الكومبيوتر يحل لغز تحطيم مايكل أنجلو لأحد أروع تماثيله

لندن: «الشرق الاوسط»

يبدو ان مؤرخي التحف الفنية تحولوا الى الكومبيوتر لحل الالغاز المستعصية عليهم، ومنها لماذا حطم النحات والرسام الشهير مايكل انجلو احد اروع تماثيله بالمطرقة؟ انه النحت المعروف باسم «البياتا» الذي حطم الفنان بعض اطرافه بعد انجازه لأسباب غير معروفة، ربما منها ثورة غضب اعترته على حين غرة، كما يذكر بعض المؤرخين.

وحاول احدهم آنذاك، وهو النحات تيبيريو كلاساجني الذي لم يشتهر كثيرا في زمانه، اعادة ترميم التمثال من التخريب الذي اصابه لكنه توفي قبل اكمال مهمته.لكن العلماء والمؤرخين مصرون على معرفة سبب هذا التخريب، كما ذكرت صحيفة «التايمز» اللندنية امس، هل كان هناك عيب غير ظاهر في النحت؟ او عيب في قطعة المرمر الذي نحت منها التمثال؟

البروفيسور جاك واسرمان مؤرخ التحف الاميركي استعان بشركة «آي بي إم» لحل المعضلة عن طريق استخدام 700 لقطة فيديو رقمية بتداخل بعضها ببعض، مما يتيح لعلماء الكومبيوتر تركيب نسخة طبق الأصل ثلاثية الابعاد بالواقع الافتراضي عن تمثال «بياتا»، مستعينين بنحو مليار وحدة من المعلومات (بت). وهذا من شانه ان يتيح للبروفيسور واسرمان تقصي حقيقة ما جرى للتمثال بشكل لم يكن متاحا من قبل.

وقال هذا العالم ان هذه التقنية ستمكنه من نزع الاجزاء التي اضافها كلاساجني للتمثال الأصلي لكي «نتمكن من رؤية كتلة التمثال كما رآه مايكل انجلو في اليوم الذي لجأ فيه الى مطرقته محطما إياه، لعلنا نستطيع قراءة احاسيسه».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 13 ربيع الأول 1419هـ - 7 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7161

London - Tuesday - 7 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7161



إطلاق سراح الفتاة المصرية المخطوفة بعد تعرضها للضرب والتعذيب

رئيس الأركان اليمني يلتقي قبائل مأرب لتهدئة الأوضاع

صنعاء: من حسين الجرباني

التقى اللواء الركن عبد الله علي عليوة رئيس اركان القوات المسلحة اليمنية امس مع قبائل جهم في محافظة مارب التي شهدت صدامات بين الجيش ورجال القبائل في اعقاب قرارات رفع أسعار الوقود والقمح والدقيق مما اوقع قتلى وجرحى.

وقالت مصادر يمنية مطلعة ان اللواء عليوة ذهب الى المحافظة بتكليف من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. ولكن هذه المصادر لم تذكر تفاصيل ما دار في اللقاء، بينما اشارت الى حالة توتر وحذر في بعض اجزاء المحافظة ووقوع اشتباكات محدودة بين بعض رجال القبائل والجيش. الا ان مصادر رسمية اكدت ان الحالة طبيعية في المحافظة.

من جهة اخرى قالت المصادر ان الرئيس صالح تلقى رسائل تأييد وادانة لأعمال التخريب والعنف من عشرات من مشايخ الجوف، خاصة مديرية الزاهر وقبائل همدان وخب والشعف وبرصين وبني نوف والمطمة والجوف العليا. الا ان بيانا آخر تلقته «الشرق الأوسط» في لندن تحدث عن عقد مؤتمر تحالف لقبائل الجوف ومارب يوم 2 يوليو (تموز) الحالي وطالب بالغاء قرارات زيادة الأسعار.

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة ان الفتاة المصرية التي اختطفت أول من امس من أمام مكتب بريد جامعة صنعاء عثر عليها امس في مدينة تعز بعد ان تركها خاطفوها هناك. وقالت المصادر ان الخاطفين ضربوها ضربا مبرحا وعرضوها للتعذيب. وعادت الفتاة الى صنعاء ظهر أمس حيث ادخلت المستشفى وذلك بعد ان ساعدها مواطن يمني واسرة مصرية في تعز على العودة الى اسرتها في صنعاء. وبدأت السلطات اليمنية التحقيق في دوافع هذا الحادث الذي يعتبر الأول من نوعه في اليمن.

(تفاصيل ص 4)

خلاف الحريري وجنبلاط يصل إلى «نقطة اللاعودة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يسجل امس اي جديد على جبهة «الاشتباك السياسي» القائمة بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لكن بدا ان كلا الطرفين يكمن للآخر استعدادا لجولة جديدة على هذه الجبهة.

وفي وقت لم يصدر عن جنبلاط اي رد على ما تضمنه بيان المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة الذي اتهمه تلميحاً وتصريحاً بإساءة التصرف بالأموال التي أنفقت على عودة المهجرين، توجه الرئيس الحريري الى دمشق للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومسؤولين سوريين آخرين للتشاور معهم في آخر التطورات اللبنانية، ومنها الخلاف القائم بينه وبين جنبلاط.

وقالت مصادر لبنانية واسعة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» ان الخلاف بين الحريري وجنبلاط سيتصاعد اكثر فاكثر في الايام المقبلة، اذا لم ينجح سعاة الخير في لجمه، واكدت أن امكانية حصول مصالحة بين الرجلين منعدمة اقله في هذه المرحلة، خصوصاً ان بيان المكتب الاعلامي للحريري تضمن اتهامات صريحة مباشرة لجنبلاط بهدر قسم من الاموال التي انفقت على عودة المهجرين لمصلحة المقربين منه والمحسوبين عليه.

وقالت المصادر النيابية المطلعة ان ظاهر الخلاف يشير حتى الآن الى انه ذاهب الى نقطة اللارجوع، لكن الوضع لا يسمح على ما يبدو في استفحاله. ورجحت ان يزور جنبلاط دمشق بعد عودة الحريري منها.

(تفاصيل ص 5)

متحدث باسم «سوناتراك» لـ الشرق الأوسط

لا علاقة لإسرائيل بغاز الجزائر والتعامل يجري مع شركات عالمية

لندن: من سامي ذبيان

أعلن متحدث باسم الشركة الوطنية الجزائرية للمواد الهايدروكربونية في «سوناتراك» ان لا علاقة لاسرائيل بغاز الجزائر. وقال المتحدث لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه في المقر الرئيسي للشركة في الجزائر أمس ان الجزائر تعرف مع من تتعامل في نفطها وغازها، ولا تقع اسرائيل من قريب او بعيد في اطار مثل هذا التعامل، وانما التعامل يتم مع الشركات العالمية.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نقلت امس عن صحيفة «جيروزاليم بوست» التي تصدر في القدس المحتلة قولها ان الشركة الوطنية الاسرائيلية للغاز بدأت مفاوضات مع المجموعة الاسترالية الكبرى «بروكن هيل بروبريتيري» لشراء غاز طبيعي من انتاج الجزائر.

وكان مكتب «سوناتراك» في لندن قد احال «الشرق الأوسط» الى المكتب الرئيسي للشركة في الجزائر الذي قال متحدث باسمه «ان «سوناتراك» تشرف على الثروة الجزائرية من نفط وغاز، وان الخبر المنشور لا يعنينا في شيء، بل لا ننفيه ولا نؤكده، وانما نشير الى ان الجزائر كانت وما زالت حريصة على ان تكون توجهاتها السياسية والاقتصادية نابعة من هويتها الوطنية التي اكدت دوما دعمها للقضية الفلسطينية». واضاف: ان نشر الخبر يستهدف المس بهذه الهوية وهو امر صعب تحقيقه على من اراد ذلك.

وقال المتحدث «ان تعاملنا مع الشركات العالمية له ايضا معاييره ونأخذها دائما في الاعتبار، والسوق العالمية اوسع من ان تصل بنا الى السوق الاسرائيلية. والصحيفة نفسها اكدت في خبرها ان فرص اسرائيل للفوز بغاز الجزائر ضئيلة. ومن جانبنا ليس لدينا ما نخفيه في هذا المجال، سواء ذكرت اسرائيل ذلك أم لم تذكره».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» قد ذكرت ان متحدثا باسم الشركة رفض تأكيد او نفي وجود مفاوضات تتعلق بغاز الجزائر.

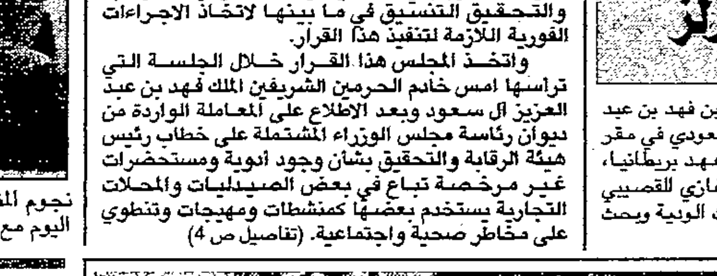
بعد اكتشاف استخدام أدوية كمنشطات ومهيجات

السعودية توقف تداول المستحضرات غير المرخصة وتعاقب مهربيها

جدة - واس: قرر مجلس الوزراء السعودي وقف تداول الادوية والمستحضرات غير المرخصة التي تباع في بعض الصيدليات والمحلات التجارية. واعلن انه على كل من وزارتي الداخلية والصحة وهيئة الرقابة والتحقيق التنسيق في ما بينها لاتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

واتخذ المجلس هذا القرار خلال الجلسة التي تراسها امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وبعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس هيئة الرقابة والتحقيق بشان وجود ادوية ومستحضرات غير مرخصة تباع في بعض الصيدليات والمحلات التجارية يستخدم بعضها كمنشطات ومهيجات وتنطوي على مخاطر صحية واجتماعية.

(تفاصيل ص 4)



لندن - واس: استقبل الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي في مقر اقامته في لندن امس الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، بحضور السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



نجوم المنتخب البرازيلي بينهم رونالدو يتدربون امس في احد ملاعب باريس استعدادا لمباراة اليوم مع هولندا (أ.ب)

تحكيم البرازيل وهولندا بالعربية وفرنسا وكرواتيا بالإسبانية

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

يلتقي المنتخب البرازيلي حامل اللقب وصاحب الرصيد الاكبر في حصد الكاس العالمية مع المنتخب الهولندي في لقاء قمة لاستعراض المهارات مساء اليوم في استاد مرسيليا ضمن الدور نصف النهائي للمونديال الفرنسي.

ويدير مباراة نصف النهائي بين المنتخبين طاقم تحكيم عربي بقيادة الاماراتي علي بوجسيم، اما المباراة الثانية بين فرنسا وكرواتيا غدا فيشرف عليها طاقم اسباني بقيادة مانويل جارسيا.

وقال بوجسيم ان اختياره لمباراة هولندا مع البرازيل «انتصار كبير للتحكيم العربي». واعتبر ان «هذه المباراة أهم بكثير من مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بسبب قوة التنافس بين المنتخبين وحرص كل منهما على التأهل لخوض المباراة النهائية».

ويضم الطاقم المساعد له 3 حكام عرب هم حسن غضنفري من الكويت ومحمد الموسوي من سلطنة عمان فضلا عن الحكم الرابع السعودي عبد الرحمن الزيد.

والتقى منتخبا البرازيل وهولندا مرتين في النهائيات، الاولى عام 1974 وفازت هولندا 2 /صفر، وعام 1994 وفازت البرازيل 3/ 2. ويغيب عن البرازيل الظهير الايمن المتألق كافو لحصوله على بطاقتي انذار.

(تفاصيل ص رياضة)

إلغاءات بالجملة لرحلات العائلات الخليجية إلى فلوريدا

لندن: من نادية محديد

تعرضت اورلاندو في فلوريدا بالولايات المتحدة الى موجة الغاء حجوزات رحلات من منطقة الخليج، بسبب موجة الحرائق الكبيرة التي ما زال نحو 5 آلاف رجل اطفاء يحاولون وقفها.

وابلغ ناصر الطيار مدير عام وكالة الطيار للسفر، التي تنظم رحلات سياحية من السعودية الى اورلاندو انه تلقى العديد من المكالمات الهاتفية التي تطلب الغاء عشرات الحجوزات لرحلات مقررة خلال الاسبوع الى «ديزني لاند» التي تعتبر اهم معلم سياحي اميركي. واشار الى موافقة بعض العائلات على تغيير وجهتها الى مدن اميركية اخرى مثل لوس انجلس وواشنطن. واكد مسؤول في الخطوط السعودية، التي تسير رحلتين اسبوعيا الى اورلاندو، انه «جرى الغاء ما يزيد عن 108 مقاعد على رحلة طائرة من طراز بوينغ 747، تتسع لـ319 راكبا، يوم الجمعة فقط».

وقال الطيار «نخشى ان يستمر هذا الوضع، لان عمليات الالغاء ما تزال مستمرة. ونحن نسعى لتوفير الراحة للسياح رغم ان الوضع الحالي في فلوريدا يبعث على القلق».

وكانت اورلاندو قد تحولت منذ عامين تقريبا الى وجهة رئيسية تقصدها العائلات الخليجية والسعودية بشكل خاص في فصل الصيف. وضربت موجة الحرائق في الغابات هناك والتي اصبحت على بعد 25 ميلا من ديزني لاند امال المسؤولين في فلوريدا في استقبال عدد كبير من السياح خلال وبعد عيد الاستقلال الاميركي في 4 يوليو (تموز) الحالي كما حدث في السنوات الماضية.

وتسببت في حالة قلق بين السياح الذين غير كثيرون منهم وجهات رحلاتهم الى ولايات اخرى او الغوها تماما لصالح مناطق سياحية حارة في جنوب اوروبا وغيرها.

وما زالت عمليات الاجلاء مستمرة حاليا في مناطق مختلفة من فلوريدا، نظرا لموجة الجفاف التي تشهدها المنطقة منذ شهور عديدة وارتفاع درجات الحرارة بشكل غير معهود.

ويتوقع ان ترتفع الخسائر الناجمة عن هذه الحرائق عن التقدير الاولي الذي يناهز 500 مليون دولار، امام تراجع حركة السياح النشيطة في هذا الفصل من العام.

مسرحيات المونديال وأفلامه

المغاربة يشبهون بطلهم عطيل والاسكوتلنديون كماكبث تنبأت بهزيمتهم جميع العرافات، اما الجمهور السعودي، فتشبه قصته مع فريقه فيلم «ابي فوق الشجرة»، ويعتقد كاتب «طواحين الكلام» الذي حاول تقديم قراءة فنية للمونديال ان زاجالو مدرب البرازيل قد ينزل الى اللعب نيابة عن فريقه طمعا بنظرة تشجيع من عيني سوزانا. (ثقافة)

اقتراح إيراني بوقف كلي لإنتاج النفط

كشف مسؤول ايراني رافق وفد بلاده الى مؤتمر منظمة «اوبك» في فيينا ان ايران طالبت البلدان الاعضاء بوقف كلي لانتاج وامدادات النفط حتى تعود الاسعار الى مستوياتها الطبيعية المرغوبة. (اقتصاد)

القبض على مشعوذ نيجيري في الرياض

تمكنت السلطات الأمنية في الرياض من القبض على مشعوذ نيجيري يدعي القدرة على علاج بعض الامراض ومضاعفة الاموال من خلال اللجوء الى اساليب السحر والزعم بالاتصال بالجان. (أولى 2)

موجز

صدام حسين يعين رئيسا جديدا للمؤسسة الإذاعة والتلفزيون

● عين الرئيس العراقي صدام حسين الدكتور محمد مظفر الادهمي رئيسا للمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون خلفا للدكتور صباح ياسين الذي نقل الى وزارة الخارجية. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الادهمي الذي كان عضوا في لجنة العلاقات العربية في المجلس الوطني، سيباشر عمله قريبا.

مباحثات حول شؤون بحر قزوين في طهران

● اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس التركمانستاني صفر مراد نيازوف وصل امس الى طهران حيث استقبله الرئيس محمد خاتمي وبحث معه سبل «تطوير العلاقات الثنائية» وامكانية «توقيع اتفاق تعاون سياسي واقتصادي ورياضي» مع السلطات الايرانية. وفي ما يتعلق ببحر قزوين دعا نيازوف الدول المطلة عليه الى «ان تجري تقاسما اكثر انصافا».

ونقلت الوكالة عن الرئيس التركمانستاني انه سيبحث هذا الموضوع مع نظيره الايراني محمد خاتمي. وكانت ايران وتركمانستان قد دشنتا اواخر العام الماضي خط انابيب لتصدير الغاز الطبيعي من تركمانستان عبر ايران وتركيا.

مسعود يلماز في زيارة إلى مقدونيا

● بدأ رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس زيارة رسمية الى مقدونيا تستغرق يومين بدعوة من نظيره المقدوني برانكو سيرفنكوفسكي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان لوزارة الخارجية التركية قولها أن «تركيا التي تدعم بحزم اندماج مقدونيا في المجتمع الدولي تولي اهمية خاصة الى تعزيز علاقاتها مع هذا البلد». ويفترض توقيع اتفاقية حول الضمان الاجتماعي اثناء زيارة يلماز الذي يرافقه وزيران في حكومته. وتعتبر انقرة انها تتحمل مسؤوليات تاريخية تجاه البلقان لان المنطقة كانت تشكل جزءا من الامبراطورية العثمانية طوال قرون.

مقتل ستة أكراد في انفجار لغم

● قال مسؤولو امن اتراك ان لغما انفجر في جنوب شرق تركيا وتسبب في مقتل ستة حراس من الاكراد الموالين للحكومة. وذكر المسؤولون، حسبما نقلت وكالة «رويترز» ان «حراس القرى» لقوا حتفهم اثناء محاولة ابطال مفعول اللغم الذي عثروا عليه الليلة قبل الماضية قرب مستوطنة كونور في مقاطعة هكاري الجنوبية الشرقية المتاخمة لحدود العراق.

مباحثات عراقية ـ إيرانية حول زيارة الأماكن الدينية

● بحث محافظ ديالى العراقية عبد الاله مصطفى الخزرجي المحانية لايران، مع محافظ كرمنشاه الايرانية محمد حسين علي مقيمي استعدادات الجانب العراقي لاستقبال الزوار الايرانيين الذين سيتدفقون لزيارة الاماكن الدينية في وسط وجنوب العراق، انطلاقا من نقطة المنذرية الحدودية مرورا بمحافظة ديالى. وكان محافظ كرمنشاه قد اطلع على ما انجزته شركات عراقية في المجمع الحدودي، الذي اشتمل على بناء مرافق خدمية صحية وفندق ومواقع للجمارك والتفتيش. وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان المحافظ الضيف قام بجولة حرة في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى واطلع على معالمها.

مقتل وإصابة 10 إيرانيين في انفجار بموقع بناء سد

● قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان انفجارا وقع بطريق الخطأ في موقع بناء سد بغرب ايران مما ادى الى مقتل شخصين واصابة ثمانية بجروح. ونقلت عنها وكالة «رويترز» قولها ان شحنة من الديناميت انفجرت بطريق الخطأ في سد مارون القريب من بلدة بهبهان باقليم خوزستان يوم السبت الماضي. وافاد مسؤول بالمشروع بأن الحادث وقع في مفيض السد الواقع على بعد 15 كيلومترا من بهبهان. واوضحت الوكالة ان ثلاثة من المصابين نقلوا الى المستشفى، واشارت الى ان نحو 80 في المائة من اعمال البناء في السد انتهت.

مصادر عراقية في عمان تتحدث عن اعتقال مهاجمي عدي صدام

عمان: «الشرق الاوسط»

افادت مصادر عراقية في العاصمة الاردنية بان السلطات الامنية العراقية القت القبض على المجموعة التي نفذت محاولة اغتيال عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996.

وذكرت هذه المصادر ان عواد عبد الحسين الذي وصفته بالرأس المدبر لمحاولة الاغتيال القي القبض عليه بعد عودته الى العراق من ايران التي هرب اليها بعد تنفيذ العملية حيث اطلق هو ومهاجم آخر زخات من الرصاص ادت الى اصابة عدي في عدة مواقع من عنقه وصدره وبطنه وظهره. وما زال نجل الرئيس العراقي يعاني من شلل ساقه اليمنى رغم محاولات عدة فرق طبية عربية واجنبية احضرها الرئيس العراقي الى بغداد على عجل لانقاذ عدي.

واضافت المصادر التي لم تفسر عدم اعلان الحكومة العراقية عن عملية القاء القبض ان هذه العملية جرت في مدينة الثورة، اكبر ضواحي بغداد الفقيرة والتي يسكنها اكثر من مليون ونصف المليون نسمة وامر الرئيس العراقي بتغيير اسمها وجعلها مرتبطة باسمه لتتحول الى «مدينة صدام».

وقالت المصادر نفسها ان القاء القبض على المجموعة المنفذة لمحاولة الاغتيال جر الى القاء القبض على مجموعة كبيرة من «المطلوبين» للجهات الامنية، ولكنها لم تذكر عدد اعضاء المجموعة التي نفذت محاولة الاغتيال او عدد المقبوض عليهم. كما انها لم تعلن عن الجهة المنظمة التي تقف خلف المحاولة.

وكانت بغداد قد اتهمت ايران بالوقوف وراء المحاولة وهو ما نفته ايران بقوة.

ولم يمكن التثبت من صحة هذه المعلومات من اية مصادر اخرى. ويقول مراقبون سياسيون في الخارج ان التقاليد العراقية في مثل هذه الحالة هو الإعلان فورا وعلى اوسع نطاق عن القاء القبض على منفذي محاولة الاغتيال ـ لو كانت المعلومات صحيحة ـ للتأكيد على ان قبضة الحكومة العراقية ما تزال قوية، خصوصا ان محاولة الاغتيال فسرت في الداخل والخارج على انها مؤشر قوي على ضعف الوضع الامني في العراق.

الشيخ خليفة أكد تعاون دول العالم مع المنامة في إحباط الجريمة

البحرين تعلن فشل محاولة لتزوير عملتها وضرب اقتصادها

لندن ـ المنامة: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس وزراء دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة «ان وضع العملة البحرينية قوي وان جريمة التزوير لم تنل من العملة البحرينية ولم تزحزح الثقة العالمية باقتصاد البحرين ومركزها المالي والمصرفي المهم».

كما اكد في تصريحات امام مجموعة من المواطنين الذين حضروا للسلام عليه امس «فشل خطة الإضرار بالاقتصاد البحريني بفضل مكاشفة الشعب ومصارحته، والمعالجة الحكيمة والتعاون الذي حظيت به البحرين من الدول الصديقة». واوضح «ان البحرين تجاوزت هذه المشكلة بنجاح كبير بسبب حكمة المعالجة وحسن التقدير وبفضل تعاون ويقظة الجميع»، مشيرا الى «ان ما بقي منها هو رهن المتابعة والتقصي».

وقال «ان دولة البحرين لقيت تقديرا كبيرا واحتراما عظيما من دول العالم قاطبة البعيدة منها والقريبة»، موضحا «ان هذا الاحترام تجلى بصورة اكبر اثناء مشكلة التزوير الذي تعرضت له الورقة النقدية البحرينية من فئة العشرين دينارا».

واكد «ان البحرين وجدت من دول العالم تعاونا كاملا للحد من تأثير عملية التزوير على الوضع الاقتصادي في البحرين»، مشيرا الى «ان هذه الدول ابدت استجابة كريمة لكل ما تقدمت به البحرين من طلبات تساعد على احباط هذه الجريمة التي تنال من الاقتصاد العالمي وتؤدي الى منع عصابات الاحتيال والتزوير من اللجوء الى ملاجئ آمنة تحميهم من نيل ما يستحقونه من محاكمة وقصاص عادل ازاء ما يرتكبونه من جرم شنيع في حق الأوطان الآمنة والشعوب الوادعة».

واكد «ان هذا التعاون ما كان ليحدث لولا ذلك الاحترام الذي تكنه دول العالم لتوجهات البحرين السياسية والاقتصادية وتقديرها لما تبذله الدولة من جهد تنموي حفاظا على مستوى معيشي كريم للمواطن البحريني».

وقال «ان هذا التعاون جاء مكملا لما بذلته الدولة من معالجة حكيمة وتصرف هادئ في معالجة هذه المشكلة من اجل مصلحة الوطن والمواطنين»، مشيرا الى «ان البحرين اجرت الاتصالات مع بعض الدول لمحاصرة آثار هذه الجريمة، حيث وجدت من هذه الدول تعاونا كبيرا».

واعرب الشيخ خليفة في هذا الصدد عن تقديره «لما قامت به هذه الدول من تعاون وتنسيق لاحتواء آثار هذه الجريمة واجهاض اضرارها الاقتصادية».

العراق يهاجم مقرر حقوق الإنسان ويعتبره «من شلة بتلر»

بغداد ـ أ.ف.ب: هاجمت صحيفة «الثورة» العراقية امس المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ماكس فان دير شتويل معتبرة انه «كاذب» يستقي معلوماته من الادارة الاميركية.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «شتويل مثل (رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة الاسترالي ريتشارد) بتلر يضرب قواعد وظيفته الدولية واخلاقياتها عرض الحائط ويتخذ من العراق موقفا مسبقا لا حياد فيه ولا نزاهة (...) ويعمل كزميله بتلر بما تمليه عليه اميركا من توجيهات وكانهما عضوان في شلة واحدة».

وكان شتويل قد اعلن الخميس الماضي في جنيف ان اغتيال اثنين من رجال الدين في ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) الماضيين في العراق «قد يكون تم في اطار اعتداء تنظمه مسؤولون عراقيون ضد المسؤولين المستقلين في الطائفة الشيعية».

واعتبرت «الثورة» ان تصريحات شتويل تشكل «احدى اكاذيبه وقد اطلق هذا الاتهام دون برهان او دليل، وهو الموظف الدولي المطالب بالتحقق من معلوماته وبالدقة في تصريحاته».

المعارضة العراقية ترد على قائمة الحكومة وتحملها مسؤولية تحويل المال العام الى خاص

عمان: «الشرق الاوسط»

قللت اوساط عراقية معارضة من اهمية مطالبة الحكومة العراقية الشرطة الدولية (انتربول) بتسليمها مجموعة من المعارضين العراقيين في الخارج بعد اتهامهم بالتصرف باموال عامة اثناء وجودهم على رأس سلطات كانت تخولهم التصرف بميزانيات مفتوحة.

واعتبرت هذه المصادر ان «السلطة في العراق كانت قد الغت عبارة اموال عامة من القاموس وهي تعتبر العراق وشعبه ملكا خاصا ومباحا لها».

وكانت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان قد اشارت الى ان الحكومة العراقية قدمت قائمة تضم 84 معارضا يقيمون الآن في الخارج واتهمت «بسرقة اموال الدولة».

وقال ضرغام كاظم عضو المكتب السياسي لحركة الوفاق الوطني العراقي التي تمارس العمل السياسي في الاردن من خلال مكتب سمحت الحكومة الاردنية بفتحه منذ ابريل (نيسان) 1996 «اننا نعتقد ان النظام العراقي وصل الى حافة التفكك والانهيار ولم يعد قادرا ان يتستر على الفساد الاداري والمالي الذي استشرى بين اجهزته المختلفة».

واعتبر كاظم ان مجموعة التنقلات والاستدعاءات التي اقدمت عليها الحكومة العراقية، والتي شملت ما يقارب السبعين موظفا بينهم سفراء وملحقون في السلك الدبلوماسي هي «محاولة يائسة للخروج من مأزق الفساد التام لاولئك الموظفين».

واضاف عضو المكتب السياسي لحركة الوفاق «ان بعض الدبلوماسيين والموظفين الذين استدعتهم بغداد كان قد مضى على وجوده في تلك البلدان بين عشر وخمس عشرة سنة، حيث كونوا امبراطوريات مالية وتجارية، ومارس بعضهم وبمباركة السلطة الاتجار بالمواد المهربة ومن ضمنها الآثار العراقية وهذا ما اكدته مصادر مقربة منها».

واشار الى «ان المفارقة هي في اقرار النظام العراقي بوجود شرائع وقوانين دولية يقول انه استخدمها كقنوات اتصال، في الوقت الذي داس فيه على كل ما هو شرعي وقانوني».

واكد ان هذه خديعة اخرى «فالثابت ان النظام داس على كل قانون وشرعية دولية، اكان ذلك باستخدامه اسلحة الدمار الشامل ضد ابناء الشعب العراقي او الشعب الايراني، ثم باقدامه على محاولة الغاء دولة عربية مسلمة عضو في الجامعة العربية والامم المتحدة من الخارطة، هي دولة الكويت، ولم يتراجع عن ذلك الاجراء الا بالقوة والحرب التي ما يزال العراق والمنطقة تعاني من آثارها المؤلمة».

خبراء سويسريون يحققون في امتلاك العراق غاز الأعصاب «في إكس»

بيرن ـ أ.ف.ب: افاد مصدر سويسري رسمي امس ان ثلاثة خبراء سويسريين من مختبر متخصص في الاسلحة النووية والكيماوية سيتوجهون قريبا الى العراق للتحقق من الاتهامات التي تقول ان بغداد جهزت قبل حرب الخليج عام 1991 رؤوس صواريخ خاصة بها بغاز الاعصاب «في اكس».

وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع السويسرية ان الخبراء سيوضعون بتصرف اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والتي ابلغ رئيسها ريتشارد بتلر مجلس الأمن في يونيو (حزيران) الماضي بشكوكه حول استخدام العراق غاز «في اكس».

ومن المتوقع ان تستغرق مهمة الخبراء الثلاثة اسبوعين تقريبا. وهي تقضي بتقويم النتائج التي تم التوصل اليها محليا. كما سيجري نقل بقايا رؤوس صواريخ عراقية الى سويسرا لاجراء فحوص اضافية في مختبر سبييز في كانتون بيرن السويسري.

وكانت بغداد قد طالبت باجراء فحوص مضادة بعد الاتهامات الاميركية الاخيرة التي قالت ان آثارا من غاز «في اكس» القاتل المسمم للاعصاب وجدت على بقايا رؤوس صواريخ عراقية دمرت بعد حرب الخليج. وستجري فرنسا وسويسرا هذه الفحوص المضادة. ونفى العراق ان يكون استخدم غاز «في اكس» للاغراض العسكرية واعلن في 24 يونيو الماضي ان نتائج الفحوص التي اجريت في مختبر اميركي لا يمكن ان تكون صحيحة لان غاز «في اكس» لم يستخدم على الاطلاق في تخاثر بسبب الفشل في انتاجه.

إيران تعزز قواتها الجوية بالقرب من الحدود مع أفغانستان

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل ـ طهران: أ.ف.ب

دشنت ايران امس قاعدة عسكرية جوية في منطقة مشهد في شمال شرق البلاد بهدف تعزيز قواتها بالقرب من الحدود مع افغانستان. وقالت «وكالة الانباء الايرانية» ان هذه القاعدة، التي وضعت تحت سلطة القوات الجوية في حرس الثورة (باسداران) ستكون مهمتها الاساسية تأمين الدعم للقوات البرية الموجودة في المنطقة وضمان قدر اكبر من الامن في المناطق القريبة من افغانستان. وافتتح القاعدة الواقعة في منطقة كاوه الجنرال باقر قاليباف، قائد القوات الجوية لحرس الثورة. ولم تتوفر اي اشارة الى نوع الطائرات التي ستتمركز في القاعدة.

وعززت القوات الايرانية، لا سيما حرس الثورة، وهي قوات النخبة، وجودها بالقرب من الحدود مع افغانستان بشكل كبير منذ سقوط كابل في يد طالبان عام 1996.

واتهمت طهران مرات عدة حركة طالبان بانها عززت وجودها على الحدود مع ايران، بل انها شنت هجمات على قرى ايرانية. كذلك اتهمت الصحف الايرانية طالبان في الاسابيع الاخيرة بامداد وتموين منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة للنظام الايراني والتي تتخذ من العراق مقرا لها، للقيام بعمليات تسلل الى ايران انطلاقا من الاراضي الافغانية. لكن لم يصدر حتى الآن اي تأكيد رسمي في ايران لهذا الاتهام الاخير.

كما تحمل ايران حركة طالبان مسؤولية الارتفاع الكبير في حركة تهريب المخدرات من افغانستان. وينشر الجيش الايراني منذ سنوات قوات كبيرة على حدود ايران الشرقية لمنع استخدام الاراضي الايرانية كمعبر للمخدرات المهربة من افغانستان وباكستان الى اوروبا.

وفي اسلام اباد اعلن ان افتخار مرشد الوكيل المساعد لوزير الخارجية الباكستاني اجل الى صباح اليوم زيارة كانت مقررة الى طهران مساء الأحد الماضي، للتباحث مع المسؤولين فيها حول نتائج زيارة وفد باكستاني ـ ايراني مشترك لكل من قندهار ومزار شريف للتباحث مع الفصائل الافغانية المتناحرة. ولم تذكر مصادر الخارجية الباكستانية اسباب التأجيل المفاجئ للزيارة.

وكانت الوزارة قد اعربت قبل يومين عن املها في ان تؤدي هذه الزيارة لمبادرة باكستانية ـ ايرانية مشتركة لعقد لقاء جديد بين الفصائل الافغانية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Mache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A



دحلان يصف الوضع الحالي بفترة ما قبل الانتفاضة

المستعمرون اليهود في قطاع غزة يهددون مجددا بإغلاق كل الشوارع بوجه الفلسطينيين

تل أبيب: من نظير مجلي

أعلن رئيس جهاز الأمن الفلسطيني في قطاع غزة محمد دحلان ان الأوضاع هذه الأيام تشبه الى حد كبير فترة ما قبل الانتفاضة، في وقت كشف فيه عن خطة لدى المستعمرين اليهود تقضي باغلاق جميع الشوارع الرئيسية في قطاع غزة انتقاما من الفلسطينيين الذين حاصروا المستعمرات القائمة عن مشارف رفح.

وجاءت هذه التطورات في حين اختتمت امس لقاءات الحوار السلمي الاسرائيلي ـ الفلسطيني على مستوى البرلمانيين والصحافيين في جزيرة رودس اليونانية، بينما الأوضاع الميدانية تلتهب من جراء اعتداءات المستوطنين المستعمرين اليهود وتهديداتهم.

وكان المستعمرون قد واصلوا اول من امس حملة الاعتداءات التي بدأوا بها في الشهر الماضي ضد الفلسطينيين في منطقة الخليل، والتي بلغت أوجها في ما سمي بـ«هجوم الفرسان» عندما هاجم المستعمرون المدينة الفلسطينية وهم يركبون الأحصنة، مساء الجمعة الماضي، وواصلوا أول امس اعتداءاتهم في ساعات الليل المتأخرة، وأشعلوا النار في عدد من السيارات والحوانيت الفلسطينية في مدينة الخليل. ومع ان الفلسطينيين يؤكدون ان المستعمرين اليهود يصعدون اعتداءاتهم منذ عدة أسابيع، فان هؤلاء المستعمرين يزعمون انهم يردون على الفلسطينيين فقط والمعروف ان الفلسطينيين حاصروا تلك المستعمرات ردا على قرار القيادة العسكرية الاحتلالية في قطاع غزة القاضي باغلاق طريق الشاطئ في وجه المارة الفلسطينيين.

وسيطر هذا الموضوع على جدول الاهتمام الجماهيري والسياسي في اسرائيل طيلة اليومين الأخيرين. اذ ان عددا من الوزراء يؤيدون المستعمرين في مهاجمة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والقول انه كذب عليهم وانه غير راض عن عقد اتفاق بشأن الموضوع مع الفلسطينيين، ثم تبين انه ملم جيدا بما جرى، واعطى موافقته عليه.

ويذكر ان اتفاقات اوسلو التفصيلية المعروفة باسم اتفاق طابا، منحت الفلسطينيين حق المرور في شارع الشاطئ بشكل طبيعي، كما في جميع الطرقات المركزية في القطاع، من دون ان تعترض قوات الاحتلال طريقهم. لكن قوات الاحتلال الاسرائيلي اغلقت الشارع منذ مطلع السنة الماضية بدعوى وقوع عملية تفجير فلسطينية عند مدخل احدى المستعمرات. ومن يومها، يجري فتح واغلاق الشارع حسب المزاج، بينما يداس الاتفاق الموقع الذي يقضي بفتحه. ويوم الخميس الماضي، حاولت قوات الاحتلال منع الوزير الفلسطيني ابو علي شاهين من المرور فيه لمدة ساعتين. وقد تجمعت في المكان مائتا شاحنة مع ركابها، وجمهور غفير حضر من البلدات المجاورة. فسمحت تلك القوات للوزير ان يعبر، بعد ساعتين، لكنه رفض المرور الا اذا وافقت على مرور بقية المواطنين. ولم تتجاوب قوات الاحتلال. فكاد يقع صدام حاد، ولم يكتف الفلسطينيون بهذا، بل راحوا يحاصرون المستعمرات ويمنعون أيا من سكانها من الدخول او الخروج منها.

وعلى اثر ذلك عقد القادة الميدانيون من الجانبين اجتماعا توصلوا فيه الى تسوية الاشكال. واطلع عليه كل من رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وبنيامين نتنياهو. وبموجبه يفك الفلسطينيون الحصار مقابل ان يعود الامر الى سابق ما كان عليه.

وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية اول امس، قال نتنياهو ان هذا الاتفاق جيد، وليس فيه ما يمس اسرائيل وامنها. فاستغرب وزير البنى التحتية ارئيل شارون ذلك وانفجر بقوله: هل انت اكثر سخاء مني في التعامل مع السياسة هنا، ام انك تخدعني؟ انت قلت لي يوم امس انك غير راض عن الاتفاق، وانك لا تستطيع التعايش معه.

ورد عليه نتنياهو بالقول: انه يستغرب كيف يسمح لنفسه في تسريب مضمون حادثة شخصية كهذه.

السلطة الفلسطينية تؤكد نفاد الصبر ونتنياهو يبلغ أولبرايت مجددا بشروطه

غزة ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت السلطة الفلسطينية امس ان القمة الثلاثية في القاهرة تشكل رسالة للولايات المتحدة ولاسرائيل تعطي السلام الفرصة الاخيرة لتحقيقه بعد عرقلة حكومة بنيامين نتنياهو له، رغم انها ايضا دليل على نفاد صبر العرب وقلقهم ازاء جمود العملية السلمية. في حين عاد نتنياهو الى القول بانه على شروطه للانسحاب من الضفة الغربية وانه عاد وابلغ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تلك الشروط المطلوب تنفيذها من الفلسطينيين.

وجاء موقف السلطة امس في تصريح لنبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال ان القمة الثلاثية التي عقدت اول من امس في القاهرة تشكل رسالة واضحة بأن العرب لن ينتظروا طويلا المبادرة الاميركية لتحريك عملية السلام التي دخلت في سبات عميق، وهي بمثابة الفرصة قبل الأخيرة للادارة الاميركية كي تعلن مبادرتها هذه.

واضاف ان على «الادارة الاميركية ان تعلن في نهاية الاسبوع الجاري على اقصى حد نتائج جهودها سواء بالفشل او النجاح»، مشددا على انه «لم يعد بالامكان الاستمرار في سياسة التمديد وطلب المهل الاضافية اذ وصل الوضع الى درجة من الاحتقان تنذر بانفجار في اي لحظة». وقال ابو ردينة ان القمة شكلت ايضا «رسالة الى الحكومة الاسرائيلية بأن الدول التي ترتبط باتفاقيات مع اسرائيل ينتابها قلق شديد من سياساتها وانها بصدد اتخاذ اجراءات اشد واشمل اذا استمرت بسياستها الخطرة المعطلة لتنفيذ الاتفاقيات».

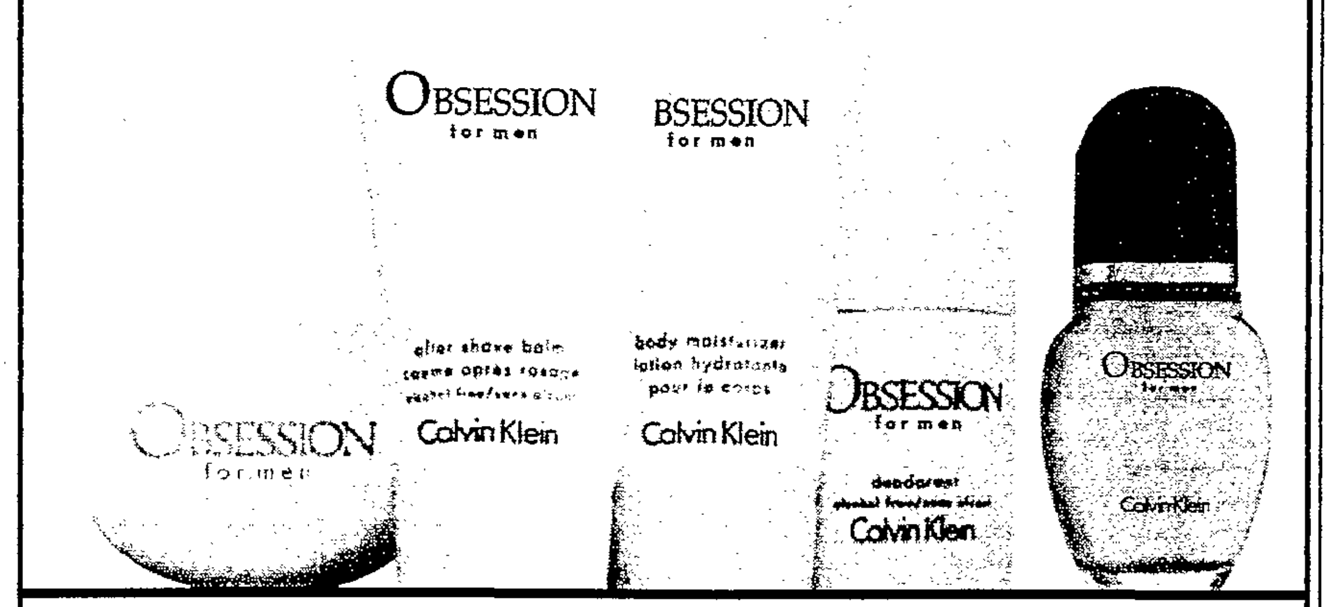
واكد ان القمة ارادت ان تقول لكافة المعنيين بالعملية السلمية، اذا كانت الدول التي وقعت اتفاقيات مع اسرائيل لديها مثل هذا القلق فكيف الحال مع الدول العربية الاخرى وان عليهم لذلك ان يدركوا مدى خطورة الوضع.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوا في ختام قمة جمعتهم امس الاول في القاهرة الادارة الاميركية الى اعلان مبادرتها لتحريك عملية السلام كما اكدوا رفضهم المطلق لمشروع الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود القدس البلدية المعروف بمشروع «القدس الكبرى».

وقال ابو ردينه ان «الاحداث التي شهدها قطاع غزة مؤخرا تدل بوضوح على مدى الاحتقان الموجود والذي قد يحول اي حادث عرضي الى مواجهة». وكان يشير بذلك الى التوتر الذي ساد قطاع غزة الخميس الماضي اثر منع الجيش الاسرائيلي الفلسطينيين من استخدام طريق ساحلي يربط مدينتين فلسطينيتين في القطاع. ورد الفلسطينيون باغلاق طرق عدة تقود الى مستوطنات يهودية في القطاع، الامر

الذي ادى الى تصاعد التوتر واتخاذ الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية مواقع قتالية ضد بعضهما البعض. واسفرت اتصالات مكثفة شاركت فيها الادارة الاميركية ومصر في الوصول الى حل مؤقت مكن من تفادي مواجهة عسكرية بين الطرفين.

وفي القدس المحتلة تكررت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان نتنياهو اكد لوزيرة الخارجية الاميركية ان الخلافات مع الفلسطينيين حول الانسحاب من الضفة الغربية ما زالت عميقة واكد نتنياهو في اتصال هاتفي معها ان هذه الخلافات تتناول عدم احترام الفلسطينيين للتعهدات التي قطعوها في اتفاقات الحكم الذاتي.



منات الاثيوبيين اليهود يتظاهرون أمام مقر رئاسة الحكومة في القدس المحتلة امس مطالبين باحضار اقاربهم وذويهم من اثيوبيا (رويترز)

عرفات يضغط على أبو ماهر وأبو اللطف للعودة والطامحون لخلافته في الداخل يعرقلون جهوده

تقرير اخباري

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت دوائر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشعر الآن، واكثر من أي وقت مضى انه في حاجة الى عودة بعض القادة التاريخيين في الثورة الفلسطينية الموجودين في الخارج الى الداخل الفلسطيني، وتحديدا محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض دائرة التعبئة والتنظيم، وفاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي اعتقاد تلك الدوائر فان الوضع الداخلي في أراضي السلطة الفلسطينية لم يعد مريحاً للرئيس عرفات على الاطلاق، فالى جانب الهجمة الشرسة التي يواجهها من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي دمر عمليا مسيرة السلام، ووضع انصار هذه المسيرة امام طريق مسدود فان عرفات يعاني مشكلتين اخريين.

ـ المشكلة الأولى صحية: فوضعه الصحي مع تمني سلامته دائما، لم يعد يمكنه من ادارة الشؤون العامة، كما كان عليه في الماضي عندما كان يعمل بانتظام وبجلد غير محدود لمدة لا تقل عن 18 ساعة في اليوم، في حين انه الآن يحتاج، بناء على نصائح الاطباء الى المزيد من الراحة.

ـ اما المشكلة الثانية وهي لها صلة بالأولى الى حد ما، فهي تكمن في تمكن بعض اقرب معاونيه والمسؤولين التنفيذيين من «اقتناص» عدد من الصلاحيات والسلطات التي لم يكن من الممكن لغير «ابو عمار» ان يتولاها. وقد مكن هذا «الاقتناص» المسؤولين القياديين من إجراء اتصالات مباشرة مع اكثر من طرف بينها اسرائيل من وراء ظهر الرئيس عرفات دون ان يكون بامكانه القيام بأي عمل على الاطلاق، بل انه يجد نفسه احيانا امام الأمر الواقع، وذلك في اكثر من حالة معروفة طبقا لقول تلك الدوائر.

وترى الدوائر الفلسطينية المطلعة ان استمرار الخلاف مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يدخل ضمن هذا الاطار حيث ان بعض اولئك المسؤولين المشار اليهم هم الذين يتشددون في موضوع العلاقة مع «حماس» ويرفضون اجراء اي حوار جاد معها يعيد اللحمة الى الساحة الفلسطينية.

وفي هذا الصدد يندرج رفض الافراج عن الدكتور عبد العزيز الرنتيسي من قبل اجهزة الأمن، رغم الموقف القضائي الصريح بهذا الشأن الذي يطالب بالافراج عنه. هذا اضافة الى ابقاء عملية اغتيال محيي الدين الشريف القائد العسكري لحركة «حماس» لغزا غامضا بالنسبة للكثيرين.

والسؤال المطروح الآن بالحاح في الساحة الفلسطينية هو هل يستطيع القياديون التاريخيون المطلوب عودتهم الى الداخل ان يسهموا في «انقاذ» الرئيس ياسر عرفات بعودتهم الى الوطن؟

تقول الدوائر الفلسطينية المشار اليها ان اغلب الظن ان هؤلاء القياديين يعتبرون ان محاولة الرئيس عرفات استرضاءهم جاءت متأخرة جدا، فهم كانوا يأملون في ان يتمسك بهم ابو عمار عندما كان قويا يمسك بيديه جميع الأوراق، اما الآن فان الأمور تبدو وكأنها قد افلتت من ايدي الجميع، وليس فقط من عرفات.

ويعتقد بعض القياديين المطلوب عودتهم الآن الى الوطن انه حتى اذا ارادوا هم العودة الى المساهمة في عملية الانقاذ فان اسرائيل قد لا تقبل بذلك لأنها شبكت خيوطها ولا تريد لأحد ان يفككها.

اضافة الى ذلك فان بعض الشخصيات الفلسطينية السياسية وحتى الأمنية الطموحة لخلافة الرئيس ياسر عرفات لا تحبذ عودة بعض القادة التاريخيين، وخاصة فاروق القدومي ومحمد غنيم. وتسعى هذه الشخصيات بكل جهدها لعرقلة عودتهما، والسبب في ذلك ان ثقل هذه القيادات وعلاقاتها الداخلية والخارجية يشكل منافسا حقيقيا للطامحين الطامعين، وقد يحول دون وصول احد هؤلاء الى تحقيق اهدافه في خلافة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وحيال كل ذلك فان الدوائر الفلسطينية المشار اليها تتوقع ان تشهد الساحة الفلسطينية مزيدا من البلبلة مع زيادة تراخي قبضة الرئيس ياسر عرفات على السلطة بشكل فعلي، وان كان ذلك حسب الدوائر الفلسطينية لا يعني ان عرفات سيستسلم بسهولة، بل انه سيسعى داخليا وخارجيا من خلال اتصالاته مع القادة العرب من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه اذا امكن ذلك.

بالمقلوب

أحمد الربعي

احتفال الجزائر الحزين

تمر ذكرى استقلال الجزائر باهتة، باردة، حزينة، فما الذي بقي ليحتفل به الجزائريون، وما هي الانجازات التي يمكن ان يفاخروا بها بعد الخراب العظيم الذي اصاب هذا البلد العربي الذي كان استقلاله رمزا للتضحية والبطولة حتى سمي بلد المليون شهيد.

الجزائر هي نموذج للقدرة الهائلة للتطرف والمتطرفين على قتل الحياة، وعلى تحويل حياة الناس الى جحيم ضمن حفلة جنون لا تعرف الحدود، ومذابح دامية لا علاقة لها بالأديان والشرائع والطبائع الانسانية، وربما الحيوانية.

الجزائر ضحية اعتقاد البعض بأنه بديل للأمة، وبأن باستطاعة الحزب الواحد والرأي الواحد، واحتكار الحكمة والثروة والثورة، ان يشكل ضمانا للاستقرار وهي خرافة اثبتت تجربة الجزائر وغير الجزائر عدميتها وبهتانها. والجزائر ضحية قفز العسكر على السلطة، والغاء الحكم المدني، ومؤسسات المجتمع المدني، ونشر ثقافة احادية في الحياة الاجتماعية، وفساد وخراب في الحياة الاقتصادية، واهمال لحقوق الناس في المشاركة والتمتع بثروات المجتمع.

الجزائر ضحية احتكار البعض للدين، وتشويه صورة الاسلام الذي يرفض القتل والدم، وضحية ضيق الأفق وضيق الصدر بدين يدعو الى التسامح وينشر فضيلة احترام الآخرين حتى لو كانوا من أديان أخرى فما بالك بأبناء دينك وشركائك بالمعتقد. انها ضحية عقلية التكفير التي لا يعرفها الاسلام، وعقلية الاحتكام الى السلاح وتقطيع رؤوس الابرياء بالسكاكين، والادعاء بالعصمة وتوزيع صكوك الغفران على الناس حتى تحولت جماعات الارهاب السياسي التي ترفع شعار الاسلام زورا وبهتانا الى ذئاب بشرية يخجل أمام اعمالها وجرائمها اكبر مجرمي التاريخ.

الجزائر ضحية الكثيرين من الجزائريين انفسهم. لن ينقذها أحد سواهم، ولن تعود الحياة الهانئة اليها إلا بوحدتهم. والجزائر لا تستحق ما يفعله بها بعض ابنائها. والجزائر «تحتفل» بعيد استقلالها وكأنها تردد مع ابي الطيب المتنبي.. عيد بأية حال عدت يا عيد!!

موجز

جهود للقاء يجمع عرفات وحبش وحواتمة

● تبذل حاليا جهود لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة. وقالت وكالة الأنباء القطرية ان الاتصالات الجارية في هذا الشأن تهدف الى تأمين اجتماع ثنائي بين عرفات وحبش ومن ثم اجتماع ثلاثي ينضم اليه حواتمة.

واضافت ان المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وافق على عقد الاجتماع بين عرفات وحبش شريطة أن لا يتم ذلك على قاعدة اتفاقي اوسلو.

واشارت الى ان هذا الاجتماع سيعقد قريبا في القاهرة على ان يعقبه الاجتماع الثلاثي.

تطبيق القوانين الاسرائيلية على المستعمرين

● اعلن مصدر برلماني اسرائيلي ان لجنة القوانين في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وافقت امس على مشروع قانون يقضي بتطبيق القوانين الاسرائيلية على المستعمرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان هذا المشروع ينص على اخضاع المستعمرين للتشريع والقضاء والادارة الاسرائيليين وليس للادارة العسكرية كما هي الحال منذ بدء الاحتلال في 1967. مشيرة الى ان حكومة بنيامين نتنياهو تعتبر المشروع مخالفا لاتفاقات اوسلو. وندد النائب ديدي زوكر، وهو من حزب ميريتس اليساري، بقرار اللجنة البرلمانية معتبرا انه «يوازي ضم اسرائيل للمستعمرات مما سيثير عاصفة في العالم العربي».

انتقاد إسرائيلي لدعاة السلام اليهود

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان تشارانسكي ندد بتأثير «دعاة السلام اليهود» داخل الادارة الاميركية. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان تشارانسكي انتقد في حديث الى صحيفة «فيستي» الاسرائيلية الصادرة باللغة الروسية وجود «العديد من المسؤولين اليهود» الاعضاء في الفرع الاميركي لحركة السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان، او المقربين منه. ونقلت الاذاعة عن الوزير الاسرائيلي قوله ان تأثير اليهود وهم «اكثر بكثير في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اي من الادارات السابقة، يفسر الصعوبة التي يواجهها المسؤولون الاميركيون في ادراك ان اسرائيل لن ترضخ لاي انذار».

إسرائيل تعرض التعاون مع روسيا في مكافحة «التطرف الإسلامي»

موسكو: من سامي عماره

استقبل سيرجي شيباشين وزير الداخلية الروسي الجنرال ايهود قيلك قائد جهاز الشرطة الإسرائيلية الذي يواصل زيارته لموسكو. وقالت المصادر الروسية ان الموضوع الرئيسي لمباحثاته مع ضيفه الاسرائيلي تركز حول المشاكل المتعلقة بمناهضة التطرف الاسلامي». واشارت المصادر الى ان الجنرال الاسرائيلي قال ان بلاده تملك خبرة طويلة في مكافحة ما اسماه «التطرف الاسلامي»، وربط هذه القضية بالارهاب، الذي قال انه يسود العديد من المناطق الروسية والاسرائيلية، في اشارة الى «تشابه المشاكل التي تواجه الدولتين». وتناولت المباحثات اعداد الوثائق اللازمة لتنسيق النشاط والتعاون بين جهازي الامن في البلدين. وذكر الجنرال الاسرائيلي بعض مجالات التعاون بين موسكو وتل ابيب، ومنها مكافحة الدعارة، وتهريب اموال الجريمة المنظمة في كل منهما، ومكافحة الجريمة ذات الجذور المشتركة.

هكذا من الأصل

مجلس الوزراء السعودي يدين محاولات إسرائيل تغيير هوية القدس العربية

الملك فهد: زيادة أعضاء مجلس الشورى إلى 90 جاءت استجابة لدواعي التنمية والحاجة للتخصصات

جدة ـ واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان المنجزات التي حققها مجلس الشورى خلال السنوات الخمس الماضية من عمره في دراسة الانظمة واللوائح والاتفاقات وفي مجالات اختصاصه عامة وما ابداه من مشورة هيات لاتخاذ قرارات مهمة تخدم الوطن والمواطن. وجدد عزم هذه البلاد على دعم المجلس وتعزيز اهدافه للقيام بمهامه ومسؤولياته على خير وجه.

وارجع الملك فهد تعديل المادة الثالثة من نظام المجلس بزيادة عدد اعضائه من ستين الى تسعين عضوا الى الاستجابة لدواعي التنمية ومقابلة الحاجة الملحة للتخصصات والخبرات المتنوعة بين أعضائه.

واوضح خادم الحرمين الشريفين في حديثه لمجلس الوزراء الذي عقد جلسته بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة برئاسة الملك فهد ان الشورى لم تنقطع قط في هذه البلاد منذ قيامها وهو مبدأ هذه الدولة منذ توحيدها. واعتبر صدور النظام الاساسي للحكم ونظام مجلس الوزراء ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق في هذه المنظومة المتكاملة تلبية لاحتياجات المواطنين واستجابة لمواكبة خطى التنمية في المملكة بما يحقق المزيد من الرخاء والاستقرار والامن.

وفي حديثه عن مجالس المناطق اعرب الملك فهد عن ثنائه على التطبيقات الجدية وما حققته من فوائد ونتائج لخدمة الوطن والمواطن بوصفها قنوات اضافية للاتصال والمشاركة ونقل افكار المواطنين وملاحظاتهم بما يحقق المصلحة العامة. وقال ان اعتماد المملكة العربية السعودية منهج الشورى عمق في النفوس أعظم صور التلاحم والمودة والتعاون بين ابناء شعب المملكة العربية السعودية.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال إن خادم الحرمين الشريفين هنأ في مستهل الجلسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على تماثله للشفاء بعد العملية الجراحية التي أجراها متمنيا له دوام الصحة والعافية.

وقال الدكتور الفارسي ان ولي العهد عبر عن خالص شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين ولكافة أعضاء المجلس ولجميع من سأل واطمأن على صحته من أبنائه المواطنين والملوك والرؤساء والامراء قادة الدول الشقيقة والصديقة سائلا الله جل وعلا أن يديم نعمه ظاهرة وباطنة على الجميع.

واطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى مباحثاته مع وزير الدفاع الفرنسي ومن ابرزها علاقة الصداقة القديمة والمتينة بين المملكة العربية السعودية وفرنسا وسعي البلدين تجاه المزيد من سبل تعزيزها بما يعود بالخير عليهما وشعبيهما.

كما أطلع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام المجلس على نتائج اجتماعات اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية المشتركة برئاسته ورئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر التي تعمل على تعزيز العلاقات الاخوية المتميزة بين البلدين الشقيقين وبما يحقق مصالحهما المشتركة.

اثر ذلك استعرض المجلس مجريات الاحداث عربيا واسلاميا واقليميا ودوليا وركز بنحو خاص على مسيرة السلام في المنطقة وتطوراتها الجارية والموقف الاسرائيلي المتعنت الرافض لتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وعدم الوفاء بالتعهدات مع الاطراف العربية والدولية الذي أدى الى اجهاض كل الجهود الهادفة الى انقاذ مسيرة السلام.

وجدد المجلس ادانة السعودية وقلقها لما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من سياسات واجراءات بهدف احداث تغييرات سكانية ومؤسسية من شأنها تغيير هوية القدس العربية وكذلك تغيير الواقع القانوني والتاريخي والديني والحضاري لها.

واعتبر المجلس قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود مدينة القدس وتوسيع سلطات بلديتها قرارا غير شرعي وغير قانوني ويشكل انتهاكا خطيرا للمعاهدات والاتفاقات الدولية ويؤكد مضي الحكومة الاسرائيلية في مخططاتها الرامية الى تهويد مدينة القدس وطمس هويتها الاسلامية ومعالمها العربية. وحث مجلس الامن والمجتمع الدولي على اتخاذ تدابير محددة وملموسة لمنع التجاوزات الاسرائيلية تلك وأي انتهاكات اسرائيلية أخرى للقانون الدولي وقرارات مجلس الامن. ونظر المجلس في ختام الجلسة في جدول الاعمال واتخذ القرارات التالية:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 59/45 وتاريخ 15/1/1419هـ. قرر المجلس الموافقة على اتفاقية للتعاون الامني بين المملكة العربية السعودية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى المحررة في مدينة طرابلس بتاريخ 1418/10/28 هـ الموافق 1998/2/25م بالصيغة المرفقة. وأعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملتين الواردتين من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملتين على خطابي رئيس مجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

(1) اعتماد الحسابين الختاميين لمكتبة الملك فهد الوطنية للعامين الماليين 1414/1413 هـ و1415/1414هـ.

(2) اجازة ما تم صرفه من مكافآت خارج وقت الدوام الرسمي مقدارها مائتان وسبعة وعشرون الفا وأربعمائة وثمانية وعشرون ريالا وتسع وعشرون هللة بما يزيد على 25 في المائة من الراتب الشهري خلافا لما نص عليه قرار مجلس الوزراء رقم 101 لعام 1405هـ والتأكيد على التقيد بالقرار المذكور.

(3) يضع ديوان المراقبة العامة بالاشتراك مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومكتبة الملك فهد الوطنية تنظيما لتأمين الكتب وأوعية المعلومات للمكتبة بتلاءم وطبيعة المكتبة ويحقق الهدف المنشود من حكم المادتين 8 و9 من تعليمات الاجراءات المستودعية0

(4) على المكتبة التقيد بالملاحظات رقم 1 و2 و3 و5 و6 و7 و8 الواردة في المحضر رقم 171 وتاريخ 1418/7/3 هـ المعد في هيئة الخبراء.

(5) تكون صلاحية اجراء المناقلات الداخلية بين بنود الباب الثاني من ميزانية مكتبة الملك فهد الوطنية لرئيس مجلس الامناء.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس هيئة الرقابة والتحقيق بشأن وجود أدوية ومستحضرات غير مرخصة تباع في بعض الصيدليات والمحلات التجارية يستخدم بعضها كمنشطات ومهيجات وتنطوي على مخاطر صحية واجتماعية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

على كل من وزارة الداخلية ووزارة الصحة وهيئة الرقابة والتحقيق التنسيق في ما بينها لاتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة لوقف تداول الادوية والمستحضرات غير المرخصة التي تباع في بعض الصيدليات والمحلات التجارية واتخاذ اشد العقوبات التي تقضي بها الانظمة القائمة بحق كل من تثبت علاقته بادخالها وترويجها.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التخطيط. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

أ ـ نقل احسان بن جعفر فقيه من وظيفة مدير عام ادارة الخدمات الاجتماعية بالمرتبة الرابعة عشرة ذات الرقم 5 الى وظيفة وكيل الوزارة المساعد لتخطيط القطاعات بالمرتبة الرابعة عشرة ذات الرقم 2.

ب ـ تعيين بندر بن عبد العزيز الوايلي على وظيفة مدير عام ادارة الخدمات الاجتماعية بالمرتبة الرابعة عشرة ذات الرقم 5.

خامسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس: تعيين عبد العزيز بن فهد بن عبد الله العقيل على وظيفة مدير عام الشؤون الصحية بالقصيم بالمرتبة الرابعة عشرة.

صدامات لليوم الثاني على التوالي في منطقة القبائل بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط» ـ أ. ف. ب

وقعت امس صدامات بين شرطة مكافحة الشغب ومتظاهرين لليوم الثاني على التوالي في بجاية ثاني مدن منطقة القبائل شرق العاصمة الجزائرية احتجاجا على البدء بتطبيق قانون التعريب.

واندلعت اعمال العنف ظهر امس خلال مسيرة قامت بها مجموعات صغيرة من المتظاهرين القت خلالها بالحجارة على عناصر الشرطة فردت الشرطة باطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع.

وقال بعض الاهالي في اتصال هاتفي معهم من العاصمة ان مفوضا في الشرطة أصيب بالحجارة. ودمر متظاهرون الاعمدة وزجاج الابنية العامة بالحجارة ايضا. ونقلت الشرطة تعزيزات الى المنطقة. واكد هؤلاء ان اعمال عنف وقعت اول من امس في هذه المدينة الساحلية الواقعة على بعد 150 كيلومترا شرق العاصمة وجرح فيها سبعة متظاهرين. وجرت تظاهرات مماثلة ايضا في اكبو وسيدي عيش في المنطقة.

وفي العاصمة استقبل الرئيس الجزائري الأمين زروال امس وفدا من جبهة القوى الاشتراكية أحد الاحزاب المعارضة الرئيسية، في منطقة القبائل وهو الذي قام بمسيرة في العاصمة احتجاجا على قانون التعريب. واثار اغتيال المغني معطوب الوناس في 25 يونيو (حزيران) الماضي، أعمال عنف تحولت الى اضطرابات في تيزي وزو ثم امتدت الى مناطق اخرى من منطقة القبائل. وقتل ثلاثة متظاهرين بالرصاص ونهبت واحرقت عشرات المباني والمؤسسات العامة.

واتهم المتظاهرون السلطة بانها مسؤولة عن مقتل المغني ونددوا ببدء تطبيق قانون بعمم استخدام اللغة العربية بدءا من اول من امس الاحد. واشارت صحيفة «لوتانتيك» المقربة من الحكومة امس الى ان الاضرار تقدر بـ100 مليون دولار نقلا عن «مصادر متطابقة».

رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى خلال لقائه امس مع نظيره البرتغالي على هامش معرض «اكسبو 98» (اب)

رسائل تأييد لعلي صالح من مشايخ الجوف وبيان يشير إلى مؤتمر قبلي معارض

رئيس الأركان اليمني يلتقي قبائل مأرب وسط أنباء عن توتر

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أمس ان اللواء الركن عبد الله علي عليوة رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اليمني التقى أمس مع قبائل جهم في محافظة مأرب في ضوء التطورات التي شهدتها المحافظة. لكن هذه المصادر لم تفصح عما دار في هذا اللقاء الذي يأتي وفقا لتكليف من الرئيس علي عبد الله صالح بالذهاب الى المحافظة التي شهدت صدامات بين القبائل والجيش اثر قرارات رفع الأسعار وقع فيها قتلى وجرحى.وقالت المصادر ان توترا مشوبا بالحذر تعيشه بعض لجزاء المحافظة وان اشتباكات محدودة وقعت بين بعض القبائل وقوات الجيش. بينما اكدت المصادر الرسمية ان الحالة طبيعية في هذه المحافظة.

وعلى صعيد آخر تلقى الرئيس علي عبد الله صالح تاكيدات من قبائل محافظة الجوف باستنكارها لأعمال التخريب في البلاد في اشارة الى الأحداث التي عاشتها بعض المحافظات عقب القرارات الحكومية برفع أسعار النفط والقمح والدقيق في 18 يونيو (حزيران) الماضي. وجاء ذلك في رسالة موجهة للرئيس علي صالح من مشايخ مديرية الزاهر ومن هؤلاء المشايخ يحيى أحمد سيف الشريف ومشلي حسن مشلي ومحمد حسن جرمان وحسين محمد عسكر وعلي محمد أبو سيف وحسين أبو طالب وأحمد حمود مشلي والذين أكدوا وقوفهم الى جانب الحكومة ضد أي تلاعب بالأمن او احداث شغب او قطع للطرقات.

وجددت هذه الرسالة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها «التزام القبائل في مديرية الزاهر بالتعاون مع جهود الحكومة، وخاطبت الرسالة الرئيس صالح «نحن تحت طلبكم أيها الأخ الرئيس في اية مواجهة تواجه البلاد ومن اي جهة كانت». ووجهت هذه الرسالة اللوم الى من اسمتهم «افرادا ومشايخ بضمائر فاسدة».

وشجبت رسالة أخرى من مشايخ قبائل همدان الحزم التابعة لمحافظة الجوف ما حدث في المحافظة من أعمال ارهابية وقطع طرق وفوضى وشغب وقتل الجنود في الطرقات العامة. وقالت ان هذه الاعمال لا تخدم الا اعداء الشعب اليمني. واكدت الرسالة ولاء قبائل همدان «الحزم» وتأييدها للدولة والحكومة. وتضمنت تلك الرسالة توقيعات المشايخ ناجي محمد القهقوة ومحمد عبد الله حزام وعبد الله محسن يحيى وعلي منجوت الخباني وعبد السلام محمد شيماط ومحسن محمد حميد ومحسن بن حمد المكي وحسين علي الجمالي.

وكان الرئيس علي صالح تلقى رسائل تأييد من قبائل أخرى في الجوف منها خب والشعف ودرحين وهدا وبني نوف والمطمة والجوف العليا. وتلك في ردود على رسائل بعث بها الرئيس علي صالح الى شيوخ واعيان هذه القبائل بشأن الأحداث التي عاشتها المحافظة اثناء الأيام القليلة الماضية.

من جهة أخرى تلقت «الشرق الأوسط» أمس في لندن بيانا مكتوبا بخط اليد يعلن عقد «مؤتمر التحالف القبلي لأبناء محافظة مأرب والجوف»، واتخذ البيان خطا معارضا، وناشد الرئيس اصدار توجيهاته للحكومة بالعدول عن قرارات زيادة الأسعار ومنع القوات المسلحة من الاعتداء على المواطنين وتوجيه نداء لأفراد القوات المسلحة بكف ايديهم وأسلحتهم عن «ابائهم وإخوانهم وأمهاتهم من المواطنين».

وسط تجاهل مطبق من وسائل الإعلام

وزير الخارجية التركي في إسرائيل آملا بـ«مزيد من التطوير لعلاقاتنا»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وسط تجاهل مطبق من وسائل الاعلام الاسرائيلية بدأ وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم امس زيارة رسمية الى اسرائيل تستغرق ثلاثة ايام. وقد ادلى تشيم بتصريحات قبيل مغادرته اسطنبول وبعد وصوله الى تل ابيب، اكد فيها ان هدف الزيارة توطيد العلاقات مع اسرائيل، ولكن من دون المساس بالعلاقات مع الفلسطينيين. وقال انه سيزور مناطق الحكم الذاتي ايضا ويقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد امتنعت الصحافة الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى عن نشر، ولو نبأ عن الزيارة، بحكم الانشغال في قضايا محلية اخرى. ما جعلها تبدو زيارة شبه سرية.

والمعروف ان العلاقات الاسرائيلية ـ التركية تشهد تطورا سريعا وعميقا في شتى المجالات، خصوصا العسكرية منها. فبالاضافة الى المناورات العسكرية المشتركة بين البلدين، تقوم الصناعات العسكرية الاسرائيلية بتزويد تركيا بالصواريخ وتطوير اسلحتها القديمة وخصوصا الطائرات والسفن الحربية، بما يعادل مليار دولار، ويجري بينهما تعاون كبير في مجال الاستخبارات، فيما يسمى بمكافحة التطرف والارهاب. وهنالك تمثيل عسكري مباشر دائم متبادل بين البلدين. واثار هذا التعاون حفيظة الادارة الاميركية وانتقادات اليونان. وقال نائب وزير الخارجية اليوناني، يانوس كرافيد يوتسي، خلال مؤتمر صحافي روسي اول من امس الاحد، ان هذه العلاقات مقلقة لانها تتخذ طابعا هجوميا ضد اليونان «ومع ذلك، فنحن لا نفكر في موازاتها بعلاقات عسكرية مع العالم العربي».

ونقلت وكالة «رويترز» عن الوزير التركي قوله بعد وصوله الى القدس «أمل أن تؤدي هذه الزيارة الى مزيد من التطوير لعلاقاتنا».

وبحسب وزارة الخارجية الاسرائيلية فان تشيم سيجتمع اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يتولى في الوقت نفسه منصب وزير الخارجية كما سيجتمع لاحقا بالرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان ورجال اعمال اسرائيليين ومن المقرر ان يزور نصب «ياد فاشيم» الخاص بضحايا النازية اليهود، كما سيزور المسجد الاقصى.

وقالت تركيا ان زيارة تشيم جاءت بدعوة من نتنياهو وردا على زيارة رسمية قام بها الى تركيا وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي في ابريل (نيسان) من العام الماضي.

ويتوجه تشيم غدا الى غزة لاجراء مباحثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل ان يعود الخميس الى انقرة.

وقال الوزير التركي للصحافيين قبل مغادرته مطار انقرة ان «اسرائيل وفلسطين هما من الدول التي نقيم معها علاقات مهمة». واضاف انه «بفضل السياسة النشطة المتبعة منذ عام فان تركيا اصبحت لاعبا مؤثرا في الشرق الاوسط (...) وستكون العلاقات الثنائية وعملية السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية في صلب المناقشات وسنحاول دفع العملية السلمية».

وقد تعددت الزيارات المتبادلة بين اسرائيل وتركيا منذ ان وقع البلدان في فبراير(شباط) الماضي اتفاقا للتعاون العسكري. واثار تعزيز التعاون بين البلدين في المجال الدفاعي غضبة الدول العربية، لا سيما مصر وسورية، اضافة الى ايران. ورأت هذه الدول في الاتفاق تهديدا لها، الامر الذي تنفيه تركيا واسرائيل بشكل قاطع.

وبدأ في نوفمبر(تشرين الثاني) 1996 تنفيذ اتفاق بين البلدين قيمته 630 مليون دولار ستقوم بموجبه شركة «ايركرافت» الاسرائيلية للصناعات بتحديث اسطول من الطائرات المقاتلة التركية القديمة من طراز فانتوم «اف ـ 4». واقر البرلمان التركي في ابريل الماضي اتفاقا للتبادل التجاري الحر كان البلدان قد وقعاه في العام الماضي.

واجرى البلدان اول مناورات بحرية لهما في البحر المتوسط بالاشتراك مع الولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وادانت كل من ايران وسورية والعراق هذه المناورات ووصفتها بانها تهديد للامن الاقليمي.كما انتقدت اليونان التعاون المتزايد بين البلدين.

ووصفت اسرائيل هذا التحالف بانه «مشاركة استراتيجية»، ولا يستهدف دولة ثالثة.

وتشمل العلاقات العسكرية بين البلدين مباحثات دورية بشأن الاستراتيجية والتعاون في مجال الاستخبارات. لكن تركيا انتقدت الشهر الماضي خطة اسرائيل لتوسيع حدود بلدية القدس وتعزيز علاقات المدينة بالمستعمرات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة. وقال متحدث باسم الخارجية التركية الاسبوع الماضي ان تركيا تسعى «لسياسة متوازنة» بين اسرائيل والفلسطينيين.

السلطات الأمنية تحقق في دوافع الحادث الأول من نوعه

العثور على المصرية المختطفة باليمن بعد تعرضها إلى ضرب مبرح

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان الفتاة التي اختطفت في صنعاء اول من امس عثر عليها في احدى شوارع مدينة تعز (240 كيلومترا جنوب صنعاء).

وقالت ان الفتاة ش. وهي مصرية الجنسية تعرضت لضرب جسدي مبرح وتعذيب شديد.

واضافت هذه المصادر ان احد مواطني تعز ساعد الفتاة التي كانت قد اختطفت من امام مركز البريد في جامعة صنعاء على الاتصال باحدى الأسر المصرية المقيمة في تعز والتي اتصلت فورا بأسرة الفتاة في صنعاء.

واشارت الى ان افراد الاسرة المصرية في تعز اصطحبت الفتاة الى صنعاء التي وصلت اليها امس.

وقالت ان والد الفتاة عرضها على الاطباء في مستشفى الكويت الجامعي حيث تجرى لها فحوصات وكشوفات طبية.

وكانت مصادر قد ابلغت «الشرق الأوسط» ان الفتاة اختطفت من امام مركز البريد التابع لجامعة صنعاء بينما كانت في طريقها اول من امس لاداء الامتحان في كلية التربية التي تدرس فيها في الصف الثالث.

وما زالت دوافع حادث الاختطاف هذا غامضة. وقالت المصادر ان الاجهزة الامنية تواصل البحث عن الخاطفين الذين فروا بعد القاء الفتاة في احد شوارع مدينة تعز.

وشهد اليمن 149 حادث اختطاف تعرض لها سياح ودبلوماسيون ورجال اعمال اجانب منذ عام 1992. ولكن هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها فتاة عربية للاختطاف.

محاكمة فلسطينيين بتهمة تدبير اعتداء على قطارات أنفاق نيويورك

نيويورك ـ أ.ف.ب: مثل امس امام محكمة فيدرالية اميركية في نيويورك اميركيان من اصل فلسطيني، متهمان بالاعداد لتفجير قنبلة يدوية في مترو الانفاق بنيويورك العام الماضي. واعلن مصدر قضائي اميركي ان غازي ابراهيم ابو ميزر (24 عاما) ولافي خليل (23 عاما) قد يواجهان حكما بالسجن مدى الحياة، في اول محاكمة في قضية ارهابية منذ حادث الاعتداء على مركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر) في نيويورك.

وافاد محضر الاتهام ان الرجلين «يعملان بدافع الكراهية لاسرائيل فقط»، بينما اكد المحامون ـ الموكلون الدفاع عنهما ـ انهما «كانا يريدان فقط ابتزاز السلطات للحصول على فدية».

واضاف المحضر الاتهامي ان «احد المتواطئين مع الرجلين حذر الشرطة ـ في 31 يوليو (تموز) 1997 في وسط بروكلين ـ من انهما يعدان عملية انتحارية في مترو انفاق نيويورك»، وعندها داهمت الشرطة منزلهما، حيث اكتشفت قنبلة يدوية جاهزة للاستعمال. وقد اصيب الرجلان خلال العملية بجروح ونقلا الى المستشفى.

التنظيم السياسي الحاكم في السودان يتهم حزبي الأمة والشيوعي بالضلوع في تفجيرات الخرطوم

الخرطوم ـ أ ف ب: اتهم المؤتمر الوطني السوداني ـ التنظيم السياسي الوحيد المعلن في السودان ـ حزب الامة والحزب الشيوعي بالوقوف وراء التفجيرات التي وقعت في الخرطوم الاسبوع الماضي، واستهدفت منشآت كهربائية.

وقال محمد الحسن الامين ـ سكرتير الدائرة السياسية في المؤتمر ـ في مقابلة نشرتها صحيفة «اخبار الساعة» امس، ان «زعيم حزب الامة الصادق المهدي، وابنه عبد الرحمن ـ الموجودين حاليا في المنفى ـ خططا لهذه التفجيرات، التي قام بها انصار لحزبي الامة والشيوعي». وقالت السلطات السودانية ان 15 شخصا اعتقلوا لعلاقاتهم بالتفجيرات.

وكان الصادق المهدي قد نفى الاسبوع الماضي اي تورط لحزب الامة في هذه التفجيرات، واتهم المتشددين ضمن قوات الدفاع الشعبي بالوقوف وراءها، وهي عبارة عن ميليشيات شبه حكومية. ووصف الامين اتهام قوات الدفاع الشعبي بارتكاب هذه التفجيرات بانه كاذب. واعتبر بيان المهدي محاولة فاشلة لشق صفوف حكومة الانقاذ.

ونقلت الصحيفة ايضا عن المعتصم عبد الرحيم ـ الامين العام للمؤتمر الوطني الاسلامي في الخرطوم ـ قوله ان «تصريحات المهدي تعكس جهلة بطبيعة الحركة الاسلامية، التي نشأت في كنفها قوات الدفاع الشعبي».

واضاف عبد الرحيم ان «قوات الدفاع الشعبي اذا ما اختارت طريق العنف، فلن تستهدف باي حال ـ المدنيين العزل، بل اصحاب البدع» مضيفا ان عناصر يسارية تمكنت من التسلل الى داخل حزب الامة، وتستخدمه غطاء لاعمال العنف التي تقوم بها. واتهم مجموعة من انصار حزب الامة ـ من بينهم عبد الرحمن عبد الله نقد الله، الذي لا يزال في السجن حسب ما نشرت الصحف ـ بـ «اقامة علاقات وثيقة مع الحزب الشيوعي، ومعارضة المشروع الاسلامي فكرا وعملا».

وافادت صحيفة «الاسبوع» اليومية ـ من جهة ثانية ـ ان «طائفة الانصار عقدت تجمعا في كوستي انتقد خلاله كبار المسؤولين في حزب الامة ـ ومن بينهم مهدي صديق صادق المهدي (ابن الصادق المهدي) الحكومة بشدة».

وقال الصادق المهدي ـ في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ادلى به في القاهرة «تملك وسائل الرد على اي محاولة لتشديد القمع ضد المعارضة». واتهم الحكومة بانها «تبحث عن ذرائع للقيام بمحاكمات سياسية، خصوصا ضد نقد الله»، واعتبر ان «اعتقال المعارضين يعني ان الدستور ـ الذي صدق عليه للتو ـ سقط بحكم الامر الواقع».

واوضح التيجاني الطيب ـ المسؤول في الحزب الشيوعي السوداني ـ في القاهرة، انه «من المستحيل ان تكون المعارضة وراء هذه التفجيرات، لانها ـ بكل بساطة ـ لا تملك وسائل القيام بها في الخرطوم، خصوصا مع تعزيز الانتشار الامني قبل ذكرى الانقلاب»، الذي اوصل الفريق عمر حسن البشير الى السلطة في 30 يونيو (حزيران) عام 1989. واضاف قوله انه «لا توجد اي مصلحة للمعارضة في تفجير منشآت للخدمات العامة»، مضيفا ان «الحكومة هي التي لها مصلحة في ذلك، لقطع الطريق على المعارضة السياسية في الداخل، التي تريد الاستفادة من الدستور، للقيام بتحرك سياسي واسع».

اختيار الكباريتي لعضوية الوفد الدولي للجزائر

عمان: «الشرق الأوسط»

اختار الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان رئيس الوزراء الأردني السابق عبد الكريم الكباريتي للمشاركة في الوفد الدولي الذي سيزور الجزائر أواخر الشهر الحالي، وهو يضم خمسة سياسيين بارزين من مختلف دول العالم.

وتلقى الكباريتي اتصالاً هاتفياً ورسالة من الأمين العام للأمم المتحدة يخبره فيها باختياره بهذه اللجنة التي شكلت بعد ترحيب ودعوة الحكومة الجزائرية. وسيقوم الوفد بزيارة الجزائر في نهاية الشهر الحالي ويضم في عضويته رئيس البرتغال السابق ماريو سوارتش، ورئيس وزراء الهند السابق أندركومار جوجوجرال، والمندوب الأميركي في الأمم المتحدة السابق رونالد مكنزي، والوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فيل. والكباريتي هو العربي الوحيد في الوفد.

وسيقوم الوفد بالاطلاع على الوضع برعاية الحكومة الجزائرية وتقديم تقريره للأمين العام. وأكدت الحكومة الجزائرية أنها ستوفر الحرية الكاملة للوفد وستسهل مهام عمله بتقديم جميع المعلومات الضرورية من أجل التوصل لرؤية حول واقع وأوضاع الجزائر.

وزراء إثيوبيون يزورون عواصم أوروبية لشرح موقف بلادهم مع إريتريا

اديس ابابا ـ ا. ف. ب: اعلنت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي امس ان العديد من الوزراء الاثيوبيين غادروا اديس ابابا اول من امس الى عواصم اوروبية عدة لشرح الموقف الاثيوبي في النزاع الحدودي القائم بين اديس ابابا واسمرة. وذكر مصدر دبلوماسي غربي ان وزير الخارجية سيوم مسفين توجه الى لندن للقاء وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قبل توجهه اليوم الى بون ومنها بعدظهر اليوم نفسه الى باريس لاجراء محادثات مع السلطات المختصة.

واكدت المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية ان مسفين سيتوجه ايضا غدا الى موسكو.من جهة اخرى وصل وزير التنمية والتعاون الاقتصادي جيرام بيرو امس الى بروكسل لاجراء محادثات على مستوى ملائم قبل ان يلتقي غدا ممثلي البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ (فرنسا) ويختتم جولته الدبلوماسية في هولندا.

وفي الوقت نفسه غادر وزير النقل والاتصالات عبد المجيد حسين اديس ابابا متوجها الى فيينا وستوكهولم واوسلو في مهمة توضيحيه للموقف الاثيوبي كما ذكر المصدر نفسه. وقالت تاديسي ان «الوفد الوزاري سيعود الى اديس ابابا السبت او الاحد المقبلين، وليس من المستبعد ان يتوجه الوزراء الاثيوبيون الى عواصم اوروبية اخرى».وكانت اريتريا ارسلت منذ 26 يونيو (حزيران) الماضي امد ميخائيل كهساي الموظف الكبير في وزارة الخارجية في مهمة شرح وتوضيح لموقف الحكومة الاريترية في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا. ولم تقع اي معارك بين هذين البلدين في القرن الافريقي منذ اكثر من 15 يوما في حين ما زالت حملة تجنيد المتطوعين مستمرة في كل منهما.

من جهة اخرى صرح السفير الاميركي في اديس ابابا ديفيد شين بان الولايات المتحدة ما زالت تسعى الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع.

وذكرت وكالة الانباء الاثيوبية ان شين اكد ان الولايات المتحدة تواصل بالتشاور مع منظمات ودول اخرى البحث عن طريق سلمي للمشكلة.الا ان السفير الاميركي لم يقدم اي ايضاح بشأن طبيعة هذه المفاوضات.

وقال شين اذا كان هناك عدم استقرار في اثيوبيا فمن المؤكد انه سيكون هناك عدم استقرار عبر القرن الافريقي، مضيفا «لقد اخذت الحكومة الاميركية هذا الامر في الاعتبار وباشرت جهودا جادة للمساعدة في حل النزاع».وذكر بان اثيوبيا وافقت واستجابت لمبادرات السلام المقدمة ولتوصيات خطة السلام الاميركية الرواندية. مشددا على التزام الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشخصي بحل الازمة بين اثيوبيا واريتريا ولاسيما دوره الرئيسي في التعليق الاخير للهجمات الجوية الذي وافقت عليه اسمرة واديس ابابا.

واشار بان اثيوبيا والولايات المتحدة وقعتا في السنوات الاخيرة عدة اتفاقات ثنائية للتجارة والاستثمار. وقال ان حجم الصادرات الاثيوبية الى الولايات المتحدة سنة 1997 بلغ 70 مليون دولار وحجم وارداتها من هذا البلد بلغ 121 مليون دولار.

أقمار يابانية تستعد لتجربة رائدة

طوكيو ـ رويترز: ذكر امس ان قمرين صناعيين يابانيين يستعدان لاجراء تجربة لاول مرة من نوعها ينفصلان فيها عن بعضهما ويلتحمان تلقائيا.

وسينفصل القمران اللذان اطلقا في ديسمبر(كانون الاول) الماضي لمسافة مترين ثم يلتحمان من جديد.

وقالت الوكالة الوطنية لتنمية الفضاء انه على الرغم من ان تجارب مماثلة اجريت تحت اشراف رواد الفضاء فان هذه اول مرة يجري فيها ذلك تلقائيا. وهذه تجربة حساسة نظرا لان القمر الصناعي سيكون متحركا بسرعة سبعة كيلومترات في الثانية.

واطلق على القمرين اسما «اريهيم» و«هيكوبوشي» من وحي اسطورة يابانية عبر فيها رمزان عاشقان درب التبانة ليلتقيا في مثل هذا اليوم من كل عام.

وما زال برنامج الفضاء الياباني يحقق النجاح تلو الاخر بعد اطلاق اول مجس فضائي الى المريخ يوم السبت الماضي.

ويضع اطلاق المجس «بلانت بي» اليابان في مصاف دول المتقدمة في مجال الفضاء، مثل الولايات المتحدة وروسيا.

مدير الفضائية الليبية: «الفاتح» مجرد محطة أرضية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال إبراهيم عاكف مدير قناة الجماهيرية (الفضائية الليبية) ان قناة «الفاتح» التي تبث عبر قمر يوتلسات ليست قناة فضائية ليبية ثانية تنوي ليبيا اطلاقها.

واوضح عاكف في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان «الفاتح» هي مجرد محطة أرضية تستعمل للنقل الخارجي لأي حدث تعرفه ليبيا. مضيفا انها تجربة محدودة في الزمن.

وردا على سؤال حول المدة التي ستستغرقها هذه التجربة قال عاكف انها ستستمر الى حين نجاحها واعتمادها في المنظمة الأوروبية للاتصالات.

الصينيون يزمعون بناء جسر إيراني في مضيق هرمز

طهران: «الشرق الأوسط»

بدأت ايران والصين مفاوضات لتكليف الشركات الصينية ببناء جسر يربط البر الايراني بجزيرة قشم الايرانية في مضيق هرمز في الخليج العربي.

اعلن ذلك في طهران بي جين جيه احد كبار المسؤولين في شركة وانبائو الصينية الذي اكد ان شركته تتفاوض الآن مع ادارة المنطقة الحرة في قشم لبناء هذا الجسر الذي سيبلغ طوله كيلومترين.واكد بهروز بوشهري مدير المنطقة الحرة في قشم امس تلك المعلومات وقال ان الجسر سيربط بين بلدة پهل التي تبعد 70 كيلومترا الى الغرب من ميناء بندر عباس على البر الايراني ببلدة لافت في شمال جزيرة قشم، واضاف ان الجسر «سيحول الجزيرة عمليا الى اكبر منطقة تجارية حرة في ايران والى مركز هام لتجارة الترانزيت» في منطقة الخليج.

من ناحية اخرى يقوم الآن وفد كبير يمثل عددا كبيرا من الشركات اليابانية العملاقة باجراء مفاوضات مع المسؤولين الايرانيين تتعلق بعقود متوقعة في مجالات الغاز والنفط والبتروكيماويات. والتقى الوفد المؤلف من 60 شخصا الذي يترأسه كنتارو ايكاوا مدير الصناعات الثقيلة في شركة «ميتسوبيشي» مع وزير النفط الايراني بيزن نامدار زنكنة الذي صرح بان «الباب مفتوح امام شراكة نشيطة وفعالة مع كبريات الشركات اليابانية» في المجالات المذكورة.

نائب يلماز يقلل من أهمية الخلاف مع الجيش

انقرة ـ رويترز: قلل عصمت سيزجين نائب رئيس الوزراء التركي امس من اهمية خلاف بين الجيش والائتلاف الحاكم حول الجهة التي يجب ان تكافح التيار الاصولي في البلاد.

وقال سيزجين، وهو ايضا وزير الدفاع وقريب من جنرالات الجيش، في مؤتمر صحافي عقده امس انه «ليس هناك توتر بين الحكومة والجيش، وان بيانات الجيش ورئيس الوزراء تتخذ نفس الاتجاه».

واكد قادة الجيش مجددا اول من امس ان «من واجبهم حماية الدستور العلماني للدولة»، في رد واضح على تصريحات رئيس الوزراء مسعود يلماز الذي قال يوم السبت الماضي انه «من الضروري ان يترك موضوع محاربة الاصولية الى الحكومة وحدها».

ووصف سيزجين الخلاف بانه «مصطنع»، قائلا «لا نرى اي فائدة في تعظيم الخلاف». وشن الجيش حملة نجحت في اجبار نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق على التنحي عن منصبه في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وقال بولند اجاويد، وهو نائب ليلماز ايضا، في مؤتمر صحافي «ينبغي ان يتوقف النقاش حول هذا الموضوع». واضاف ان بيان الجيش الذي انطوى على انتقادات للحكومة ليس في غير موضعه، وقال ان «المؤسسة العسكرية اصدرت بيانا بناء للغاية».

وكان اجاويد ويلماز قد ابلغا الجيش الاسبوع الماضي بالبقاء بعيدا عن السياسات الحزبية بعد التحذيرات التي اصدرها الجيش الاسبوع الماضي بان حزب «الفضيلة» ذا التوجه الاصولي انشئ بغرض الفوز في الانتخابات العامة.

ويقول مراقبون سياسيون ان يلماز المحافظ يحاول الموازنة بين مطالب الجيش بحملة اكثر نشاطا في مواجهة الاصوليين وعدم فقد ولاء الناخبين الاسلاميين التقليديين. ومن المقرر اجراء الانتخابات في ابريل (نيسان) المقبل.

ردود فعل لبنانية متباينة على توصيات مؤتمر المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاقى المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين والتوصيات التي صدرت عنه في ختام جلساته التي انعقدت في بيت الدين ردود فعل متباينة لبنانية صدرت امس عن وزراء ونواب وفعاليات.

وأكد وزير المغتربين طلال ارسلان انه تلقى دعوة لحضور هذا المؤتمر لكنه اعتذر عن عدم الحضور وقال: «ان هذا المؤتمر ليس كافياً وليس المطلوب فقط الخطابات السياسية والتوصيات، فهذا الملف اكبر من الزعامات والاشخاص، انه ملف يكرس وحدة اللبنانيين ويرسي قواعد العيش المشترك، فلا يجوز التعامل معه بهذه الخفة واخضاعه للبازار السياسي وللخلافات الشخصية».

وعلق الوزير ارسلان على خطاب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في افتتاح المؤتمر فقال: «إن أسهل الامور في هذا البلد رمي التهم بشكل عشوائي وهذا لا يوصل الى الغرض المطلوب والحل المنشود، بل على العكس يزيد من حدة الانقسامات ويؤدي الى زعزعة الثقة بالدولة».

واوضح ارسلان «ان الهدر في وزارة المهجرين يفوق الوصف». وقال «انه خلال البيان الاول لحكومة الرئيس الحريري ذكر أن ملف العودة يحتاج الى 450 مليون دولار وحتى اليوم تم صرف 800 مليون دولار. ونسبة العائدين لا تتجاوز العشرين في المائة».

ورأى النائب وليع عقل ان مؤتمر المهجرين «نجح نجاحاً باهراً في ابراز مسالة تاخير العودة». وقال عقل تعليقاً على التوصيات الصادرة عن المؤتمر «هذه التوصيات كان لا بد منها سواء في المؤتمر او خارجه، لانها ضرورية، والوضع بين وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين هو غير طبيعي وغير قانوني. هنالك وزارة لا تملك الحق في صرف اي مبلغ تقرره، وهنالك صندوق يحق له تعيين الاشخاص الذين سيحصلون على التعويضات وان يدفع لهم فمن الطبيعي ان يتخذ قرار بان يصبح الصندوق تحت وصاية الوزارة، كما هو الحال بالنسبة الى المصالح المستقلة التي هي تحت وصاية وزارة الموارد المائية والكهربائية أو غيرها، ولا أن تكون الوزارة عبر الصندوق تحت وصاية رئيس الحكومة خصوصاً في ما يعود الى دفع المبالغ المتوجبة».

وعن امكان تاثير السجال الحاصل بين الوزير وليد جنبلاط ورئاسة الحكومة على مسيرة العودة قال: «هنا أصبح الموضوع كرواية «ابريق الزيت» أي أن نقول لوليد جنبلاط، اذا كان يؤيدنا فهو صامت

واذا كان انتقدنا سنوقف الاموال. فهذا نوع من التصرف غير المسموح به في قضية وطنية مصيرية.

أنا لا ادري ما هو المنطق الذي كان سائداً في أول نشاط وزارة المهجرين حين افرغت بيروت بكاملها من ممثليها وليس فيهم مهجر، اذ توقف هذا المنطق الآن، واصبحنا نسعى وراء اموال لا نجدها ونستدين في المقابل 17 مليار ليرة، فإن عودة المهجرين لا تتطلب سوى مليار واحد وهي أهم من كل مشاريع الطرقات».

ومن جهته اعتبر النائب شاكر ابو سليمان ان كلام الوزير جنبلاط في مؤتمر المهجرين «يؤخر عودة المهجرين».

وقال النائب احمد فتفت «ان كلام جنبلاط فيه الكثير من المزايدات» وطالب بـ «موقف وطني مسؤول».

وتساءل النائب وجيه البعريني «الى متى ستظل المصالح الشخصية والحزازات تطغى على الخطاب السياسي لبعض زعامات هذا الوطن؟».

واعتبر الوزير السابق جوزف الهاشم «أن الاوان حان لوضع قضية المهجرين في مستواها الوطني»، ولاحظ «أن مؤتمر بيت الدين اغرق بقضايا لا علاقة لها بالموضوع الاساسي».

وقال الهاشم «ان موضوع عودة المهجرين استغل في غير مجال، وكان هناك استغلال أصلاً من خلال موظفي وزارة المهجرين، ما اسمه الادارة المدنية، واستغلال من حيث اعتماد سياسة الترغيب والترهيب التي مورست على القرى وابنائها، واستغلال حتى في لجان العودة وتوظيفهم لشؤون انتخابية، واستغلال في المصالحات والترضيات، واستغلال بالضغط على أركان الدولة، هناك استغلال كبير وآن الأوان لان ينزع فتيل الاستغلال عن هذه القضية الوطنية الكبيرة والتي لا نعرف حجمها بعد حتى اليوم، يستفيقون عليها في محطات ظرفية ويثيرونها كمادة معينة للابتزاز السياسي. ان الأوان لتوضع هذه القضية الكبرى في مستواها الوطني».

واضاف الهاشم «عندما تمت الدعوة الى هذا المؤتمر والشكل الذي تمت فيه، وعندما لبينا الدعوة ورأينا المحاورة والمشتركين في مؤتمر بيت الدين لاحظنا ان كل الناس موجودون في المؤتمر الا المهجرين، موضوعاً وبشراً، لذلك كان لنا تحرك ما على صعيد بكركي والرابطة المارونية وسائر الفاعليات فاتفق، وهذا ليس سراً، على أن يكون هناك حضور من قبلنا في جلسة الافتتاح حتى لا يقال اننا قاطعنا مؤتمراً عنوانه عودة المهجرين، ولكننا لسنا موافقين على مضمونه. اذن عندما انتهت كلمة الافتتاح انسحبت واعتبرت أن اختتام المؤتمر انتهى بافتتاحه».

وعما اذا كانت للمؤتمر علاقة ما بنتائج الانتخابات البلدية لبعض مناطق الجبل قال الهاشم: «طبعاً، له علاقة بالتعويم السياسي لان البحيرة البشرية التي دعيت الى حضور هذا المؤتمر من كل جانب وناحية، كانت لها بعض الاهداف التي اسمها تعويم سياسي بعد النتائج التي حصلت في الانتخابات البلدية والاختيارية ولا سيما في منطقة اقليم الخروب».

وعن المطالبة بالحاق صندوق المهجرين بالوزارة وعما اذا كان ذلك من أحد الأمور الاساسية التي ادت الى انفلاته كما نعرف مجموعة استغلالات حصلت من خلال الممارسة بهذا الموضوع الذي تنكروا الآن أنه موضوع وطني، استفاقوا الآن على القضية بعدما استغلت حتى الهم الكبير من خلال مجموعة ممارسات شاذة ابرزها الاخلاءات الوهمية والمصالحات والتنفيعات».

وبدوره اكد رئيس الرابطة المارونية والنائب السابق بيار حلو «نحن كرابطة مارونية نعتبر ان أولوية الاولويات هي قضية عودة المهجرين، فلا نستطيع القول إن الحرب انتهت ما دام هناك مهجر لم يعد الى قريته وبيته وارزاقه. اذاً قضية المهجرين هي أولوية الاولويات وهذا ليس بجديد، قلنا ذلك في اول يوم في الرابطة وفي اول يوم عندما كنت نائباً في مجلس النواب. واليوم اعتقد أن كفر نبرخ كانت آخر قرية على لائحة العودة منذ 13 شهراً ومن حينها لم يذكر العودة الى الجبل. اضف الى ذلك اننا فوجئنا انه لم يلحظ في موازنة عام 1998 اي اعتماد لعودة المهجرين».

واضاف: «فالقضية مجمدة واعتبرنا ان مؤتمر بيت الدين يجوز ان يحرك هذه القضية. كما اعتبرنا انه لا يحق لنا ان نكون غير موجودين ومشاركين في مؤتمر يمكن ان يحرك موضوع العودة. هذا هو الاساس، أما من كان في المؤتمر؟ طبعاً وجد من هم معارضون لسياسة الحكومة، ونحن شاركنا لانه لا يحق لنا ان نكون غير مشاركين. املنا الآن هو انه في النتيجة يجب ان يسمعوا الصرخة ويعطوها الاولوية».

وسأل حلو: «لماذا توجد الاموال لغير مشاريع ولا توجد للمهجرين؟ انا لا افهم ذلك. فعندما نقول إن القضية هي أولوية فمعنى ذلك انه يجب أن تمر قبل غيرها». وعما اذا كان السجال بين الحريري وجنبلاط سيؤثر على قضية العودة وعدم الافراج عن اعتمادات للمهجرين قال حلو: «هل ستؤثر سلباً أكثر من الحالة التي نحن فيها؟ عملية العودة كانت متوقفة وليست سائرة وكان هناك خطراً سيوقفها. لقد كانت متوقفة الى درجة بتنا فيها نفكر ان هناك قراراً سياسياً بذلك».

الكتلة الوطنية «تضاعف العمل» من باريس من أجل تحرير لبنان والفوز بالانتخابات النيابية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قرر «حزب الكتلة الوطنية» الذي يرأسه العميد ريمون اده «مضاعفة العمل من أجل تحرير لبنان واتخاذ الاجراءات الضرورية للفوز بالانتخابات النيابية العام 2000». ودعا اللبنانيين الى «مناصرة مبادئه واهدافه الوطنية السامية».

ووزع مكتب حزب «الكتلة الوطنية» في بيروت بياناً صادراً عن العميد ريمون اده في باريس يفيد أن اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية أجمعت برئاسته وبعد «مناقشة مستفيضة» اتخذت المقررات الآتية: «في ما خص السياسة الخارجية: مضاعفة العمل من اجل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري السياسي والعسكري.

في ما خص السياسة الداخلية: العمل خاصة على اصلاح الادارة العامة بغية وضع حد للرشوة والاختلاس اللذين يقع يومياً اللبنانيون، ضحية لهما.

اتخاذ الاجراءات الضرورية كافة داخل الحزب، ولدى اللبنانيين للفوز بالانتخابات النيابية العام الفين. الكتلة الوطنية، الحزب اللبناني الوحيد، الذي لم يتعامل ابداً مع العدو الاسرائيلي، ولا مع النظام السوري، وكان قد رفض المشاركة في الحرب الاهلية القذرة التي استمرت اكثر من خمس عشرة سنة، وأزهقت اكثر من مئة ألف قتيل لبناني. يجد هذا الحزب نفسه مضطراً للجوء الى الوسائل الديموقراطية كافة لانقاذ لبنان الموحد، الحر السيد، ضمن حدوده التاريخية المعترف بها دولياً. تجاه هذه المخاطر التي تتهدد اللبنانيات واللبنانيين، يتوجه حزب الكتلة الوطنية اللبنانية اليهم ويدعوهم الى مناصرة مبادئه وأهدافه الوطنية السامية.»

اللبنانية الأولى كرمت رجال الإعلام وبعلبكي يشيد بالهراوي «الرئيس الصابر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي والى يسارها وزير الاعلام باسم السبع والى يمينها نقيبا الصحافة والمحررين محمد بعلبكي وملحم كرم ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا خلال حفل الغداء الذي دعت اليه امس رجال الاعلام (تصوير: دالاتي ونهرا)

بعد تدهور العلاقة «الشخصية» بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في اعقاب الصفعة التي وجهها الى امين سر نقابة الصحافة في لبنان حسن صبرا، دعت اللبنانية الاولى منى الهراوي رجال الاعلام في لبنان وفي مقدمهم وزير الاعلام باسم السبع الى مائدة غداء اقيمت على شرفهم في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية.

ورحبت الهراوي بالحضور واصفة اياهم بالاصدقاء شاكرة لهم تعاونهم من اجل اطفال لبنان والنشاطات التي قامت بها على الصعد الثقافية والانسانية والاجتماعية.

وتوجهت الهراوي الى الحضور بالقول «احببت ان تشاركونني لقمة بسيطة من اكلات البيت اعددتها في البيت لاظهر لكم مدى محبتي ومعزتي واحترامي لكم».

ومن جهته شكر نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي للسيدة الاولى هذه المبادرة معتبراً «انها اعطت مثلاً حياً عما يمكن ان تؤديه السيدة الاولى في لبنان من خدمات جلى للوطن».

وقال بعلبكي «ماذا اقول يا سيدتي الاولى، هل اتحدث عن مدى ما تقدمينه لرئيس البلاد، رئيسنا الحبيب الياس الهراوي من دعم حقيقي في مختلف المجالات، ما تقدمين لهذا الرئيس الصابر، المناضل من اجل لبنان المجاهد من اجل مجد لبنان ومن اجل سعادة ابنائه ومن اجل الحرية في لبنان، هذا امر لا تعتز به كل امرأة بل كل لبناني».

اما نقيب المحررين الصحافيين ملحم كرم فقال «ان السيدة الهراوي ليست امرأة عادية ولا بد من تاريخها في سجل العظماء، ويمكن ان نقول عنها ان صاحبة «غولد فينغر» (الاصبع الذهبي) فالمشاريع الفاشلة عندما تتولاها تصبح ناجحة».

القضاء العسكري اللبناني يدعي اليوم على موقوفي «القوات» بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام

بيروت: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن يتخذ اليوم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي نصري لحود قراراً بالادعاء على 11 عنصراً من «القوات اللبنانية» المحظورة بتهمة تشكيل شبكة تخريب وقتل ومحاولة قتل والقيام باعمال ارهابية، تصل الاحكام وفق هذه المواد الى عقوبة الاعدام. وسيحيل القاضي لحود الموقوفين الى قاضي التحقيق العسكري الاول القاضي رياض طليع.

وتتابع الاجهزة الامنية البحث والتحري لمعرفة بقية المتورطين في عدة عمليات تفجير تشمل اطلاق النار على حافلة سورية وقذائف قرب السفارة الاميركية ووضع عبوات في محطة للنقل البري شمال بيروت تستخدم من قبل سيارات لبنانية وسورية ومحطة لسيارات الأجرة تستخدمها سيارات لبنانية وسورية ايضاً بالاضافة الى وضع عبوة ناسفة امام مقر للحزب السوري القومي الاجتماعي ورصد مركز للقوات السورية بهدف مهاجمته.

وتتهم السلطات اللبنانية الموقوفين ايضاً بالسعي لاغتيال وزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العميد الركن غازي كنعان.

واشاد رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية اللواء سامي الخطيب بالاجهزة الامنية ومخابرات الجيش «التي ساهمت في كشف الشبكات الامنية» مؤكداً «ان افضل استثمار للدولة هو الاستثمار الامني». وطالب بان «تاخذ التحقيقات مجراها للوصول الى كل الرؤوس المتورطة في هذا العمل اينما كان موقعها». وقال: «لا أستبعد ان تكون المخابرات الاسرائيلية وراء خلق واقع مضطرب في لبنان حتى يرتاح بنيامين نتنياهو على أوضاعه ونأسف أن يكون هناك أدوات لاسرائيل في لبنان».

وبدوره قال النائب حسين يتيم في تصريح له أمس «لقد اثبتت احداث الأونة الاخيرة ان هناك فلول قوات منحلة لا تزال تتآمر على وحدة الوطن، وعلى قيام الدولة، وتعيث فساداً وتمعن اخلالاً بالامن وتهديداً للسلام الاهلي، بينما هناك مقاومة وطنية في رحاب الجنوب، لا تزال تقاتل العدو من أجل استعادة الحق والكرامة الوطنية والقومية»، متسائلاً: «هل يعقل ان يستوي مثل هذين الامرين على أرض واحدة وفي وطن واحد؟». وأضاف: «ومهما يكن من الامر، فإن كشف شبكة التفجيرات الاخيرة يزيد الثقة بالجيش بالاجهزة الامنية التي توصلت الى وضع يدها على من كانوا يعملون للعودة بلبنان الى عهد التفجيرات الامنية، ظناً منهم ومن يكمنونه وراءهم ان لبنان اليوم هو ذاته لبنان الحرب، (...) وبعيداً عن التكهنات والاستنتاجات لا بد من عملية استئصال لهذه الجرثومة، واراحة البلد منها، ولا بد من ان يأخذ التحقيق مجراه للكشف عن العابثين بأمن الوطن والمصطادين في الماء العكر، الذين تستخدمهم اسرائيل مطية لها».

إثيوبيا في مفترق طرق الحرب والتنمية (3 من 3)

هدوء يسبق العاصفة.. على جبهات القتال

اديس ابابا: من محمد سمان

إذا أردت الوصول إلى جبهات القتال الشهيرة في إثيوبيا، وهي: أبيجرات وزلانبيسا وبادمي وشيرارو فأنت بحاجة لقطع ما يزيد عن 1500كيلو متر عبر الطريق البري الترابي من العاصمة اديس ابابا، تمر خلالها باكثر من 50 قرية ومدينة صغيرة. وتبدأ رحلتك اولا مرورا بمفتاح الإقليم الشمالي «تيجراي» وهي مدينة ديسي المعروفة بموطن التجار العرب ومن ثم السير لأكثر من 600 كيلو متر عبر طرق جبلية خضراء حتى تصل إلى مدينة ميكيلي عاصمة الإقليم الشمالي.

والوصول إلى «ميكيلي» يعني بوضوح الاحساس بعمق أكبر بارتفاع درجة حرارة الحرب والتسخين العسكري، فهذه المدينة كانت الواجهة الأولى لاشتعال الحرب الشاملة حينما تعرضت لأول قصف جوي من قبل المقاتلات الإريترية أوقع 44 قتيلا واكثر من 123جريحا بينهم أطفال. ويسيطر الوجوم على وجوه الأهالي وهم يمارسون شؤون حياتهم اليومية، ولا يكسر ذلك الوجوم إلا حين تقترب أصوات الشاحنات التي تقل مئات الميليشيات يوميا إلى معسكرات التدريب المنتشرة في القرى الصغيرة والتي انشأها الجيش الإثيوبي لإعادة تأهيل هذه القوات الوطنية، ليدور حديث طويل بين الأهالي وبين افراد تلك الميليشيات.

وتبعد مدينة أبيجرات الصغرى التي تعرضت لقصف مدفعي من القوات الإريترية أخيرا نحو 120كيلو مترا تقريبا تمر خلالها بموقع تاريخي إسلامي شهير وهو قرية النجاشي حيث يوجد أقدم مسجد في التاريخ والذي بناه المهاجرون حينما استضافهم ملك الحبشة النجاشي. وتوجد في هذه القرية ايضا قبور هؤلاء الصحابة. وما هي إلا ساعات وتصل إلى أبيجرات ومن ثم زلانبيسا التي تبعد نحو 25 كيلو مترا عنها.

ومن زلانبيسا يأخذك الطريق إلى شيرارو وبادمي تقطع خلالها طريقا جبليا ترابيا تزيد مسافته عن 200 كيلو متر. وبما أنك في هذا الطريق فأنت مضطر للوقوف أولا في مدينة أكسوم أقدم وأعرق المدن التاريخية في إثيوبيا إذ يرجع تاريخها لأكثر من 1700 عام. هذه المدينة التي شهدت مولد المسيحية في إثيوبيا ومنها انطلقت وانتشرت، توجد فيها الكنيسة التاريخية المعروفة باسم «بيت مريم» أول كنيسة في إثيوبيا كما توجد فيها المسلات العظيمة وهي عبارة عن قطعة واحدة من الحجر يبلغ ارتفاع أطولها 32 مترا.

وفي أكسوم يظهر الأثر الحقيقي للحرب فهذه المدينة التي كانت تستقبل أفواجا من السياح الأجانب يقدرون شهريا بالالاف تكاد تخلو تقريبا منهم أو من الأهالي أيضا، إذ لا يقطن هذه الفنادق حاليا سوى أولئك الصحافيين الذين قادتهم أقدارهم إليها ليكونوا قريبين من الحدث.

وما بين زلانبيسا، شيرارو، بادمي تفصل القوات الإثيوبية والإريترية مسافة تتراوح بين 3 ـ 6 كيلو مترات تقريبا، ويحدثك قادة الجيش الإثيوبي في تلك المدن حول كيفية نشوب المعارك وقصف المدفعية الإريترية المستمر طوال الفترة الماضية، وكيف نجحوا في صد الهجمات وتكبيدها القتلى والأسرى والمعدات.

وإذا سألت قادة القوات المرابطة على الحدود عن توقعاتهم للحسم العسكري، فإن معظم إجاباتهم تكاد تكون متشابهة وهي أن الجانبين يعرفان بالضبط قوة بعضهما البعض، بل إن شخصا ذهب للقول بأنه متأكد من شخصية خصمه في الطرف الاخر فقد شاركا معا إبان حرب النضال ضد نظام منجستو.

والواقع يؤكد ما يذهب إليه ذلك القائد إذ أن العديد من القوات الإثيوبية خضعت لتدريب من قبل القوات الإريترية.

وهنا يعلق مصدر دبلوماسي قائلا: إنه اذا قررت كل من إثيوبيا وإريتريا السماح لصراع الحدود بينهما ان يتفاقم فان لديهما القوات والسلاح لخوض حرب طويلة خطرة. ويبلغ مجموع ما تمتلكه الجارتان ما لا يقل عن 500 دبابة سوفياتية ويستطيعان حشد نحو نصف مليون مقاتل من الجنسين.

وترجع ترسانة البلدين المؤثرة رغم قدمها إلى عهد النظام العسكري الإثيوبي الذي كان يمتلك كميات كبيرة من مختلف أنواع الأسلحة من الكتلة السوفياتية في الثمانينات. وتتركز أرصدة الجارتين بصفة رئيسية في المشاة، كما أنهما يستطيعان ضم مئات الآلاف من المواطنين في الجيش النظامي وأغلبهم مقاتلون متمرسون من أيام القتال ضد جيش منجستو. ورسميا يبلغ عدد الجيش الإثيوبي نحو 120 الف جندي أو ثلاثة أمثال الجيش الاريتري. ولكن الأرقام قد تبدو خادعة عندما تحسب الاحتياطي والميليشيات المحلية والمتطوعين الجدد يصل الرقم الى ثلاثة أمثاله. أما إريتريا فلديها إمكانية للتعبئة على الطريقة الإسرائيلية مما يقلل من اي اهمية بأن عدد سكانها وهو اربعة ملايين نسمة أقل 15 مرة من عدد سكان إثيوبيا.

ويؤخذ في الحسبان إن الإريتريين مقاتلون شديدو الباس منذ نضالهم ضد امبراطور إثيوبيا الراحل هيلا سيلاسي الذي ضم ارضهم في عام 1962شنوا رجالا ونساء حرب عصابات شرسة ضده مما أكسبهم خبرة ومهارة في القتال. بيد أن إثيوبيا تتمتع بتفوق في سلاح الجو الذي يتكون من نحو 30 مقاتلة طراز ميج 23 وميج 21 اشتراها منجستو من الاتحاد السوفياتي السابق. ويتكون سلاح الجو الإريتري من طائرات مب 933 الإيطالية الصنع وهي طائرات تدريب تحولت إلى مقاتلات أحدث بكثير من الميج. وإذا كان هناك شبه هدوء تام على جبهات فإنها كما يقول القادة الإثيوبيون «الهدوء الذي يسبق العاصفة» إذ لا يمكن لحالة اللاحرب او اللاسلم أن تستمر طويلا إذا ما فشلت الجهود والوساطات في انهاء النزاع بين البلدين.

ويمكن القول اخيرا، أن دخول إثيوبيا إلى الحرب سيعطل كثيرا جهود ومشوار التنمية الذي بدأته أخيرا نحو الرأسمالية والليبرالية في محاولة لتطوير اقتصادياتها والتخلص من إرث النظام السابق الذي أدخل البلاد في علاقات معقدة ظلت خلالها عرضة لحملات تدخل خارجية متكررة. وأضحت إثيوبيا ضحية التخبط لعقود طويلة إبان النظامين السابقين ـ الامبراطوري والشيوعي ـ اتسمت خلالها سياستها الخارجية بمساندة القوى المعارضة لحكومات الدول المجاورة لعوامل المحافظة على أمن البلاد واستقراره. واتضح ذلك بصورة كبيرة في علاقاتها مع الصومال والسودان وجيبوتي مثلا، والتي لم تكن في نظر الحكومات الإثيوبية دولا مستقلة.

ويمكنك أن تلمس صور الليبرالية في عدة مسؤولين إثيوبيين تلقاهم، فهناك سلومي تاديس المتحدثة باسم الحكومة والتي تلقت دراستها الجامعية في الولايات المتحدة لتتسلم بعدها إدارة الإذاعة والتلفزيون قبل أن تضطر لافتتاح مكتب للحكومة في فندق شيراتون وتكون متحدثا باسمها. وفي المقابل ايضا هناك نتزانيت اما عضو البرلمان الإثيوبي التي تتحدث إليك عن المستقبل المشرق المرسوم من قبل حكومتها قبل أن ينفجر الصراع غير المنطقي مع جارتها إريتريا.

الحجيلان يؤكد أنها «لخدمة القضايا الاجتماعية والبيئية والاستقرار»

مجلس التعاون الخليجي يخصص جائزة سنوية لأفضل بحث علمي في المجالات الأمنية

الرياض: من حاسن البنيان

قررت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تخصيص جائزة سنوية باسم المجلس، لأفضل بحث أمني يخدم المصالح المشتركة للدول الست الأعضاء في المجلس. وقال الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام للمجلس، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس، ان «المجلس يسعى للتوسع في تخصيص عدة جوائز، تخدم القضايا الاجتماعية والبيئية والعلمية، والصحية والثقافية، ويعود بالخير والمصلحة على شعوب ودول المنطقة».

وقال: «نحن نتطلع للاستفادة من جميع القادمين، من الباحثين والمتخصصين والمهتمين، سواء من الأفراد او المؤسسات والجامعات، والمراكز والمعاهد البحثية المتخصصة في الدول الاعضاء، لأننا ـ من خلال ذلك ـ سنعمل على الاستفادة من البحوث والدراسات، واثراء الجوانب المتخصصة، التي نحن في حاجة لها، انطلاقا من الأهداف السامية لقيام هذا الكيان الخليجي، وما تضمنته المادة الرابعة من نظامه الاساسي، بشأن دعم التقدم العلمي، وتشجيع البحوث والدراسات في دول المجلس».

واضاف قوله: «ولأهمية البحوث والدراسات لاثراء المجالات الأمنية، فقد خصصنا جائزة باسم المجلس، تحت مسمى «جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية للبحوث والدراسات الأمنية».

وجرى اختيار 6 اعضاء من ذوي الاختصاص، رشحتهم دولهم، لتشكيل اعضاء هيئة الجائزة لمدة 3 سنوات، ثم يعاد تشكيل الهيئة لفترات اخرى.

وأوضح الحجيلان ان أول اعضاء لهيئة الجائزة هم: الرائد الدكتور عبد الله المشرخ، مدير اكاديمية الشرطة في الشارقة (من دولة الامارات العربية المتحدة)، والعقيد الدكتور سلمان راشد الزياني، من القيادة العامة للأمن العام في وزارة الداخلية (دولة البحرين)، والدكتور احمد بن عبد الله الباز، عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الامنية بالرياض (السعودية)، والعقيد علي ناصر البوعلي، مدير عام الادعاء العام الجزائي (سلطنة عمان)، والدكتور علي الكواري، مدير التعاون الدولي في وزارة الداخلية (دولة قطر)، والعقيد الدكتور محمد جبر الفهد، مدير عام الادارة العامة للتخطيط في وزارة الداخلية (دولة الكويت).

واشار الحجيلان الى ان قيمة الجائزة تبلغ 60 ألف ريال سعودي (حوالي 16 الف دولار اميركي)، وستمنح للبحث الفائز في واحد من المجالات التي يحددها نظام الجائزة، بالاضافة الى شهادة وميدالية تقديرية تحمل اسم البحث الفائز، واسم الباحث او الباحثين.

وتتمثل اهداف الجائزة في تشجيع الباحثين والمتخصصين من مواطني دول المجلس، على اثراء المجالات الأمنية بالدراسات والبحوث القيمة، من خلال ايجاد الحوافز المعنوية والمادية المناسبة لتطوير خبراتهم، وزيادة اسهامهم في تحصين مجتمعاتهم وتوعيتها، والاهتمام بالبحوث والدراسات التي تسهم في المحافظة على الأمن والاستقرار، الذي تنعم به دول المجلس، باعتبار ان الخطط التنموية لا يمكن تنفيذها وتطويرها الا في ظل من الأمن والاستقرار، وتوجيه الجهود البحثية لمعالجة الظواهر والمشكلات الأمنية ذات الأهمية لدول المجلس، وتطوير المفاهيم الأمنية، ودراسة الاتجاهات والجهود التي تعمل على الأخذ بمفهوم الأمن الشامل، لدى رجل الأمن والمواطن.

وينص نظام الجائزة على قبول التقدم للجائزة في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الأول) من كل عام، في وسائل الاعلام المناسبة بدول المجلس، وتقبل الترشيحات الواردة من الجامعات والكليات الأمنية، ومؤسسات التعليم العالي، والشركات والمؤسسات والهيئات الاهلية العاملة في دول المجلس والافراد، على أن يكون اخر موعد لتسلم الطلبات في نهاية ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، وترسل الترشيحات بعد صدور الاعلان عن الجائزة الى الادارة الأمنية في الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض. وبعد فحص الترشيحات، يقام احتفال بتكريم الفائزين بالجائزة (في حالة منحها) خلال شهر مايو (أيار) من كل عام، من الميزانية السنوية للأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اعترفت بـ«صداع» محلي وخارجي سببه قناة «الجزيرة»

قطر تدعو البحرين لحصر المداولات حول الجزر داخل محكمة العدل

الدوحة ـ ق.ن.أ: اكد فواز بن احمد العطية، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية، ان «دولة قطر تعتبر أي تجسيد لتصريحات او نوايا الاشقاء في البحرين على ارض الواقع، بخصوص تطوير الجزر المتنازع عليها، انتهاكا صريحا لاتفاق سنة 1987، القاضي بعدم تغيير المعالم الجغرافية والوضع القانوني لهذه الجزر».

وجدد العطية في مؤتمر صحافي عقده امس القول بأن «دولة قطر تنتهج نهجا واضحا في هذا الشأن، وهو القبول بالمساعي الحميدة لتنقية الاجواء بين دولة قطر ودولة البحرين الشقيقة»، مشيراً الى ان احكام محكمة العدل الدولية في هذا الشأن بمثابة «اتفاقية ملزمة».

وردا على سؤال بهذا الصدد، قال المتحدث باسم الخارجية القطرية «ان قناعتنا ثابتة بضرورة حصر المداولات داخل محكمة العدل الدولية، بصفتها جهة الاختصاص، وعدم نقلها الى الساحة الاعلامية». وكرر العطية «ترحيب دولة قطر بالمساعي الحميدة لتنقية وتطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين»، مشيرا الى «المساعي التي تبذلها دولة الامارات العربية المتحدة بهذا الصدد»، وقال ان «ذلك امر مستمر».

وفي اجابة على سؤال حول الاتصالات القطرية الاماراتية الاخيرة، اوضح ان «ذلك ليس غريبا على بلدين شقيقين»، مشيرا الى ان «الاتصالات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والزيارات المتبادلة بين المسؤولين فيها، تستهدف دائما تعزيز مسيرة التعاون، والعمل الخليجي المشترك بين هذه الدول».

واعلن العطية ان «الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر سيزور الجزائر قريبا، تلبية لدعوة من الرئيس الامين زروال». واشاد بالعلاقات بين البلدين قائلا ان «الجزائر دولة عربية شقيقة، تربطنا بها علاقات اخوية طيبة، والزيارة تأتي في اطار تبادل الزيارات مع الدول الشقيقة، لتدعيم وتطوير آفاق التعاون المختلفة».

وردا على سؤال بشأن ما يجري في الجزائر، اكد انه «شأن داخلي»، معربا عن امله في ان «يسود السلام والاستقرار ربوع الجزائر الشقيقة».

وحول الزيارة التي قام بها نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني للدوحة الاسبوع الماضي، قال العطية ان «المباحثات التي جرت خلالها تناولت سبل تدعيم وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين، لتعزيز تعاونهما المشترك، كما تطرقت الى جملة من القضايا الاقليمية والدولية التي تهم البلدين».

وفي اجابة على سؤال حول «المشاكل التي قد تسببها «قناة الجزيرة» مع عدد من الدول العربية الشقيقة»، اعاد فواز العطية الى الاذهان ما صرح به الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، في مقابلة سابقة، من ان «قناة الجزيرة» تسبب صداعا لوزارة الخارجية». واضاف قوله ان «قطر لا تملك الا ان تتمنى على «قناة الجزيرة» عدم اثارة الموضوعات والمسائل غير المرغوب فيها، او خلق مشاكل، ولكن ايماننا ثابت بضرورة استمرارها، وتمتعها بهامش الحرية الذي تتمتع به حاليا».

وكرر القول بأن «قناة الجزيرة كثيرا ما تغطي المسائل المثيرة لبعض ما يجري في المنطقة، وهذا يسبب لدولة قطر صداعا، وليس للآخرين فقط لأن الآراء لن تتفق دائما». واكد «قناعة دولة قطر الكاملة بحرية جميع وسائل الاعلام في طرح الموضوعات، وتناولها بأسلوب منصف».

زيارة علي مهدي إلى ليبيا تثير انتقادات داخل تنظيمه

مقديشو ـ ا.ف.ب: قال حسين حجي بود الرجل الثاني في تنظيم زعيم الحرب الصومالي علي مهدي محمد امس ان زيارة الاخير الى ليبيا «بادرة اتخذها بمفرده ويمكن ان تؤدي الى اعمال عنف» في الصومال.

واضاف بود في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي شخصية معزولة على الصعيد الدولي ولديه ماض عنيف وهو لم يتمكن بالتالي من مساعدة الصوماليين».

ورفض أن يكون الهدف من زيارة علي مهدي المشاركة في صلاة بمناسبة المولد النبوي. وقال «لا اماكن مقدسة» في ليبيا والزعيم الليبي «سيسمم ويعقد الازمة الصومالية».

وغادر ثلاثة من زعماء الحرب الصوماليين هم علي مهدي وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي «اتو» مقديشو الى طرابلس اول من أمس استجابة لدعوة القذافي للمشاركة في الصلاة معه اليوم.

الا ان مصادر اخرى قالت ان زعماء الحرب توجهوا الى طرابلس لطلب مساعدة مالية من القذافي لتطبيق مشروع ادارة مشتركة في العاصمة الصومالية.

واتهم بود علي مهدي بالتحالف مع خصمه حسين عيديد «الذي يشن حربا على سكان بيداوة (وسط، جنوب) المؤيدين لفصيل علي مهدي» في شمال مقديشو.

واضاف ان «القذافي يصدر اسلحة الى الصومال لاستمرار الحرب الاهلية، وان ذلك يشكل انتهاكا لقرار مجلس الامن الدولي الذي تم تبنيه في 23 يناير (كانون الثاني)1992 ويحظر تصدير السلاح الى الفصائل المتحاربة في الصومال».

أيهما أهم لواشنطن: موسكو أم بكين؟

ثلاثة تيارات تتجاذب رحلة الرئيس كلينتون التاريخية للصين

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

تتصارع في حقل التقييم لزيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون التاريخية للصين ثلاثة تيارات يجمع بينها فهمها المختلف لقضية حقوق الانسان الخلافية. وقد شحذ كل تيار اسانيده لدعم منطقه في التقييم.

التيار الأول يذهب الى ان كلينتون هادن الصين كثيراً في قضية حقوق الانسان وانه قنع من ادانة القادة في بكين على مذابح ميدان تيان آن مين ربيع 1989 بلقاء مع طلاب جامعة بكين اعترف فيه بان لا دولة تستطيع ادعاء الكمال في قضايا الحريات وحقوق الانسان.

ويقول دعاة هذا التيار ان كلينتون أعطى الصينيين ما ارادوه في هذا الشأن ان لم يكن قد تلاقى مع مفردات قمة جيانغ زيمين والرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارة الأخير السابقة للصين والتي اكدت «نسبية قضية حقوق الانسان». كما ان كلينتون، وبمنطق المهادنة، اسدل الستار في ما يبدو على معركة جنيف الدائرة منذ عام 1990 والى هذا العام حول وثيقة الامم المتحدة حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي وافقت عليها الصين بعد تلكؤ ولا تزال في انتظار تصديق برلمانها عليها. ويذكر انها لم توافق بعد على وثيقة الحقوق السياسية والمدنية.

التيار الثاني اكثر واقعية ويرى ان الرئيس كلينتون اصطحب المنطق في تعامله مع الصين خلال زيارته. ويرى دعاة هذا التيار، عبر طروحات فكرية عميقة، ان الافضل لفهم ما يحدث في الصين الاخذ بنتائج التجربة الصينية وقراءة قضايا مثل الحرية على ارض الواقع الاميركي نفسه، وهم يشيرون هنا الى ان الواقع في اميركا نفسها يوحي بان قضية مثل الحرية لم تعد تشكل اسبقية في اهتمامات المواطن الا بمقدار ما تلامس خصوصياته اكثر من اهتمامه بها حين تمس حقوق الآخرين بالخارج.

كما يستند دعاة هذا التيار ايضاً الى ان الرئيس الاميركي سجل مجده التاريخي بالفوز بالرئاسة مرتين من خلال مخاطبته لقضايا المواطن الاميركي الاقتصادية، فلماذا لا يبحث الاميركيون في سجل انجازات النظام الصيني الاقتصادية لمواطنيه؟

في الاجابة تؤيد الوقائع مثل هذا المنطق، فالصين انجزت الى اليوم كل البنيات الاساسية المطلوبة لقيام مجتمع راسمالي يتم فيه خلق الثروة في القاعدة بمبادرات الافراد. ولذلك ففي الصين اليوم طبقة متوسطة عريضة ومئات الملايين ممن يملكون حسابات بنكية مع حريات تتسع تدريجياً امام المعارضين والشواذ جنسياً وصغار المستثمرين. ويدلل دعاة هذا التيار هنا الى ان الصين ومن مثل هذه الانجازات حصل على عشرة اضعاف ما تحصل عليه دولة ديمقراطية مثل روسيا من الاستثمارات الاميركية.

ولتأكيد خطأ المقارنة الجوفاء بين الديمقراطية بمعناها الغربي وبين ما يحدث في الصين يلفت هؤلاء النظر الى الفوارق المذهلة بين تجربتي الصين وروسيا بديمقراطيتها التي ترضي طموح البعض في اميركا.

ومن بين المفارقات ان الاقتصاد الروسي يقف الآن على حافة الانهيار رغم جرعات التنشيط المستمرة من الدول الصناعية التي قبلت بروسيا عضواً في مجموعة السبع في حين ينطلق الاقتصاد الصيني بنسبة نمو في الناتج الاجمالي تصل الى 13 في المائة مقابل تراجع في ناتج روسيا طوال حقبة التسعينات بنسبة 5 في المائة.

اما المفارقة الثانية فتكمن في تدرج الصين المحسوب في عملية الانتقال للديمقراطية مقابل تلك النقلة الدرامية التي حدثت في روسيا والتي ادت الى ظهور شيوعية جديدة معدلة احرزت اغلبية برلمانية واخرى مقتعة استباحت قطاعات الدولة العامة وسلبتها تحت غطاء عقيدة الرفاق القديمة.

اما التيار الثالث فلا يزال يردد مقولة «الصورة الكبيرة» للصين، التي تركز على محيطها الاقليمي كاسبقية على حساب التجاوزات الصغيرة، نسبياً بقراءة تعداد سكانها التي تحدث في محيطها الداخلي.

ويقول دعاة هذ التيار ان رحلة كلينتون ناجحة بكل المقاييس لأنها دشنت الشراكة الاستراتيجية مع الصين والتي تشكل بدورها حجر الأساس لاستراتيجية واشنطن الامنية تجاه آسيا ككل. والاشارة هنا الى ازالة كلينتون لجميع مخاوف الصين من موقف اميركا تجاه تايوان عبر ما وصفه الاعلام الأميركي باللاءات الثلاث حين اكد كلينتون انه لا اعتراف بصينين ولا بصين وتايون ولا بعضوية منفصلة للأخيرة في اي منظمة دولية.

كما ان من بين دعاة هذا التيار من يشير الى ان التركيز على الصورة الكبيرة للصين استطاع برحلة كلينتون ايصال رسالة في غاية الأهمية للقيادة الصينية مفادها ان الصين وبتمسكها بالنظام الشمولي تكون قد اختارت الجانب الخطأ من المستقبل والتاريخ. ويقدر هؤلاء هنا ان القيادة الصينية تسلمت الرسالة وفهمتها فهماً صحيحاً بدليل استقبال الرئيس جيانغ لكلينتون يوم وصوله بوعده الشهير بأن الصين ستصبح دولة ديمقراطية خلال خمسين عاماً وبدليل تشديد الرئيس كلينتون في لقائه برجال الأعمال في شنغهاي على انه متيقن من تحول الصين الى دولة ديمقراطية بكل ما تحمله الكلمة من معان.

زيارة كلينتون للصين انتهت، لكن المساجلات حول نتائجها وآثارها ستبقى معنا لزمن طويل مقبل.

على لسان زعيمها الملا محمد عمر

طالبان لن تسمح بالتعددية الحزبية باعتبارها مخالفة للشريعة الإسلامية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

نفى زعيم حركة طالبان الأفغانية الملا محمد عمر ان تكون حركته تنوي السماح بحرية الاحزاب في مناطقها والتعددية السياسية مشيرا الى ان السماح بهذا الأمر «قد يعرض الاسلام للخطر كما انه قد يتعارض مع الوطنية» حسب قوله.

لكنه اضاف: «حسب قواعد الشريعة الاسلامية التي تحاول طالبان تطبيقها فان النقد البناء والمسؤول مسموح به في حدود الشريعة الاسلامية». واشار نائبه مولوي وكيل احمد الى أن الشريعة الاسلامية «تمنع وجود احزاب سياسية تتبنى افكارا او ممارسات خارجة عن حدودها. ومن الممكن لمن كانت لديه آراء حول بعض القضايا تخالف راي الحكومة الاسلامية في افغانستان ان يقدم آراءه بثوب النصيحة الشرعية للمسؤولين في الحكومة ولا يعني هذا بالضرورة ان يسمح بالتحزب على اساس هذه الافكار لجماعات من الناس مما يهدد وحدة المجتمع الافغاني وسلامته».

من جهة اخرى، نفى السفير الافغاني في باكستان عبد الحكيم مجاهد ان تكون هناك نية لعقد اجتماع قريب مع المعارضة الافغانية في اي مكان او ان تكون الامم المتحدة قد اتصلت بحكومة طالبان من اجل هذا الغرض.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» في منزله في اسلام اباد ان المعارضة الافغانية الشمالية المناوئة لحكومة طالبان «منقسمة على نفسها حول لجنة العلماء التي اقترحتها طالبان سابقا. وكذلك فان بعض اطراف المعارضة الشمالية بدأت تعارض اي حل مبني على الشريعة الاسلامية للصراع الافغاني مما يجعل من الصعب على حكومة طالبان اللقاء معها وبحث مستقبل الصراع وامكانية احلال السلام في افغانستان».

واتهم السفير الافغاني بعثة الامم المتحدة للسلام في افغانستان بانها «كانت وما زالت مسؤولة عن بعض العقبات التي اعترضت طريق الحوار بين المعارضة الشمالية وحكومة طالبان». واضاف: «لذلك طلبت الامم المتحدة من منظمة المؤتمر الاسلامي، شريكتها في رعاية المحادثات الافغانية، الاتصال مع حكومة طالبان لحثها على الموافقة على عدد من الأمور من اجل تسهيل عمل لجان الاغاثة الدولية في افغانستان، لكن هذه المطالب رفضت من قبل طالبان ولم تتدخل منظمة المؤتمر الاسلامي لادراكها ان المطالب التي تقدمت بها الامم المتحدة مخالفة لقواعد الشريعة الاسلامية».

وحول اللقاء الذي تم اخيرا في قندهار بين وفد ايراني - باكستاني مشترك مع قيادة طالبان قال السفير الافغاني ان الوفد الإيراني «كان على مستوى منخفض» وان الجانبين «اتفقا مبدئيا على وقف الحملات الدعائية بين الحكومتين الايرانية والافغانية تمهيدا لتحسين العلاقات بينهما».

واعرب السفير الافغاني عن قناعته بان السياسة الايرانية تجاه طالبان «لم يظهر عليها عمليا اي تغيير حتى الآن». وان امكانية عقد محادثات بين طالبان والمعارضة الشمالية بجهود باكستانية ايرانية «لا تبدو قريبة، رغم سعي الدولتين لعقد مثل هذه المحادثات بين الفصائل الأفغانية».

وحول تجدد القتال بين المعارضة وحكومة طالبان وعودة تساقط الصواريخ على العاصمة كابل قال السفير الافغاني ان الجنرال المعارض احمد شاه مسعود «يريد استمرار القتال والمناوشات مع حكومة طالبان لابقاء قواتها مشغولة . لكن مسعود لا يملك القدرة على الهجوم على العاصمة الافغانية كما ان قلة التنسيق بين فصائل المعارضة والخلافات بينها تقيد طالبان». وحول الاشتباكات التي وقعت بالأمس في ولاية قندوز الشمالية قال ان المعارضة «هي التي هاجمت مواقع الحكومة في الولاية واسفرت الاشتباكات عن سيطرة القوات الحكومية على 14 مركزا من مراكز المعارضة».

الهند مستعدة لحظر التجارب النووية

نيودلهي - وكالات الأنباء: ذكرت الصحف الهندية نقلا عن وزارة الخارجية في نيودلهي امس ان نيودلهي «مستعدة لتوقيع معاهدة الحظر التام للتجارب النووية لقاء رفع حظر نقل التكنولوجيا النووية» الذي يطالها.

وكتبت صحيفة «انديان اكسبريس» ان هذا العرض «مرتبط بما يمكن ان يقدمه الغرب في المقابل». لكنها اضافت ان «وقف البرنامج الجاري للتسلح ونشر صواريخ نووية ليس واردا».

يذكر ان الهند قامت بسلسلة من التجارب النووية في مايو (ايار) الماضي، ردت عليها باكستان بتجارب ايضا مما اثار ادانة الاسرة الدولية ولفرض عقوبات محدودة على البلدين.

بدء عمليات مراقبة في كوسوفو وهولبروك أنهى مهمته لحل الأزمة

زغرب: «الشرق الأوسط»
كوسوفو: وكالات الأنباء

اتجه مراقبون دبلوماسيون في سيارات مدرعة الى ضواحي كوسوفو امس في بداية مهمة لبناء الثقة في الاقليم الصربي المضطرب. واتجه المراقبون يقودهم رئيس البعثة الاميركية والسفير الروسي في بلغراد شرقا من العاصمة بريشتينا الى ميتروفيكا وصربيكا بعيد الساعة 11 صباحا (التاسعة بتوقيت جرينتش) في اولى مهمات المراقبة واكثرها دلالة.

وقال ريتشارد ميليز رئيس البعثة الاميركية في بلغراد ان جماعة المراقبة في كوسوفو «ستمنح الثقة للصرب والالبان وتقدم معلومات الى حكوماتنا والمنظمات غير الحكومية». وبالاضافة الى ميليز والسفير الروسي يوري كوتوف، يشارك في المهمة سفراء او دبلوماسيون على مستوى عال من فرنسا وبريطانيا والنرويج وايطاليا وبولندا والمانيا والنمسا.

ويشعر من يتحدرون من اصل الباني والذين يمثلون ما يصل الى 90 في المائة من سكان اقليم كوسوفو بالقلق من تنامي التدخل الدولي في الاقليم عقب حملة شنها الصرب على الثوار والمدنيين الالبان اسفرت عن مقتل 300 شخص العام الحالي. ويسيطر «جيش تحرير كوسوفو» على 30 في المائة على الاقل من الاقليم منذ فبراير (شباط) مما يثير مخاوف من ان يتفجر الصراع الحالي الى حرب شاملة في منطقة البلقان.

وعارض سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المكونة من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود اي تدخل دولي في ازمة كوسوفو وأصر على ان التعامل مع الازمة هو شأن داخلي لبلغراد. لكنه وافق على عمليات المراقبة الدبلوماسية اثناء محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في موسكو الشهر الماضي.

من جهة أخرى غادر المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك بلغراد امس عائدا الى واشنطن في ختام مهمة استمرت 3 أيام سعى خلالها الى ايجاد حل لازمة كوسوفو. وقال ان عمليات المراقبة «ستساعد على تخفيف التوتر في كوسوفو». واضاف ان هذه العمليات «ستكون ايذانا ببدء وجود مهم وكبير للمراقبة الدبلوماسية الدولية في كوسوفو وما طالب به القادة الالبان اصبح ممكنا الآن».

وعقد هولبروك، المندوب الاميركي الجديد الى الامم المتحدة، في بلغراد ثلاث جلسات من المحادثات مع الرئيس ميلوشيفيتش. وقام بزيارتين الى بريشتينا عاصمة كوسوفو حيث التقى بزعيم البان الاقليم ابراهيم روجوفا ومسؤولي الاحزاب الالبانية المعارضة.

وصرح هولبروك في ختام آخر اجتماع له مع ميلوشيفيتش ليل الاحد الاثنين بقوله: «لا يسعني القول اننا قد احرزنا تقدما لكن لا يمكن بالتأكيد التحدث عن فشل».

واضاف انه سيطلع الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت على نتائج مهمته.

واشار هولبروك الى ان «ثمة نقاط عديدة قد تم توضيحها» مضيفا ان الولايات المتحدة ستواصل دبلوماسيتها المكوكية التي تلقى ترحيبا لدى ميلوشيفيتش وكذلك روجوفا. وكان قد قال للصحافيين بعد اجتماعه الاخير مع ميلوشيفيتش: «نرى ان اجراء بعض التغيير في الوضع الراهن لكوسوفو داخل الحدود الدولية ليوغوسلافيا امر جوهري».

عنف في آيرلندا الشمالية بعد حظر مسيرة بروتستانت

لندن: «الشرق الأوسط»
بلفاست: وكالات الأنباء

شهدت أيرلندا الشمالية ليلة اول من امس تجددا للتوتر مع احراق العديد من السيارات وقطع طرقات في اكثر من عشر مناطق، من بينها العاصمة بلفاست حيث استخدمت الشرطة الرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين.

والقت مجموعات من الشبان قنابل بنزين على الشرطة واقامت متاريس في الشوارع وحاولت خطف سيارات في الوقت الذي ادى فيه حظر مرور مسيرة بروتستانتية من تنظيم «اورانج» في حي كاثوليكي الى سلسلة من اضطرابات الشوارع في كل انحاء أيرلندا الشمالية.

وتفجرت الاضطرابات مع حلول الظلام بين عصابات من الشبان في المناطق الموالية لبريطانيا في بلفاست وفي بلدات اخرى حيث تتزايد المشاعر المؤيدة لبريطانيا والمناهضة للكاثوليك. وهذ الحوادث مرتبطة مباشرة بالقرار الذي اتخذته السلطات خلال نهار اليوم نفسه لمنع المسيرة البروتستانتية في منطقة درامكري - بورتاداون من عبور الحي الكاثوليكي.

ومع حلول الليل كانت اكثر من عشر سيارات تعرضت للحرق في بلفاست وحدها، استنادا الى قوى الامن التي اطلقت النار مرتين بالرصاص المطاطي لتفريق متظاهرين كانوا يطلقون زجاجات حارقة في وسط المدينة. كما اقيمت حواجز عدة من الاطارات المطاطية المشتعلة في احياء بروتستانتية من بلفاست بهدف عرقلة السير فيها.

وشهدت بلدات اخرى اضطرابات مماثلة في وقت واحد تقريبا لا سيما في باليمينا (شمال اولستر) وميلايل اللتين تعتبران معقلين للبروتستانت المتشددين. وتواجه رجال الشرطة في اغلب الاحيان مع مجموعات صغيرة متحركة من الشبان. ولم تشر قوى الامن ليلا الى وقوع اي اصابة او عملية اعتقال.

وفي حادث منفصل آخر اعتقل 8 اشخاص في نيوري المدينة ذات الغالبية الكاثوليكية الواقعة في جنوب اولستر بينما كانوا يحاولون احراق مبنى يملكه بروتستانت. وكان الوضع اكثر هدوءا في مدينة بورتاداون حيث احتشد المئات من المتظاهرين البروتستانت لساعات طويلة في مواجهة قرابة الفي شرطي وجندي منعوهم من دخول حي درامكري الكاثوليكي. وقد امضى عدد كبير منهم الليل في المكان في مواجهة التعزيزات والحواجز التي اقامتها قوى الامن.

واصر «الاورانج» على البقاء في المكان حتى يسمح لهم بالعبور بالمسيرة التي اصبحت رمز دفاعهم عن حقوقهم وهويتهم التي يعتبرون انها مهددة باتفاق السلام الاخير في اولستر. ويراهن البروتستانت على ان السلطات سترضخ في النهاية. فعام 1996 اثار حظر مسيرة موجة من اعمال العنف والاضطرابات بين الكاثوليك والبروتستانت ارغمت الحكومة في النهاية على التراجع والسماح لها بالعبور. الا ان الموقف مختلف اليوم بسبب ابرام اتفاق السلام الذي وافق عليه السكان باغلبية ساحقة ووقف اطلاق النار الذي تلتزم به ميليشيا الجانبين. اضافة الى ذلك فلا شيء يشير الى ان مجمل البروتستانت مستعدون للتعبئة من اجل تنظيم اورانج.

وتعطي اتفاقية السلام، التي بدا تطبيقها مع انتخاب «شبه برلمان» بعض السلطة، الى بلفاست وتضمن للكاثوليك القيام بدور في القرارات الرئيسية وتقيم علاقات اقوى مع الجمهورية الآيرلندية. واثار هذا خوف بعض اعضاء الاغلبية البروتستانتية المهيمنة والذين يخشون فقد السلطة ووحدة آيرلندا في نهاية الامر مما ينهي تقسيم الجزيرة الذي تقرر عام 1921 ويؤدي للاستقلال عن بريطانيا.

سيول تطلب تفسيرا من موسكو بشأن طرد دبلوماسي من بعثتها

سيول - رويترز: طلبت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس تفسيرا من موسكو بشأن اعتقال واحتجاز احد دبلوماسييها ومطالبته بمغادرة روسيا. وقالت الوزارة في بيان انها استدعت القائم باعمال السفير الروسي في سيول فاليري سوخينين وسلمته احتجاجا رسميا.

ونقل البيان عن نائب وزير الخارجية سون جون يونغ قوله للمبعوث الروسي: «اعتقال واحتجاز دبلوماسي من كوريا الجنوبية مسجل رسميا في قائمة الدبلوماسيين العاملين في روسيا انتهاك لمعاهدة فيينا» التي تحمي حقوق الدبلوماسيين.

واضاف البيان قوله: «نحتج بشدة على هذا الاجراء ونطلب تفسيرا له. كما نأسف بشدة لتعمد روسيا نشر هذه الواقعة في وسائل الاعلام». وقال البيان ان حكومة كوريا الجنوبية «تحتفظ بحق الرد واتخاذ الاجراءات المناسبة بعد التحقيق في القضية».

واستدعت وزارة الخارجية الروسية يوم السبت الماضي سفير سيول في موسكو واحتجت على تورط الدبلوماسي شو سونغ وو «في انشطة لا تتناسب مع وضعه». وذكرت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان يوري اوشاكوف نائب وزير الخارجية الروسي ابلغ سفير سيول ان تشو «اصبح شخصا غير مرغوب فيه وان عليه مغادرة البلاد» (اليوم).

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان الدبلوماسي المطرود من موسكو لم يعد الى سيول بعد لكن من المتوقع وصوله اليوم.

وقال جهاز الامن الاتحادي الروسي السبت انه القى القبض على دبلوماسي كوري جنوبي لقيامه بانشطة تجسس ووجه تهمة الخيانة لمسؤول بوزارة الخارجية الروسية كان على اتصال به.

وقال بوريس نيوتشيف، المتحدث باسم الجهاز، ان زملاءه دهشوا من وضوح الاتصالات التي كان يجريها الدبلوماسي بمسؤول الوزارة الذي سلمه وثائق وصفها بانها «سرية» قبل القبض عليه «متلبسا بجرمه» ليل الجمعة.

مغزى زيارة كوفي عنان لنيجيريا وخطوات الانتقال للحكم الديمقراطي

محمد الحسن أحمد

يكمل الجنرال عبد السلام ابو بكر، غدا، شهرا منذ توليه السلطة في نيجيريا. وغدا، ايضا، تنتهي فترة الحداد الرسمية التي اعلنتها الدولة بعد وفاة الجنرال ساني اباتشا. وخلال هذا الشهر انجزت القيادة الجديدة خطوات ايجابية، منها اطلاق سراح اكثر من اربعين سياسيا مع وعد باطلاق سراح كل المسجونين السياسيين واشارات باتجاه التفاهم مع القيادات المدنية للانتقال للحكم الديمقراطي.. وكلها خطوات وجدت تجاوبا عالميا عالي المستوى، وانفتاحا من العالم على الحاكم الجديد.

فخلال الاسبوعين الماضيين زار نيجيريا الامين العام لمنظمة رابطة الشعوب البريطانية، وتوني لويد الوزير بالخارجية البريطانية كممثل للاتحاد الاوروبي، وكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة، ويجري الاعداد لزيارة وفد امريكي رفيع المستوى من منظور ان الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري لنيجيريا.

واذا كانت هذه الزيارات في مجملها تعبر عن فك طوق العزلة الذي احاط بالبلاد، فان لكل واحدة من الزيارات التي تمت مدلولات تكتسب اهمية بعينها في اطار عودة نيجيريا الى محيطها الدولي مما يشجع على التفاؤل بانها في طريقها الى الانتقال المبكر للحكم المدني ولشغل موقعها في القارة، وهو موقع قيادي بكل المقاييس.

فزيارة الامين العام لرابطة الشعوب البريطانية هدفت الى تمهيد الاجواء لاعادة نيجيريا لكي تحتل مكانها في المنظمة بعد تجميد استمرار زهاء ثلاث سنوات، ومن الواضح ان الزيارة حققت اهدافها واصبحت عودة نيجيريا الى الرابطة مسالة وقت.

اما زيارة الوزير البريطاني فكانت لنقل رسالة من المجموعة الاوروبية للاعراب عن حسن النوايا والاستعداد للانطلاق بالعلاقات الى آفاق التعاون، والدفع باتجاه تشجيع القيادة للتسريع بالاصلاحات الديمقراطية، فضلا عن خصوصية العلاقة البريطانية النيجيرية والتي لا بد ان تكون قد احتلت مكانة بارزة في التفاهم والتفهم.

لكن الزيارة المفاجئة لكوفي عنان فسرت بانها كانت استجابة لمبادرة من القيادة العسكرية في نيجيريا وبتشجيع من الولايات المتحدة الامريكية، وان القيادة العسكرية رأت ان الامم المتحدة هي افضل الخيارات التي يمكن عبرها تقديم كل ما هو مطلوب لعودة الحياة المدنية دون ان تكون هناك حساسيات من تراكمات الشد والجذب التي طبعت العلاقات النيجيرية مع الكومنولث او الولايات المتحدة، كما ان كوفي عنان شخصية افريقية وتحظى باحترام الجميع والامم المتحدة ستكون خير معين وافضل شاهد وشريك في حركة الانتقال الى الحكم المدني، لهذا فان الجنرال ابوبكر دفع باتجاه حلحلة العقد المستعصية عن طريق كوفي عنان، وقد فعل. وحقق نجاحات استحقت ان تنسب له.

لقد اكتفت القيادة العسكرية بالتنويه الى ان اي اعلان سياسي مهم لن يصدر قبل انتهاء فترة الحداد المعلنة والتي ستنتهي غدا، بينما تحدث عنان عن التزام الحكومة وعزمها على الانتقال الى الحكم المدني واكد على انها ستطلق سراح جميع السجناء بمن فيهم مسعود ابيولا المرشح الرئاسي الذي اعلن انه فاز في الانتخابات التي جرت عام 1993، واضاف: انه لم يعد يطالب بالاعتراف بفوزه في الانتخابات السابقة، وتابع: قال لي ابيولا: انني لست ساذجا كي اظن انه يمكنني الخروج من السجن وان اصبح رئيسا.. وهذا يعني ان عنان نجح في وضع حد لعقدة المواجهة التي كانت تسيطر على الموقف بين ابيولا والمؤسسة العسكرية بالرغم من ان بعض اركان المعارضة من انصار ابيولا ما زالوا يعلنون تمسكهم بوجوب تسلمه رئاسة الدولة، وهو موقف استحق وصف السذاجة الذي اطلقه ابيولا نفسه. لانه ما من احد يتسم ببعد النظر والحكمة والواقعية يفترض بان ابيولا يمكن ان تسلمه القيادة العسكرية رئاسة الدولة بعد مرور خمس سنوات على الانتخابات التي ادعت وقتها بانها مزورة. وحتى لو افترضنا انها صحيحة، فان صلاحياتها بعد خمسة اعوام تكون قد نفدت لان عمر الدورة الرئاسية على ابعد تقدير هو اربع سنوات. ولا بد ان تكون هذه السنوات قد تغير فيها الكثير، بدءا بالآراء، مرورا بالولاءات، وصولا الى الذين يتمتعون بحقوق التصويت.

ولا شك ان الطريقة التي تحدث بها عنان عن عزم المؤسسة العسكرية على الانتقال للحكم المدني بما يشبه التأكيد - وهو المعروف بالحذر وعدم الاندفاع في التفاؤل - ترجح انه بحث مع الجنرال ابوبكر والزعماء المدنيين الذين التقاهم في الكيفية المثلى والمرضية للجميع لكي يكون الانتقال هذه المرة متسلحا بكل دروس وعبر الماضي، وان العناصر الرئيسية للاتفاق قد تم التواصي عليها.

وبالرغم من ان القيادة العسكرية لم تعلن بعد عن خططها ولا عن مشاوراتها مع القوى الاخرى فان كل شيء في ذات الصدد من المتوقع الاعلان عنه ابتداء من الغد، بيد انه من الارجح الا تجري الانتخابات الرئاسية الشهر القادم كما كان مقررا من قبل، لانها فترة قصيرة وغير مناسبة على الاطلاق، ولهذا فان تاجيل الانتخابات يبدو حتميا ولكن الى متى هذا ما ينبغي ان يكون موضع اتفاق بين كل القوى السياسية؟ والمرجح هو تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية ببرنامج يحدد الفترة وفقا للمراحل التي يتواصى الجميع عليها وفي الغالب ان تكون برئاسة الجنرال ابوبكر.

وفي تقديري ان الاعلانات السياسية المتتالية التي سيصدرها النظام ستصحبها خطوات متسارعة في العلاقات الخارجية من استئناف للعلاقات ورفع للحظر والغاء للعقوبات وفك للمعونات المجمدة الى اخره بحيث تتكامل كل الخطوات الخارجية والداخلية مما يجعل عودة الديمقراطية مرتبطة بمنافع كثيرة ملموسة على كل المستويات. وبالطبع من حق مسعود ابيولا ان يترشح للرئاسة القادمة ولعل حظوظه تكون الاوفر بالنظر الى سجنه وتعذيبه الى آخره مما يعتبر رصيدا له في الميدان السياسي. وبقدر ما تبدو حظوظ مسعود متوافرة فان الجنرال ابوبكر بالرغم من ان اسهمه سترتفع قياسا بمواقف سلفه وللدور الذي سيلعبه في عودة الحياة المدنية فانه يبدو ابعد ما يكون اشتهاء للتشبث بالحكم لانه طوال تاريخه العسكري لم يشارك في اية محاولة انقلابية، كما انه لم يشغل اي منصب حكومي ذي طبيعة سياسية، وتدرج في سلم الرتب العسكرية الى ان بلغ رتبته الحالية دون قفز، وظل طوال عهده في المؤسسة العسكرية بعيدا عن تعاطي الشؤون السياسية. وربما يكون لكل هذه الاسباب مجتمعة قد احتفظ بمناصبه العسكرية الى هذه اللحظة، لهذه الاسباب ايضا يكون اصلح من تتم على يديه التحولات المهمة والكبيرة في الانتقال الى الحكم المدني. ولعل مما يؤمن على جدية توجهه نحو الديمقراطية وحرصه على الاحتفاظ بكرامة المؤسسة العسكرية مبادرته بدعوة الامين العام للامم المتحدة ليكون مشاركا في حلحلة الخلافات الحساسة وشاهدا باسم الامم المتحدة على صدق التوجهات ومساعدا عبرها في بلوغ الغايات المرتجاة. وكل ذلك يؤدي الى حفظ ماء الوجه للمؤسسة العسكرية ولا يظهر تنازلاتها وكانها مقدمة تحت مطارق شروط الولايات المتحدة او المجموعة الاوروبية او رابطة الشعوب البريطانية. كما ان هذه التنازلات تؤكد على جدية توجه المؤسسة العسكرية الى التسليم بالحكم المدني لان اختيار كوفي عنان شاهدا وخاضنا لهذه الالتزامات يعني القبول بدور الامم المتحدة وهو دور اشمل في تبعاته من اي التزام يقطع امام الآخرين مهما كان اثرهم وتاثيرهم.

ولا ريب ان النجاح الذي سيحققه عنان في الانتقال السلمي للحكم في نيجيريا من العسكر الى المدنيين سيغري بالتطلع اليه لتحقيق نجاحات اكثر في القارة السمراء التي ما تزال فيها بقايا انظمة عسكرية وحكومات تفتقر الى التوجهات الديمقراطية وتعاني من حروب اهلية او مراشقات بين دولها كما يحدث الآن بين اثيوبيا وارتريا او في السودان.

حقا ان دور الامم المتحدة آخذ في الاتساع منذ نهاية الحرب الباردة كما ان ميثاقها يجعل تدخلها ليس غزوا كما كان يقال في الماضي. وننقل هنا فقرات من مقال نشرته «الشرق الأوسط» يوم الخميس الماضي لكوفي عنان، وفيه تاكيد لهذه المعاني حين يقول: «لقد صيغ ميثاق الامم المتحدة اصلا باسم شعوب لا حكومات الامم المتحدة، ونص على «تجديد الايمان بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة القيم الشخصية للانسان»، وانه «يحمي سيادة الشعوب ولم يكن ترخيصا للحكومات لكي تدوس حقوق الانسان وتحط من كرامته» كما تحدث عن الحروب الداخلية وكيف تلقي بظلالها على الخارج ثم كيف حتى في الداخل تتحول الى مأساة انسانية» وقال: «ليس لاحد الحق بتاتا ان يدير ظهره لمحنة شعب يواجه الخطر اينما كان في العالم. فهناك واجب اخلاقي يقع علينا جميعا بالتدخل بافضل السبل الممكنة» وبعا الى التدخلات المبكرة لانه ليس من الحكمة الانتظار حتى تستفحل الامور بما في ذلك استعمال القوة.

وقياسا بهذه المفاهيم والتفسيرات الجديدة لدور الامم المتحدة وميثاقها فان كوفي عنان مطالب ومؤهل للعب ادوار مقدرة على نطاق القارة بحكم خبرته وحنكته وهدوئه ورصانته فضلا عن انتمائه الافريقي، والظروف الدولية المهيأة اصلا لتقبل الحلول العاقلة والعادلة لمشكلات وحروب القارة.

ان التحول الديمقراطي المنتظر في نيجيريا بحكم انها اكبر قطر في افريقيا سيشجع بلا ادنى شك في الاسراع بالتحولات نحو الافضل في مجمل القارة ولعله يكون خير حافز للامين العام للامم المتحدة ليخصص وقتا اكبر لمعالجة قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان في القارة، ولعلنا نطمع في ان يخصص عاما بحاله باسم «نهاية حروب القارة وتمكين الحكم المدني»، وهو على ذلك لقدير، كما ان العالم كله سيدعمه ويدفع بجهوده لبلوغ غاياتها، استشرافا للقرن المقبل، الذي هو قرن القارة كما تشير كل الدلائل.

ان كوفي عنان مرشح لان يختم هذا القرن كواحد من افضل امناء الامم المتحدة الذين حققوا انجازات في التحولات التاريخية بحكم الاجواء العالمية المناسبة ونتيجة للصفات والميزات والمهارات التي ظهر بها، خاصة في درئه للضربة الاخيرة التي كانت ستوجه للعراق، ومن ثم التحولات المتنامية لانتقال نيجيريا الى سدة الحكم المدني.

كلينتون والصين: نموذج لتحاور الحضارات

أمير طاهري

زيارة الرئيس بيل كلينتون الى الصين اثارت زوبعة من النقد من كل الجهات المتوقعة. فالدالاي لاما مبتئس للزيارة بكل تاكيد. والمعارضة الصينية في الغرب شجبت الزيارة باعتبارها «مساومة» مع الدكتاتورية «وبيعاً» لها في بكين. اما الجمهوريون في مجلسي النواب والشيوخ فلم يتورعوا عن وصف كلينتون بالخادم المنحني امام «الامبراطور الأحمر» جيانغ زيمين. اخيرا هناك الغضب في هوليوود حيث توجد صيغة معدلة من البونية كشرت انيابها بوجه الرئيس ورمته بالحجارة.

رغم كل هذا الهياج، فان زيارة كلينتون للصين تعتبر ناجحة، بل يمكن القول انها نموذج للممارسات الدبلوماسية المماثلة في المستقبل.

ابتداء، كانت الزيارة طويلة بما يكفي لاعطاء الزائر الاميركي فرصة تلمس الحال في الصين، هذا البلد الشاسع الذي يؤوي خمس بني البشر. ولم تكن هذه من الزيارات الخاطفة التي تنظم كمناسبة لالتقاط الصور التذكارية. والرئيس الاميركي لم يلتق المعارضين خشية ان يؤدي ذلك الى مشاكل بعد الزيارة. وكان ذلك مؤسفا. في الوقت نفسه، شعر الرئيس كلينتون بان الواجب يملي عليه ان يتصرف كنوع من «ناطق رسمي» يتحدث باسم المعارضين الصينيين. وقد اثار في تصريحاته العلنية او الخاصة القضايا التي تدعو اليها حركة اقامة الديمقراطية في الصين.

وتخلت القيادة الصينية من جهتها عن بعض اسوأ تقاليد التكتم والسرية والرقابة، فسمحت لكلينتون بان يقول كلمته ببث حي في الاذاعة والتلفزيون.

وكانت هذه اول مرة تبث فيها كلمة رئيس اجنبي في وسائل الاعلام الصينية. اكد كلينتون في خطابه ان ذبح الطلاب الداعين للديمقراطية في ساحة تيان آن مين ربيع 1989 كان «خاطئا». دفع ذلك الرئيس الصيني الى الرد بالقول ان قمع تظاهرات الطلبة في ذلك اليوم في بكين كان ضروريا لحفظ السلام والاستقرار في الصين.

واستمع الشعب الصيني لاول مرة في تاريخه وجهتي نظر متعارضتين حيال حدث كبير كهذا. وكان واضحا ان كلينتون وجيانغ توجها الى المستمعين، اي الشعب الصيني، بوصفه الحكم في هذا السجال.

وطرات تطورات جديدة اخرى. شارك كلينتون في ندوة «انت تسال ونحن نجيب» المماثلة للحملات الانتخابية الأميركية، مع طلاب الجامعة الصينية، كما اجاب عن اسئلة اخرى في برنامج اذاعي على الهواء.

والمعروف ان كلينتون يحب خوض الحملات الانتخابية اكثر من حبه لادارة وتصريف امور الحكم، وكان في ذروة تالقه في تجواله وتطوافه بهذا البلد من مدينة الى اخرى مصحوبا بحشد من الاعلاميين والمتابعين، مطلعا على انحاء واسعة من البلاد، من سيان الى هونغ كونغ مرورا ببكين وكانتون. وحيا الناس الموكب الرئاسي اينما حل بمزيج من الفضول والأمل الحذر. وكانت تلك مفاجأة لابناء وبنات الصين الذين لم يالفوا رؤية زعمائهم وجها لوجه، فها هم يرون كلينتون وهو يتجول بصورة اعتيادية.

ابتدأت الزيارة بالنبرة المطلوبة، فكلينتون ذكي بما فيه الكفاية لادراك الحساسيات الصينية. ان النظام الحالي يصف نفسه باعتباره شيوعيا يطبق نوعا من وصفة متخيلة تعود الى لينين او ستالين. لكن في لب الامر لا تريد القيادة الصينية عن نخبة قومية لكي لا نقول متمركزة على الذات.

فالصينيون يعتبرون ان حضارتهم هي الاقدم والأرقى في العالم. وهم ينزعجون من مواعظ حضارة «جون» الغر، كالحضارة التي يتحدر منها كلينتون.

فهم الرئيس الاميركي ان السعي لإلقاء المواعظ لن يثمر غير الرفض. عوضا عن ذلك لجأ الى نبرة مرهفة ولكن راسخة. فكلما اراد انتقاد هذا الجانب او ذاك من سياسة الصين سبقها بعبارة «اظن» «ويخيل الي» وفي رأيي». بتعبير آخر احجم عن الادعاء باكتشاف الحقيقة النهائية.

ويمكن وصف المساجلات بين كلينتون والزعماء الصينيين بانها من نوع «التعاطي النقدي». والتعاطي النقدي هو ما يحتاجه المرء بالضبط في عالم يقول الكثير من قراء البخت انه مقضي عليه بحرب الحضارات».

ان الصين من وجهة النظر الاميركية دولة استبدادية تحتكر فيها نخبة صغيرة حق صنع القرار. لكن هذا لا يعني ان غالبية الصينيين مستعدون للأخذ بنظام الحكم الاميركي.

كما ان نجاح المنتجات الشعبية الاميركية في الصين، من الهمبرجر الى الجينز وموسيقى البوب وسي. ان. ان، هي برهان اكيد على ان الصين بغالبيتها سترمي ثقافتها الخاصة وتتامرك بين عشية وضحاها. (هناك مطاعم صينية في مدن اميركا اكثر من المطاعم الاميركية في كل الصين).

تقديري ان الغالبية في الصين ستشعر بالرعب لو ان حياتها تحولت وانقلبت وفقا للمبادئ السياسية والثقافية الاميركية. وان تجربة الجاليات الصينية في الولايات المتحدة تبرهن ذلك منذ اجيال. فهي الاقل تأثرا بـ«المصهر» الاميركي، وهي تواصل ممارسة تقاليدها محافظة على خصوصيتها.

وان تجربة اليابان ما بعد الحرب مثيرة للاهتمام ايضا. فقد هزم الاميركان اليابان واحتلوها. واصبح الجنرال ماك آرثر الحاكم العسكري لليابان ووضع دستورها على الغرار الاميركي بنفسه.

ولكن بعد مرور نصف قرن نرى بوضوح ان اليابان «تمثل» دستورها كما لو كان مشهدا في مسرحية. اما الطرائق والاساليب التقليدية اليابانية فتتواصل وراء المظهر الخارجي للتعددية والديمقراطية.

وبالطبع فان العالم سيكون مملا، فاقدا اية حيوية لو ان كل البلدان راحت تستنسخ النموذج الاميركي او الصيني وحده. المهم ان تتعلم الحضارات من تجربة بعضها في اطار التغيير الديناميكي والتبادل والتعاطي.

ليس هناك من بلد «غر» لا ثقافة في راسه كي ما نحشو هذا الراس بكل الافكار القيمة مما يحلم به اصحاب الرؤى. فلكل حضارة اسهاماتها المادية في السوق العالمي للافكار والمنتجات كما ينبغي لها ان تاخذ من الحضارات الأخرى ما تريد وتحتاج لنمائها وتراثها.

لقد وصلت حضارات كثيرة الى مازق تاريخي حين فشلت في التكيف مع المستجدات.

ولا بد للحضارة من ان تتجاوب مع الحاجات الثقافية والمادية لشعوبها. فان عجزت، وجدت نفسها في براثن الانحطاط والانهيار. احيانا تنقذ الحضارة المهددة نفسها بفضل تاثير واحيانا تنافس حضارات اخرى اصح واقوى. لكن بلوغ ذلك يقتضي تلاقيا سالما بين الاثنين، اي تعاطيا نقديا بين الحضارات.

اما سياسة التهديد والعقوبات والمقاطعة والدعاية السوداء، فتمنع اي تعاط نقدي قد يساعد الحضارات المازومة على الخروج من مازقها.

ولا ريب في الصين من تغير، ولا بد ان تواصل التغير. انها تتبنى صيغتها من النظام الاقتصادي الراسمالي القائم على المشروع الخاص والملكية الخاصة والسوق الحر.

لكن الراسمالية لا يمكن ان تتطور ابعد من نقطة محددة ما لم تعمل في ظل نظام سياسي ديمقراطي برجوازي. لا بد للصين من بناء نظام تعدد الاحزاب مثلما فعل الاتحاد السوفييتي السابق. ولا بد للصين من معالجة موضوع الاقليات الاثنية والدينية سواء في التبت ام زينجيانغ. والسؤال المطروح: كيف سيتحقق ذلك كله؟

ادخال الصين في السوق الكوني مستقبلا، وزيادة انفتاحها على العالم الخارجي واغناء التعامل النقدي معها على كل المستويات، هي جميعا وسائل تعجل في تحقيق التغيير خيرا من الهجمات الاعلامية والعقوبات المتعذرة على التطبيق. ويبدو ان كلينتون ضرب على الوتر الصحيح خلال جولته. ولا موجب للامتناع عن هذا الاسلوب في التعامل النقدي مع بلدان اخرى، كالهند مثلا. او لربما (في وقت لاحق) حتى ايران.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القتال الإريتري الإثيوبي والتخلف المفروض

● من محمود حسن قندل - جمهورية مصر العربية:

لا اعرف ما الذي دعا دولة اريتريا الحديثة والتي تعاطف معها جيرانها والدول العربية في كفاحها للاستقلال، ولم تكمل بضع سنوات من عمرها ونشطت في معاداة كل جيرانها ابتداء من جيبوتي والسودان واليمن ثم اثيوبيا لدرجة الاعتداء المسلح والقتل والتدمير والاسر مثلما حدث مع اليمن، وما يحدث الآن مع اثيوبيا. ولقد لفت نظري من البداية التوريط الصهيوني الاسرائيلي لهذه الدولة ذو الموقع الاستراتيجي المهم على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، ولا اعرف كيف وافقت اثيوبيا ورئيسها ميليس زيناوي على استقلال دولة اريتريا من اثيوبيا دون ان يشترط زيناوي ان يكون له منفذ على البحر على طاولة المفاوضات قبل الاستقلال، واعتقد ان الوسطاء لم يكونوا ممتنعين عن ذلك اذا كان هناك وسطاء من الاصل، ولا ادري اذا كان هذا الطلب قد بحث على طاولة مفاوضات الاستقلال ام لا، ولمن لا يعرف او كان يعرف ولم يعد يتذكر الآن نعيد ونذكر ان الرئيسين الحاليين زيناوي وافورقي كانا رفيقان في الحزب الشيوعي الاثيوبي ويجمعهما بالاضافة الى ذلك الديانة المسيحية الارثونكسية وكلاهما من قبيلة واحدة هي قبيلة التيجراي، وان الاستقلال الاريتري تم بسهولة ويسر في عهد زيناوي لهذا السبب بعد ان تضامن الاثنان بالاطاحة بالرئيس الاثيوبي السابق منجستو على ان تستقل اريتريا بزعامة افورقي بعد ذلك، ولكن كان الخطأ المشترك والفادح في هذا الاتفاق ان حرمت اثيوبيا من منفذ على البحر الاحمر، بعد ان ظلت سنوات طويلة تتمتع بذلك، وفي رأيي انه لن يكون سلام دائم ما لم تتمتع اثيوبيا بميناء بحري اثيوبي يسمح ويسهل عمليات الاستيراد والتصدير ويتيح فرص العمل لكثير من الاثيوبيين الذين تعودوا على ذلك، لهذا لا اعتقد انه مهما توصل الطرفان في الحرب الحالية الى صلح عن طريق الوسطاء دون الوصول الى هذا الهدف الحيوي، فان هذا الصلح لن يدوم مع حرمان اثيوبيا من منفذ على البحر، وسيتجدد هذا الصراع مستقبلا على مر العصور سواء بزيناوي وافورقي او غيرهما، وقد وصلت الامور باريتريا للقصف الجوي للقرى ومدارس الاطفال واحتلال مناطق يدعي كل طرف انها تابعة له. وقد ردت اثيوبيا بقصف المطار الاريتري، وما شاهدناه من مناظر مؤسفة للاطفال الجرحى والقتلى من جراء هذا القصف تماما كالقصف الصهيوني على مدرسة (بحر البقر) الابتدائية المصرية اثناء حرب الاستنزاف، وكما حدث ايضا من القصف الصهيوني على قانا اللبنانية منذ عامين، ولا استغراب في ذلك طالما ان المستشارين والمساعدين العسكريين هم من الصهاينة. وقد اوضحت «الشرق الأوسط» ذلك من ان بين المغاربين لاريتريا بعد اشتداد القصف المتبادل يوجد 100 صهيوني من اسرائيل، بالاضافة الى الاميركيين واغلبهم اكيد من الصهاينة لانهم وراء كل خراب (للاغيار) في اي مكان، وقد يستغرب المرء مدى الاندفاع غير الموزون من السلطات الاريترية ذو الاربعة ملايين نسمة مقارنة مع 60 مليون اثيوبي مع التفوق العسكري الاثيوبي على المدى الطويل، الا اذا كان هناك وعد بدعم صهيوني مباشر وهذا امر مستبعد نسبيا لوجود علاقات صهيونية اثيوبية حسنة ايضا، ولا توجد دولة في افريقيا او المستعمرات القديمة الا توجد مشاكل حدودية بينها وبين جاراتها، ولم تحل الحروب المشاكل الحدودية وكانت عاملا للاستقرار المستمر على الاطلاق، والحالات ماثلة للمتابع فهي لم تحلها بين ليبيا وتشاد ولن تحلها بين تركيا وسورية ولا بين مصر والسودان ولا بين السعودية واليمن، ولكن حلتها الاجتماعات والمفاوضات بين عمان واليمن وبين ليبيا وتشاد وسوف تحلها باذن الله بين مصر والسودان وبين السعودية واليمن والبحرين وقطر وكافة الدول المتجاورة الاخرى. لذا لم يكن هناك داع، حيث الشواهد امامنا، ما حل منها بالمفاوضات، وما لم تحل بالقتال، ولم يكن الامر يحتاج لهذه السرعة للوصول الى الحلول على جثث القتلى هنا وهناك، وهذه هي ازمة الزعامات وعدم تقديرهم للامور مع انعدام الديمقراطية. وفي هذا المنحى نثمن غاليا حسن تقدير الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. للموقف اثناء العدوان الاريتري المفاجئ على جزر حنيش وقتله واسره عددا من المواطنين والعسكريين اليمنيين من الجزيرة، وذلك بتمسكه بعدم الانجرار وراء اهداف الآخرين، ولجوئه للطرق السلمية والوسطاء والمنظمات الدولية لحل مشكلة الجزر بين اليمن واريتريا، مع مقدرة اليمن شعبيا وعسكريا لحسم الامر لصالحه، ورغم الموقف اليمني والعربي والشعبي المعارض لموقفه، «وعلينا ان نتذكر دائما ما قاله وزير الخارجية العراقي اخيرا الشهر الماضي واصفا غزو العراق للكويت بانه كان لمصالح الآخرين»، والقتال دائما لا يضع حلا نهائيا للمشاكل وحتى بعد القتال لا بد من اللجوء للمفاوضات وما دامت المشاكل بين دولتين متجاورتين بل وبين اعراق وقبائل متداخلة في الدولتين لم يكن هناك مبرر للقصف الجوي الذي لا يرضاه الشعبين حيث ان القتلى والجرحى يكونوا من اولاد العمومة، وان يتم القصف والحرق لمدارس الاطفال ومستودعات الحبوب والغذاء والقرى في بلاد من فقرها وتخلفها لم يتوفر بها ادنى وسائل الاسعاف والانقاذ. فهذا يبين مدى استهتار بعض الزعماء بشعوبهم وانجرارهم وراء اهداف الآخرين. ولكن من اين ياتي هذا الاستهتار والجنون؟ ياتي هذا الجنون من الحكام والمسؤولين اولا، ثم من الذين يقومون بتزكية هذه الخلافات وسكب البنزين على النار المشتعل. واعذرني يا دكتور احمد الربعي انها تدخل ضمن الاستراتيجية الصهيونية لشغل الاغيار في معارك وخسائر، والا ماذا يعمل الصهاينة هناك، ولا اعرف كيف يدخل عقل اي انسان ان يكون اي صهيوني مستشارا له سواء كان عسكريا او مدنيا، الم يطلع هؤلاء القادة على بروتوكولات صهيون والعقيدة الصهيونية؟ ام ان حب السلطة اعماهم وجعلهم يسكتون على ابناء صهيون لحماية كراسيهم بدلا من الالتفات الى شعوبهم الفقيرة التي تعيش تحت مستوى الفقر، اين ذهبت عقولكم واين ذهب المفكرون حماة الامم، اين ذهب العقلاء في الامم، انهم بلا شك خلف قضبان المعتقلات، او تراهم مشردون في بلاد اخرى هربا من بطش هؤلاء الحكام، الم نرى من مثل هذه الدول التي حكم عليها حكامها بالقهر وبالتخلف المقفر يجوبون المطارات والموانئ لقبولهم لاجئين في بلاد الغرب، الم نسمع ان منهم من شحنوا انفسهم في طرد البضائع للعبور الى هذه الدول، والم نطالع ان منهم من ماتوا غرقا في البحار والمحيطات او تيها وعطشا وجوعا في الصحارى، هربا مما آلت اليه بلادهم، ومن بطش حكامهم المستبدين، ان الدول المتخلفة سبب تخلفها هو تخلف حكامها المستبدين الذين لا يراعون العدل والمساواة والديمقراطية اسلوبا في حكم بلادهم، وما دامت الصهيونية متسيدة العالم راكبة مرة على (الحمار الجمهوري) ومرة اخرى على (الفيل الديمقراطي) لتقود الاغيار بشتى الوسائل الدنيئة والخسيسة الى الخراب والدمار في كل بقاع الارض، وما دام مثل هؤلاء الحكام على كراسي الحكم سنرى المعارك داخل هذه الدول، او افتعال معارك خارجية مع الجيران لتعمية شعوبهم عما آلوا اليه من بؤس، ويزيدونهم بذلك فقرا وهلاكا وتدميرا وتخلفا.

• • •

الحداثة والعلمانية وضرب السيوف

● من هادي علي ابو عامرية - جدة:

اشارة الى مقال غسان الامام المنشور في العدد رقم 7154 الثلاثاء 98/6/30م ما سمعت ولا قرأت مقالاً قط اعجب من مقال غسان الإمام المشار اليه، ان قلت انه مغالطة فضحها سوء الاجتهاد في اخفاقها فما كذبت، وان قلت انه هوى فيها من شاهق الف مرة بل اكثر فما جانبت الحقيقة، بل ما حدت عنها قيد انملة.

من سقطات غسان قوله «قام حلف المصلحة بين الشعراوي وبين الدولة على اساس الدعوة الى اسلام اجتماعي يضم منظومة اخلاقية بديلة للاسلام السياسي الذي يعتنقه الاخوان المسلمون والحركة الاصولية الاشد». ليس أعجب من هذا القول، فلو ان غسان الامام قال التقت مصلحة الدولة في اسلام اجتماعي وحاجة الشعراوي رحمه الله الى عدم كتم علمه لكان الخطأ اهون. أما عبارته المشار اليها المحصورة بين القوسين، وادعاؤه ان بين الحكومة والشعراوي حلفاً، ولن هناك اسلاماً سياسياً يتخذ تفسير الكتاب له سبباً ووسيلة، واسلاماً سياسياً يمثله الاخوان المسلمون والحركات الأصولية. فقد اساء بهذه العبارة الى الحكومة، والى الشعراوي إذ تطاول على نيته ومقصده، واتهمه بما لا يمكن لمن كان على خلق، وطعن في اشخاص الاخوان المسلمين وجعل غايتهم الدنيا لا الآخرة. ومزق الاسلام الذي لا يتجزأ الى اسلام اجتماعي واسلام سياسي، مع ان الاسلام كيان لا يؤخذ منه انتقاء ويعرض عن بعضه عزوفاً وعدم اقتناع. ان هذا القول اسوأ من القول - اي اسلام تريد؟ - وكأن الاسلام من عند أبينا او أمنا. ولم يحسن غسان الامام في هذه العبارة لغير اصحاب الحداثة.

السقطة الثانية قوله - أعني غسان الامام - «فالعلمانية الغربية ليست بحركة دينية او ملحدة انما استهدفت منح المواطن حرية الاعتقاد» عجباً لهذه الشهادة، لعل العلمانيين يدخلون الجنة بسببها، ان العلمانية تسمح للفرد وفي مقدمتها الحكومة او افراد الحكومة باعتقاد الوجودية وانكار الله واعتناق الشيوعية، وانكار الأديان والرسل وعبادة الشيطان، اليس هذا الالحاد بعينه؟ أليست العلمانية تدعو الى فصل الدين عن السياسة بل عن الحياة في الاعتقاد والخلق، وهل يسمح بالكفر غير كافر، وهل يقبل بالالحاد غير ملحد، ان الحياة مؤمن وكافر ليس بينهما كافر ولا مؤمن، فهل يجوز ان نقول ان العلمانية مؤمنة، ان كان غسان الإمام يرى انها غير ملحدة.

أما السقطة الثالثة التي وقع فيها غسان الامام فقوله: ليس هناك علمانية في العالم العربي فتيار الحداثة لم يتخل عن الدين، قول مضحك يذكر بمنطق فتاة استفزت عدو قومها، ذلك ان حيين في تهامة تحاربوا بالبنادق والسيوف في اول ظهور للبنادق، واتفق ان وجد رجل من احد الحيين فتاة من الحي لآخر، واراد ان يعرف عدد قتلاهم فقال لها، سمعنا ان حرباً كانت بينكم وبين آل فلان فكيف كانت اصابات قومك، وفطنت الفتاة انه من اعدائها فقالت: لم تسل من قومي نقطة دم واحدة، فثار الرجل وقال: ان كان اخطأهم الرصاص فضرب السيوف الذي ضربناهم هل كان في؟؟

لقد قال بعد حرف الجر كلمة خبيثة، اقول لغسان فالشعر الذي نقرأ لادونيس وأمل دنقل والسياب وفدوى طوقان وصلاح عبد الصبور وغيرهم وغيرهم، والمقالات التي يدعو اصحابها الى اطراح الدين واتباع الغرب، هل هي وعظ وارشاد وتفسير لمحكم التنزيل؟

• • •

معركة نتنياهو وفايتسمان

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

فايتسمان يتهم نتنياهو بالخداع والكذب، كان هذا عنوانا لتصاعد المعركة بين الرئيس الاسرائيلي ورئيس الحكومة، حيث واصل فايتسمان تصريحاته وراح يتحدث بصراحة اكثر عن رايه في نتنياهو وسياسته الخادعة وقال عنه «انه يكذب، يتهم الفلسطينيين بعدم الالتزام بالاتفاقيات». وقال عنه ايضا «هو الذي طلب مني ان اكلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لكنه خدعني». جاء ذلك بالعدد 7155 بجريدة «الشرق الأوسط». وجاء بالعدد 7157 ايضا على لسان فايتسمان وقال لنتنياهو «انا رئيس الدولة ولقد اهنتني بارسالي الى الرئيس ياسر عرفات لانقل له الاكاذيب».

الكذب والخداع والتضليل والتحلل من الالتزام والوعود الواهية والتنصل منها وحبك المواقف المحرجة، كلها صفات خسيسة لا تنم عن حسن سيرة وسلوك ولا يجب ان تكون من صفات رئيس حكومة اسرائيل لانه يقود شعبه الاسرائيلي الى مصالحة حقيقية مع الفلسطينيين والى سلام دائم وعادل لو كان يعرف العدل ولا يجب ان يكون مخادعا وماكرا وكاذبا، وعلى من؟ على رئيس دولة اسرائيل، بل ان مركزه السياسي كرئيس حكومة يحتم عليه ان يكون صادقا وواضحا وصريحا لانه يقود شعب ويجب ان تكون قيادته لشعبه واضحة المعالم لا لبس فيها ولا مراهنة ليقود شعبه الاسرائيلي الى الصواب والى القناعة التامة باسس وقواعد السلام المبرمة في ما بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. فهذا السلام وقعت اوراقه في حديقة البيت الابيض في واشنطن عاصمة اميركا وشهد عليها وضمنها الرئيس كلينتون ووقعها عرفات ورابين على مشهد من الملأ في احتفال جماهيري رسمي ووقعا ملحقا لها في القاهرة بشاهدة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

اما اسلوب الخديعة والوقعية واللف والدوران وسوء التقدير واختلاق الاكاذيب والحجج الواهية والتذرع باقاويل مجحفة فكل هذه الاقاويل الباطلة اصبحت مردودة على قائلها ومبتدعها ومؤلفها وجاء الرد السريع من رئيس دولة اسرائيل الذي فاض به الكيل من كثرة ما يسمع من تشويه وتشويش وافتراء على الرئيس ياسر عرفات وعلى الشعب الفلسطيني صاحب هذا السلام.

رئيس دولة اسرائيل يقولها في العلن وليس ما يقوله سرا بل جهر به نهارا وبينه لشعبه الاسرائيلي ولشعوب العالم اجمع من ان نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل، استعملة في الخداع والتضليل والكذب لينقل معلومات كاذبة ومضللة الى ياسر عرفات فلماذا كل هذه الحيل والتراجع والتقهقر من قبل نتنياهو الذي ينكر السلام برمته ويلغيه ويتبرأ منه ويسقطه من ذاكرته ويستعمل كل هذه الاباطيل، ومن يكشف اسراره؟ انه رئيسه فايتسمان رئيس دولة اسرائيل.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440914
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «غيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793553
DAMMAM: P.O Box 5304 Dammam 31482 Tel: 8533344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai, Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36210126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251308
USA: Tel: (703) 663 - 5115 Fax: (703) 694 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة ني في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة ني في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

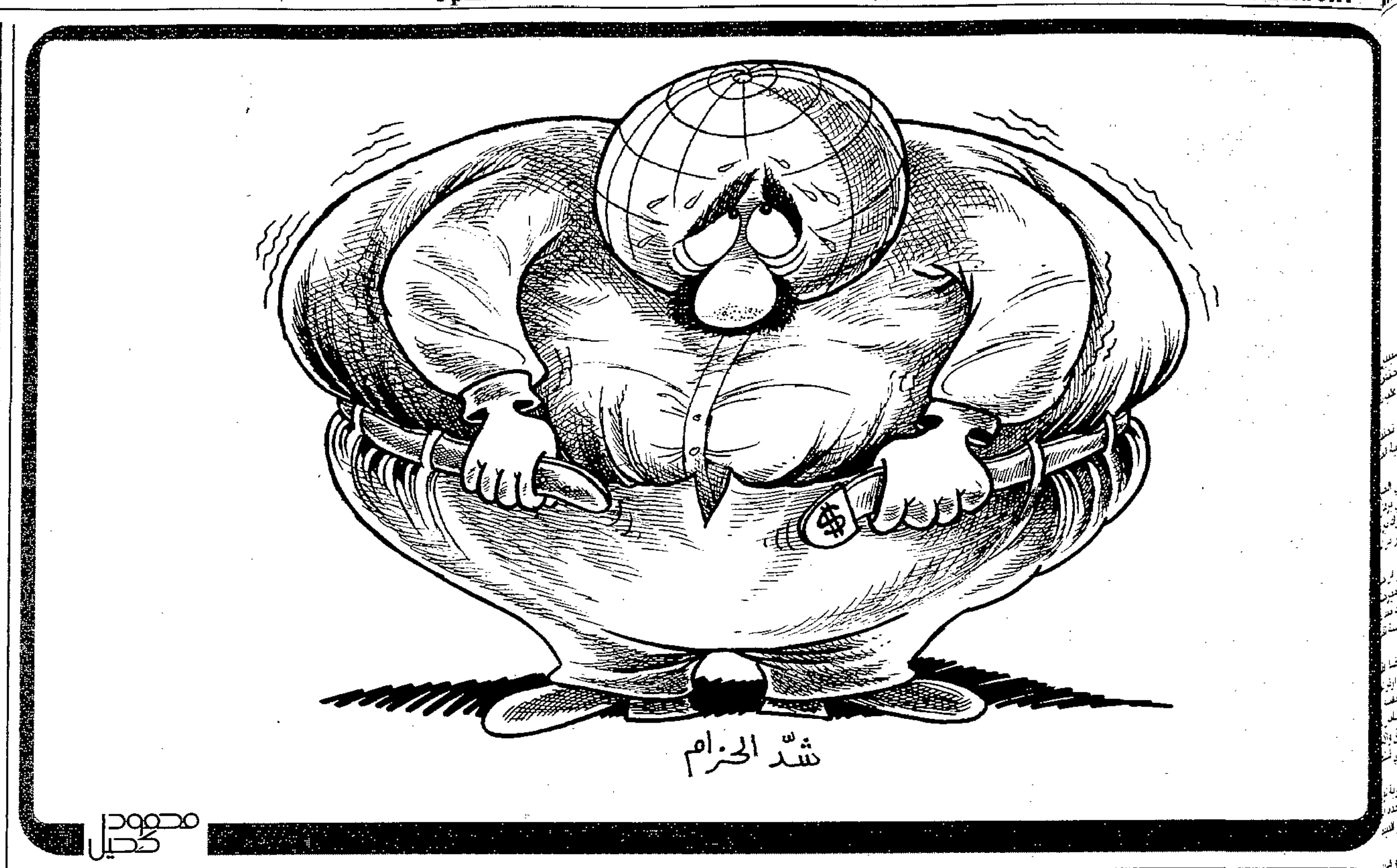
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بغداد ونكران الجميل (4.4)

الذين يتصورون انه من الممكن لبغداد ان تبدل اسلوبها في الود واهمون جدا. لانها أساءت لكل يد مدت اليها. فعلت الشيء نفسه مع الجميع في محيطها الجغرافي بلا استثناء. فعلته مع جيرانها السوريين بعد ايام من علاقة الود والاعلان عن التقارب وبدلا من التقارب كانت الحرب لن تتشب ضد دمشق. ثم نفس الشيء مع الكويت التي كانت أقرب الدول العربية الى بغداد واكثرها رعاية وعناية بمصالحها. وتكرر الأمر في مرحلة حرب الخليج مع الكثيرين. وحتى عندما سعت مصر لرفع الحصار عن العراق ذاقت من بغداد الكثير من الاساءات، وحتى الأردن الذي بقي الباب الوحيد المفتوح لكبار المسؤولين يعبرون من خلاله الى العالم ثماني سنوات متواصلة شهد الكثير من الركل والسباب.

بعد كل هذه السيرة السيئة هل يمكن ان تصدق بأن الحكومة العراقية مؤهلة لعلاقات حسنة؟

اشك كثيرا في تحقيق التقارب، ليس نفورا من تجديد العلاقة او تحسينها، بل لأن اي علاقة مع بغداد لا تستمر. والتقارب ليس مناورة لأن احداً لم يعد يحمل في نفسه ذرة من رفض، والسياسة في منطقتنا عودتنا على عدم النظر الى الوراء. لكن من اجل السير الى الامام لا بد من استشراف للمستقبل بعين واعية وعقل واقعي. نعم لتمد يدنا الى بعضنا البعض، هذا هو منطق المستقبل، وهذا ما فعلته السعودية مرات كانت آخرها المعونات واعادة الآثار المسروقة. بكل أسف مد يد الصداقة لحكومة بغداد دائما أمر محفوف بالمخاطر. عضت أيدي عديدة في عشرين عاما مدتها عدة دول عربية من اجل التواصل وتقليل الاصابات في العلاقات كلها تقريبا انتهت بأسلوب متساوي ولم يفلت سوى من لا يشارك بغداد في حدود او غيره.

هذا النفور من اي علاقة مع حكومة بغداد لا يكتم حقيقة ان هناك شعورا صادقا ورحيما حيال المواطنين العراقيين الذين تكل بهم في ثلاث حروب متواصلة، بدأت بحرب ضد الاكراد ثم تلتها حرب ضد أيران ولحقها احتلال للكويت. فهم في محنة مضاعفة، من جانب يعيشون الحصار القاسي ومن جانب آخر ترعاهم حكومة تستخدمهم رهينة تستفيد من معاناتهم حتى ترفع بقية العقوبات السياسية عن نفسها. فالمشتريات والمعونات لا تصل العراقيين لأن الحكومة تعرف لن لمدايهم بها سيفسد عليها اهم ورقة في يدها. ولهذا سارعت الحكومة اخيرا الى الاعلان انها توقفت عن قبول معونات اضافية من الجميع بعد ان انهالت وتكدست حتى اصبح واضحا للجميع عند حساب حجم المعونات والمشتريات ان الاغذية بالفعل لا تصل للناس والادوية لا تبلغ المستشفيات.

رفع معاناة العراقيين هو مطلبنا جميعا مهما اختلفنا حول السياسة، لولا من اجلهم لانهم ضحايا وليسوا بمتفرجين، وثانيا من اجل كشف الحقيقة التي ضاعت مع الدعاية حول من المتسبب في كل المأساة التي نراها اليوم.

تأملات في رحلة العمر

الحيرة بين الدائرتين القومية والإنسانية

غسان الإمام

> من منا لا يشغله هذا القلق الانساني على البيئة، والتلوث، والانفجار السكاني، وحقوق الانسان، والفوضى الدولية، والعولمة، والتخلف بصيغه الثلاث: الفقر والمرض والجهل؟

كنت في مراهقتي أقول للفتاة التي احبها اني لا أريد ان أعيش بعد الاربعين. وكانت هي تضحك وتتهمني باني حالم ثم هربت مني لأنها لا تريد ان تترمل في هذه السن المبكرة.

وكبرت وعبرت الأربعين. واكتشفت انها المرحلة الأحلى في الحياة. فهي قمة النضج وذروة حيوية الجسد والروح.

ولكل مرحلة من العمر جمالها ونكهتها وايضا مرارتها. وها أنا أعبر الستين لأطل من هذه الذروة الجديدة على مشهد العمر. نعم، لقد هدأت العواطف الجامحة، وبدأت مسيرة التلاشي والانحدار، وبات المرء أقل مبادرة وأكثر ترددا. لكن المعرفة والتجربة صقلتا الرؤية، وأصبحت النظرة الى الحياة أكثر فلسفة واتساعا وشمولا وانسانية.

ولعل اشد ما يقلقني ويشغلني في هذه المرحلة من العمر حيرتي الشديدة بين همومنا وقضايانا العربية وبين الهموم الانسانية، وايهما أغلى وأعز على النفس، وايهما أجدر بان يكرس انسان مثلي وفي سني جهده وايمانه في ما تبقى له من عمر.

لقد كنت دائما منحازا الى قضايانا القومية بحكم ايماني بالعروبة كانتماء وهوية وحاضر ومستقبل ومصير. لكن هذا الايمان شابه عندي ايضا ألم فقدان الحرية السياسية لدى الحركة العربية، ولاسيما خلال تجربة الوحدة بين مصر وسورية.

ولم يكن موقعي آنذاك كنائب لرئيس التحرير ورئيس لقسم الأخبار في صحيفة «الوحدة» شبه الرسمية وأمين لسر نقابة الصحفيين السوريين، يشغلني عن هاجس غياب الديمقراطية الحقيقية. فقد أحسست بفراغ كبير وأنا أقارن في داخلي بين كآبة التجربة الوحدوية وحيوية التجربة الديمقراطية السورية التي عشتها قبل الوحدة (1954 ـ 1958).

كنت شديد التعلق بجمال عبد الناصر. كنت أظن اني لا استطيع ان أعيش اذا أصاب مكروه أبي او عبد الناصر. لكن هذا الحب الشديد للبطل كان ممزوجا بنوع من العتب الذاتي لأنه لم يكن مؤمنا بالديمقراطية. ولم يكن ينقص من قدر عبد الناصر وجانبيته الشعبية الهائلة لو انه اقام حياة سياسية تعددية، وسمح بوصول بعض معارضيه الى تحت القبة البرلمانية. فقد كان سماع صوت المعارضة من داخل المؤسسة المشروعة أفضل من قراءة الوف التقارير المخابراتية السرية.

وهكذا، كانت الحرية السياسية هاجسي الأول طيلة حياتي الصحافية. وما زلت أؤمن بان مهمة الكاتب والمثقف في العالم العربي هي تبني قضية الديمقراطية والدعوة الى التعددية السياسية. فلا شيء يقف حائلا دون انتشار الايديولوجيا الشمولية من ماركسية او اصولية سوى توعية الناس باهمية الرأي الآخر، باهمية الحوار، باهمية الاختلاف دون اتهام المخالفين بالرجعية والخيانة او بالتكفير والزندقة.

الهاجس الآخر الذي شغلني في رحلة العمر هو ذاك الذي شغل ملايين العرب. انه الصراع العربي ـ الاسرائيلي والنكبة التي حلت بالفلسطينيين. وما زلت أؤمن بأن حل هذا الصراع قضية وقت. ولا أشك اطلاقا بأن تذويب اسرائيل ككيان ودولة آت لا ريب فيه كما ذابت كل الكيانات الغريبة التي قامت على الارض العربية. فهذا حكم التاريخ. والتاريخ دائماً أعدل الحكام، وان كنت أعرف أني وجيلي لن نشهد يوم غياب المشروع الصهيوني.

غير أن اهتمامي بالصراع العربي ـ الصهيوني يتركز على الجانب الاجتماعي والاقتصادي له. فقد كان الصراع والهزيمة العربية المتكررة فيه في مقدمة الذرائع لتغييب الديمقراطية والحرية في العالم العربي. وأدى غياب الحرية الى نشوء أجهزة عسكرية وامنية ضخمة استهلكت بتبذير هائل للموارد العربية، بحيث ترنت الخدمات الاجتماعية والانسانية في الصحة والتربية وسائر البنى الاساسية من طرق وكهرباء ومياه.

كان العذاب الكبير لي أن خطط التنمية لم تستثمر في الانسان العربي. فبقي متخلفا في وعيه السياسي، غائبا عن اكتساب المعرفة بالعلم والقراءة، ولوداً في تناسل عبثي يشكل عبئا على التنمية يدمر البنى الاساسية في المدينة العربية، ويزنرها باحزمة البؤس التي تحولت الى بؤر للانفجارات الاجتماعية الغاضبة.

واية قيمة للثقافة والكتابة والحرية اذا كان 125 مليون عربي من اصل 250 مليونا يعيشون تحت خط العذاب، خط الفقر؟ وأي ازدراء ينزل بقيم الكفاح اذا كانت السواعد الفلسطينية هي التي بنت وشيدت البنية الاستيطانية الاساسية للمشروع الصهيوني؟

أليس من العيب على المال العربي أن لا يساهم في انقاذ العامل الفلسطيني من هذه المهانة اليومية المذلة، مهانة العبور الى الارض المحتلة للعمل في المستوطنات او في الاعمال المهنية الوضيعة التي يعافها العامل الاسرائيلي؟ أليس من المعيب على المال العربي ان يتحول قطاع غزة على مدى خمسين عاما من الصراع والكفاح الى كالكوتا عربية حافلة بالبؤس والكآبة وغياب الخدمات والمرافق العامة؟

تلك بعض مشاهد العذاب الذاتي لي في داخل هذه الدائرة القومية التي شغلتني وربما شغلت غيري في رحلة العمر، وما زالت همي وعذابي كعربي وكاتب وصحافي في غربتي الاوروبية البعيدة عن الوطن منذ نحو ربع قرن.

وهكذا ايضا، فالبعد عن الوطن الكبير لم يضعف اهتمامي بالدائرة القومية والوطنية، ولم يبدد الحنين الى أهل واصحاب وذكريات في حلوها ومرها. والعيش الطويل في اوروبا لا يشكل عندي انبهارا بحضارتها وانشغالا بقضاياها. فانا نادرا ما اكتب عنها على الرغم من متابعتي ومعايشتي لها.

انما أكسبني هذا الانطلاق الآخر في الفضاء الخارجي تعاطفا يزداد الحاحا يوما بعد يوم مع قضايا في دائرة أوسع من الدائرة القومية، في دائرة لنطلق عليها وصف الدائرة الانسانية. ويبدو ان الشفافية الانسانية ترق في هذه المرحلة المتقدمة من العمر، بحيث أخشى أن أقول ان طفلا بائسا في وسط افريقيا يعادل عندي بؤس طفل عربي في مخيم فلسطيني في غزة.

بل أشعر اني ربما اضعت حياتي في المهنة التي أحببت وفيها عملت. ربما كنت اكثر انسجاما مع النفس والذات لو أنني عملت في مشروع دولي لمكافحة المرض في مجاهل افريقيا. هناك يغيب الانسان عن الشرور والآثام، هناك يتوقف الزمن، هناك تتعطل هذه الحضارة المادية الزائفة، هناك يمكن الانقطاع عن العالم ليكرس الانسان حياته ووقته لخلاص الانسان.

لست غارقا في رومانسية انسانية مثالية. فالصحافي انسان عملي وليس شاعرا رومانسيا، انما ثورات الاتصال المذهلة قربت العالم الى العالم، والناس الى الناس، ووحدت الاهتمام المشترك بالقضايا الانسانية، بل اراها تدمج القضايا القومية والضيقة في هذه الدائرة الأوسع والأشمل.

فمن منا لا يشغله هذا القلق الانساني على البيئة، على تدمير غابة الأمازون، على سحابات السم في فضاء المدينة؟ من منا لا يهتم بغياب طبقة الأوزون؟ من منا لا يخيفه الانفجار السكاني الذي يهدد بالتهام الموارد وبالزحام الكبير على سطح هذا الكوكب في القرن المقبل؟

البيئة، التلوث، الانفجار السكاني، حقوق الانسان، العولمة، الفوضى السياسية الدولية، التخلف بصيغه الثلاث: الفقر، المرض، الجهل... كلها قضايا انسانية تتجاوز القضايا الأضيق من قومية ووطنية لتفرض نفسها على الانسان المعاصر، لانها تتداخل في صميم حياته ووجوده وبقائه.

ماذا يأخذ الانسان المعاصر معه من دائرته الوطنية الى الدائرة الانسانية؟

المشكلة هنا ان طغيان الاهتمام بالقضايا الانسانية يبدو نوعا من التنكر والاهمال للقضايا القومية والوطنية ولا سيما في العالم العربي، حيث هذه القضايا لم تحسم ولم تهدأ بعد.

ولذلك، لا بد من حدوث تداخل وانسجام بين الدائرتين، الدائرة القومية والدائرة الانسانية. وفي الحالة العربية، لا بد من التمسك بالهوية القومية وبالثقافة العربية مع هذا الانتقال المتسارع الى الدائرة الانسانية.

والانتماء القومي والهوية الثقافية تشكلان ذاكرة الانسان. وانسان بلا ذاكرة لا يستطيع ان يعيش ويتعايش في دائرة انسانية أوسع تكاد تلغي الانتماءات والثقافات لتطرح انتماء جديدا وثقافة جديدة لم تتضح، بعد، الايجابية والسلبية فيهما.

5 يوليو.. في تاريخ الجزائر

أحمد حمروش

يحتفل شعب الجزائر بالعيد السادس والعشرين لانتصار ثورته وتحقيق استقلاله الوطني يوم 5 يوليو 1962 بعد ثورة امتدت اكثر من سبع سنوات، وسقط فيها أكثر من مليون شهيد برصاص المستعمرين الفرنسيين الذين احتلوا الجزائر 132 عاما حاولوا فيها تثبيت دعائم الاستعمار الاستيطاني بما يصحبه من سرقة للأرض واهدار للغة ومحاولة لتغيير القيم والعادات.

وتنفرد الجزائر عن سائر الدول التي وقعت تحت نير الاحتلال الفرنسي في انها كانت أول دولة عربية تحتلها فرنسا وتبقى بها اكثر من اي دولة أخرى، وفي انها لم تتوقف عن المقاومة طوال فترة الاحتلال الذي لم يثبت جذوره الا بعد 40 عاما شنت فيها فرنسا حربا دموية متصلة ضد الشعب الجزائري تحت قيادة الأمير عبد القادر الى أن سقط أسيرا عام 1847 في ايدي الفرنسيين وافرج عنه بعد خمس سنوات سافر بعدها الى المشرق العربي واستقر في دمشق حتى فارق الحياة بطلا مرموقا له تاريخ نضالي نابض بالبطولة والشجاعة والعروبة. ومع ذلك استمرت المقاومة للقوانين الفرنسية الجائرة التي كانت تستولي على الأرض لصالح الشركات والرأسمالية الفرنسية حتى عام 1871.

طوال فترة المقاومة استخدم الفرنسيون وسائل وحشية عبر عنها أحد قادتهم، وهو الجنرال بيجو، عندما هاجمته بعض الصحف الفرنسية بقوله «لقد حرقنا كثيرا وخربنا كثيرا ولكن ما دمت مقتنعا باني افعل شيئا لبلادي فإنني اعتبر نفسي فوق نقد الصحافة». ووصف المؤرخ الفرنسي بوديكور حالة الجنود بعد الحملات الفرنسية على بلاد القبائل «إن جنودنا كانوا خجلين من أنفسهم عند عودتهم من الحملة».

وبدأت الخطة الاستعمارية لإحلال الفرنسية محل العربية في المكاتبات الرسمية في الحكومة والبنوك والشركات، وهو الأمر الذي ترك آثارا غائرة في المجتمع خاصة اذا لاحظنا ان الفرنسيين لم يبذلوا جهدا في تعليم الجزائريين حتى باللغة الفرنسية حتى يفرضوا عليهم حالة بعيدة عن حياة العصر.

ولم يفقد شعب الجزائر دينه واصالته وعروبته وفشلت سياسة الاندماج، وما ان انتهت الحرب العالمية الثانية وبدأت تهب رياح التحرر الوطني حتى بادرت الأحزاب الوطنية في المغرب العربي بافتتاح «مكتب المغرب العربي» في القاهرة عام 1950 اثناء حكم الوفد، وكان يضم حزب الحر الدستوري في تونس ويمثله الحبيب بورقيبه وحزب الاستقلال المغربي ويمثله علال الفاسي وحركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية ويمثله مصالي الحاج.

وفي مايو 1954 تظاهر الجزائريون في الذكرى العاشرة لانتصار الحلفاء على النازي ورفعوا علم الجزائر، وكان ذلك من المحرمات، وبدأ الصدام مع القوات الفرنسية التي قتلت على امتداد الوطن الجزائري حوالي 45,000 قتيل في ما عرف باسم «مذبحة ستيف» التي اعادت الى الأذهان اساليب القمع الوحشية في القرن الماضي، وكانت هذه المأساة دافعا لإعلان الثورة الشاملة في بيان اصدرته جبهة التحرير الجزائرية مصاحبا لتفجير 24 قنبلة في اماكن مختلفة، وهو البيان الذي أعلن من صوت العرب بالقاهرة في أول نوفمبر 1954.

اندلعت الثورة الجزائرية العظيمة التي وحدت جميع فصائل الشعب الجزائري وخاضت معركة من أنبل واشجع المعارك ضد المستعمرين الفرنسيين، وقد تعاونت معها ثورة 23 يوليو بزعامة جمال عبد الناصر الذي عقد صلات وثيقة مع قادة الثورة منذ كانوا في القاهرة وامد الثورة بالسلاح.

وانتصرت ثورة الجزائر واعلنت الاستقلال في 5 يوليو 1962 وهو نفس التاريخ الذي دخلت فيه القوات الفرنسية مدينة الجزائر عام 1830، وهو نفس التاريخ ايضا الذي ذهبت فيه الى الجزائر على باخرة مصرية تحمل اسم «الجزائر» للاحتفال بالعيد الأول للاستقلال عام 1963 مع مجموعة تضم المسرح القومي والفرقة القومية للفنون الشعبية، وفرقة رضا للفنون الشعبية وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة، وكانت هذه أول أصوات عربية يتاح لها دخول الجزائر والالتقاء مع شعبها في فرحة الاحتفال بالتحرر والاستقلال، وأخيراً هو نفس التاريخ الذي قررت فيه الحكومة الجزائرية الحالية التخلص نهائيا من بقايا سيطرة الاستعمار الفرنسي بقرارها الذي اصدرته بضرورة استخدام اللغة العربية في جميع المكاتبات الرسمية في الحكومة، وهو قرار معبر عن انتهاء فترة تاريخية كانت آثار الاستعمار الفرنسي فيه مازالت باقية، ومقترن ايضا بقرار يحترم لغات وثقافات الاقليات التي تشكل وحدة الشعب الجزائري.

والاحتفال هذا العام بعيد الاستقلال له طابع خاص اذ يقترن بالاستقرار الذي يقوم على دعائم ديمقراطية في المجتمع، وتنحسر فيه موجات العنف والتطرف والإرهاب التي اجتاحت البلاد خلال السنوات الماضية، وتتأكد فيه ارادة الشعب في استخدام لغته.

وما احوجنا في هذه الظروف الى استيعاب هذه الحقائق التي تظهر لنا ان شعبا من الشعوب العربية لم يتعرض لما تعرض له شعب الجزائر من استعمار وارهاب. وانه ببسالته قادر على ان يحفظ للجزائر صورتها الصحيحة المسالمة بعد سنوات من القلق والاشفاق الذي كان يثقل القلب بالحزن والمرارة.

كوسوفو: قراءة مغلوطة للتاريخ

في سابق الأزمان كانت دراسة التاريخ او الاهتمام به في الأقل يعد شرطا أساسيا لمن يمتهن السياسة او الدبلوماسية. اما اليوم فلا. ولما بات انتباه الجمهور يستغرق الثواني التي تغطيها الأنباء الخاطفة في التلفزيون، فان جل السياسيين والدبلوماسيين لا يرى موجبا للاهتمام بالتاريخ.

هذا التجاهل او قل الجهل بالتاريخ المعاصر يتجلى بسطوع في قضية النزاع الدائر في كوسوفو. ويبدو الحال كما لو ان احداث العقد الماضي لم تقع ابدا، او انها (اذا كانت قد وقعت) عديمة الصلة بالحاضر او للمستقبل.

ومن جديد ينقسم الاتحاد الأوروبي الى معسكرين، معسكر مناصر للصربيين، ومعسكر مناوئ لهم زعما. ومن جديد تحاول الولايات المتحدة خلق الانطباع الواهم بأن هناك تحركات على الأرض، دون ان تنتهج اية استراتيجية متماسكة في البلقان. ومن جديد ايضا، تدير الدول الاسلامية ظهرها بأمل ان تتلاشى ازمة كوسوفو وتزول على نحو ما.

ولعل ما يثير الذهول اكثر من ذلك هو السجال الدائر الآن في العواصم الكبرى حول خير السبل لترضية سلوبودان ميلوشيفيتش وتهدئة خاطره.

ولعلكم تذكرون ان ميلوشيفيتش هو نفسه ذلك الشيوعي المتزمت الذي عجل في تفكيك اوصال يوغوسلافيا بدعواته النارية الى تمجيد النزعة القومية الصربية الجامحة من اجل ان يدفع القوميات الأخرى في الاتحاد اليوغوسلافي الى ان تسلك طريقها الخاص. ونجح ميلوشيفيتش باستخدام مزيج من الأكاذيب والقسوة والافساد في ان يوطد موقعه كزعيم اول في صربيا، ثم في ما بقي من يوغوسلافيا. واستغل في كل مراحل صعوده الدموية واقع ان الدول الغربية كانت تأخذه مأخذ الجد بل تخشاه تماما.

ان ميلوشيفيتش سياسي فاشل. فقد بشر باستمرار يوغوسلافيا تحت هيمنة الصرب منذ عام 1988. واشعل حروبا دامية بنى رئاسته على ركامها، لكنه عجز في منع سلوفينيا وكرواتيا عن الاستقلال. ثم زاد جرعات اساليبه الوحشية، وحاول ان يسحق البوسنة والهرسك وطموحاتها في الحرية. ومن جديد فشل في ذلك فشله في منع انفصال مقدونيا. اما آخر «حملاته الصليبية» في الجبل الأسود فانها بسبيلها الى الفشل نظرا لفوز خصومه في الانتخابات الأخيرة.

كما ان وضعه بالغ الهشاشة داخل صربيا نفسها، فقد خرج مئات الآلاف من المتظاهرين في شوارع عاصمة حكمه الخرب، بلغراد، خلال عامي 1996 و1997. بل ان الكنيسة الأورثوذكسية الصربية تقاطعه، وتعتبر زمرته زمرة مجرمين يمسكون بزمام الحكم. مع ذلك فان الدبلوماسيين الغربيين، بينهم وسيط السلام الأميركي ريتشارد هولبروك، يصرون على وجوب ان يكون اي حل في كوسوفو مقبولاً عند ميلوشيفيتش. وبالطبع فان كوسوفو هي آخر جبهة قتال اشعلها هذا الرجل وعصابته.

ان قراءة التاريخ القريب تثبت لنا ان ميلوشيفيتش لن يقبل بأية تسوية معقولة ما لم يقتنع تمام الاقتناع انه لن ينال مبتغاه باقامة حمامات دم، وان اي حل سلمي للنزاع في كوسوفو، لا بد ان يتحقق رغما عنه لا بفضله وبركاته المريبة.

وينبغي السماح لشعب كوسوفو بأن ينعم بحق تقرير المصير، رضي ميلوشيفيتش ام أبى. وان ميلوشيفيتش مقضي عليه بالفشل هذه المرة ايضاً. ويتوجب على الدول الكبرى الا ترسم سياساتها حول كوسوفو اعتمادا على امل ان يغير ميلوشيفيتش طبيعته على نحو ما. ولا بد من مخاطبته باللغة الوحيدة التي يفهمها، لغة القوة.

«الشرق الأوسط»

نموذج حنيش

يدخل التحكيم حول النزاع بين اليمن واريتريا بشأن جزر حنيش في البحر الاحمر مراحله الاخيرة غدا عندما يستمع القضاة الدوليون في لندن الى المرافعات الاخيرة التكميلية للبلدين حول مطالب كل طرف في اثبات سيادته على هذه الجزر الاستراتيجية.

وبذلك يكون البلدان قد قطعا شوطا طويلا في حسم نزاع شهد اشتباكا مسلحا في بدايته في ديسمبر 1995 وكان يمكن ان يتطور الى حرب استنزاف عسكرية، اضافة الى تهديد امن الملاحة في البحر الاحمر.

وسيكون قرار المحكمة الدولية المتوقع صدوره خلال شهر حول رقعة النزاع، وما اذا كانت تشمل كل جزر الارخبيل ام حنيش الكبرى فقط، وكذلك تبعية هذه الجزر مقدمة لترسيم نهائي ستجريه هذه المحكمة في الفترة اللاحقة للحدود البحرية بين البلدين ليتم حسم هذه المشكلة نهائيا، وايداع وثائق الحدود لدى الامم المتحدة لتكون ملزمة.

وبصرف النظر عن البداية العنيفة لتفجر هذا النزاع فانه يسجل لقيادتي البلدين انهما لجأتا للعقل والحكمة في ضبط النفس وعدم التصعيد، واللجوء الى اسلوب سلمي في حل المطالب المتعارضة، وهو التحكيم الذي تلجأ اليه الدول عندما تفشل المفاوضات الثنائية بينها حول المطالب الحدودية.

ويسجل لصنعاء بشكل خاص انها قاومت ضغوطا شديدة من تيارات سياسية مؤثرة ومنفعلة محليا من اجل التصعيد واللجوء الى القوة العسكرية، وهو ما ثبت الآن انه سيكون خيارا خاطئا يكلف البلاد الكثير على حساب خطط التنمية والموارد.

وتثير التصريحات الصادرة من المسؤولين الاريتريين واليمنيين الارتياح على صعيد اعلان الجانبين انهما سيلتزمان بقرارات المحكمة الدولية. وبدون شك فان الطرف الخاسر لا بد ان الخسارة ستؤلمه بدرجة معينة، ولكن التعاون المشترك وتعزيز العلاقات، او حتى اقامة استثمارات مشتركة في هذه الجزر، سيزيل ما تراكم من سلبيات على صعيد الثقة المتبادلة والعلاقات الثنائية، وسيزيل اي مشاعر بالمرارة.

ومن المؤسف انه بينما يجري حل النزاع اليمني ـ الاريتري عن طريق التحكيم الدولي بشكل سلمي، اندلع نزاع آخر اخذ طابعا اكثر دموية في القرن الافريقي بين اريتريا واثيوبيا على الحدود البرية بينهما، مما يهدد استقرار هذه المنطقة التي تحتاج الى الكثير من اجل التنمية ورفع مستوى معيشة شعوبها.

وكما كان النزاع على حنيش وهي جزر مهجورة، ضعفت حتى اهميتها الاستراتيجية الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة، فان النزاع على الحدود الاثيوبية ـ الاريترية في شكله الظاهر يدور على مناطق لم يثبت ان فيها ثروات كبيرة، ولذا اثار القتال والقصف المتبادل حولها استغراب الكثيرين.

وافضل ما يمكن للبلدين (اريتريا واثيوبيا) ان يفعلاه هو تهدئة الاجواء بينهما وان يلجأ اذا فشلا في التفاوض ثنائيا الى نفس الاسلوب الذي اتبع في نزاع حنيش وهو التحكيم الدولي للفصل في المطالب المتعارضة حول الحدود مع ابرام اتفاق في البداية يتعهدان فيه بعدم استخدام القوة.

ان الطريق الاسهل هو اشعال المعارك والحروب، ولكن بناء الثقة والسلام هو الطريق الافضل رغم انه قد يكون الاصعب ويحتاج الى قرارات قد لا تكون لها شعبية محلية.

علي إبراهيم

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT




استعرض الدكتور عبد الرزاق قسوم استاذ الفلسفة والفكر الاسلامي في جامعة الجزائر في حلقة اليوم من ملف «اي اسلام نريد؟» بعض المصطلحات ويقول ان الاصولية والاسلاموية والتطرف والتحديثية واللائكية وغيرها من المصطلحات تفضي كلها في النهاية الى افراز جملة من المفاهيم فرضت على الثقافة العربية الاسلامية فاحدثت ما يمكن وصفه بصراع المفاهيم عندما اريد تطبيقها في الثقافة العربية الاسلامية. وقال ان موقع التدين في هذا العصر ظاهرة بارزة في الفكر الانساني. وفي حلقة اليوم يتساءل الدكتور قسوم اي اسلام يمكن تقديمه للناس اهو دين «الذبح الحلال» ام «القتل الجماعي» و«الارهاب الاعمى».. مشكلة الاسلام تكمن في جهل بعض اتباعه له هذا من جهة ومن جهة اخرى ان في المجتمع الاسلامي ماضويين يقدمون الاسلام على انه الموسوعة الصيدلانية التي تشمل كل انواع الادوية لمختلف الامراض مثبتين بذلك عجزهم عن مسايرة تقدم الفرد والمجتمع.

أي إسلام يريدون.. وأي فهم للإسلام نريد؟ (2 من 3)

أية ممارسة لشعائر الإسلام نقدم؟

الدكتور عبد الرزاق قسوم *

ان المعطيات النظرية لتصور الغرب للاسلام تلقى علينا وعليه مسؤولية ثقيلة تتمثل في المنهج التغييري للنظرة من الجانب الغربي، والمنهج التفسيري للاسلام من جانب عرضنا له على الناس.

فما زالت الاشكالية قائمة، بالنسبة لنا نحن المسلمين، في تبني افضل الطرق، وانجع الادوات المعرفية لتقديم الاسلام.. فمن خلال الطرق المتبناة يمكن عرض الاسلام في قوالب متعددة: اما انه الرافض لكل ما حوله ومن حوله الكافر بعلوم الغرب، وتكنولوجيته المتقوقع المنغلق على اتباعه ومريديه.. وهو ما يمثل خيانة لروح الاسلام نفسه.

او انه دين المسلمين الخائفين الخاضعين المنسحبين من الواقع المجتمعي الناشدين للفناء في الله، وهو ما يجسد الفهم الخاطئ لجوهر الاسلام ومبادئه.

وهل يمكن تقديم الاسلام للناس على انه دين «الذبح الحلال» و«القتل الجماعي» و«الارهاب الاعمى» وسبي الجزائر، وترويع الامنين من الناس؟.

معاذ الله ان الد اعداء الاسلام، هم المنسوبون اليه، من الذين يلصقون به هذا الفهم الخاطئ فيلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (وان كانوا لا يعلمون).

مشكلة الاسلام مع بعض اتباعه اذن - تتمثل في جهلهم بالاسلام اساسا، وممارستهم الخاطئة لشعائره، وهو ما قد يحسب من غير المسلمين جزء من الاسلام، فيحملونه تبعات كل ذلك.

والحقيقة ان في المجتمع الاسلامي ماضويين تقليديين في خطابهم، يقدمون الاسلام للناس على انه الموسوعة الصيدلانية المشتملة على كل انواع الادوية، لمختلف الامراض مثبتين بذلك عجزهم عن مسايرة تقدم الفرد والمجتمع معا.

وبالمقابل نجد اليوم في المجتمع الاسلامي دعاة منهج تبليغي يقلدون به المنصرين في احتكاكهم بالانسان داخل الاسرة والمصنع وبيت الشباب للتعايش مع مشاكلهم، ومساعدتهم على حلها لدعوتهم بعد ذلك الى العودة الى الدين وابلاغهم كلمة الله ولا عيب في هذا المنهج الا في عجز من يتطوعون للقيام به فيكون مثلهم كمثل الساعي الى الهيجاء بدون سلاح والحامل لرسالة دون امتلاك الاستعداد او القابلية للتبليغ.

على ان هناك فريقا ثالثا يعجبك قوله في الدعوة الى الاسلام، لانه يدغدغ عواطف الانسان المسلم فهو يرفع شعار تحرير هذا الانسان من كل قيوده الغرائزية والمالية والسياسية وبالتالي تحرير المجتمع نفسه من عقدة الخضوع للتسلط القائم على الظلم والقمع والاذلال.

ان هذا اللون من الفهم للاسلام في ممارسة شعائره هو القائم على «تسييس الاسلام» وهدفه هو تحرير المجتمع او الامة الاسلامية من التبعية للغرب، والعمل على التقليل من الفوارق الاجتماعية.

لقد خرج انصار الاسلاموية التغييرية كحركة نابعة من رحم ا لمجتمع تترجم عمق اصالته رافضة ان تكون حركة مستوردة او مؤتمرة بأوامر الغير، تحت اي لون من الوان التبعية او العمالة انها تعتبر نفسها ترديدا للاصوات المبحوحة التي ظل يطلقها الجيل الجديد الحائر، المأزوم ضمن التوتر الذي يطبع علاقات الاجيال ويبرز ازمة القيم التي تردى فيها المجتمع الاسلامي.

لذا يمكن اعتبار الاسلاموية السياسية اقرب الممارسات لمشاعر الانسان المسلم، لانها تعبر عن تجسيد لعقم الانظمة المتعسفة في ممارستها بحيث احدثت صدمة حضارية بين طموحات القوى الحية في الامة ولا سيما شبابها وبين ما يعرض على هذه القوى من قشور حضارية غربية، مستفزة لشعور واخلاق وقيم الامة.

غير ان نقطة الضعف الجامعة بين مختلف انصار المنهج التغييري الاسلاموي تتجلى في ما يمكن اعتباره «عقدة المنهج». فما يزال دعاة الاسلاموية يعانون تمزقا امام المنهج الذي ينبغي الاخذ به في تطبيق الشريعة، هل يأخذون بنصية الخطاب في التطبيق ام بمقاصدية هذا الخطاب في الهدف؟

هل يتبنون الفقه الحركي المنفتح، والمتفاعل مع مشاكل الانسان في الحياة؟ ام هل يأخذون بالفقه المقاصدي الرافع لشعار «حيث مصلحة الامة فثمة شرع الله؟

لنخضع تجربة اصحاب المنهج التغييري الاسلاموي لعملية التحليل والنقد في عرضه على الواقع النابع منه والهادف الى تغييره حتى يمكن في ضوء ذلك استخلاص المنهج التكاملي الشمولي، الذي لا يؤمن بالتجزيئية في العلاج ولا بالاختزالية في التشخيص وانما يكون منهجا متكاملا ينظر الى الانسان والى المنهج نظرة كلية شاملة.

3 ـ الاسلام بين منهج المستشرقين .. ومنهج المستغربين!

اين يقف فقه الفكر، وفكر الفقه من ازمة المنهج التي يعانيها الفقه الاسلامي اليوم وسط حملات التشويه التي تستهدف الحركة الاسلامية عموما وتنعتها بشتى انواع النعوت كالارهاب والعنف والغلو والتطرف؟

وهل يسلم دعاة الحركة الاسلامية بما ينعتون به من عنف وارهاب وتطرف وغلو؟

ان مما لا جدال فيه ان الغلو موجود لدى الطرفين وان العنف ممارس بطريقتين مختلفين.

فالخطاب الاسلامي المعاصر من جهته يعاني عنفا في نبذة امواجه، حيث يوظفه البعض في مناصبة العداء لفئات مختلفة من المجتمع، بدءا بالحكام والعلماء والمثقفين وانتهاء بالاغنياء والنساء معتبرين الجميع سببا مباشرا في انحراف المجتمع عن طريق الله وعقبة في سبيل تطبيق شريعته.

ولنأخذ مناصبة بعض الاسلامويين العداء للمرأة، فهم يحرمونها من ممارسة حقها الاجتماعي، كالعمل، والدراسة، وحرية اختيار الشريك، وفي ذلك تعطيل لطاقة اجتماعية هامة في المجتمع. وقد ينصب عنف هذا الخطاب على قضايا جزئية من حياة المجتمع، كالاختلاط بين الجنسين، ومسألة النقاب، ومصافحة المرأة، والسدل في الصلاة او القبض، وحرمة جواز التصوير، وسماع الموسيقى، وهي كلها قضايا اقل ما يقال فيها انها قضايا فقهية خلافية، قصارى القول فيها، فتوى يصدرها مجمع فقهي اسلامي، او دار افتاء، او عالم له تضلعة في مجال الفقه.

ويتخذ الغلو، في مواضع اخرى، طابع العنف، حينما يعمد الى تسييس الدين، فيحل التكفير محل التفسير ويفرض منطق المغالبة بدل منطق المطالبة، وبذلك يوظف النص الديني لصالح النص السياسي.

اما الاسلوب الآخر للعنف، فهو الذي يمارس من طرف الحكام في شكل قمع اعمى، وظلم فاضح، ومصادرة لحق المواطن في التعبير او المشاركة في اتخاذ قرار المصير.

ان هذا اللون من العنف قد ادى الى رد فعل اعنفه، تمثل في غلو الحركة الاسلامية، في تكفير الحكام جميعا، واعتبارهم طاغوتا واتهام العلماء بممالأة هؤلاء الحكام، ومساعدتهم على صياغة ممارسة اسلام مؤسساتي تبريري يكون رهن النظام السياسي، يصدر الاحكام والفتاوى حسب المقاس والطلب، ليفضي في النهاية الى استيراد نموذج من التعامل مع الحكام بمنهج يسالم ولا يهدد، ويساوم ولا يقاوم.

والى عنف الحاكم، يضاف العنف الاعلامي ممثلا في الاعتداء على عقول الناس، ونبح قيمهم وفضائلهم، وان هذا لهو اخطر انواع العنف الممارس على الانسان المسلم في مجتمعه.

ان هذا العنف والعنف المضاد، قد ولد في القاموس السياسي الاسلامي ما يصفه جيل كيبيل Gilles Kibel في كتابه «مثقفو ومناضلو الاسلام المعاصر» Intellectuels et militant de L' Islam Contemporain بصراع «المستضعفين والمستكبرين»، وعبر عنه فهمي هويدي «بالتدين المنقوص»، ووصف اصحابه الشيخ يوسف القرضاوي «بالظاهريين الجدد».

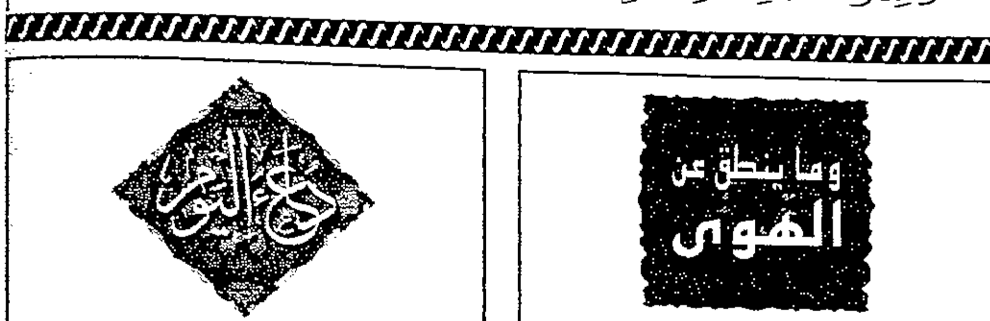
ان عجرفة المستكبرين وحلفائهم هؤلاء الذين أحلوا لانفسهم اهدار المال العام، وجناية سياستهم المجحفة، بالتسبب في تبعية دولة غنية بمواردها، في خبزها، على الاستيراد من الخارج، قد كان العنف الذي ولد العنف المضاد، وكون نموذجا من العلماء هم من يعرفون بعلماء السوء، والويل كل الويل لدعاة الفقه الحركي، او الفقه المقاصدي، ان هم حاولوا الوقوف في وجه هؤلاء المستكبرين دفاعا عن المستضعفين، فانهم سوف يلقون من العناء ما يجعلهم يغيبون طوعا او يغيبون كرها، كما يقول فهمي هويدي.

من هنا، ضاع البحث عن فهم صحيح للاسلام يقود الى ممارسة سليمة لشعائر الدين، تكون في مستوى نقاوة، وصفاء، وحكمة الاسلام، الدين السماوي الذي يمزج الشريعة بالحياة فتكون الصحوة التي تزاوج بين الدين بقيمه، واحكامه وقوانينه، والحياة بتنميتها، وعلومها، وتكنولوجيتها.

* أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي في جامعة الجزائر

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ البينة/ صدق الله العظيم



عن سالم بن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهم، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل» قال سالم: فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً. متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

اللهم إني اعوذ بك من غلبة العدو وشماتة الأعداء وصلى الله على محمد وعلى كل عبد مصطفى من كل العالمين أمين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.14	5.44	12.26	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.05	5.39	12.26	3.48	7.15	8.45
القدس الشريف	3.01	4.38	11.45	3.25	6.50	8.22
الرياض	3.36	5.10	11.58	3.20	6.47	8.17
القاهرة	4.14	5.59	1.00	4.35	8.00	9.32
الخرطوم	3.59	5.29	11.54	3.15	6.28	7.41
الرباط	3.32	5.20	12.37	4.17	7.46	9.32
تونس	3.17	5.07	12.31	4.15	7.43	9.31
الكويت	3.20	4.54	11.53	3.27	6.51	8.23
ابوظبي	4.20	5.40	12.33	3.59	7.19	8.49
المنامة	3.11	4.50	11.43	3.10	6.34	8.04
الدوحة	3.20	4.50	11.35	3.16	6.27	7.57
مسقط	4.05	5.25	12.15	4.12	7.02	8.27
بيروت	2.38	4.32	11.42	3.27	6.52	8.32

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.17	5.27	12.14	3.14	6.48	7.48
عمان	2.58	5.33	12.41	4.21	7.48	9.24
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.47	7.17	8.37
اسطنبول	4.34	6.37	2.10	6.10	9.41	11.36
نيقوسيا	2.52	4.37	11.52	3.40	7.06	8.44
اثينا	4.15	6.08	1.31	5.25	8.53	10.37
لندن	3.22	4.52	1.06	5.27	9.20	10.50
باريس	3.37	5.54	1.57	6.12	9.58	12.03
نيس	3.30	5.57	1.48	5.59	9.38	11.49
روما	3.33	5.40	1.16	5.18	8.50	10.48
بروكسل	3.25	5.36	1.49	6.08	9.59	12.00
مدريد	4.49	6.50	2.21	6.20	9.50	11.42
جينيف	3.27	5.50	1.41	5.52	9.31	11.42
فيينا	2.42	5.00	1.01	5.15	8.59	11.06
برلين	2.45	4.51	1.12	5.35	9.32	11.28
فرانكفورت	4.08	6.01	1.32	5.36	9.01	10.47
ستوكهولم	2.05	3.42	12.54	5.31	10.04	11.33
كوبنهاجن	2.40	4.34	1.16	5.45	9.56	11.41
امستردام	3.19	5.26	1.46	6.09	10.06	12.01
نيويورك	3.28	5.30	1.02	5.01	8.32	10.26
واشنطن	3.53	5.48	1.14	5.10	8.39	10.26

الوصيّة

شعر: عبد العزيز محيي الدين خوجه

ولدي يا ولدي..!
ليس في وجهتنا
... غير طيبه
دُرّة يغمرها نور النبي الأمجدِ
بابها يرعاه مليون ملاكْ
إغسل الهمَ هناكْ
بربها اجنحة نحو السماءْ
فلها، ريحانها، نعناعها فيه الشفاءْ
قف على أبوابه، منحني النفس، خفيضاً
في حياءْ

إنه هذا النبيْ
ربّنا اهداه مفتاح المددْ
آه ما أطيبه هذا البلدْ!
حتى الحجرْ
فيه روح تتقدْ،
فيه قلب كالزهرْ
سيدي ذاك النبيْ...
يا ولدي كلّم بالحب أحُدْ:
سلم على ذاك الصحابي أحُدْ
واتئدْ...
سلم على حمزة، رمح الله، سماه الأسدْ
ثم واقرأ قل هو الله احدْ
واتلُ في حضرته
أمّ السورْ
سيدي ذاك النبيْ...
كلمه جذع الشجرْ
ناح من فرط الجوى ثم انفطرْ
سيدي ذاك النبيْ...
احنى عليه كفّهْ
حتى اصطبرْ
والنبي... يا ولدي
في ظلمة الديجور مشكاة البشرْ
ظلّت الأرض على ابنائها صحراءَ
حتى اندلعت من راحه رؤيا المطرْ
وعيون الناس ظلّت ابداً
عمياء تسعى
قبل ان يرمي بها سرّ البصرْ
كوّنت من أجله الدنيا
فكانت كلمةْ
يكلؤها روح القدرْ
كلّ ما قدره الله قدرْ
فالسماء انبلجت وارتفعتْ،
واستوت الأفلاكُ
وانشق القمرْ
والبحار انفجرت والسحب ديماً سُخِّرتْ،
قد ربت الأرض كحضن الأمّ،
وانداح الزهر
إنما من قبل أمر الله
أو من بعد لمح من بصرْ
هل ترى يا ولدي سبحانهُ
من لفظه ابدع هاتيك الصورْ
فهب القلب سليما ليد الرحمنِ
تبرأ من سقرْ
يوم لا تنفع الا رحمة اللهِ
وفضل للحبيب المعتبرْ

صلى الله عليه وسلم

ولدي: لم يبق في نهرك شيْ
فاستعن بالله واطو الدرب طيْ
ليس في الابحر ما يشفي الظمأْ
انما العاشق لا يشفيه ريْ
واتجه حيث معين الله، تسقى
يَمِّم النفس الى فيض النبيْ
ثم عرج وتمهل عند بدر
حيٍ مجداً لم يزلْ يمثل حيْ

صلى الله عليه وسلم

ثم قالت: جئتني مثل صبي هاله امر فناحْ
جئت يا قرة عيني مثلما الحصن المباحْ
لم يزل قلبك دام من تباريح الجراحْ
لم يزل ليلك داج: كيف ضيعت الصباحْ؟
لم تزل أشرُعُكَ العذراء في نهب الرياحْ
لم يزل طيرك ضالاً بين خبطات الجناحْ
طر كما شاء الهدى في حب طَه، للفلاحْ

صلى الله عليه وسلم

فإذا طافت بعينيك ثنيات الوداعْ
فاخلع النعل...
هنا الأرض تزيّت بتباشير خطاهْ
شاهق الحسن ظلالاً وشعاعْ
طلع البدر عليها من مدارات رؤاهْ
شع ذاك الرمل من طيف سناهْ
وسرت جذلى،
بمجد الخطو انفاس البقاعْ
مرحبا يا سيدي يا خير داعْ

صلى الله عليه وسلم

واعتمرْ في مسجد التقوى اقتداءْ
انت في حضن بواكير الضياءْ
سكنةُ الهجرة أولى هداة بعد عناءْ
كل من حط جناحاً فيه يرقى لسماءْ
فادخل الجنّة طيراً من فراديس قباءْ
حيث احمد، من لنا في الكرب بعد الله الا عون احمدْ
وتعلّم كيف تمشي بخشوع في مدى اقدس مسجدْ

صلى الله عليه وسلم

لو ترى يا ولدي الاقمار تغفو
فوق هامات النخيلْ
او تراها في سماوات الأماسي
ترسم الحلم الجميلْ
لو تراها القبّة الخضراء تجتاز الطباقْ
كل ما في الكون، يا ابني، اشتياق وعناقْ

صلى الله عليه وسلم

وإذا جئت الحمى قف، وانتظر إذن المثولْ
وتأدب، ولدي، في حضرة الهادي الرسولْ
فهنا بيت عليٍّ، وهنا نور البتولْ
وهنا، يا ولدي البساب، لكي تلقى القبولْ
وهنا نبع عبير الحسنينْ
وهما للمصطفى قرة عينْ
وهنا فاح الهدى للثقلينْ
وهنا شع سناء الصاحبينْ
ثم واسجد، يا ابن قلبي سجدتينْ
فترى الافلاك تجري في اليدينْ
والمنى مبسوطة في الراحتينْ
هذه آياته صنو اليقينْ
لو تمس الصخر يهمي ألف عينْ
شهد الله بها في العالمينْ
فاخفض النفس خضوعا للأمينْ

صلى الله عليه وسلم

ثم حلّق في جنان الخلد روحاً مستهامهْ
ان روضاً فيه طه جنّة فاضت سلامهْ
فاسرحي يا نفس فيها نجم تيه او يمامهْ
واهدلي انات عشق في اختلاجات الحمامهْ
واستفيقي يا ليال هجرت طيف المنامهْ
ظلّلي ذكراه بي، زُلفى، كانفاس الغمامهْ
واحجبي عن فتنة الدنيا وسوءات القيامهْ

صلى الله عليه وسلم

ثم زر مثوى النجوم النيراتْ
واسدل الطرف حياءْ
للبدور الطاهراتْ
في بقيع الغرقد
نورهم في المرقَد
واقتبس من برقهمْ
مزن الخلود الاحمد
ثم ودّع كحبيب جنّ حباً بحبيبْ
طامعاً، يا ولدي، في فرج الله القريبْ

صلى الله عليه وسلم

واحمل الزنبيل في العينِ،
اذا عدت دعاءً وامتنانْ
بعض ذكرى من حبيب،
فوح ورد، بعض اثمار وريحانْ
ولدي: عنبره، روتانه،
إبريق نعناع على وادي العقيقْ
نظرة سادرة او نظرتانْ
آهة حاسرة او آهتانْ
ولدي: حفنة ماء غرقت من بئره،
الوضاء تنجي من حريقْ
حبق السهل ترق الريح لو مسّت رؤاهْ
وشذا الحنّاء بوحٌ للطريقْ
ثم هِمْ في جنتي طيبة
روحاً ثملاً ليس يفيقْ
ثم عد، يا ولدي، راضٍ ومرضياً، معافى
من خطايا بحرك الداجي الغريقْ
وصل الخطو الى البيت العتيقْ
موطن الكلمة: إقرأ
حيث نور الله من بطحائها الشمّاء
لألأ
ثم وابدأ...
بطواف البيت شوقاً
وتقياً...
بظلال الله، رحمات الحرمْ
ودع الحب سلاماً خافقاً بين جنبيك رفيقْ
ثم وابدأ...
بالذي يبزغ من روحك بالفطرة، واقرأْ
قل هو الله احد
عانق الاستار وجداً
قبّل الركنين والزم سدرة الثوبِ
وذبْ في الملتزمْ

صلى الله عليه وسلم

وانو ما شئت، اذا شئت، يُلبّى
باسمه تخترق البحرين قرباً
وارم عن جنحيك اثقالاً وكربا
واغتبط في الفيض من نور سلام الركعتينْ
في مقام كاد يسمو في رفيف الجنتينْ
حيث صوت الله يعلو في دعاء الثقلينْ
حيث طه اوصل الأرض بنور الله حباً
خطوه هيئ للخلقين في الافلاك دربا
ثم عُب من زمزم الكوثر عَباً
ثم طر بين رياض المروتينْ
وامسح الاثقال بين العدوتينْ

هذه مكة لو شئت تلمّسْ نوره في غارها
تبصر الحق بهيّ الطلع في احجارها
صفوة الله، اكتمال الخلق من اسرارها
غير ذي زرع، كان الأرض من ازهارها
بذرت اكبادها في الله من اثمارها
للزمان المجدِ، طه في رؤى ابصارها
للمكان العزّ طه الحبر في اسفارها
هذه ام القرى، عانق ثرى آثارها
كل قلب فاض خيراً من ندى امطارها
وهنا مثوى «خديجه» في سنا انوارها
وهي انداء المعالي، في مدى اخبارها
أحمد بشرها من ربها عن دارها
جنة من لؤلؤ تعلو على انهارها
هي من كل البدور الغر من اقمارها
هي من كل بذور الخير من اشجارها
دثرت روع نبي الله في استارها
فمضى في الأرض نوراً شعّ في امصارها

صلى الله عليه وسلم

ام زهراء نساء الطهر، اولى سيدات الجنة
بايعت موقنة وحيا على هدي صراط الملّة
صابرت واصطبرت حتى تجلّت في رفيف الكلمة
وحنت حَباً عليه، فسمت نحو قضاء السدة

صلى الله عليه وسلم

واعتصم بالعروة الوثقى سلاماً من ذنوب
ذلك النور الذي ينجيك من عمى القلوب
صلّ يا رب صلاة ابداً تبقى على طه الحبيب

صلى الله عليه وسلم

الرباط: 1419/2/25هـ الموافق 1998/6/19م.

الإسلام أباح ودعا إلى المباعدة بين المواليد في وقت مبكر من التاريخ البشري

عمان: «الشرق الأوسط»

خلص مشاركون في لقاء عقد في كلية الشريعة الاسلامية في عمان الى ضرورة ادماج خدمات الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة ضمن خدمات رعاية الامومة والطفولة بشكل يلبي حاجات الفئات المستهدفة ويجعل خدمات تنظيم الاسرة خيارا متاحا لكل من يطلبها من المتزوجين. جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقدته احدى الفرق التي شكلتها الامانة العامة للجنة الوطنية للسكان لتنفيذ الحملة الوطنية «معا من اجل أسرة سعيدة» بالتعاون مع وزارات الاوقاف والصحة والتنمية الاجتماعية.

وركز المشاركون في اللقاء على اهمية استقطاب الخبرات والكفاءات المناسبة وتوظيفها في مجال التربية السكانية والصحة الانجابية وتنظيم الاسرة الى جانب التوسع في تقديم خدمات الصحة الانجابية.

وشددوا على اهمية اشراك الشباب في التوعية بالصحة الانجابية من خلال احكام الشريعة الاسلامية مع التاكيد على مكارم الاخلاق.

واكدوا ان المساواة بين الابن والابنة في الاسرة تبدأ بالتنشئة الصحيحة للابناء والبنات والتي تقتضي اشراكهم منذ الصغر في مسؤوليات داخل المنزل.

واعتبر المشاركون موضوع تنظيم الاسرة عملا وقائيا يحتاج الى وسائل تتقبلها الشريعة الاسلامية.

وجرى خلال اللقاء بحث مقومات المجتمع كالامان الاجتماعي والمستوى التعليمي والثقافي والصحي اضافة الى الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة والحوار المتبادل بين الزوجين حول الصحة الانجابية بما يجعل من المباعدة بين الولادات سبيلا لبناء اسرة سعيدة وقوية.

وتطرق اللقاء الى الاساليب الكفيلة باشراك الزوجة في القرار العائلي المشترك الذي يقود الزوجين الى تفهم اعمق وسعادة اكيدة في الحياة الزوجية اضافة الى استعراض اهمية تنشئة البنت من حيث حقها في التعليم والاحترام وتسهيل دخولها الى ميادين العمل.

وتناول اللقاء مواقف الناس من الوسائل المختلفة لتنظيم الاسرة بما في ذلك ادراكهم لمدى امنها وسهولة استخدامها ومقارنة الوسائل التقليدية مثل الرضاعة الطبيعية مع الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة.

واكد المشاركون على اهمية هذه المساواة تطبيقا لاوامر الله تعالى ورسوله الكريم في العدل والمساواة بين الابناء.

ولخص الدكتور أحمد محمد الحياري اخصائي طب الاسرة اهداف اللجنة الوطنية للسكان والتي تضمنت رعاية الامومة والطفولة وخفض معدل وفيات الامهات نتيجة الحمل والولادة والنفاس وخفض معدلات وفيات الاطفال الرضع ورعاية تنظيم الاسرة والمباعدة بين المواليد.

وقال الدكتور الحياري ان التشاور بين الزوجين في شؤون الاسرة واختيار القرارات واجب وامر ضروري لسعادتهما وسعادة اسرتهما.

واضاف يقول.. ان المباعدة بين الاحمال يعطي الزوج والزوجة الوقت الكافي للاشراف على تربية الابناء وبناء اسرة قوية الى جانب المحافظة على صحة الأم.

وقال انه يوجد 600 الف حالة وفاة في العالم نتيجة للحمل بين النساء.

ونبه الدكتور الحياري من خطورة الاستخدام العشوائي لوسائل تنظيم الحمل وعدم اشراف الاطباء المختصين.

وحول دور وزارة الصحة الاردنية في تقديم الخدمات الصحية والوقائية للأم قال ان الوزارة تقدم خدمات للطفل من خلال مراقبة النمو والتطور والخدمات الوقائية ومن برنامج الصحة المدرسية، كما تقوم الوزارة بتقديم خدمات المباعدة بين الاحمال وتنظيم الاسرة عن طريق مراكزها وقال انه يوجد 35 في المائة من النساء في الاردن يستخدمن وسائل تباعد الاحمال مبينا ان نسبة عدد الولادات التي تتم باشراف طبي مؤهل هي 92 في المائة.

وبدوره أكد أنور حسن الحاج علي مساعد مدير اوقاف عمان اهمية عقد مثل هذه اللقاءات التي تستهدف المواطن الاردني من خلال اطلاعه على مختلف الوسائل والاساليب التي تؤدي الى تكوين اسرة سعيدة منتجة تتفهم الاوضاع الحالية والاحتياجات المستقبلية.

وقال ان الاسلام اباح المباعدة بين المواليد في وقت مبكر من التاريخ البشري وفي غياب الضغوط السكانية في ذلك الوقت. حيث اذن الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة الكرام بالعزل والمراد بالعزل، هو منع التقاء المادة التناسلية من الزوج بالمادة التناسلية من الزوجة. مبينا ان المقصود الاساسي من العزل هو البعد عن التلقيح فاذا لم يتم التلقيح لم يكن هناك حمل ومن ثم لا يكون هناك جنين او ولد.

ودعا الى اهمية التخطيط قبل الزواج بهدف ضمان قدرة الزوج على اعالة عائلته وضمان قدرة الابوين على تربية اولادهما ليكونوا مواطنين صالحين اصحاء نافعين للامة.

واستطرد مساعد مدير اوقاف عمان يقول ان تنظيم الحمل يعني ايجاد فترات متباعدة بين فترات الحمل بطريقة مشروعة غير ضارة لداع يدعو الى ذلك، مبينا ان ذلك يتم باتخاذ الزوجين باختيارهما واقتناعهما بالوسائل المباحة شرعا والتي يريانها كفيلة بتباعد فترات الحمل لمدة معينة يتفقان عليها في ما بينهما.

ومضى يقول: ان تنظيم الحمل رحمة من الله تعالى بالمراة حيث اباح الله تعالى لها التوقف عن الحمل والانجاب في فترة الرضاعة مدة عامين كاملين تستعيد فيها عافيتها وتقوم بحق الله تعالى عليها في طاعة زوجها وتتفرغ لارضاع طفلها وتربيته تربية سليمة.

واستذكر الادلة التي اجازت تنظيم الاسرة واشارت اليه بطريقة مباشرة وغير مباشرة ومنها قوله تعالى: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»، ويبين أن الله سبحانه وتعالى جعل مدة الرضاع سنتين كاملتين تحمل الام فيهما ثم ياتي بعد ذلك الحمل ومدته في العادة تسعة اشهر.

وقال: يعني هذا انه سيكون بين الولد السابق والولد اللاحق ما يقدر بثلاثة اعوام وهي مدة تستريح فيها الام وتبعد المسافة بين المولودين مما يعاون على المباعدة بين الاحمال بطريق غير مباشر.

وتناول الاسباب التي اباحت المباعدة بين المواليد من خلال استعراض آراء العلماء والفقهاء القدامى والمعاصرين واقوالهم وفتاواهم ومنها الخشية على حياة الام وعلى صحتها من ان تسوء بسبب الحمل او الولادة اذا اثبت ذلك الطبيب والخشية على الاولاد من ان تسوء صحتهم او تضطرب تربيتهم والخشية على المرضع من حمل جديد يفسد اللبن ويضعف الولد.

واكد ان هذه الاسباب اذا اجتمعت ونحوها من الاسباب المشتركة فانه يباح للزوجين ان يأخذا بمبدأ المباعدة بين المواليد وتنظيم الاسرة.

وقال ان الاسلام يحارب النظرة السيئة للمرأة التي لا تنجب الا البنات مؤكدا ان الاسلام لا يفرق في المعاملة والنظرة بين الولد والبنت.

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الحدث • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام



نصف النهائي

(اليوم)

هولندا × البرازيل

المكان: مارسيليا
الساعة: 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
- كافو (2) ليوناردو الداير روبرتو كارلوس (البرازيل)
- ياب ستام نيومان (2) (هولندا)
أبرز اللاعبين:
- رونالدو ريفالدو (البرازيل)
- دينيس بيركامب ادغار ديفيد (هولندا)

(الغد)

فرنسا × كرواتيا

المكان: سان دوني
الساعة: 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
- جيفارتش ـ ديشامب (فرنسا)
- بيلتش ويوبان وشتيمتش وشتوكر ستانيتش (كرواتيا)
أبرز اللاعبين:
- زين الدين زيدان ـ ليزارازو (فرنسا)
- شوكر ويوبان (كرواتيا)

صراع المهارات والأفضلية بين رونالدو وبرچكامب اليوم

قمة مبكرة بين البرازيل وهولندا في نصف نهائي المونديال



دينيس برچكامب مع سيدروف خلال تدريبات المنتخب الهولندي استعدادا لمباراة القمة اليوم (اب)

البرازيلي بايانو واستعراض للمهارات قبل الاختبار الحاسم مع هولندا (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ستكون المباراة المرتقبة بين البرازيل حاملة اللقب اربع مرات اعوام 58 و62 و70 و94 وهولندا التي وصلت للنهائي مرتين وخسرت وتسعى الى لقب اول بمثابة قمة مبكرة عندما يلتقيان اليوم في مرسيليا الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش في الدور نصف النهائي للمونديال الفرنسي.

ويمتاز المنتخب البرازيلي باقوى خط هجوم اذ سجل 13 هدفا وتقاسم اربعة لاعبين في صفوفه تسجيل ثلاثة اهداف (رونالدو وريفالدو وسيزار سامبايو وبيبيتو) اما الهدف الاخر فسجله مدافع اسكوتلندا تومي بويد خطا في مرمى فريقه.

لكن من ناحية اخرى تلقى مرماه اكبر عدد من الاهداف (6 اهداف) بين المنتخبات الاربعة التي بلغت نصف النهائي ولم يحافظ على نظافة شباكه سوى في مباراة واحدة ضد المغرب (3/صفر).

اما هولندا فتسعى الى ان تزيح عنها الصورة التي طالما لازمتها بانها افضل منتخب لم يحرز كاس العالم في اشارة الى المباراتين النهائيتين اللتين خسرتهما امام المانيا الغربية 2/1 عام 1974 وامام الارجنتين 3/1 بعد وقت اضافي عام 1978.

وشاء القدر ان تلعب هولندا المباراتين النهائيتين ضد الدولة المضيفة، وقد يتكرر السيناريو هذه المرة في حال تخطت البرازيل، وهزمت فرنسا كرواتيا في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي.

والتقى المنتخبان مرتين في النهائيات، الاولى عام 1974 وفازت هولندا 2 ـ صفر، وعام 1994 وفازت البرازيل 3 ـ 2 في احدى اجمل مباريات مونديال الولايات المتحدة. اما لقاءات المنتخبين فهي خمسة، وقد فاز كل منهما مرتين وتعادلا مرة واحدة.

ويغيب عن البرازيل الظهير الايمن المتألق كافو لحصوله على بطاقتين صفراوين في الدورين الثاني وربع النهائي، وسيحل محله زي كارلوس الذي سيخوض اول مباراة رسمية له اساسيا علما بانه استدعي الى المنتخب للمرة الاولى في المباراة الودية ضد المانيا في 25 مارس (اذار) الماضي لكنه لم يلعبه وشارك في الشوط الثاني من مباراة البرازيل الودية مع فريق اتلتيكو بلباو الاسباني في 31 مايو (ايار) الماضي وأبلى بلاء حسنا.

وباستثناء هذا التعديل، من المتوقع ان يحافظ المدرب المخضرم ماريو زاجالو على التشكيلة التي خاضت المباراة ضد الدنمارك وهي: تافاريل ـ زي كارلوس والداير وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس ـ ودونجا وسيزار سامبايو وليوناردو وريفالدو ـ رونالدو وبيبيتو.

وعلى الرغم من تسجيله ثلاثة اهداف في البطولة وتمريره ثلاث كرات حاسمة فان رونالدو لم يظهر بعد بمستواه المعهود وهو مطالب بان يخرج كل ما لديه من فنون اللعبة اذا ما اراد ان يهدي لقبا خامسا الى بلاده والتاكيد بانه افضل لاعب في العالم.

ويقول رونالدو «اعشق التهديف فهذه مهنتي، لكني اشعر بلذة كبيرة ايضا في تمرير كرات حاسمة كما حصل في المباراة ضد الدنمارك». واضاف «بدأنا نلعب بشكل افضل مما كانت عليه الحال في بداية المونديال، وقد اصبحنا كتلة متجانسة واعتقد بان المباراة ضد الدنمارك كانت افضل استعداد لمواجهة هولندا».

اما مدرب البرازيل ماريو زاجالو فهو واثق من قدرة مهاجمه على هز الشباك ويقول «رونالدو يتحسن من مباراة الى اخرى وباستطاعته ان يهدينا اللقب الخامس».

اما هولندا فقدمت افضل العروض في المونديال حتى الان وذكرت بمنتخب السبعينات بقيادة جيل كرويف ونيسكينز وريب وكرول تحت اشراف المدرب رينوس ميشيلز واسلوبه الشهير المعتمد على الكرة الشاملة (الكل يدافع والكل يهاجم). ويمتاز لاعبو المنتخب «البرتقالي» بالذكاء والفنيات العالية والصفوف مكتملة.

ففي حراسة المرمى هناك الحارس ادوين فان در سار صاحب الاعصاب الباردة وردات الفعل السريعة، وفي الدفاع يوجد اغلى مدافع في العالم وهو ياب ستام الذي انتقل الى مانشستر يونايتد الانجليزي ويساعده فرانك دي بور ومايكل رايتسيجر.

وفي الوسط هناك المجتهدان ادجار دافيدز وكلارنس سيدورف والفنان رونالد دي بور والجناح السريع مارك اوفرمارس، وفي الهجوم الثنائي دينيس برچكامب وباتريك كلويفرت.

ويغيب عن هولندا ارثر نومان الذي طرد في المباراة الاخيرة ضد الارجنتين ولان بديله الطبيعي ونستون بوجاردي اصيب بكسر في ساقه وخضع لعملية جراحية فان فيليب كوكو سياخذ مكانه اغلب الظن. ولا يزال اوفرمارس يعاني من اصابة في ساقه قد تمنعه من المشاركة اساسيا في المباراة.

صراع بين رونالدو وبرچكامب

ويدور في المباراة صراع بين رونالدو وبرچكامب لان الاثنين سيتنافسان بلا شك على لقب افضل لاعب في اوروبا وفي العالم في نهاية العام الحالي، وتألقهما في المونديال سيسمح لهما بتسجيل نقاط اكبر في السباق المحموم بينهما.

وقاد برچكامب فريقه ارسنال الانجليزي الى احراز الثنائية (بطولة الدوري والكاس) واختير افضل لاعب في انجلترا وسجل اكثر من 20 هدفا. اما رونالدو فقاد انترناسيونالي الايطالي الى احراز كاس الاتحاد الاوروبي وسجل هدفا في المباراة النهائية ضد لاتسيو، وحل ثانيا في ترتيب الهدافين في الدوري برصيد 25 هدفا.

وبرچكامب هو صاحب الهدف الرائع الذي ادى الى تأهل هولندا الى نصف نهائي المونديال على حساب الارجنتين (1/2) وبه ضرب برچكامب عصفورين بحجر واحد، فهو امن التأهل لهولندا من جهة واصبح من جهة ثانية افضل هداف في تاريخ المنتخب الهولندي (36 هدفا في 62 مباراة).

ومع ان برچكامب هداف نموذجي، فهو قلما يتألق في اللعب ويكتفي باظهار ذكاء هجومي نادر يساعده في ذلك تقنية لا غبار عليها وحس خارق للتهديف. وفي ربع النهائي امام الارجنتين، كان برچكامب حاسما ليس فقط بهدفه الحاسم، وانما ايضا عندما قدم لزميله باتريك كلويفرت كرة على طبق من ذهب سجل منها الاخير الهدف الهولندي الاول.

وصرح كلويفرت تعليقا على هذه اللعبة الثنائية الرائعة «اثبتنا نحن الاثنين اننا نشكل شراكة كاملة ثمينة بالنسبة الى المنتخب»، ولا يخفي برچكامب نفسه ارتياحه لهذا النجاح واستعادته لمستواه، بعد بداية متأرجحة في المونديال ناجمة عن اصابة في الفخذ كانت حرمته من جزء من احتفالات ارسنال، صاحب الثنائية في انجلترا (بطولة الدوري والكاس).

وصرح برچكامب بعد الفوز على الارجنتين «انا سعيد جدا لاني اشعر بتحسن مستمر على الصعيد الفردي وعلى صعيد المنتخب». واضاف انه الهدف الاهم في حياتي ـ فقبل دقائق تمنيت ان يتم استبدالي لاني لا استطيع الاستمرار، ولما طرد صانع الالعاب الارجنتيني اريل اورتيجا قلت في نفسي يجب ان استمر وان اقدم كل ما لدي».

وبالتاكيد، سيبقى هدف برچكامب، الذي عرف بجوهرة اياكس امستردام قبل ان يمر مرور الكرام دون ان يترك بصمة في انتر ميلان الايطالي، احد اجمل اهداف المونديال الفرنسي. واعترف النجم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا الذي كان في احدى منصات ملعب فيلودروم بروعة الهدف وقال .. سيطرة كاملة على الكرة وهو منطلق باقصى سرعة اثر تمريرة من الخلف من القائد فرانك دي بور ومراوغة المدافع ايالا وتسديدة بوجه القدم اليمنى في الزاوية المقابلة.. هذا هو الفن الكبير».

الثنائي الداير وجونيور.. اختلاف وتفاهم

وفي الجانب البرازيلي هناك الثنائي الداير وجونيور بايانو فكل شيء مختلف تقريبا بينهما الاول هادئ ومفكر، والثاني عصبي ومتحمس.

ويشكل الداير (33 عاما) وجونيور بايانو (28 عاما) ثنائيا فعالا في وسط الدفاع البرازيلي ومتفاهما في ظل الفوارق الكبيرة والكثيرة بينهما. لكن الاثنين يملكان عاملا مشتركا، فهما يفخران باصلهما وبلون بشرتهما التي يعتزان به. والاثنان من مدينة باهيا، وهما عملاقان (طول الداير 1,87 متر وجونيور بايانو 1,93 متر)، وهذا ما يعزز الشبه بينهما، ويكن الاصغر اعجابا واحتراما للاكبر. ويقول جونيور بايانو: «الداير هو صديق اخي جورجينهو (الذي يلعب مع بورتوجيزا)، عندما اتيت الى فلامينجو وقد رعى خطواتي الاولى في الاحتراف».

وكان انتقال جونيور من باهيا الى احد اكبر الاندية في ريو دي جانيرو بداية حياة ومسيرة كروية مضطربتين. الداير انتقل بدوره الى البرتغال قبل ان يعود الى روما حيث يعيش «الى الابد».

وبقي جونيور بايانو وحيدا، واكتسب بسرعة سمعة غير عطرة. ففي الملاعب كان ينظر اليه بشزر، ووقع في دائرة جهنمية قاتلة. وهو لا يعرف بعد ماذا يفعل. وكان عليه ان يخوض معركة بالمعنى الحقيقي والمجازي لكلمة معركة، دامت 9 سنوات تقريبا. ويقول جونيور بايانو «المهاجمون الذين لعبوا ضدي عرفوا اني طباعي شرسة لذا كانوا يستفزونني، فيكون ردي عنيفا، واغرق في الغرامات ولم استطع الخروج منها ويدفع الثمن الفريق كله».

وحاول المحيطون به مساعدته على التحلي ببرودة الاعصاب ونصحه كثيرون بتجربة المغامرة الاوروبية فحط رحاله في فيردر بريمن الالماني عام1995. وبعد اسابيع، قليلة بدات مشاكل بايانو بالاعتداء على احد اللاعبين فتم فسخ العقد وعاد الى بلاده على متن اول طائرة. وكان لقاؤه مع المدرب تيلي سانتانا حاسما: وعنه يقول بايانو: حللني نفسيا.. واذا كنت هنا ضمن المنتخب فالفضل يعود اليه. ولعب جونيور بايانو مباراته الاولى اساسيا في المنتخب 10 اغسطس 1997 عندما فازت البرازيل على كوريا الجنوبية 1/2. ومنذ ذلك الحين لم يترك المنتخب ابدا وارتفع رصيده الى 20 مباراة دولية، فهو يلعب الى جانب الداير، مثله الاعلى، في «التشكيلة التي تركت اكبر انطباع» في المونديال الفرنسي. ومساء اليوم في مرسيليا في نصف نهائي امام هولندا ستتوفر لجونيور بايانو والداير الفرصة لاثبات صلابتهما وتفاهمهما الممتاز لمواجهة الطاحونة الهولندية.

كأس العالم 98

المنتخب الفرنسي في انتظار إبداع الفنان زيدان أمام كرواتيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ليس هناك من لاعب يضاهي زين الدين زيدان في نهائيات كأس العالم الحالية، فلم يبد عليه ادنى امارة ضيق او انزعاج او تعب خلال كامل المباراة، سواء في الوقت الأصلي، أو في الوقت الاضافي، أو عند ضرب ركلات الترجيح.

يا له من هدوء عجيب، لم يتعكر إلا بعد تنفيذ ضربة الجزاء، عندئذ سمح زيدان لنفسه بالتعبير عن بعض الفرح المعتدل، وما عدا ذلك كان مزاجه وسلوكه اقرب الى مزاج ناسك يتأمل.

وكان زيدان في قلب كل تفصيل هام من لعب المنتخب الفرنسي، ولا ريب انه سيواصل ادارة الحركة في ما تبقى من مباريات شبه النهائي بنفس الروح البديعة التي شهدناها مساء الأربعاء الماضي وخلال التدريبات استعداداً للقاء الكروات في نصف النهائي الاربعاء كان من الواضح انه اكثر تصميماً. وقيل عنه انه رجل بلا قلب، وهذه التهمة ترتد عنه ارتداد المجابهات التي تعترضه في الساحة، ويقول «بصراحة، اشعر أن ادائي يتحسن في المباريات المهمة حقاً».

والنقد الموجه لزيدان يأتي عادة من المراقبين الذين ينزعجون من الأرقام: خسر زيدان المباراة النهائية 3 مرات. لكن هذا الرقم لا معنى له بوجه الصلابة المهنية الملازمة لزيدان والتي يتلمسها اقرانه في اللعب ويعتمدون عليها، سواء كان ذلك في فريق يوفنتوس او في المنتخب الفرنسي، انهم يعتبرونه بمثابة «حجر السعد»، وهو بلا ريب اكبر الهام فرنسي.

لقد استطاع ان يمزق خطوط اقوى دفاع في العالم، هو الدفاع الايطالي، بيسوتو ودي ليفيو الذي حل محل بيسوكو في الوقت الاضافي، يعرف هؤلاء قوة زيدان التي لا تكمن في العضلات وحدها، رغم بنيانه القوي.

وبرز في دور ربع النهائي تصادم في الأسلوب والمزاج بين زيدان من جهة، وديل بيرو، زميله في فريق يوفنتوس. الواقع ان الايطالي انتعش في الدوري بفضل زيدان.

وفي مباراة الجمعة لم يستطع ديل بيرو ان يرقى الى مستوى زيدان، واضطر المدرب الايطالي الى استبداله بروبرتو باجيو، ومن الانصاف القول انه تخلف عن زيدان كثيراً، فزيدان كان مسيطراً على ايقاع حركة المنتخب الفرنسي بكاملها.

لكن السيطرة هي الميزة التي فارقته حين دهس اللاعب السعودي امين فؤاد انور فعوقب بالبطاقة الحمراء وحرم من لعبتين. وكاد العقاب ان يشل فرنسا تماماً، التي باتت عرجاء.

وعلق كابتن الفريق الفرنسي ديديه دو شامب على زيدان مستخدماً القوالب الجاهزة لتفسير طرده «ان ذلك يرجع لشخصيته المتوسطية، التي لا يستطيع ضبطها دوماً، في حينها فقدت صوابي معه، وبعد ان شاهدت الحادث مرة ثانية على الشاشة زادت قناعتي ان قرار الطرد مفرط في القسوة، رغم اني لا ارضى ما فعله زيدان، وقد واسيناه لنساعده على تجاوز المحنة».

وكان زيدان بحاجة للمواساة رغم صمته. وقال بعد المباراة «أعرف ما فعلت، لذلك اعرف ما استحق! ان سلوكي ناجم عن الضغط الذي تعرضت له، ساتعلم من الدرس».

خلال المباراة مع ايطاليا كان مثالاً للهدوء، وتعذر احتواؤه تماماً، مما حول مطارديه في وسط الملعب (بيرجومي وبيسوتو) الى مجرد متفرجين، لكنه كان يشعر انهما سيفرحان لو انه مر بهما ويلقيان التحية.

منذ الركلة الأولى ظل زيدان يسوق فرنسا ويوجهها، كان بوسعه تسجيل هدف في الدقيقة الثالثة، بعد ذلك راح يوفر لكريستيان كاريمبو الفرصة تلو الأخرى للتسجيل لكن هذا الأخير ضيعها.

وأرسل كرات بعيدة، مذهلة الى ايمانويل بتيت، وهو ينطلق من خلف اللاعبين، عبر الفجوات الصغيرة التي يتركها الايطاليون مفتوحة في الوسط احياناً.

كان أداء مذهلاً، ولم يكن لأحد ان يصد زيدان او يرده، وهو مسيطر على ايقاع اللعب ضد اخطر ابطال اللاعبين في العالم، وخلال ساعتين لم ينتزع احد منه الكرة سوى مرة واحدة، ولم يفقد رباطة جاشه، وتماسكه، وانسيابه، وراح زيدان يطوف في الوسط والاجنحة كما يريد ويشتهي، متراجعاً مع خط الدفاع لأخذ الكرة من زميله بلانك، ثم يندفع باتجاه الوسط ليربط مع خط الهجوم، مع ليزارازو الى يساره، منفذاً تمريرات من خلال الفراغات، مندفعاً الى أمام، لكن رجال خط الهجوم الفرنسي عجزوا عن تحويل هذه النقلات المتوغلة عميقاً، الى اهداف.

وهنا مكمن حيرة زيدان وحيرة فرنسا، إذ نقلاتهم تبدأ من الدفاع الى خط الوسط وثم بجهد واضح من الوسط الى عمق الخصم، لكن دون تسجيل اهداف، كان الفريق اشبه بلاعب من دون رأس. إن هشاشة مواهب اللاعب الشاب ديفيد تريزيجيه تكشفت تماماً، اما دجوركايف فكان اداؤه بائساً، غير مؤثر في حين ان ستيفان جيفادتش لم يحقق شيئاً، مع هذا بقي محرك زيدان دائراً، دون ضجيج، مكرراً الاختراق تلو الاختراق، فاتحاً الطريق للضربة القاضية، لعل من المفيد له ان يحفر في عمق شخصيته المتوسطية اكثر، انه بحاجة الى شرارة في المباراة لكي يبسط كامل سيطرته حقاً، مثل منظر تسطيره في بيئة مجدبة. ان حياة زيدان الكروية لامعة، فقد قطع مساراً صاعداً سلسلاً، من مدينة كان حيث برز خلال 1988 ـ 1992 الى بوردو حيث امضى اربعة مواسم مسيطراً على الدوري الفرنسي، ثم وصولاً الى نادي يوفنتوس، وكان المسرح معداً له تماماً، وهو الآن في السادسة والعشرين رغم انه يبدو اكبر عمراً، وحاز العام الماضي المرتبة الثالثة في التصويت على «افضل لاعب في العام»، الذي قامت به الفيفا، الى جانب دنيس بيرجكامب.

واستطاع نادي يوفنتوس ان يحقق النصر في دوري الدرجة الأولى هذه السنة. هذا النصر يقف على اكتاف زيدان بلا منازع.

ويقارن زيدان احياناً باللاعب انزو فرانشيسكولي، المهاجم المعروف، كابتن الأورغواي في نهائيات كاس 1986 و1990، والذي لعب لنادي اولمبيك في مدينة مارسيليا، مسقط رأسي زيدان. ويقول فرانشيسكولي: «حين فاز علينا فريق يوفنتوس 1/صفر في بطولة العالم للنوادي في طوكيو 1996، قال لي زيدان انني كنت مثاله الأعلى، وانني كنت ملهمه خصوصاً حين كنت العب لفريق مارسيليا في موسم 1990 ـ 1991، وترك قوله هذا اعمق الاثر في نفسي. ومع ذلك فان زيدان بسيط انه اللاعب المبين، ومستوى مهارته اعلى بكثير من متوسط مهارة عموم اللاعبين، ومتاكد انه سيؤدي اداء عظيماً في نهائيات كاس العالم».

ولم يبق لزيدان سوى مباراتين تفصلانه عن كاس العالم في هذه الدورة، وهذا ما سيجعل فرنسا تنفجر فرحاً، استعداداً لتحقيق احلامها في الفوز بالكاس الذهبية. وارتفع مستوى زيدان منذ ان انضم الى يوفنتوس صيف 1996 قادماً من بوردو، وقد تعلم الكثير من مدرسة «الكالتشيو» بالتاكيد حتى صار صانع الالعاب الاول للفريق. اللوم الوحيد الذي كان يوجه الى زيدان ترديده المستمر في التسديد، ومع الوقت بدأ يمزج بين التمرير الدقيق وتسجيل الاهداف.

واذا ما استمر زيدان على هذا المنوال فانه سيسير على خطى ميشال بلاتيني نجم فرنسا ويوفنتوس السابق ولديه هامش كبير لتحقيق المزيد من التقدم لانه لا يزال في سن الخامسة والعشرين.

ولا شك في ان المنتخب الازرق في حاجة الى موهبة زيدان وزميله يوري دجوركاييف لاعب انترناسيونالي الايطالي بعدما فشلت تجربة الفصل بينهما وعدم وجودهما جنبا الى جنب في مباريات عدة سابقة.

ونقش زيدان اسمه في استاد فرنسا يوم تدشينه في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي عندما سجل هدف الفوز في مرمى اسبانيا، ولا شك انه يريد اعادة الكرة في نهائي المونديال وهو حلم ليس ببعيد المنال، فبلاده واحدة من المرشحين لاحراز اللقب.



المهاجم الفرنسي زين الدين زيدان (يسار) مع المدافع بلان خلال التدريبات (ا.ف.ب)

أخبار المونديال

زي كارلوس من بيع البطيخ لقبل نهائي المونديال

● فيما يزيد قليلا عن عام واحد تحول زي كارلوس البرازيلي من بيع البطيخ الى اللعب في صفوف البرازيل في الدور قبل النهائي لكاس العالم.

وقال المدرب ماريو زاجالو ان زي كارلوس الظهير الايمن الاحتياطي سيلعب اول مباراة دولية يوم الثلاثاء في قبل النهائي امام هولندا وعمره 30 عاما حيث سيحل محل كافو الموقوف.

وفي مثل هذا الوقت العام الماضي كان زي كارلوس يلعب في المراحل الحاسمة من مسابقة اخرى، دوري الدرجة الثانية ببطولة باوليستا وهي بطولة اقليمية في البرازيل.

وحتى منتصف العام الماضي كان زي كارلوس وهو ارخص لاعب في المنتخب البرازيلي لم يخض تجربة اللعب مع ناد كبير حيث قضى كل حياته الرياضية مع فرق اقليمية مغمورة.

ورغم ان هذه الانديه محترفة من الناحية النظرية فإن الرواتب متدنية حتى ان كثيرا من اللاعبين يضيفون اليها من ممارسة اعمال اخرى. وكان زي كارلوس يعمل في سوق بائعا للبطيخ وايضا ميكانيكي سيارات، حسبما ذكرت وكالة الانباء الفرنسية.

وفي منتصف العام الماضي اشتراه نادي ساو باولو وهو من الانديه الكبرى في البرازيل مقابل 300 الف دولار وهو مبلغ ضئيل مقارنة بما يدفع لزملائه.

وسرعان ما ظهر في وقت كان زاجالو يبحث فيه عن احتياطي لكافو في مركز الظهير الايمن، وفي مارس (آذار) الماضي ادرج في الفريق البرازيلي عندما لعب مباراة ودية على ارض المانيا وعندما اختار زاجالو منتخب كاس العالم في اوائل مايو (أيار) فضل زي كارلوس على زي ماريا لاعب بارما الايطالي.

جوسبان مزيج من جاكيه وزيدان معا

● امتدت نشوة كرة القدم في فرنسا الى السياسيين بعد ان وصلت الدولة المضيفة للدور قبل النهائي حيث شبه رئيس الوزراء ليونيل جوسبان نفسه امس بمدرب الفريق وبصانع العابه معا.

وقال جوسبان في مقابلة اذاعية انني مدرب ولاعب، فلنقل مزيج من جاكيه وزيدان، مشيرا الى المدرب ايميه جاكيه ولاعب خط الوسط وصانع العاب الفريق زين الدين زيدان.

وقال ايضا ان الفريق الفرنسي الذي هزم ايطاليا يوم الجمعة الماضي ليتأهل للدور قبل النهائي فاق بالفعل التوقعات.

وقال: يمكن ان يصل للنهائي ويفوز، ويمكن ان ينهزم من كرواتيا ولكن الجميع يدرك ان الفريق انجز مهمته.

وستلعب فرنسا في قبل النهائي مع كرواتيا غدا التي هزمت المانيا 3/صفر في دور الثمانية.

هولندا تمنى بانتكاسة بإصابة المدافع بوخارده

● اصيبت الروح المعنوية لمنتخب هولندا بانتكاسة قوية امس بعد يوم من فوزه على الارجنتين وصعوده لقبل النهائي في كاس العالم. فقد خرج المدافع وينستون بوخارده محمولاً من التدريب لاصابته بكسر في الساق وقال المدرب جوس هيدنك في مؤتمر صحافي نقلته الوكالة الفرنسية انه احباط كبير له شخصيا وللفريق بعد البهجة التي عمتنا امس.

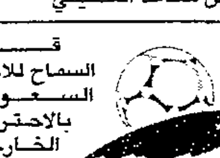
وتأكد ان بوخارده اصيب في شظية الساق، وقال هيدنك انها اصابة خطيرة. وهو الآن بالمستشفى في موناكو وننتظر معرفة ان كانت ستجرى له عملية في امستردام ام سيحضر جراح الى هنا.

وهذه الاصابة اوجدت مشكلة للمدرب، فرغم ان بوخارده لم يلعب اي دور حتى الآن في كاس العالم فهو احتياطي الظهير الايسر وبدا ان من المؤكد ان يلعب مباراة قبل النهائي امام البرازيل اليوم من اولها بعد طرد الظهير الايسر ارتور نومان في مباراة دور الثمانية امام الارجنتين، وايقافه مباراة واحدة، ولم يفصح هيدنك عن بديل بوخارده.

مدربو كرة القدم السعوديون

الاحتراف الخارجي خطوة للحاق بركب العالمية

الرياض ـ باريس: من مساعد العصيمي



قرار السماح للاعب السعودي بالاحتراف الخارجي جعل المجتمع الكروي السعودي يسوده التفاؤل من الفوائد الجمة التي سيتم نيلها من جراء ذلك ويعود على الكرة السعودية بمزيد من الارتقاء.

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء ثلاثة من المدربين السعوديين البارزين والمعروفين على الساحة بانجازاتهم وهم محمد الخراشي، وعبد العزيز العوده وصالح خليفة.

محمد الخراشي الاسم الاشهر في عالم التدريب السعودي وهو الذي يعمل حاليا مساعدا في الجهاز الفني السعودي للمنتخب الاول يقول: لا شك ان الاحتراف الخارجي نقلة كبيرة فيها الكثير من الايجابيات يأتي اهمها اتساع مدارك اللاعب كمحترف مع الفرق التي سيشاركها. واضاف: بصفة عامة فان العملية ليست صعبة على لاعبينا لانهم خرجوا من رحم نظام احترافي الى آخر.. لكن ما اود الاشارة اليه ان قدراتهم ستتطور وسيجدون فرصا اكبر لتلقي خبرات وغير ذلك فان العملية التطويرية للاعب ستنصب على اللاعب نفسه بحيث يكون مدركا لكل ما يحتاجه ويبني نفسه بنفسه.

وحول اذا ما كان يتوقع تسرعا في ابرام العقود الخارجية، قال الخراشي: دون شك ان العرض الافضل والانسب هو ما يبحث عنه كل لاعب ومعه نائبه المحلي، واحب ان اؤكد ان ثقة اللاعب في نفسه وتحديده للاهداف التي يبحث عن تحقيقها سبل تلغي كل الفوارق والاشكالات.

وبسؤاله عن استعدادات اللاعب السعودي للانتقال خارجيا قال: البرامج التطويرية للكرة السعودية هيأت اللاعبين للاحتراف الخارجي وهو مارس ذلك داخليا لفترة ست سنوات خاض خلالها منافسات كبرى قاريا وعالميا.

حاليا القرار في يد اللاعب وهو المعني اولا واخيرا بالارتقاء بنفسه وتطوير مستواه بما يعود عليه وعلى بلاده بالفائدة، وحقيقة انا شخصيا ارى ان الاحتراف الخارجي سينعكس على المشاركات القارية والعالمية مستقبلا بصورة ايجابية. وعن اي اللاعبين السعوديين الاقرب للظفر بعقود من فرق اوروبية جيدة، قال: لدينا مجموعة كبيرة مرشحة للانتقال للعب مع فرق جيدة في اوروبا او اي مكان ومن واقع معرفة تامة باللاعبين السعوديين الدوليين ارى ان ما نسبته 50 في المائة من لاعبي المنتخب الاول لديهم القدرة والاستعداد المهاري والنفسي لتقديم صورة مشرقة للاعب السعودي متى ما شارك مع فرق اجنبية.

العوده: علينا عدم التسرع بتحصيل النتائج

مساعد مدرب نادي الهلال عبد العزيز العوده لمس جانبا هاما في احتراف اللاعب السعودي خارجيا حينما طالب بعدم التسرع بتحصيل نتائج احتراف اللاعب السعودي خارجيا. وقال في هذا الشأن: علينا ان ننتظر نتاج ذلك بعد فترة زمنية كافية يجب ان يكون حسابها بالسنين لا بالسنة والسنتين. واضاف: هي تجربة جديدة للاعب السعودي نثق كثيرا بحصادها الايجابي بعد ان اكمل كل استعداده لهذا الجانب وبعد ان وصل الى ما يريد في اطاره القاري.

وعن الفوائد التي يجري حدوثها نتاجاً لذلك، قال: اولا هي خطوة تطويرية الهدف الرئيسي منها تقدم الكرة السعودية، والاكيد انها البداية الحقيقية لموازاة الكرة العالمية.

وفي رأيي ان اهم مكتسباتها هو تعويد اللاعب السعودي على الاحتراف الحقيقي من جانب الاهتمام بالنفس وتطوير المستوى ومن خلال معرفته لابعاد ومدى الاحتراف كما هو في الدول الاوروبية. ايضا هناك مكتسبات سلوكية يفرضها الاحتراف الخارجي. تصب في جانب ادراكه لاهمية العمل الكروي الذي يقوم به والسعي للمحافظة على كل مكتسباته وتطويرها، كذلك فان هذا الجانب السلوكي سيؤثر على الجيل الكروي الصاعد من اللاعبين السعوديين لان اولئك المحترفين خارجيا بلا شك سيعودون الى الانديه المحلية لينقلوا خبراتهم التي اكتسبوها الى هذا الجيل والاكيد ان في ذلك فائدة كبرى وجب ذكرها.

واذا ما يتوقع تسهيلات من الانديه المحلية بلاعبيها كي يحترفوا خارجيا، قال: في هذا الجانب اتمنى ان تكون ادارة انديتنا اكثر تفتحا وان لا تقف عائقا امام ذلك بغرض الكسب المادي، واشير في ذلك الى عدم المبالغة بقيمة العقود وتقييد حرية اللاعبين كي تحصل منهم على مكاسب محلية، واضاف: يتراءى لي حاليا ان بعضا من انديتنا تفكر بالعقود التي تأتي من اندية كبيرة في اوروبا فقط. وحسبي ان في ذلك خطأ لان العقد متى ما كان مناسبا فلا بأس حتى لو كان من اندية درجة ثانية في اوروبا وعلى اللاعب ان يثبت نفسه هناك كي يكسب عروضاً افضل من اندية اكبر. واضرب هنا مثلا بلاعبين كثيرين من المغرب العربي كنا نعرفهم في فرق في فرنسا والبرتغال ليست ذات صيت كبير وبعد فترة اثبتوا كفاءة لينتقلوا الى فرق اكبر والامثلة كثيرة على ذلك يصعب حصرها. حقيقة سيتعلم اللاعب من الماهرين ممن سيجاورهم في الفريق ومن ينافسهم مباشرة اضافة الى استيعابه التام للمناهج التدريبية المتقدمة. ومن من اللاعبين السعوديين ترشحه لفعل ذلك؟

قال: لدينا مجموعة من الماهرين المؤهلين للقيام بادوار جيدة حين مشاركتهم لفرق متقدمة واذكر هنا محمد الدعيع وسامي الجابر وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي.

وفي هذا الشأن لا استبعد ان يطال الاحتراف الخارجي في فرق متقدمة كرويا اسماء من غير الدولية لكي تجد فرصتها بابراز مواهبها بما يلفت الانظار اليها.

واضاف: هناك لاعب دولي كالجندي المجهول هو الابرز في مركزه واقصد هنا خميس العويران الذي اجزم تماما بانه سيلقى نجاحا كبيرا متى ما واتته الفرصة.

خليفة: فرصة كبيرة

الدولي السابق والمدرب الحالي صالح خليفة رأى ان في ذلك فرصة كبيرة للاعب السعودي للنيل من مدارس كثيرة سيحسب ذلك بالفائدة على المنتخبات السعودية.

وقال: ان القرار أتى في وقته المناسب. وتم بعد دراسة واقية وفق ضوابط اكدت حاجة اللاعبين للخروج من النطاق المحلي. واضاف: على اللاعب السعودي ان يستثمر ذلك اولا بثقته بنفسه والاهتمام كل الاهتمام بما يطور اداءه لكي يكون مطلبا للفرق الخارجية. ايضا سيجد في هذا الامر جانبا من التطور لانه سيشارك فرقا تضم اسماء كبيرة سيلقى منها فائدة تضعه في اجواء تنافسية تكسبه خبرات كثيرة. غير ذلك فان الاهتمام الاعلامي به سيكون اكبر وطموحه كذلك اكبر.

وعن اي من اللاعبين السعوديين يرى انه الاقرب للالتحاق بالفرق المتقدمة كرويا؟

قال: احب ان اشير هنا الى ان الفرق العالمية تبحث عن الماهرين من صغار السن وفي هذا الجانب لا اكاد استبعد ابدا ان يكون للماهرين نواف التمياط وحسين عبد الغني واحمد الدوخي نصيب في ذلك وان كان توقعي ان يحظوا بعقود مغرية من فرق كبيرة في اوروبا.

ايضا ارى في محمد الدعيع وعبد الله سليمان وسامي الجابر ومحمد الخليوي ومحمد شليه وفهد المهلل قدرات تؤهلهم كي يكونوا من المطلوبين والمفضلين لدى الفرق الاجنبية.

سامي الجابر نجم هجوم المنتخب السعودي وفرص كبيرة للاحتراف الاوروبي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مفارقات المربع الذهبي في مونديال القرن

البرازيل تواجه أوروبا وعينها على اللقب الخامس

أقوى هجوم للبرازيل وهولندا وأقوى دفاع لفرنسا وكرواتيا ● حصاد دور الثمانية: 11 هدفا و16 بطاقة صفراء و3 حمراء و244 الف متفرج ● حصاد 60 مباراة: 160 هدفا و246 انذارا و17 حالة طرد ومليونان و658 الف متفرج ● الغندور شرف الحكام العرب برقم قياسي ● 3 دول لم تعرف طعم الخسارة: فرنسا وهولندا وبلجيكا ● فرصة ذهبية أمام الكرواتي شوكر ليكون هداف المونديال

عمان: من محمد قدري حسن

أيا كانت نتائج المباريات الاربع المتبقية من عمر نهائيات بطولة كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم - مونديال فرنسا 98، مونديال القرن، فانها سوف تخلص الى حقائق دامغة وثابتة واكيدة. فيهي ستؤكد ولاول مرة تاهل دولة جديدة الى المباراة النهائية فرنسا او كرواتيا، والى حصول اوروبا على 3 مقاعد بين الاربعة الاوائل وهذا انجاز مذهل، وهي ستؤكد إما تاهل البرازيل للمباراة النهائية للمرة السادسة او تاهل هولندا للمباراة النهائية للمرة الثالثة.

المفارقة العجيبة التي تمنح الدور نصف نهائي في المونديال نكهة خاصة، تتمثل في ان اولى مواجهات هذا الدور اليوم ستجمع بين صاحبي اقوى هجوم في المونديال البرازيل (13 هدفا) وهولندا (11 هدفا)، في حين تجمع المباراة الاخرى غدا - الاربعاء بين صاحبي اقوى دفاع.

فرنسا هدف وحيد في شباكها من ركلة جزاء دنماركية وكرواتيا هدفان في شباكها من جامايكا والارجنتين.

ومع اكتمال عقد فرق المربع الذهبي يرتفع عدد اهداف المونديال الى 160 هدفا في 60 مباراة وعدد البطاقات الصفراء الى 246 وعدد البطاقات الحمراء الطرد الى 17 وعدد المتفرجين الى مليونين و658 الف متفرج بعد ان شهدت المباريات الاربع في دور الاربعة 224 الف متفرج.

في العجالة التالية نسلط المزيد من الاضواء على دور الثمانية من مونديال القرن وعلى اخر الارقام والاحصائيات.

الأهداف بالأرقام

● اهتزت الشباك في دور الثمانية 11 مرة في 4 مباريات بمعدل حوالي 3 اهداف للمباراة الواحدة.

● ارتفع عدد الاهداف في المونديال الى 160 هدفا في 60 مباراة بنسبة 2,66 هدف للمباراة الواحدة. مهرجان الاهداف في دور الثمانية شهدته مباراة البرازيل والدانمارك (5 اهداف).

● في مباراة فرنسا وايطاليا بقيت الشباك بيضاء مع نهاية الشوطين الاضافيين. لكن الشباك اهتزت 7 مرات من ركلات الترجيح (4 لفرنسا و3 لإيطاليا).

● اول واسرع اهداف دور الثمانية كان بامضاء الدنماركي يورجنسن بعد دقيقتين فقط من مباراة البرازيل ثاني اسرع هدف في المونديال واسرع اهداف الدور الثاني، اسرع هدف حتى الآن بامضاء ايالا باراغواي في شباك نيجيريا.

● الكرواتي شوكر اختتم اهداف دور الثمانية في الدقيقة 85 من مباراة المانيا.

● البطاقة الصفراء الانذار ارتفعت في دور الثمانية 16 مرة كان نصيب الحكم الدولي المصري جمال الغندور منها 6 مناصفة للاعبي البرازيل والدنمارك.

● اول حالة طرد كانت من نصيب الهولندي نومان في الدقيقة 76 من مباراة الارجنتين الحكم المكسيكي كارتر.

● البرازيل ريفالدو هو هداف دور الثمانية بهدفين في شباك الدنمارك.

● اختفت ركلات الجزاء من دور الثمانية.

● حوالي 80 الف متفرج تابعوا مباراة فرنسا وايطاليا وهذا الرقم يساوي تقريبا عدد المتفرجين في مباراتي البرازيل مع الدنمارك وكرواتيا مع المانيا، السبب سعة الملاعب لا اكثر.

● الحكم الدولي المصري جمال الغندور هو الحكم العربي والافريقي الوحيد الذي ظهر كحكم للساحة بدور الثمانية وقد عكس صورة مشرقة عن التحكيم العربي والافريقي.

(6 اهداف من اصل 11 سجلت في الشوط الاول).

● اختفى الهدف الذهبي من دور الثمانية.

الهدف الذهبي الوحيد الذي سجل حتى الآن في تاريخ نهائيات كاس العالم كان بامضاء الفرنسي بلان في الدقيقة 113 من مباراة باراغواي (الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم).

● دول المربع الذهبي لعبت 20 مباراة من اصل 60، رصيدها 16 فوزا تعادلان، خسارتان، و42 هدفا لها و13 عليها. جمعت 50 نقطة من اصل 60.

● الدول التي فقدت فرصة التاهل للمربع الذهبي: الارجنتين، المانيا، ايطاليا، والدنمارك، لعبت هي الاخرى 20 مباراة من اصل 60. رصيدها 12 فوزا، و3 تعادلات و5 خسائر. لها 35 هدفا وعليها 19.. جمعت 38 نقطة من اصل 60.

● بعد 60 مباراة من اصل 64، ارتفع عدد الدول التي عرفت طعم الخسارة الى 29.

3 دول فقط لم تعرف طعم الخسارة: فرنسا، وهولندا، وبلجيكا والاخيرة لم تتاهل لدور الـ16 واكتفت بالمركز الـ19!

● فرنسا هي الدول الوحيدة التي حققت الفوز في 5 مباريات متتالية.

● 3 دول من اصل 4 تاهلت للمربع الذهبي لم ولن تعرف طعم التعادل: فرنسا، البرازيل وكرواتيا.

● هولندا فقدت 4 نقاط في الدور الاول بتعادلين صفر/صفر مع بلجيكا و2/2 مع المكسيك.

● الارجنتين وبلغة الارقام اكتفت بالمركز الخامس تليها المانيا سادسة وايطاليا سابعة والدنمارك ثامنة.

● اصبحت البرازيل صاحبة اقوى هجوم بـ13 هدفا تليها هولندا بـ11 ثم فرنسا والارجنتين بـ10 والدانمارك بـ9 وكرواتيا والمانيا والمكسيك واسبانيا بـ8 اهداف.

● ملاحظة.. صاحبا اقوى هجوم البرازيل وهولندا يلتقيان معا في دور الاربعة اليوم.

● ما تزال فرنسا صاحبة اقوى دفاع. اهتزت شباكها مرة واحدة من ركلة جزاء دنماركية. تليها كرواتيا بهدفين فقط في شباكها من جامايكا والارجنتين في الدور الاول.

المفارقة ان صاحبي اقوى دفاع فرنسا وكرواتيا سوف يتواجهان معا غدا الاربعاء في دور الاربعة.

● دول المربع الذهبي تمثل 4 مجموعات من الدور الأول: البرازيل (الاولى)، فرنسا (الثالثة)، هولندا (الخامسة) وكرواتيا (الثامنة).

● رغم خروج الارجنتين وايطاليا فم يزال في صدارة لائحة الهدافين: الارجنتيني باتيستوتا والايطالي فييري بـ5 اهداف لكل منهما، بينما ارتفع رصيد الكرواتي سوكر الى 4 اهداف، مما يمنحه فرصة اضافية ليكون هداف كاس العالم خاصة ان لكرواتيا مباراتين متبقيتين.

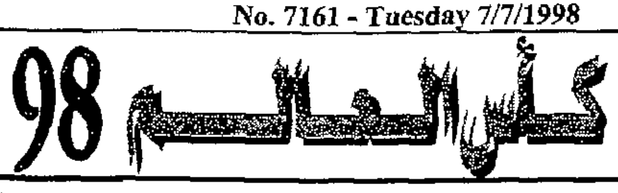
فرصة الفوز بلقب الهداف متاحة ايضا للفرنسي هنري (3 اهداف) وللهولندي بيرجكامب (3 اهداف) ولنجوم البرازيل ريفالدو، رونالوا، سامبايو وبيبيتو لكل منهم 3 اهداف.

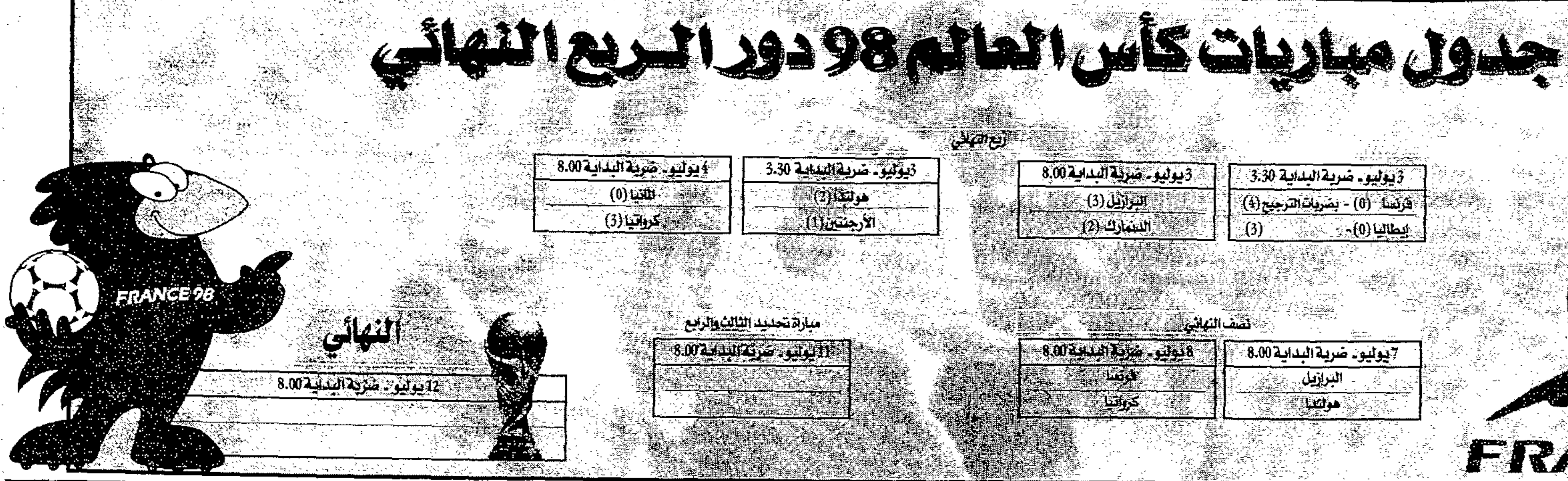
● اختفت الاهداف الذاتية في الدور الثاني من مونديال القرن.

● ثم تنفيذ 20 ركلة ترجيحية في مباراتين الارجنتين - انجلترا وفرنسا - ايطاليا.

● سجلت 14 ركلة ترجيحية وضاعت 6.

البرازيلي رونالدو (يسار) يتخلص من رقابة المدافع الدنماركي يان هاينتسه (ا ب)





علي بوجسيم: اختياري لإدارة مباراة البرازيل وهولندا انتصار للتحكيم العربي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يتابع الاماراتيون تألق حكمهم الدولي المتميز علي بوجسيم في نهائيات بطولة كاس العالم الكروية الحالية بفرنسا وكان منتخب الامارات هو الذي يلعب في المونديال.

وجاء اختيار الدولي الاماراتي علي بوجسيم على رأس طاقم تحكيم عربي لإدارة أقوى وأهم المباريات قبل نهائي المونديال وهو لقاء البرازيل مع هولندا في الدور نصف النهائي ليزيد من اعجاب وحماس الجميع بهذا الحكم الدولي العربي الذي سبق له قيادة مباراة المركزين الثالث والرابع في نهائيات مونديال الولايات المتحدة عام 94، ومما زاد من فرحة الأوساط الكروية الاماراتية والخليجية.

ان الطاقم المساعد لبوجسيم يضم 3 حكام عرب وهم حسن غضنفري من الكويت ومحمد الموسوي من سلطنة عمان فضلا عن الحكم الرابع لهذا اللقاء وهو الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد الذي سبق له التألق ايضا في ادارة اكثر من مباراة في هذا المونديال.

وفي تعليقه على هذا الاختيار حرص الحكم الدولي بوجسيم على توجيه الشكر والتقدير الى العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام بالاتحاد الدولي على جهوده في دعم وانجاح التحكيم العربي في المونديال.

وقال بوجسيم انه علم بخبر ادارته للمباراة المهمة بين البرازيل وهولندا منذ 4 ايام حينما وصلته اشارات طيبة بهذا الخصوص، وانه بسبب ادارته السابقة لاحدى مباريات المنتخب الفرنسي امام منتخب باراجواي وفازت فيها فرنسا بالهدف الذهبي لم يكن يتوقع ان تسند له مباراة أخرى لمنتخب فرنسا اي مباراة فرنسا وكرواتيا لذا كانت التوقعات تصب باتجاه مباراة البرازيل مع هولندا وسبق لبوجسيم قيادة مباراة للبرازيل في بطولة كاس اميركا وفازت الولايات المتحدة وفي تلك المباراة على البرازيل بهدف دون مقابل.

ويستطرد بوجسيم ان اختياره لمباراة هولندا مع البرازيل انتصار كبير للتحكيم العربي خاصة وان الطاقم المساعد يتألف من نخبة رائعة من الحكام الخليجيين العرب، وقال: برأيي ان هذه المباراة أهم بكثير من مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بسبب قوة التنافس بين الفريقين وحرص كل منهما على التأهل لخوض المباراة النهائية. اما مباراة المركزين الثالث والرابع فهي مباراة شرفية حيث يكون طرفاها خسرا فرصة التأهل لخوض النهائي ويلعبان بالتالي «بدون نفس» وانما لتحديد مركز كل منهما في سلم الترتيب الدولي. وسبق لبوجسيم قيادة مباراة المركزين الثالث والرابع بين السويد وبلغاريا (4/صفر) في مونديال الولايات المتحدة عام 94 وبوجسيم الحائز على الشارة الدولية منذ 14 عاما بدأ حياته الرياضية لاعبا بنادي النصر الاماراتي بدبي واعتزل اللعب عام 81 ثم انضم الى سلك التحكيم باشراف الدولي السابق المتقاعد عبيد ابراهيم (رحمه الله) وتألق في عدة بطولات وقد أدار نهائي كأس افريقيا ونهائي كاس القارات ونهائيات بطولتي الأندية العربية للدوري والكاس. كما قاد عدة مباريات بتصفيات كاس العالم منها مباريات غانا والمغرب والسعودية مع الكويت والكويت مع لبنان والمكسيك مع كوستاريكا وهو حكم غير محترف فهو نائب مدير ادارة الجنسية والهجرة بدبي لكنه استعد للمونديال باحتراف.

الأمير فيصل بن فهد يكرم هافيلانج

الامير فيصل بن فهد يكرم هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي السابق (يسار) ومعه جوزيف بلاتر الرئيس الجديد (واس)

باريس - واس: اقام الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم مساء اول من امس بقاعة أرموند فيل بباريس حفلا تكريميا كبيرا لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق الدكتور جواو هافيلانج بمناسبة انتهاء فترة رئاسته للاتحاد الدولي واحتفاء برئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الجديد جوزيف بلاتر وتقديرا لرئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم 98 بفرنسا ميشيل بلاتيني.

وحضر الحفل الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وقد ألقى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز كلمة أوضح فيها ان هذا الاحتفال هو تكريم وترحيب برجل عظيم ومحبة لصديق اشرف على تنظيم كاس العالم 1998.

وقال مخاطبا الدكتور هافيلانج: ان ما قمتم به من عمل عظيم مميز طيلة اربعة وعشرين عاما جعل كرة القدم والرياضة عموما تتساوى مع السياسة والاقتصاد، وابرز تقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لهافيلانج، مشيرا الى انه يحمل مشاعر الصداقة للدكتور هافيلانج حيث قلده وسام الملك عبد العزيز. وقال الامير فيصل بن فهد: ان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني قد حملوني كل المحبة والتمنيات بالتوفيق للدكتور هافيلانج الذي يعتبرونه صديقا دائما.

ونوه في كلمته بالصداقات التي بناها رئيس الاتحاد الدولي السابق، مشيدا بالعمل المستمر والجهود الكبيرة التي بذلها الدكتور هافيلانج التي جعلت العلاقات الثنائية والعلاقات الشاملة مميزة بين دول العالم.

العداء ان البريطاني كولين جاكسون (يمين) والأميركي ريجي توريان خلال سباقات قفز الحواجز 110 أمتار (رويترز)

المغربي الخطابي في المركز الثاني بسباق الموانع في النمسا

لينتس (النمسا) - أ.ف.ب: تألقت بطلة العالم الاميركية ماريون جونز في سباق 100 م الذي اقيم ضمن لقاء لينتس النمساوي الدولي لألعاب القوى بعدما حلت في المركز الاول مسجلة رقما جيدا قدره 10,84 ثانية. وتقدمت جونز على الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش (11,02 ث) والاميركية اينجر ميلر (11,03 ث).

وجاء البريطاني كولين جاكسون في المركز الثاني في سباق 110 امتار حواجز بعدما سجل 13,18 ث تاركا المركز الاول للاميركي ريجي توريان (13,17 ث).

وسجل الكندي بروني سورين افضل نتيجة في سباق 200 م (20,42 ث) أمام الكوبي ايفان جارسيا الثاني (20,71 ث) والبرازيلي كلوبيتي دا سيلفا (20,81 ث). وحل المغربي العنداري الخطابي ثانيا في سباق 3000 م موانع في 8,17,62 د بعد منافسة شديدة مع الكيني باتريك سانغ (8,16,89 د) الذي احرز المركز الاول.

ولم تتمكن الاسترالية ايما جورج من تسجيل اكثر من 4,20 م في مسابقة القفز بالزانة فحلت ثانية بفارق المحاولات عن التشيكية دانييلا بارتوفا.

واسماء الفائزين والفائزات كالتالي:

● الرجال:

100 م: الاميركي تيم هاردن - 10,09 ث

110 م حواجز: الاميركي ريجي توريان - 13,17 ث

200 م: الكندي بروني سورين - 20,42 ث

3000 م موانع: الكيني باتريك سانغ - 8,16,89 د

الكرة الحديد: الاميركي جون جودينا - 21,55 م

رمي الرمح: النمسوي جريجور هوجلر - 81,67 م

القفز بالزانة: البيلاروسي ديميتري ماركوف - 5,80 م

الوثب العالي: الكوبي ايفان بدروزو - 8,42 م

● السيدات:

100 م: الاميركية ماريون جونز - 10,84 ث

100 م حواجز: الاميركية ميليسا موريسون - 12,65 ث

400 م: الاوكرانية تاتيانا تيريتشوك - 53,67 ث

800 م: السورينامية لتيسيا فريسده - 2,00,68 د

سباق الميل: الروسية سفتلانا ماستركوفا - 4,32,03 د

رمي القرص: الالمانية فرانكا ديتش - 66,08 م

الوثب الطويل: الصينية ينج نان جوان - 6,91 م

الوثب العالي: الجنوب افريقية هستري شتوريك - 1,96 م

القفز بالزانة: التشيكية دانييلا بارتوفا - 4,20 م.

يسعى لتسجيل اسمه في كتاب الأرقام القياسية

سامبراس ينفرد بصدارة التصنيف العالمي للاعبي المضرب

باريس: «الشرق الاوسط» - الوكالات

ابتعد الاميركي بيت سامبراس بمركز الصدارة على التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين بعد احتفاظه بلقب بطل دورة ويمبلدون الانجليزية بفوزه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش في المباراة النهائية.

وتقدم ايفانيسيفيتش 7 مراكز وصار سابعا عشر على هذه اللائحة التي شهدت تراجع الفرنسي سيدريك بيولين من المركز العاشر الى المركز العشرين.

ويأمل لاعب كرة المضرب الاميركي بيت سامبراس ان يحطم الرقم القياسي لعدد مرات الفوز ببطولة ويمبلدون بعد ان تساوى الآن مع الرقم القياسي الحالي المسجل باسم السويدي بيورن بورج والبالغ خمس مرات، وتساوى سامبراس مع بورج بعد ان فاز بالبطولة للمرة الخامسة اول من امس متغلبا على المصنف الرابع عشر الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش 7/6 و6/7 و4/6 و6/3 و2/6، وسامبراس هو اللاعب الاول على العالم والمصنف الاول في البطولة، وقال سامبراس وهو يبتسم بثقة بعد الفوز اول من امس ردا على سؤال حول ما اذا كان بامكانه الفوز باللقب للمرة السادسة: بالتاكيد، موضحا ان الفرصة ما زالت سانحة امامه لتحقيق المزيد من البطولات على مدار السنوات، مؤكدا انه يسعى لدخول كتاب الارقام القياسية.

وقال هذا هو اساس اللعبة بالنسبة لي، في العام المقبل اتمنى ان اكون بمستوى جيد وافوز بها مرة اخرى.

واضاف عندما كنت طفلا شاهدت بورج على شاشة التلفزيون وهو يفوز بالبطولة خمس مرات ولم افكر ابدا انني ساكون في وضع يسمح لي حتى بالتساوي معه في عدد مرات الفوز.

وحطم سامبراس احلام ايفانيسيفيتش بالفوز ببطولة ويمبلدون للمرة الثالثة.

اما التشيكية يانا نوفوتنا التي فازت بنهائي فردي السيدات متغلبة على الفرنسية ناتالي توزيا 4/6 و6/7 فلا تسعى الى تحطيم اي ارقام قياسية وتشعر بسعادة بالغة للفوز باول لقب لها من القاب البطولات الاربع الكبرى وهي في التاسعة والعشرين من عمرها.

والبطولات الاربع الكبرى هي ويمبلدون وفرنسا المفتوحة واستراليا المفتوحة واميركا المفتوحة.

وقالت نوفوتنا كنت دائما اقول ان الفوز ببطولة من الاربع الكبرى يعني الكثير والفوز بويمبلدون يعني في ما اعتقد كل شيء.

هذا هو ما كنت اعمل من اجله منذ عدة اعوام وهو بحق حلم تحقق.

وشهدت ملاعب ويمبلدون عودة لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف بعد غياب دام عاما للاصابة.

وانفجرت جراف في البكاء بعد فوزها في الدور الاول على جالا ليون جارسيا الا ان ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء اوقفت تقدمها في الدور الثالث بالفوز عليها.

ولم تكتف زفيريفا بذلك بل انها اخرجت ايضا الاميركية مونيكا سيليش التي نالت تعاطف المشجعين معها لوفاة والدها منذ فترة قصيرة، وصعدت زفيريفا الى الدور قبل النهائي.

وعادت الى ويمبلدون ايضا الاميركية جنيفر كابرياتي وبكت ايضا بعد فوزها في الدور الاول. وهذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها في بطولة ويمبلدون منذ خمسة اعوام فهي رغم صغر سنها حيث انها تبلغ من العمر 22 عاما، الا ان مسيرتها توقفت بعد ان القي القبض عليها وبحوزتها ماريجوانا في فندق في ميامي.

ومن ناحية اخرى سيطرت نهائيات كاس العالم لكرة القدم على ملاعب كرة المضرب فقد ناقش ايفانيسيفيتش والبريطاني تيم هينمان في بداية البطولة فرص فريقيهما بالنهائيات اما نوفوتنا فكانت تذهب الى التدريب وهي تحمل معها كرة قدم.

وقللت سام سميث من اهمية المفاجأة التي حققتها بالفوز على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة الثامنة في البطولة اذ قالت ان فوز انجلترا على كولومبيا في الدور الاول بنهائيات كاس العالم افضل بكثير من فوزها هي.

المصنفون العشرة الاوائل:

1 - الاميركي بيت سامبراس - 3825 نقطة

2 - التشيلي مارتشيلو ريوس - 3612 نقطة

3 - التشيكي بتر كوردا - 3344 نقطة

4 - الاسباني كارلوس مويا - 2970 نقطة

5 - الاسترالي باتريك رافتر - 2878

6 - البريطاني غريغ روسيدسكي 2706 نقطة

7 - الروسي يفغيني كافلنيكوف 2619 نقطة

8 - السويدي يوناس بيوركمان - 2581 نقطة

9 - الاسباني اليكس كوريتخا 2530 نقطة

10 - الهولندي ريتشارد كرايتشيك - 2399 نقطة.

ويمبلدون

الفائزون بالبطولة منذ عام 1988

1998	بيت سامبراس (امريكا)
1997	بيت سامبراس (امريكا)
1996	ريتشارد كرايتشيك (هولندا)
1995	بيت سامبراس (امريكا)
1994	بيت سامبراس (امريكا)
1993	بيت سامبراس (امريكا)
1992	اندريه اغاسي (امريكا)
1991	مايكل ستيتش (المانيا)
1990	ستيفان ادبرج (السويد)
1989	بوريس بيكر
1988	ستيفان ادبرج (السويد)

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

جماهير السباقات في انتظار «رويال آنثم»

فريق جودولفين يؤكد جدارته في مضمار سانداون بارك

لندن: من توني ستافورد

للوهلة الأولى يعتقد المرء ان سباقات الخيل قد توقفت تماما خلال النصف الثاني من شهر يونيو (حزيران). لكن هذا مجرد انطباع ناشئ عن كثافة التغطيات الاعلامية لنهائيات مونديال فرنسا. ورغم التغطية التلفزيونية لما جرى في مضامير السباق، فان جموع المتفرجين نقصت بشكل ملحوظ لكن ساندداون بارك شهد في نهاية هذا الاسبوع لقاء ملحميا.

وان فريق جودولفين بمدربه سعيد بن سرور، هو فريق هذا العام. ولان الاصطبلات المدارة من دبي، للشيخ محمد بن راشد ال مكتوم تتمتع بنتيجة فريدة، فقد احتلت جيادها المراتب الأولى والثانية والثالثة في سباقات «جروب وان اكليبس ستيكس» في ساندداون، وتلك لأول مرة في مجموعة سباق بريطانية رقم واحد. ولختار فرانكي ديتوري لختيارا صحيحا من بين الجياد الثلاثة، الجواد ديلم. واستطاع «ديلم» ان يثأر من الجواد «فيتفل سن» بمسافة نصف طول، خلال لقائهما في رويال اسكوت قبل اسبوعين.

وكان هناك تخفيف وزن لصالح «ديلم» بمقدار 5 ارطال انجليزية (كيلوجرامين) وكان ذلك كافيا لتمكين ديلم من الجري واكمال المسافة متقدما بمسافة نصف طول على غريمه القديم. اما الجواد «سنترال بارك» فقد جاء ثالثا في السباق مما اثبت القدرة الشرائية العظيمة لجودولفين.

وكان الجوادان «ديلم» و«سنترال بارك» يخصان مالكين سابقين في العام الماضي، لكن فريق جودولفين تمكن من الضغط للشراء من المالكين الاصليين.

وتنتقل الاضواء الآن من سباق 2000 متر اكليبس ستيكس، الى سباق الملك جورج السادس والملكة اليزابيث، دايموند ستيكس في اسكوت لمسافة 2400 متر، يوم 25 يوليو (تموز)، والذي سيشارك فيه الجواد (ديلم) مع الجواد (سواين) في التحدي الذي يقوم به جودولفين لكن الامر سيكون اصعب الآن. ذلك ان الجواد «سواين» الذي فاز في سباق العام الماضي بعد فترة من الأمطار الغزيرة، لم يبد في وضع حسن، وقد انهزم في سباق رويال.

ثم هناك مشكلة المهرين البارزين (3 سنوات) اللذين لم يهزما قط من قبل وهما: اولا المهر «هاي رايز» الفائز بداربي ابسوم، وهو يحاول الاستمرار في مسلسل الفوز لاصطبلات لوكا كوماني. وثانيا، المهر «رويال انثم» الذي اثار الاعجاب في سباق الملك ادوارد السابع في رويال اسكوت، ويعتبر افضل مهر بعمره في مضمار السباقات ويعتبر المدرب هنري سيسيل ان المهر «رويال انثم» الذي قام بتدريبه لصالح الشركة السعودية المالكة «ثوروبريد كوربوريشن»، هو جواد «ذو مستقبل عظيم». وان سباق اسكوت سوف يعطي لهذا المهر الفرصة لاثبات مدى صدق قول سيسيل حين سيواجه المهرة «شارب كات»، التي تعتبر افضل المهرات الاميركيات في السنوات الاخيرة.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الكرة في الملعب الإيراني

اذا كانت الحركة بركة فعلا، فإن اللعب هو الحركة والبركة، والرياضة بكل انواعها من سباقات الهجن والخيول الى سباقات المائة متر، ومن كرة السلة الى كرة القدم، ومن السباحة الى التنس، يدب النشاط في كافة مجالات الحياة، تذكي نبضها وتزيد عطاءها.

على الساحة الايرانية، كان تأهل المنتخب الايراني لمونديال فرنسا 98 شبه مؤكد، قبل بدء منافسات الفائزين في مجموعات اسيا. وقد اثبت المنتخب الايراني في المباريات الاولى قوته وجدارته لكن مستواه تعرض للاهتزاز وكاد يسقط بسبب عمليات الشد والجذب التي كانت تضغط على الفريق من اطراف متعددة، تريد وضع رصيد المنتخب الذي بدأ ينتفخ في الشارع الايراني في حسابها، الأمر الذي صعب مشوار المنتخب وجعله يقطع ممر النار مرتين، مرة امام اليابان، واخيرة استبسلت فيها المنتخب الايراني وخطف التأهل من قلب القارة الاسترالية، لتنفجر ايران فرحا وحبا ومجدا. وكان للانتصار الايراني على استراليا ان يمسح من شوارع ايران كلها مسافات البعد والشقاق والتخندق بين اطراف الحوار ليجدوا انهم كلهم شركاء، يخسرون حين يخسرون جماعة وينتصرون حين ينتصرون جماعة. المحافظة على التراث والهوية والاصالة والحضارة والدين اساس المجتمعات المنفتحة على واقعها وجوارها وفضائها، المجتمعات المحاورة المتفاعلة مع المجتمعات الاخرى المتناسقة معها والمختلفة معها هي التي تتقدم وتتطور وتنتصر، المجتمعات المغلقة تردد لغة يابسة جافة قاهرة يرفضها الداخل والخارج.

اللقاء الايراني - الاميركي في فرنسا كان متعة للناظرين، لقد كشفت ايران للعالم كله عن وجهها الجميل الذي يضم حضارة من اروع وارقى الحضارات الانسانية، حضارة نهلنا منها ونهلت منا حتى ارتوت بنا وارتوينا بها.

كنت متخوفا قبل بدء المباراة ان يحجب الخطاب السياسي الايراني وجه ايران الاصيل لخبر سمعته قبل ايام من اللقاء، لكنني حين رأيت عابد زاده يدخل الملعب ومعه رفاقه في المنتخب يحملون باقات الورد قلت، بهذه الباقات البسيطة مسحت ايران سنوات من الدعاية السياسية المضادة لها في عين العالم.

فوز ايران على اميركا لا يهم من قريب او بعيد، في المباراة، وليس له اي مغزى لا سياسي ولا عسكري، الانتصار العظيم الذي سجلته ايران في ذلك اللقاء كان انتصارا للروح الايرانية على المعوقات والعقبات التي تتشبث بها لتقيدها وتقعدها تجلد نفسها وغيرها بلا سبب او فائدة.

اما اميركا فلا تشاركنا لعبتنا الجميلة، اميركا تخترع العابها التي تناسبها، فعندها على سبيل المثال بطولة العالم في كرة القدم (American Football)، اللاعبون كأنهم دبابات مجنزرة، يزن الواحد فيهم نصف طن، رأسه مغطى بخوذة واقية وجسده مصفح، بكل انواع الواقيات والمشدات.

تلعب اندية الساحل الشرقي الاميركي مع بعضها واندية الساحل الغربي مع بعضها ويلتقي الفائزون من هنا وهناك في السوبر بول والفائز بطل العالم، اي عالم واي بطل، وهكذا في البيسبول اللعبة الاميركية التي تنازع كرة قدمهم شعبيتهم.

في توثب اسيا وانفتاح دولها وخطابها على بعضها البعض، وعلى العالم، ارى ان كرة القدم لعبت دورا كبيرا في هذا الشأن بدءا من نادي الهلال والاتحاد والنصر والشباب والاخضر الى نوادي منتخب كوريا الجنوبية. وهناك فضل لا ينسى لكاميرات النقل التلفزيوني اليابانية الصنع التي ادخلت اليابان وغير اليابان الى حضن كرة القدم الجميل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

دورة أخرى للجنة السعودية ـ الأردنية المشتركة تعقد قبل نهاية العام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير السعودي لدى الأردن عبد الله السديري ان دورة اخرى للجنة الأردنية ـ السعودية المشتركة ستعقد برئاسة وزيري المالية في البلدين قبل نهاية العام الحالي.

وقال ان جدول أعمال اللجنة حافل بموضوعات من شأنها تطوير وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في جميع المجالات وبخاصة الاقتصادية والتجارية.

واوضح السفير أن اللجنة ستناقش موضوع تطوير الاتفاقية التجارية الموقعة بين البلدين بحيث تصبح اتفاقية للتبادل التجاري الحر بين البلدين، وكذلك اعداد اتفاقية لتنظيم وتطوير عمليات النقل البري والجوي بين البلدين.

ومؤكدا ان المباحثات التي اجراها وزير التجارة السعودي الدكتور اسامة بن جعفر الفقيه مع الأمير حسن ولي العهد ورئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي ووزير الصناعة والتجارة د. هاني الملقي كانت ناجحة للغاية وحققت نتائج ايجابية ومثمرة وان المرحلة المقبلة ستشهد زيادة في حجم التبادل التجاري بين البلدين.

مسؤول مرافق للوفد الإيراني إلى فيينا في تصريحات أمام مجلس الشورى:

ايران طالبت «أويك» بوقف إنتاج وإمداد النفط إلى الأسواق العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير صحافية امس ان ايران طالبت البلدان الاعضاء في منظمة اوبك بوقف كامل لانتاج وامداد النفط الى الاسواق العالمية وذلك خلال اجتماع وزراء المنظمة الذي انعقد اواخر الشهر الماضي في فيينا.

واعتمدت هذه التقارير على تصريحات نشرت يوم الاحد ادلى بها احد اعضاء الوفد الايراني الى اجتماع اوبك.

ونقلت نشرة داو جونز الاقتصادية امس عن كمال دانسبيار، عضو لجنة النفط التابعة لمجلس الشورى الايراني (البرلمان)، والذي رافق وزير النفط الايراني في مؤتمر اوبك، قوله لصحيفة «رسالات» اليومية الفارسية ان السعودية قد وقفت ضد هذه الخطوة، التي تعني قطع امداد النفط الى السوق العالمية حتى عودة الاسعار الى مستوياتها الطبيعية.

وقال دانسبيار «ان اقتراح وزير النفط الايراني قد تمثل في وقف انتاج وامداد النفط من قبل البلدان الاعضاء في أوبك بغية التوصل الى الاوضاع المرغوبة في السوق، إلا ان السعودية عارضت بشدة هذا الاقتراح». وذكر المسؤول الايراني ان وزراء اوبك وافقوا مع بعض البلدان من خارجها على خفض الانتاج بواقع 3,1 مليون برميل يوميا حتى يوليو (تموز) 1999 وذلك في سبيل دعم الاسعار. وقد بلغت حصة ايران في اجمالي الخفض 305 آلاف برميل يوميا.

والجدير بالذكر ان السعودية وفنزويلا والمكسيك، والاخيرة ليست عضوا في منظمة اوبك قد توصلت هذا العام الى اتفاقين في الرياض وامستردام يقضيان بخفض انتاج النفط قبل ان تدرس منظمة اوبك اقتراحات خفض انتاجها.

وقال دانسبيار ان الامر سيستغرق اربعة اشهر على الاقل قبل ان يبدأ المنتجون بلمس اثر خفض الانتاج الذي صادق عليه اجتماع فيينا الشهر الماضي. وذكر ان دخل ايران من مبيعات النفط كان انخفض خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الفارسية الحالية (التي بدأت في 21 مارس (آذار) بنحو 1,5 مليار دولار عن التوقعات السابقة. واضاف ان البلدان الاعضاء في اوبك خسرت اكثر من 35 مليار دولار خلال الاشهر الاخيرة، كانت حصة ايران منها 5 مليارات دولار. وارجع المسؤول الايراني «الهبوط الحاد» في الاسعار خلال الفترة بين اجتماع جاكارتا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واجتماع فيينا في الشهر الماضي الى العوامل التي تؤثر في السوق، وسوء تقدير التبعات المترتبة على الزيادة التي اقرتها المنظمة في نوفمبر الماضي.

من جهة اخرى نقلت نشرة داو جونز عن مصدر لها قوله ان وزارة النفط الايرانية رفضت دعوات صادرة عن متشددين في مجلس الشورى الايراني بدراسة انسحاب ايران من منظمة اوبك.

وقال المصدر ان بعض اعضاء المجلس ذكروا ان اوبك اصبحت غير فعالة في التوصل الى قرارات ملموسة لانقاذ سوق النفط. وذكر المصدر ان وزارة النفط، الخاضعة لادارة الرئيس المعتدل محمد خاتمي، قد رفضت هذه الفكرة.

وكان اعضاء في مجلس الشورى قد دعوا في فبراير (شباط) الماضي وزير النفط الايراني بيجان نامدار زنجنة ان يدرس امكانية الانسحاب من اوبك وذلك قبل جولتي التخفيض في الانتاج التي وافقت عليها البلدان الاعضاء في المنظمة وبعض البلدان المنتجة من خارجها.

وفي يوم امس ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني نقل لولي عهد المملكة العربية السعودية الامير عبد الله قلق بلاده بشأن انخفاض اسعار النفط ودعا للتعاون بينهما لرفع الاسعار.

وقالت الوكالة ان رفسنجاني الذي يراس حاليا مجلس تشخيص مصلحة النظام وهو مجلس استشاري يفصل في المنازعات بين البرلمان ومجلس مراقبة الدستور اتصل هاتفيا بولي عهد السعودية ليل السبت الماضي «واعرب عن قلقه ازاء انخفاض اسعار النفط ودعا للتعاون بين طهران والرياض للعمل على رفع اسعار النفط».

وذكرت الوكالة في تقرير لها الليلة قبل الماضية ان الامير عبد الله «اكد على الحاجة الى التوصل الى سبيل لاشاعة الاستقرار في اسعار النفط والتعاون بين وزيري البترول الايراني والسعودي من اجل تحقيق هذه الغاية». وشغل رفسنجاني منصب رئيس ايران وهي من اكبر الدول المنتجة للنفط في الفترة من عام 1989 وحتى عام 1997.

وفي سوق النفط العالمية انخفض سعر مزيج برنت البريطاني القياسي في بورصة البترول الدولية بلندن امس الاثنين حيث دفعته سلسلة من أوامر البيع الى الانخفاض دون مستوى الدعم 13,45 دولار للبرميل.

وقال أحد السماسرة «هبط السعر الى 13,39 دولار لكن لم تطرأ أي أخبار لتدفعه دون ذلك». وبحلول التعاملات المسائية انخفض مزيج برنت في عقود اغسطس (آب) 16 سنتا الى 13,39 دولار للبرميل بعد ان فتح على 13,46 دولار وارتفع الى 13,45 دولار. وكان ادنى سعر له امس 13,33 دولار.

السلطان طلب من الأمير جعفر العودة للبلاد

10 مليارات دولار خسائر تحققها شركة استثمارات يمتلكها شقيق سلطان بروناي

لندن: من عبد العزيز الخميس

نفى مصدر مقرب لسلطان بروناي ان تكون هناك خلافات بين السلطان واخيه الامير جعفر. وقال ان العلاقات بين الاثنين علاقة اخ باخيه ولا يمكن للمال ان يغير فيها.

وقال المصدر الذي يعمل في احدى الشركات الاستثمارية المملوكة لسلطان بروناي في لندن ان تكليف السلطان دار برايس ووتر هاوس وعددا من المحاسبين للتدقيق في اعمال شركة اميديو للاستثمار والبناء التي يملكها اخيه جعفر ليس سوى اجراء محاسبي طبيعي تجاه شركة تواجه مشاكل مالية كبيرة.

وكانت تقارير صحافية بريطانية قد اشارت الى ان «اميديو» حققت خسائر بلغت عشرة مليارات دولار من اصولها البالغة عشرين مليار وانها لم تستطع تسديد ديونها لعدد من الشركات في بريطانيا وحتى داخل بروناي.

واشار المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان طلب السلطان من اخيه العودة الى بروناي، كان من اجل التفاهم على مستقبل «اميديو»، وانه اقترح على جعفر ترك الامور في ايد قانونية لملاحقة بعض المديرين الذين اساءوا استخدام سلطاتهم وساهموا في تحقيق الشركة لهذه الخسائر الكبيرة، ثم بعدها غادروا السلطنة.

وسوى الامير جعفر خارج المحكمة مؤخرا قضية رفعت عليه في احدى المحاكم البريطانية من قبل الشقيقين بوب ورافي مانوكيان، يتهمانه فيها بالتسبب لهما بخسارة تزيد عن 100 مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان حاجي اسماعيل وزير مالية بروناي صرح قبل عدة ايام ان الحكومة ستسيطر على بعض عمليات شركة «اميديو» ومنها فندق خمسة نجوم وعدة محطات طاقة في بريطانيا لكنه اوضح ان الحكومة لن تسدد مديونيات «اميديو» وان على الشركة تسوية اوضاعها بنفسها. وان على الامير جعفر ومستشاريه العوده الى بروناي للبت في القضايا التي تواجه شركته.

ويشير تقرير نشرته صحيفة «الديلي تلغراف» مؤخرا ان «اميديو» تواجه مشاكل مالية سببتها الازمة المالية في شرق آسيا، واستثمارات الشركة في الاسواق المالية هناك وكذلك انخفاض اسعار البترول.

وينتظر ان يتلقى السلطان حسن بلقيه تقريرا نهائيا في غضون هذا الاسبوع بعدها يقرر ما سيقوم بعمله مع شركة «اميديو» والتي تواجه الان نقصا في السيولة. وترجح اوساط اقتصادية ان يقرر السلطان بيع «اميديو» للمستثمرين لتغطية ديونها، وقد يكون هو احد المشترين.

ويستثمر الامير جعفر اموال «اميديو» في مواقع عديدة في العالم منها فندق بلازا اثيني في باريس، وبيل اير في لوس انجليس ومحل المجوهرات الشهير اسبري، وتمويل فريق فراري لسباق السيارات السريعة بقيادة مايكل شوماخر.

السعودية تؤكد استمرار عمليات الكشف عن المعادن و3 مواقع يجري العمل فيها

جدة: من محمد سمان

اكدت السعودية امس عزمها الاستمرار في مشاريع كشف الثروات والخامات المعدنية في اكثر من 800 موقع في اراضيها.

وابلغ «الشرق الأوسط» الدكتور محمد أسعد توفيق الوكيل المساعد للمسح والتنقيب في وزارة البترول والثروة المعدنية، ان هناك برنامجا سنويا للتنقيب والاستكشاف يشمل العديد من المواقع الكبرى والصغرى، محددا المواقع الهامة التي يجري العمل فيها العام الحالي بـ: ضلم الواقع بين طريقي الطائف والرياض، الدويحي شمال مدينة جدة، وجبل نيلان شمال البحر الأحمر. وتجيء هذه التأكيدات ردا على بعض التقارير التي تحدثت عن احتمالات توقف السعودية عن تنفيذ برنامج الاستكشاف والتنقيب بسبب وجود مصاعب مالية ألغت عقود بعض الوكالات الأجنبية المتخصصة في هذا الجانب إضافة إلى تكبدها استثمارات ضخمة في مشاريع لم تحمل جدوى اقتصادية.

واشار توفيق إلى أن اعمال الكشف في تلك المواقع لا يقتصر فقط على المعدنين الاساسيين وهما الذهب والفضة بل يمتد ليشمل اخرى مثل الزنك، النحاس، والرصاص. ويأمل السعوديون في أن يزيد استغلال اكثر من 35 نوعا من المعادن لتلبية احتياجات الخامات التي تستخدمها العديد من المصانع المحلية بدلا من استيرادها. ولا تعد تلك الخطة مؤشرا لتخلي السعودية عن التوسع في كشف الذهب والفضة، إذ أوضح محمد توفيق أن هناك مشروعا يشرف على مراحله الأخيرة لزيادة العمر الافتراضي لمنجمي (الصخيبرات) و(مهد الذهب)، بهدف رفع طاقتي إنتاجهما بنسبة 35 في المائة، والبالغة حاليا نحو 230 الف أونصة.

وكانت شركة التعدين العربية السعودية «معادن»، التي جرى تاسيسها في العام الماضي كاكبر شركة في هذا القطاع برأسمال 4 مليارات ريال، قد حصلت على امتياز منجم (الأمار) - 200 كيلومتر جنوب العاصمة الرياض. ويعد ذلك المنجم ضمن اكتشافات كبرى أعلن عنها في الأعوام الثلاثة الماضية إلى جانب منجمين آخرين هما «الأحجار» و«السوق».

وتملك السعودية اكبر ثروة معدنية في منطقة الخليج إذ يتوافر فيها نحو 20 مليون طن من خام الذهب و60 مليون طن نحاس وعشرات ملايين الأطنان من خامات الفوسفات، الحديد، الزنك، الرصاص المنجنين، الجبس، البوتاسيوم.

وكانت وكالة الوزارة للثروة المعدنية قد وقعت امس المسودة النهائية لاتفاقية التعاون الفني بينها وبين الوكالة اليابانية للتعدين والتنقيب عن المعادن في منطقة أم الدمار، شمال شرق مدينة جدة.

ولا توجد هناك أي التزامات في هذه الاتفاقية بين الوكالة اليابانية ووزارة البترول السعودية كما انها لا تعطي للشركات اليابانية اي اولوية مستقبلية في الحصول على عقود امتياز. وحسب العقد فإن المشروع سيستمر تنفيذه لمدة ثلاثة اعوام تستثمر فيها الوكالة اليابانية نحو مليوني دولار سنويا في اعمال المسح والحفر والتطوير.

انفستكورب يمتلك خمسة في المائة

دمج «ساكس فيفث أفنيو» و«بروفت» في صفقة قيمتها 2.1 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك انفستكورب امس عن دمج شركة ساكس وشركة بروفت الاميركية في صفقة تبادل أسهم بين الشركتين في صفقة استثمارية بلغت قيمتها الرأسمالية 2,1 مليار دولار اميركي.

وتعتبر شركة (بروفت) رابع اكبر شركة تعمل في حقل مبيعات الملابس ومستلزماتها في اميركا ويوجد لديها 237 متجرا منتشرا في 28 ولاية وتبلغ اجمالي مبيعاتها 3,5 مليار دولار. فيما تعتبر شركة ساكس الشركة الاميركية الرائدة في بيع الملابس الفاخرة ومستلزماتها ويوجد لديها 95 متجرا ويبلغ اجمالي مبيعاتها 2,2 مليار دولار.

وستتم الصفقة من خلال اصدار 52,5 مليون سهم جديد لشركة بروفت ومبادلتها مع جميع الاسهم الصادرة لشركة ساكس والتي تبلغ حوالي 64 مليون سهم بنسبة 282 سهما من شركة بروفت الى كل سهم صادر لشركة ساكس.

وبناء على هذا الاتفاق حددت القيمة الرأسمالية لأسهم ساكس بـ2,1 مليار دولار. ومن المعروف ان سعر سهم ساكس قد تراوح بحدود 22 دولارا وارتفع مؤخرا الى 29 دولارا نتيجة الاعلان عن رغبة مجلس ادارة ساكس بيع الشركة في شهر يونيو (حزيران) الفائت.

ونتيجة للدمج فقد حدد سعر سهم ساكس بـ33,4 دولار اي بارتفاع نسبته 52 في المائة خلال فترة لا تتعدى الشهر.

ونتيجة لهذا الدمج ستعرف الشركة الجديدة باسم «ساكس انك» وسيكون لديها 330 متجرا موزعة على 38 ولاية وتبلغ مبيعاتها 6 مليارات دولار.

وستكون ملكية انفستكورب في الشركة الجديدة بنسبة 5 في المائة اما نسبة ملكية عملاء انفستكورب في الشركة الجديدة فتبلغ 7,5 في المائة. ومن المتوقع ان تتحسن ربحية الشركة الجديدة نتيجة هذا الدمج الذي سيحتم تخفيضا في المصاريف ودمجا في عدد كبير من انشطة الشركتين. ومن المتوقع كذلك ان تستمر شركة ساكس بدعم من الشركة الجديدة بالتوسع في فتح متاجر جديدة واعادة ترتيب المتاجر الأخرى. ومن المعروف ان شركة بروفت تتمتع بسيولة وتوقعات نقدية عالية المستوى ستوضع بتصرف شركة ساكس لكي تتمكن من الاستمرار في المنافسة في سوق البيع بالتجزئة. ويخضع هذا الدمج لموافقة الجهات الرسمية خلال ثلاثة اشهر.

إيضاحاً لمقال «الثقوب السوداء» المنشور في عدد 6/18 من صحيفة «الشرق الأوسط»، صفحة شؤون علمية، وانطلاقاً من اهتمام مستند الى مصادر علمية مذيلة أدناه، وردنا من المهندس يوسف عبد الرحمن الذكير في الرياض المقال التالي الذي يعقب فيه على هذه الظاهرة مسلطاً بعض الضوء على غموض احدى معجزات الخالق سبحانه وتعالى المتمثلة في الحقائق التالية:

«الثقوب السوداء» لا هي ثقوب وليست بسوداء وقد تكون ممرات لكون حيث لا عين رأت ولا أذن سمعت

● النظريات العلمية ما هي الا وسيلة لتفسير ظواهر موجودة وهي قابلة للتغيير والالغاء حسبما يستجد من معلومات واكتشافات حتى يبرهن على صحتها بما لا يقبل الشك فتتحول الى قوانين علمية.

● ان مصطلح «الثقوب السوداء» لتسمية ظاهرة حقول الجاذبية الهائلة الشدة هو مصطلح مظلل صاغه عام 1969م العالم الاميركي «جون ويلر». اما الظاهرة نفسها فقد تنبأ بوجودها قبل ما يزيد عن مائتي عام العالم البريطاني جون ميتشيل في مقال بعنوان «المحاضر الفلسفية للجمعية الملكية البريطانية» نشر سنة 1783م (1).

● ان جميع ما في الكون من اجرام وما عليها من مخلوقات تسير وفق نظام دقيق خاضع لقوانين ازلية وصفها الخالق جل وعلا، فالنجوم تمر بمراحل الولادة والحياة والموت وما ظاهرة «الثقوب السوداء» الا احد اشكال موت بعض النجوم.

● يولد النجم (مثل شمسنا) عندما تتجمع الغازات ثم تاخذ بالتهافت والانخساف تحت وطأة جاذبيتها فتتولد الحرارة نتيجة تصادم ذرات الغاز فتندمج ذرات الهيدروجين لتكون الهليوم الذي يحترق ليشع نوراً نتيجة انفجارات تتوازن مع قوة شد الجاذبية فيبقى النجم مستقراً اشبه باستقرار البالون بين ضغط الهواء بداخلها وشد غلافها المطاطي ويستمر ذلك الاستقرار حتى يستنفد وقود الهليوم فتتغلب قوى شد الجاذبية لتسحق المادة بداخلها الى كثافات تتحدى ادراك العقل البشري. ويتحدد مصير النجم بمدى كتلة مادته (في شمسنا وقود يكفي لحوالي 500 مليون سنة اخرى).

● كتلة النجم عند انتهاء عمره (نفاد وقوده) تلعب دوراً حاسماً في تحديد شكل موته، كما بين العالم الهندي «سوبراهمانيان تشاندرازيخار» الحائز جائزة نوبل لعام 83م في ابحاثه التي امتدت منذ عام 1929م فسمي الحد الفاصل للكتلة باسمه فاشكال موت النجوم تتحدد بثلاثة أنواع:

- النجوم التي تقل كتلتها عن مرة ونصف كتلة الشمس (حد تشاندرا) التي تبلغ (2×1027 طن) مليونا تريليون تريليون طن (وتبلغ درجة حرارة قلبها 15 مليون درجة مئوية) تتحول الى «قزم أبيض» كان اول ما اكتشف منها نجم يدور حول «الشعرى Sirins»(1) وعليه فإن مصير شمسنا لن يكون ثقب اسود بل قزم أبيض.

- اكتشف العالم الروسي «ليف لاندو» ان النجوم التي كتلتها من ضعف الى ضعفي كتلة الشمس تنسحق عند موتها الى حجم لا يتجاوز قطره عشرة اميال فقط (حجم الاقزام البيضاء عدة الاف من الاميال) لتتحول الى نجوم «نيوترونية»، لا يمكن رؤيتها بالمقراب بل يستدل على وجودها بالمكشاف عن الاشعة الصادرة عنها كاشعة موجات الراديو الصادر من احدى انواع تلك النجوم المسماة بالنجوم النابضة (Pulsar).

● عام 1967 احدثت ثورة في دراسة الثقوب السوداء على يد العالم الكندي «ورنر ازرائيل» تبناها في ما بعد العالم الشهير «روجر بزون» حول طبيعة الثقوب السوداء غير الدوارة. اما الدوارة منها فقد اثبت عام 1970 الباحث براندون كارتر ان حجم وشكل تلك الثقوب يتوقف على كتلته ومعدل دورانه حول محور تناظر ثابت الى انه في كلا النوعين تنسحق المادة بفعل شدة الجاذبية الى درجة ان كتلة جبل عادي لن يتعدى حجمه جزءاً من مليون مليون من البوصة (حجم نواة الذرة)(1) ولتقريب وتوضيح الصورة الى التصور الممكن فإن ذلك يعني انضغاط مدينة كالقاهرة الى جم يقل عن رأس الدبوس، او انضغاط (انسحاق) الكرة الأرضية بكل ما عليها وضمنها الى حجم علبة الكبريت..!!

● ان تلك الكثافة الجبارة لطبيعة الثقوب السوداء تنفي تماماً كونها ثقوباً بقدر ما هي مادة منسحقة الى كثافة تتحدى الادراك البشري يتولد عنها حقول جاذبية عملاقة الشدة تجذب الى مركزها كل ما يقترب من حدود ذلك الحقل الذي يطلق على حدوده الخارجية مسمى «افق الحدث» بما في ذلك موجات او جسيمات (فوتونات) اشعة الضوء.

● يمكن تشبيه حدود «افق الحدث» بحدود ظل الشمس فهناك خط فاصل ان دققنا النظر لا هو بالظل ولا هو بالساطع بل تتفاوت درجة سطوعه بتفاوت الاقتراب من الحدين. ومنه يمكن فهم وجود جسيمات ضمن ذلك الغشاء في حالة استقرار نسبي بين قدر ما لانفلات والانجذاب نحو مركز «الثقب الأسود».

● ان كان الضوء لا يستطيع الافلات من شدة جاذبية الحقول ضمن «افق الحدث» فان ذلك لا يعني بانها سوداء بل يصدر عنها اشعاعات طاقة امكن الاستدلال عن طريقها بوجود الثقوب السوداء كظاهرة حقيقية وتكمن مصادر تلك الاشعاعات في:

1 - ان جسيمات الضوء وتلك الافتراضية الحاملة لقوة الجاذبية في الفضاء تكون مزدوجة التكوين (جسيمات مضادة للضوء والجاذبية) عندما تكون على حدود «افق الحدث» تنجذب الجسيمات الحاملة للطاقة السالبة فتتحر الجسيمات المضادة وتنفلت الى الخارج على شكل طاقة موجبة تبدو وكأنها صادرة عن «الثقب الأسود» مما يجعله متوهماً لمصدر للطاقة مشابهاً بذلك للطاقة الحرارية الصادرة عن قضيب متوهج(1) فتشع كالاجسام الحارة.

2 - تطلق الثقوب السوداء الضخمة ذات الكتل الهائلة (مئة مليون مرة كتلة الشمس) المتكونة في مراكز «الكوازر» (Quasars) نوافير هائلة من الطاقة من محوري تلك الثقوب ناتجة عن الحقول المغناطيسية الناشئة عن تلولب المادة داخل الثقب الاسود.

● ان شمسنا ما هي الا واحدة من اربعمائة بليون نجم ضمن مجرتنا (درب اللبان Milky Way) اما عدد الكواكب المشابهة لكوكب الأرض فيتعدى عددها عشرة بلايين تريليون كوكب تدور كلها حول مركز المجرة المعتقد بانه ثقب اسود عملاق. وتستغرق الدورة الواحدة لمجموعتنا الشمسية الواقعة في الطرف الخارجي لذراعي مجرتنا الحلزونية ربع مليون سنة(2).

● الكون الشاسع شبه اللامتناهي يحتوي على ما يزيد عن مائة بليون مجرة. فاذا ما اصطدمت مجرتان نتج عن التحام مركزيهما ثقب أسود خارق يكون لب ما يسمى بالكوزر Quasar (شبه نجم يختلف عن النجوم ومراكز المجرات بصدور مختلف انواع الاشعة عنه من ادناها كالموجات الراديوية مروراً بانواعها المتصاعدة كالميكروويف وتحت الحمراء والضوئية وفوق البنفسجية والسينية الى اعلاها المسماة باشعة جاما) ذي مصدر طاقة هائلة. فالأشعة الضوئية الصادرة عنه فانها اشد سطوعاً من اشعة شمسنا عشرة بلايين مرة(3) وقادرة على التهام مجرات باكملها.

● بعد تركيب جهازين على مسبار هابل الفضائي سيتمكن العلماء من رصد ورؤية مراكز المجرات المحجوبة بغمام الغبار بعدما امكن تحديد اماكن ووزن الثقوب السوداء باجهزة متطورة (Space (STIS) Telescope Imaging Spectrograph)(3).

● من المتفق عليه علمياً ان جميع قوانين الفيزياء ستتحطم وتختفي لما يحصل للمادة عند وجودها في لب الثقب الأسود، بما في ذلك ابعاد الزمان والمكان (الزمكان). اما ما الذي سيحدث لها فلا تزال موضع جدال بين العلماء، الا ان «ستيفن هوكنج» البروفيسور المتخصص في ظاهرة «الثقوب السوداء» يقول في آخر كتاب له(4) ان من يدخل «الثقب الأسود» ربما سيخرج من «ثقب ابيض» الى كون وليد يتصل بكون آخر لا تنطبق عليه، وليس له علاقة بكل ما يحويه كوننا، من قوانين وسنن بل هو كون فريد في مملكة (Realm) خاصة به.

سبحان من وهب عقولنا القدرة يغشاها الخشوع امام قدرته ومعجزاته مصداقاً لكلماته «انما يخشى الله من عباده العلماء».

الثقوب السوداء كما التقطها المرصد الفضائي «هابل» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المصادر:
1-A Brief History of Time (By ~ Steven Hawking)
2 - Cosmos (By Carl Sagan)
3 - Scientific American (June 98)
4 - Black Holes and Baby Universes (By Steven Hawking).

رغم احتمال إصابتهم بالعاهات

طرق حديثة لإنقاذ الأطفال الخدج في فرنسا

باريس: من بو علام رمضاني

يشهد طب الولادة المبكرة تطوراً منهلاً في فرنسا بفضل طرق علاج وتقنيات حديثة خاصة بالتنشيط، واصبح باستطاعة الاختصاصيين انقاذ حياة رضع خدج يولدون بعد ستة اشهر من الحمل فقط. واذا كانت العيادات والمستشفيات الفرنسية التي تتوفر على مصالح تنشيط الرضع الخدج كثيرة وتتزايد من يوم لآخر، فان قسم البروفيسور ميشال دهان يعد الأشهر على الاطلاق.

ويقول البروفيسور دهان رئيس مصلحة تنشيط او انعاش الرضع الخدج التابعة لمستشفى بكلير الواقع في ضاحية كلامار بغرب باريس، ان نسبة انقاذ حياة الرضع الخدج في ارتفاع مستمر في الوقت الذي لا تتجاوز فيه نسبة الولادة المبكرة 5,5% سنوياً اي حوالي 4 آلاف رضيع، وتتراوح أعمارهم عادة ما بين 6 اشهر و6 اشهر ونصف الشهر ويبلغ عدد الرضع الخدج الذين يولدون قبل 6 اشهر بقليل او بحدودها سنوياً 9000.

ويعود بروز الظاهرة في نظر البروفيسور ميشال دهان الى لجوء عدد غير قليل من النساء الى سبل ووسائل الولادة الاصطناعية والى اثارة الحمل عند المراة العاقر او الرجل العقيم، وهذا ما تم فعلاً في مستشفى بكلير عام 1982 لاول مرة بفرنسا، وتؤدي مثل هذه العمليات الى حمل يتسبب في الولادة المبكرة والخطيرة، وفي التشوه الذي يحدث على مستوى الرحم او العدوى البكتيرية التي تصيب المشيمة او تمزق جيب المياه. ويؤكد البروفيسور دهان انه لا يمكن انقاذ حياة الرضع الخدج الذين يولدون في حدود الستة اشهر في كل الحالات، وتصل نسبة النجاح 80% اذا بلغ الرضيع الاسبوع الثامن والعشرين ولا تتجاوز نسبة 70% اذا لم يبلغ 27 اسبوعاً، وقبل سنوات - يضيف البروفيسور دهان - لم يكن ذلك ممكناً ابداً ولا متصوراً!!

غير ان انقاذ الرضع الخدج لا يتم دون آثار تبقى لصيقة بحياتهم، و15% منهم يصابون بعاهات بدنية او عقلية (صعوبة المشي مثلاً) نتيجة حدوث خلل في الدماغ، وتدفع خطورة انواع بعض الآثار المميتة الأطباء الى اتخاذ قرار توقيف التنشيط عمداً بالاتفاق مع الوالدين، ويتعلق الأمر بالرضع الذين راحوا ضحايا تلف اصاب جزءاً كبيراً من المخ.

وينكر ان الاقبال على توقيف تنشيط الرضع الخدج في هذه الحالة الخطيرة القصوى لم يحسم بعد على الصعيدين الاخلاقي والقانوني الطبي، ويعتقد البروفيسور دهان ان المسالة تتوقف على مدى تحمل الأطباء لمسؤولية القرار بالاتفاق مع والدي الرضع الخدج: «انها قضية شخصية لا يمكن للقانون ضبطها، والدليل عدم حصولنا على رد من اللجنة الوطنية لاخلاقيات المهنة وانتظارنا للاجابة منذ عامين».

ومن اشهر العمليات الناجحة التي حققها البروفيسور دهان اشرافه على تنشيط وانعاش التوأمين رفائيل والكسندر اللذين شاهدا نور الحياة في الاسبوع التاسع والعشرين (7 شهور تقريباً)، وخضع التوأمان خلال خمسة أسابيع الى انعاش مكثف اعاد الأمل الى الوالدين، ويذكر انهما وافقا على اخضاع ابنيهما للانعاش بسبب عجز الام على الانجاب وتمسكها بمحاولة انقاذهما مهما كانت النتيجة والآثار المترتبة عن ذلك.

اخبار علمية

اليابانيون يستنسخون توأماً من العجول بطريقة جديدة

طوكيو - رويترز: قال باحثون يابانيون انهم نجحوا في استنساخ توأم من اناث العجول من خلايا الانسجة الحية لبقرة.

وخرجت العجلتان الشبيهتان بأمهما تماما الى الحياة بفارق ثماني دقائق.

وقال اكيو ايزومي وهو مسؤول رفيع في مركز ابحاث الماشية في مقاطعة ايشيكاوا ان الطريقة المستخدمة في استنساخهما مختلفة عن الاسلوب الذي استخدمه علماء بريطانيون لاستنساخ النعجة دوللي قبل عامين الذي استخدم فيه العلماء البريطانيون خلايا من الشفرة الوراثية «دي.ان.ايه» لشاة بالغة.

واضاف ان هذه هي المرة الاولى التي تنجح فيها هذه الطريقة.

وقال ايزومي لرويترز «استخدمنا خلايا من قناة فالوب وحصلنا على عجلتين صغيرتين. استنساخ عجل ذكر يتطلب استخدام خلايا ثور».

وصرح ايزومي بأن الباحثين اليابانيين وضعوا الخلايا المستخلصة من قناة فالوب في وعاء للاستنبات مع مواد مغذية منخفضة التركيز.

واضاف ان الخلايا توقفت عن الانقسام واصبحت مثل البويضات المخصبة القادرة على التطور الى اجزاء من الجسد.

وحينئذ وضع الباحثون الخلايا في بويضات غير مخصبة انتزعت نواتها ثم عرضت لصدمات كهربائية لحملها على الالتحام والتحول الى اجنة.

وزرع جنينان في رحم كل من خمس بقرات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

انتاج الفياغرا في الصين

بكين - اف.ب: صرح المدير التجاري لفرع شركة «فايزر» في بكين ان الشركة تقدمت بطلب لاستيراد هذا العقار المضاد للعجز الجنسي وانتاجه في الصين.

وصرح شينغ كينغزهو لوكالة فرانس برس «تقدمنا للتو بطلب للحصول على اجازة من وزارة الصحة لاستيراد فياغرا وانتاجه». واضاف «لا نعرف متى سنحصل على الاجازة».

ولم يتمكن مركز فحص الادوية والموافقة عليها التابع لوزارة الصحة من ان يحدد متى سيصدر القرار بشأن السماح بهذا العقار.



في ثاني نتائج لها بعد تحولها إلى مساهمة عامة

16.14 مليون ريال أرباح «فتيحي» السعودية في 6 أشهر

جدة: «الشرق الأوسط»

قدمت شركة أحمد حسن فتيحي السعودية، اول شركة عائلية تجارية تتحول إلى مساهمة عامة، دلائل ومؤشرات قوية على استمرارها في حصد نتائج جيدة في النصف الاول من العام الحالي بما يؤهلها لزيادة ارباحها في العام بأكمله.

وكشفت ارقام التقرير المالي النصف السنوي الذي اصدرته الشركة أمس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، انها حققت 16,14 مليون ريال أرباحا صافية خلال الأشهر الستة الأولى من عام 1998 فيما بلغ إجمالي الأرباح 40,5 مليون ريال. ولا توجد ارقام مقارنة يمكن بها قياس نمو الأرباح، إذ أن الشركة شرعت فقط منذ مارس (آذار) الماضي الافصاح رسميا عن ميزانيتها طبقا للأنظمة بعد قرار تحولها من شركة مساهمة مغلقة إلى عامة.

ورغم ذلك فإن التقرير المالي يشير بقوة إلى نجاح «فتيحي» في التعامل بمرونة مع معطيات السوق مدعومة في ذلك بخبراتها المتراكمة التي بنتها خلال الأعوام الماضية، حيث لا تزال سوق التجزئة، التي تشكل جزءا كبيرا من إيرادات الشركة، تقع تحت ضغوط عديدة بدأت منذ العام الماضي بما وصف بأنه عام صعب عليها.

وتقول المصادر إن النتائج التي حققتها «فتيحي» تعد مؤشرا ايجابيا لأدائها بعد صدور قرار تحويلها من شركة مساهمة مغلقة إلى مساهمة عامة في السابع من يناير (كانون الثاني) الماضي. كما انها - اي النتائج - والحديث للمصادر - تعكس الأداء المطرد والتحسن الإضافي له خلال الفترة الماضية. وتبعا لذلك، بلغت مبيعات الشركة 160,2 مليون ريال مقارنة بـ 78,3 مليون ريال في الأشهر الثلاثة الأولى من نفس العام، فيما بلغت تكلفة هذه المبيعات 119,7 مليون ريال. وتعكس تلك الأرقام قطف «فتيحي» ثمار سياستها التسويقية والابتكار البيعي لتعزيز موقعها على خارطة سوق التجزئة.

وفي المقابل، تظهر أرقام الميزانية العمومية، غير المدققة، قدرة «فتيحي» على الموازنة بين الاستخدام المحافظ للموارد وزيادة العائد عليها من خلال هيكلة الأصول تجاه المربحة منها، حيث بلغ بلغت استثماراتها في الشركات المساهمة مثلا 98,4 مليون ريال، ليرتفع بذلك العائد على موجوداتها إلى 2,34 في المائة، وهي نسبة تعد جيدة لدى مقارنتها ببعض الشركات المساهمة المتداول أسهمها في قطاع الخدمات، وبلغ رصيد الموجودات 689,3 مليون ريال. وتوضح الارقام ايضا ان الشركة لن تعاني من عقبات أو مشاكل سيولة في توسعاتها المستقبلية، إذ يبلغ معدل التداول الذي يقيس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها في المدى الطويل او القصير 1,4 في المائة. ونتيجة لانتهاجها سياسة دعم احتياطياتها صعدت حقوق المساهمين إلى 329,05 مليون ريال، إذ بلغ رصيد الاحتياطي النظامي 23,09 مليون ريال فيما بلغ رصيد الاحتياطي العام 50 مليون ريال.

وبدأت «فتيحي» في وقت سابق تنفيذ مشروع انشاء مصنع جديد وصالة مزادات ومركز للتدريب بالقرب من مركزها في مدينة جدة. كما شرعت في عام 1996 في بناء مشروع مستشفى تقدر تكلفته بنحو 200 مليون ريال. وتحاول الشركة من خلال امتلاكها شركة Marina B العالمية تعزيز وجودها في السوق العالمية للمجوهرات، وهي بصدد تدشين فرعي لندن ونيويورك. كما اضافت شراؤها لحصة من شركة Tie Rack بعدا جديدا في تملك حصص في شركات ذات علاقة بنشاطها في سوق التجزئة. وتنظر الشركة إلى هذين الاستثمارين من منظور استراتيجي اي بمثابة نافذة خارجية، إذ أن التغيرات الاقتصادية العالمية والمتعلقة بالتكتلات الاقتصادية وقرب انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية سيفرض عليها البحث عن تحالفات قوية.

ويبلغ رأسمال شركة أحمد فتيحي وشركاؤه حاليا 200 مليون ريال مقسمة إلى أربعة ملايين سهم تبلغ قيمة السهم الواحد 50 ريالا، ويملك 30 رجل وسيدة أعمال حصة 33 في المائة من رأسمالها، فيما يسيطر رجل الأعمال احمد فتيحي وعائلته على النسبة المتبقية.

بنك نومورا يبيع حصة في بنك مغربي

الرباط ـ رويترز: قال متحدث باسم البنك المغربي للتجارة الخارجية امس ان بنك نومورا الاستثماري الياباني باع جزءا من حصته قيمته 80 مليون دولار في البنك المغربي للتجارة الخارجية.

واضاف ان جزءا من الاسهم المبيعة تحول الى شهادات ايداع عالمية.

وقال المتحدث دون الخوض في التفاصيل «البيع مرتبط باعادة هيكلة البنوك اليابانية بعد الأزمة الآسيوية».

واشترت شهادات الايداع العالمية مؤسسات مالية اجنبية.

وقال المتحدث ان بنك نومورا يملك الآن ثلاثة في المائة من رأسمال البنك المغربي.

وفي أوائل 1996 رفع البنك المغربي رأسماله الى 1,4 مليار درهم من خلال ضم ارباح الى رأس المال وتوزيع اسهم جديدة بنسبة اثنين لكل سبعة واصدار دولي قيمته 60 مليون دولار من شهادات الايداع العالمية.

واعلن البنك ان ارباحه الصافية بلغت 425,8 مليون درهم في العام الماضي ارتفاعا من 365,7 مليون في العام السابق.

وزاد حجم عمليات البنك الى 2,93 مليار درهم من 2,43 مليار.

بحثا الاستكشافات المشتركة على الحدود وأنبوب النفط

وزيرا النفط العراقي والأردني يوقعان اتفاقية تنفيذ المرحلة الثانية من البروتوكول النفطي بين البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت الاردن والعراق على تنفيذ المرحلة الثانية من البروتوكول النفطي للعام الحالي الذي ينص على تزويد العراق للاردن بكامل حاجاته النفطية المقدرة بحوالي 75 الف برميل يوميا، وزيوت التزييت، وبعض المشتقات الاخرى.

محمد صالح الحوراني وزير الطاقة الاردني الذي وقع الاتفاقية في بغداد قدر حاجات الاردن الاضافية من النفط الخام بحوالي 500 الف ض. ك لتعبئة الخزانات الجديدة للنفط الخام والمشتقات النفطية التي شيدت اخيرا في مدينة العقبة.

ولم يعلن الجانبان عن موعد محدد للشروع في مد انبوب النفط العراقي ـ الاردني لنقل النفط الخام من منطقة الحديثة العراقية الى موقع مصفاة البترول الاردنية، في مدينة الزرقاء (20 كم شرق العاصمة) بطول 750 كيلومترا، وبكلفة تقديرية تبلغ 250 مليون دولار، ذلك بديلا لنقل النفط العراقي الى الاردن بواسطة الصهاريج، وتم الاتفاق على مواصلة البحث في هذا المشروع الحيوي.

ويقوم حاليا اسطول بري من الصهاريج مملوك للعراق والاردن يصل تعداده الى اربعة آلاف صهريج بنقل حاجات الاردن النفطية المقدرة بحوالي 4,8 مليون طن سنويا، وتصل كلفة النقل الى دولارين للبرميل الواحد، اضافة الى الحاق اضرار بالغة بالبنية الاساسية والطرقات التي تربط البلدين.

وبحث وزير الطاقة الاردني ونظيره العراقي امكانية قيام شركة البترول الوطنية الاردنية بتطوير واستثمار بعض حقول النفط العراقية، القريبة من الحدود بشكل مباشر او من خلال عمل مشترك بين البترول الوطنية الاردنية وشركات الاستكشافات العراقية.

واكد مصدر نفطي اردني ان المباحثات تناولت الاتفاق على بدء العمل لاستكشاف المنطقة الحدودية في منطقة طوبال العراقية الواقعة على بعد 20 كم من حقل الريشة الجنوبية لمعرفة امكانيات هذه المنطقة الغازية وامكانيات استغلالها.

وكان الاردن والعراق اسسا شركة مشتركة هي شركة البتراء لخدمات البترول برأسمال مقداره مليون دينار (1,41 مليون دولار) ومن المتوقع ان تباشر الشركة اعمالها في الفترة القريبة المقبلة.

ويرتبط الاردن والعراق ببروتوكول نفطي وتجاري يقوم العراق بتزويد الاردن بحاجاته النفطية، مقابل سلع وخدمات اردنية يتم تصديرها للعراق بسقف اجمالي يبلغ 255 مليون دولار تقريبا.

وكان حجم البروتوكول السنوي قد وصل الى مستويات قياسية تجاوزت حاجز 400 مليون دولار، الا ان حاجة الاردن لتعزيز رصيده من العملات الصعبة حدا بالسلطات الاردنية الى خفض البروتوكول التجاري الى النصف عام 1996، ثم زيادة طفيفة عام 1997.

نشاط اقتصادي عربي مكثف في بغداد

بغداد ـ أ.ف.ب: يتوالى الوزراء العرب على زيارة بغداد التي تشهد حاليا نشاطا اقتصاديا كثيفا رغم أن العراق يرزح تحت عبء حظر دولي فرض عليه منذ ثماني سنوات.

فقد وقع وزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني ووزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد مساء الاحد اتفاقا على استئناف تسليم النفط العراقي الى الاردن «رئة» العراق الاقتصادية منذ فرض العقوبات الدولية عليه.

من جهته وقع وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري امس ايضا عقودا تجارية مع العراق بقيمة 50 مليون دولار، هي الاولى بين البلدين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1994.

كما وصل مساء الاحد الى العاصمة العراقية وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب، بينما ينتظر وصول وزير الصحة المصري اسماعيل سلام خلال الاسبوع الجاري على راس وفد كبير يضم رؤساء شركات طبية ولصناعة الادوية.

ومنذ أن دخل اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه لاغراض انسانية، حيز التنفيذ عام 1996 تتدفق الوفود العربية والاجنبية على بغداد بحثا عن عقود.

وبموجب صيغة «النفط مقابل الغذاء» يمكن للعراق تصدير 5,2 مليار دولار من النفط كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد اساسية باشراف دولي.

وتحاول بغداد في هذا الاطار كسر العزلة الدولية المفروضة عليها واعادة الاتصالات مع الدول العربية والاجنبية التي كانت معادية لها.

من جهته يشارك وزير التجارة الجزائري في بغداد في اعمال الدورة التاسعة للجنة الاقتصادية العراقية ـ الجزائرية المشتركة. وسبق للجزائر أن حصلت على عقود بقيمة عشرات الملايين من الدولارات لتزويد العراق بأدوية.

وسيكون وزير الصحة المصري المسؤول المصري الثاني الذي يزور العراق في اقل من شهر منذ الزيارة التي قام بها وزير التجارة احمد الجويلي.

وكان البلدان قد قطعا علاقاتهما الدبلوماسية خلال حرب الخليج عام 1991 إلا ان مصر عززت حضورها التجاري في العراق منذ اشهر عدة وهي تسعى الى ابرام عقود لبيع العراق ادوية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية			أفضل عرض	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	169	173	168	172	101030	171	15113	172	2817
بنك الجزيرة	97	97	92	96	36942	95	7063	96	4240
بنك الاستثمار	167	171	166	171	73008	170	22700	171	5200
البنك الفرنسي	152	155	152	155	20193	154	1225	155	42
البنك البريطاني	279	283	276	283	3552	276	22	283	1990
البنك الاميركي	367	370	362	370	3719	268	105	370	536
الراجحي	535	543	534	540	52271	539	356	540	500
السعودي المتحد	163	166	161	165	7785	163	1225	165	1094
سابك	185	186	181	185	116209	184	11890	185	2680
الاسمدة	144	147	143	146	50708	146	450	147	12481
صافولا	239	239	239	239	161	239	356	243	456
التصنيع	67	67	66	67	575	66	4085	68	2620
الدوائية	84	85	83	84	4207	84	558	85	4950
الغذائية	89	89	89	89	506	89	547	90	1621
الكابلات	72	73	71	71	4997	73	5000	76	3563
المتطورة	58	58	57	58	1600	57	3040	60	1461
صدق	39	39	39	39	1665	39	1435	40	7057
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	1000	50	9745	51	2000
اميانتيت	107	107	107	107	1300	107	200	109	1030
الاسمنت العربية	87	88	85	88	32720	86	264	88	3110
اسمنت اليمامة	263	272	264	268	12927	268	700	270	250
اسمنت السعودية	131	133	130	133	15256	133	500	133	240
اسمنت القصيم	132	137	131	137	7758	135	1000	137	450
اسمنت الجنوبية	136	137	134	137	2150	134	250	137	268
اسمنت ينبع	88	88	86	88	5151	88	149	89	1000
اسمنت الشرقية	265	265	265	265	7	265	9363	273	100
اسمنت تبوك	121	124	121	124	8291	123	500	124	1075
النقل البحري	69	68	67	68	18400	67	19585	68	8888
النقل الجماعي	103	103	103	103	3300	103	700	104	5908
خدمات السيارات	33	33	33	33	2000	33	3180	34	5388
المواشي المكيرش	32	32	31	32	14600	31	26912	32	3000
طيبة للاستثمار	37	37	37	37	12900	37	100	38	26774
مكة للانشاء	221	224	221	224	5825	223	1469	225	1039
مبرد	59	59	58	58	255	58	9985	59	1001
العزيزية بندة	59	60	59	60	2621	59	800	60	1524
الباحة	56	56	56	56	1867	57	471	58	1900
التعمير	37	38	37	38	16434	38	4896	39	34310
ثمار	48	46	46	46	70	46	50	50	200
كهرباء الوسطى	93	95	95	95	30	95	470	97	1100
نادك	101	102	100	102	1192	100	5997	101	18
القصيم الزراعية	16	16	16	16	35	16	8165	17	3960
حائل الزراعية	48	48	48	0	20	48	1365	50	240
تبوك الزراعية	105	108	102	108	6263	103	1072	110	128
الجوف الزراعية	32	34	32	34	24468	33	4282	34	13770

المصدر: البنك السعودي البريطاني

هكذا منه الأصل



النفط

خام برنت تسليم آب: 0,18

امس	السابق
13,37	13,55

الذهب

1,35

امس	السابق
293,25	294,60

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
160,8	40,1	1,90	34,79
16350,45	9063,36 منتصف المعاملات	5990,3	5918,37

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,35	الين 230,53	الاسترليني 0,0043	الين 140,12
الدولار 0,5521	الدولار 1,6451	الدولار 0,0071	الإسترليني 0,6078
الاسترليني 0,3355	المارك 2,9804	المارك 0,0129	المارك 1,8113

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1605
ريال قطري	3,641	5,9803
ريال عماني	0,3850	0,6324
درهم اماراتي	3,6730	6,0329
دينار بحريني	0,3770	0,6192
دينار كويتي	0,3062	0,5029
دينار اردني	0,7090	1,1645
جنيه مصري	3,4125	5,6050

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4500
شلن نمساوي	12,78
فرنك فرنسي	6,0900
فلورين هولندي	2,0475
ليرة ايطالية	1789,00
ايكو	1,0890
دولار كندي	1,47
بيزيتا اسبانية	154,2
فرنك سويسري	1,5290
دراخما يونانية	304,30
كرونة دنماركية	6,9215

على الهامش

الصيام وسيلة لإنقاذ اقتصاد إندونيسيا

هدف الخروج من الازمة الاقتصادية هاجس يشغل الناس في اندونيسيا ويدفع البعض الى التفكير بأية وسيلة يمكنها تخفيف الاعباء على كاهل الاقتصاد الوطني.

ولم تكف الحكومة والمسؤولون في اندونيسيا عن دعوة الناس منذ بدء الازمة في الصيف الماضي الى التبرع والتوفير في الاستهلاك.

وأخر هذه الدعوات صدرت امس على لسان الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي ولكن جاءت بشكل فاجأ المراقبين عندما اقترح على الاندونيسيين الصيام مرتين اسبوعيا لتوفير الرز.

فقد ذكرت الصحف الاندونيسية في جاكرتا امس ان الرئيس يوسف حبيبي اقترح على مسلمي اندونيسيا الصيام يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع للتعبير عن تفانيهم واقتصاد احتياطي البلاد من الرز.

ونقلت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية (انتارا) عن الرئيس قوله ان «كل شخص يستهلك مئتي غرام من الرز يوميا والصيام سيؤدي الى توفير 20 كيلوغراما من الرز للشخص الواحد سنويا». واضاف ان «150 مليون شخص سيقتصدون بذلك ثلاثة ملايين طن من الرز وهي الكمية التي علينا استيرادها».

وقال الرئيس الاندونيسي ان «الصيام كما يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم يحسن الدورة الدموية ويسمح للفرد بتركيز اكبر على تطلعاته».

واضاف «علينا ان ندرك خطورة التحدي الذي تواجهه امتنا»، في اشارة الى اخطر ازمة اقتصادية تواجهها اندونيسيا منذ عقود. واضاف يقول «بالسير على خطا النبي يمكن ان نخرج بسهولة اكبر من هذا الوضع».

الين يعاود الهبوط أمام الدولار ويعيد القلق إلى بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هبطت العملة اليابانية الى ادنى من 140 ينا مقابل الدولار لتهبط بالاسهم الاوروبية في بداية التعاملات امس بعد ان قلص مسؤولون يابانيون توقعات بان الحكومة تدرس خفضا ضريبيا دائما للخروج بالاقتصاد من حالة الكساد. واستفادت السندات من تراجع توقعات خفض الضرائب اليابانية لتسجل العقود الاجلة في المانيا ارقاما قياسية.

وانخفض الين بعد ان قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في مطلع الاسبوع انه لم يتعهد باجراء خفض دائم للضرائب في خطابه الاسبوع الماضي. وبلغ سعر العملة اليابانية امس 140,71 ين امام الدولار مقارنة مع 139,37 في أواخر التعاملات في اوروبا يوم الجمعة الماضي.

وقال محللون ان من المرجح ان يمتنع المستثمرون عن بيع الين مقابل الدولار بصورة اكبر قبل انتخابات مجلس المستشارين في اليابان في 12 يوليو (تموز) الحالي. وقال توني نورفيلد اقتصادي الخزانة في بنك ايه بي ان امرو «سيحدث هجوم جديد على مستوى 142 ينا ولكن هناك مخاوف كثيرة حاليا تمنع حدوث ذلك لعدة ايام».

وانخفض الجنيه الاسترليني بحدة امام المارك حيث فقد اكثر من فينيجين بعد ورود الانتاج الصناعي في بريطانيا في شهر مايو (ايار) التي جاءت اضعف من المتوقع لتعزز التوقعات بتباطؤ الاقتصاد البريطاني وتضاؤل احتمالات رفع الفائدة. وتبدأ لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا اجتماعا لمدة يومين يوم الاربعاء القادم وتتوقع اغلبية بسيطة من المحللين رفع اسعار الفائدة البريطانية الا ان معظمهم يتوقع ان يتم ذلك في الخريف. وتأثرت الاسهم الاسيوية بضعف الين وانخفض مؤشر نيكي نحو واحد في المائة ومؤشر هانج سنج 1,8 في المائة مما مهد لهبوط الاسهم في اوروبا.

ففي لندن انخفض مؤشر فاينانشال تايمز 0,5 في المائة الى 5957,7 نقطة حيث تضافر التشاؤم تجاه اسيا مع انباء جديدة عن مشاكل في قطاع الصناعة التحويلية في بريطانيا. لكن اسهم الشركات ذات رؤوس الاموال متوسطة الحجم حافظت على مكاسبها.

وافاد مكتب الاحصاءات الوطنية ان الانتاج الصناعي انكمش بنسبة 1,2 في المائة خلال شهر مايو فيما انخفض انتاج الصناعة التحويلية 0,4 في المائة. وقال جيمس ستيوارت الاقتصادي في ار جي اوبراين «هذا اسوأ من توقعات السوق وقطاع الصناعة التحويلية يعاني مشاكل جمة. ويشير المسوح الى مزيد من الضعف في الاشهر المقبلة». وتقدم البيانات دليلا جديدا على ان الاقتصاد يعاني نتيجة قوة الاسترليني وارتفاع اسعار الفائدة.

وافاد معهد المديرين ان الثقة في قطاع الاعمال شهدت انهيارا هائلا في الربع الثاني من العام فيما قال مركز ابحاث الاقتصاد وقطاع الاعمال ان بريطانيا اقتربت من مرحلة كساد وتضخم.

وهبط مؤشر البورصة الفرنسية 0,9 في المائة فيما نزل مؤشر داكس الالماني 0,4 في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية على انخفاض متوسط نتيجة شكوك بشأن اجراء الحكومة خفضا دائما في ضريبة الدخل وهو امر يعتبر ضروريا لاحياء الاقتصاد الياباني. وهبط مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 160,79 نقطة اي بنسبة 0,97 في المائة الى 16350,45 نقطة ليتوقف تقدم المؤشر الذي استمر على مدى ثماني جلسات متتالية. وهبط نيكي بعد ان قال رئيس الوزراء ريوتاريو هاشيموتو في مطلع الاسبوع انه لم يتعهد بخفض دائم للضرائب في خطاب القاه في الاسبوع الماضي. واغلقت بورصة هونغ كونغ على انخفاض مع ابتعاد المستثمرين نتيجة انخفاض سعر الين والاستجابة الفاترة لمبيعات المساكن في مطلع الاسبوع. وفقد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 155,19 نقطة اي بنسبة 1,80 في المائة الى 8484,12 نقطة. وهبط حجم التداول الى ادنى مستوى خلال اكثر من شهر عند 3,12 مليار دولار هونغ كونغ مقابل 4,51 مليار دولار يوم الجمعة الماضي. وقال ميليس ريمنجتون المتعامل في سي جي سيكيوريتز «من الواضح ان الناس سيتطلعون الى الولايات المتحدة على المدى القصير غير انني اعتقد ان الامر الاكثر اهمية ان اتجاه السوق يعتمد على الين».

وارتفع سعر الكرونة النرويجية بعد ان رفع البنك المركزي اسعار الفائدة نصف نقطة مئوية لدعم العملة وهي رابع زيادة خلال هذا العام.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8073 مارك و 139,80 ين مقارنة مع 1,8185 مارك و 139,37 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 2,9760 مارك و 1,6463 دولار بالمقارنة مع 2,9973 مارك و 1,6478 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 37,20 نقطة الى 5951,2 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 36,2 نقطة الى 5917,15 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 11,3 نقطة الى 4292,82 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 293,15 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه السابق على 294,05 دولار للاوقية. وبلغ سعر الفضة 5,325 دولار للاوقية مقابل 5,45 دولار.

موجز

ارتفاع حصيلة إسرائيل من الضرائب 0.6 في المائة

● أعلنت الخزانة امس ان ايرادات الحكومة الاسرائيلية من الضرائب والرسوم زادت بنسبة 0,6 في المائة في النصف الاول من العام الحالي الى 56,3 مليار شيقل (15,3 مليار دولار) مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وذكرت رويترز انه باحتساب اثر تعديلات ضريبي زادت الايرادات بنسبة 0,3 في المائة.

ارتفاع الإنتاج الصناعي التركي 8.6 في المائة

× أعلن معهد الاحصاء امس ان الانتاج الصناعي التركي نما بنسبة سنوية تبلغ 8,6 في المائة في مايو (ايار) الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وطبقا لرويترز فقد بلغ المعدل السنوي لنمو الناتج الصناعي 11 في المائة في مايو 1997.

وفي أبريل (نيسان) نما الناتج الصناعي بمعدل سنوي 5,4 في المائة. ونمت الصناعات التحويلية بنسبة 8,6 في المائة بينما ارتفع ناتج قطاع التعدين بنسبة 14,8 في المائة. وفي الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بلغ معدل نمو الناتج الصناعي 8,4 في المائة.

بيع شركة «كيا» الكورية لإنتاج السيارات

× اعلن البنك المركزي الكوري امس بانه سوف يعلن عروض العطاءات الخاصة ببيع شركة «كيا» الكورية الجنوبية لانتاج السيارات في الخامس عشر من الشهر الحالي. نسبت وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) الى بيان للبنك صدر امس بان الفائزين في شراء فرعي الشركة سوف تعلن أسماؤهم في نهاية شهر اغسطس (آب) القادم بعد جلسة تعريف المشاركين بشروط العطاءات في السابع والعشرين من الشهر الحالي ليتم قبول العطاءات في منتصف شهر اغسطس القادم. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه يتوقع ان يشهد رأسمال الشركة خفضا كبيرا هذا الاسبوع حيث ستبلغ قيمة اسهمها الجديدة حوالي تريليون وون كوري جنوبي بدون مشاركة الدائنين الحاليين.

راهب تايلاندي يجمع تبرعات مالية ضخمة من أجل إنقاذ الاقتصاد

● قال مسؤولون ان راهبا بوذيا سيزور بنك تايلاند لتسليم 1,8 مليون دولار من تبرعات المصلين للمساعدة في انقاذ الاقتصاد التايلاندي المضطرب.
وجمع هذا الراهب واسمه فرا ماها بوا باناسامبانو مشغولات ذهبية تزن 182,5 كيلوغرام و 1,8 مليون دولار نقدا منذ ان بدأ يطلب من اتباعه التبرع بالمال من اجل الحكومة في 12 ابريل (نيسان). وتزاحم الاف الاشخاص اول من امس في معبده عند اطراف بانكوك لتسليمه اشياءهم الثمينة ومجوهراتهم.
وشهدت تايلاند ركودا اقتصاديا كبيرا منذ تخفيض قيمة عملتها في الثاني من يوليو (تموز) من العام الماضي وتواجه ازمة ديون خارجية.

روسيا وقزقستان تتوصلان إلى اتفاق بشأن تقسيم احتياطي النفط في بحر قزوين

موسكو - رويترز - ا.ف.ب: وقعت روسيا وقزقستان اتفاقا مهما امس لتقسيم الجزء الشمالي من بحر قزوين الذي يحتوي على احتياطي نفطي كبير. وهذا هو اول اتفاق من نوعه لترسيم الحدود بين الدول المحيطة بالمسطح المائي الذي يتمتع باهمية اقتصادية حيوية.

وقع الاتفاق الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره نور سلطان نظرباييف. ويقول محللون انه يمكن ان يمهد الطريق لترسيم الحدود البحرية بين الجمهوريات المجاورة.

وتوضح الوثيقة الحدود تحت سطح المياه وفي قاع البحر بينما تترك المياه مشاعا.

وتتناول تحديد الاعماق في شمال بحر قزوين بهدف احترام حقوق السيادة للدول المطلة على البحر.

وينص الاتفاق على ان الموارد في قاع البحر على جانبي الحدود ملك للدولة التابع لها ومن ثم يقدم الحماية القانونية لتنفيذ اعمال التنقيب عن النفط والغاز اخيرا.

وقال المحلل جيم هاندرسون من «إم إف كيه رينيسنس» في موسكو «ستبدأ دول أخرى في التوقيع وستتكون قوة الدفع وسيتم التوصل لاتفاق كلي بين الدول المتجاورة في النهاية الأمر». وتابع «هناك اسباب اقتصادية قوية لهذه الدول لتحذو نفس الحذو. فمن الواضح ان الدوائر الاستثمارية الدولية ستوجه اموالها الى المناطق التي تقل فيها المخاطر».

ويقدر الاحتياطي النفطي في بحر قزوين بما يتراوح بين 12 و 15 مليار طن اي ما يعادل تقريبا احتياطي الكويت المؤكد.

وكان رئيسا روسيا وقزقستان قد اتفقا على هذا التقاسم في ابريل (نيسان) الماضي، علما بان استثمار الاحتياطي النفطي في بحر قزوين اثار خلافات عدة حول ملكية الحقول (اوف شور) التي يزمع هذا الاتفاق على حلها.

وصرح نظرباييف لوكالة انباء «انترفاكس»: «لقد ناقشت مع يلتسين سبل توفير الاستقرار السياسي في منطقة بحر قزوين. يجب الا نسمح ببلقنة شمال قزوين».

وقال يلتسين «في حياة اي عائلة، وخصوصا اي دولة، توجد دائما خلافات في وجهات النظر والمشاكل تظهر خصوصا عندما يكون الوضع المالي صعبا. واليوم نحن نحاول حلها».

وفضلا عن روسيا وقزقستان، تطل على بحر قزوين كل من اذربيجان وتركمانستان وايران.

ولم تتفق الدول الخمس التي تطل على بحر قزوين بعد على كيفية اقتسامه مما عطل مشروعات طاقة بمليارات الدولارات ذات اهمية حيوية لاقتصاديات هذه البلدان.

وقالت «تاس» ان روسيا وقزقستان اللتين تحرصان على استغلال ثروات المنطقة من الغاز والنفط تعتزمان ايضا التعاون في تنمية خطوط انابيب التصدير والنقل النهري وغيره من وسائل النقل.

ويعني الاتفاق ان روسيا انضمت الى موقف وقزقستان واذربيجان المؤيدتين لتقاسم مناطق بحر قزوين، فيما كانت موسكو ترغب قبل ذلك في استثمار مشترك لهذا البحر المغلق.

واضافة الى هذا الاتفاق بشأن بحر قزوين وقع الرئيسان ايضا على سلسلة وثائق منها خصوصا اعلان «الصداقة الابدية والتحالف» بين البلدين مع اطلالة القرن الحادي والعشرين وعلى بروتوكول يتعلق بتسوية مسائل مالية.

ويقضي هذا البروتوكول بتسوية وضع قاعدة بايكونور لاطلاق المركبات الفضائية التي تستخدمها روسيا حاليا مقابل مبالغ مالية.

وقد حضر حفل التوقيع على الاتفاق من الجانب الروسي رئيس الوزراء سيرجي كيريينكو ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف ووزير المالية ميخائيل زادورنوف ومدير الوكالة الفضائية الروسية يوري كوبتيف، وعن الجانب القزقستاني رئيس الوزراء نورلان بالجيمباييف الذي يرافق نظرباييف.

وكان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف قد قال الاسبوع الماضي ان موسكو تريد أن تكون جزءا من شبكة خطوط انابيب مستقبلية لتصدير منتجات الهيدروكربونات في المنطقة الى الاسواق الدولية.

تزايد المؤشرات على تباطؤ الاقتصاد البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

تعززت التوقعات باتجاه الاقتصاد البريطاني نحو التباطؤ بصدور بيانات حكومية أمس اظهرت ان انتاج الصناعة التحويلية انخفض بمعدل شهري أكثر مما هو متوقع في مايو (ايار) بنسبة 0,4 في المائة ليستقر دون أي تغيير مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وكان تيم ميليفيل - روس، المدير العام لمعهد المديرين في المملكة المتحدة قد اعلن «ان قطاع الاعمال متشائم بسبب الزيادات المتتالية التي حصلت في اسعار الفائدة». وافاد مكتب الاحصاءات الوطنية ان الانتاج الصناعي وهو مؤشر اوسع نطاقا يشمل قطاع الطاقة انكمش بنسبة 1,2 في المائة خلال شهر مايو ليسجل نموا سنويا يبلغ 0,8 في المائة مقارنة بشهر مايو عام 1997.

وقال اقتصاديون ان البيانات تقدم دليلا جديدا على ان قوة الاسترليني وارتفاع اسعار الفائدة وهبوط الطلب في آسيا تضر بالمنتجين البريطانيين.

واشارت مسوح اخيرة في قطاع الاعمال الى ان الصناعة التحويلية التي تمثل 20 في المائة من الاقتصاد البريطاني دخلت مرحلة الركود او اقتربت منه وهي نتيجة اكدها مكتب الاحصاءات الوطني، فقد توقعت نتائج مسح اقتصادي صادرة عن مركز ابحاث الاقتصاد والاعمال ان الاقتصاد البريطاني سيشهد انحدارا عاما في عام 1999.

وتابع المكتب ان اتجاه النمو الاساسي للصناعة التحويلية كان سلبيا عند ناقص 0.5 في المائة لاول مرة منذ عام 1992.

وقال جيمس ستيوارت الاقتصادي في ار جي اوبراين «هذا اسوأ من توقعات السوق وقطاع الصناعة التحويلية يعاني مشاكل جمة، وتشير المسوح الى مزيد من الضعف في الاشهر المقبلة».







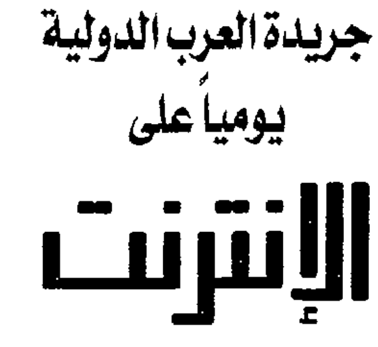



الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مقاهي بغداد تتحول لمطاعم ومحال تجارية

● تشهد بغداد انحسارا في عدد مقاهيها وخاصة المشهورة منها التي كانت في السنوات الخوالي ملتقى السياسيين والمثقفين والتجار واصحاب الحرف الاخرى، اذ كانت هذه المقاهي تتوزع ببغداد، وكان لبعض الحرفيين مقاهيهم الخاصة. ويقاوم اليوم مقهى حسن عجمي، او مقهى الادباء الواقع في اقدم شوارع بغداد (شارع الرشيد) في محلة الحيدرخانة كافة الاغراءات المالية والمحاولات المتكررة من اجل اغلاقه وتحويله الى مطعم كبير، او تقسيمه الى محلات تجارية عدة كونه يقع في الوسط التجاري للعاصمة العراقية.

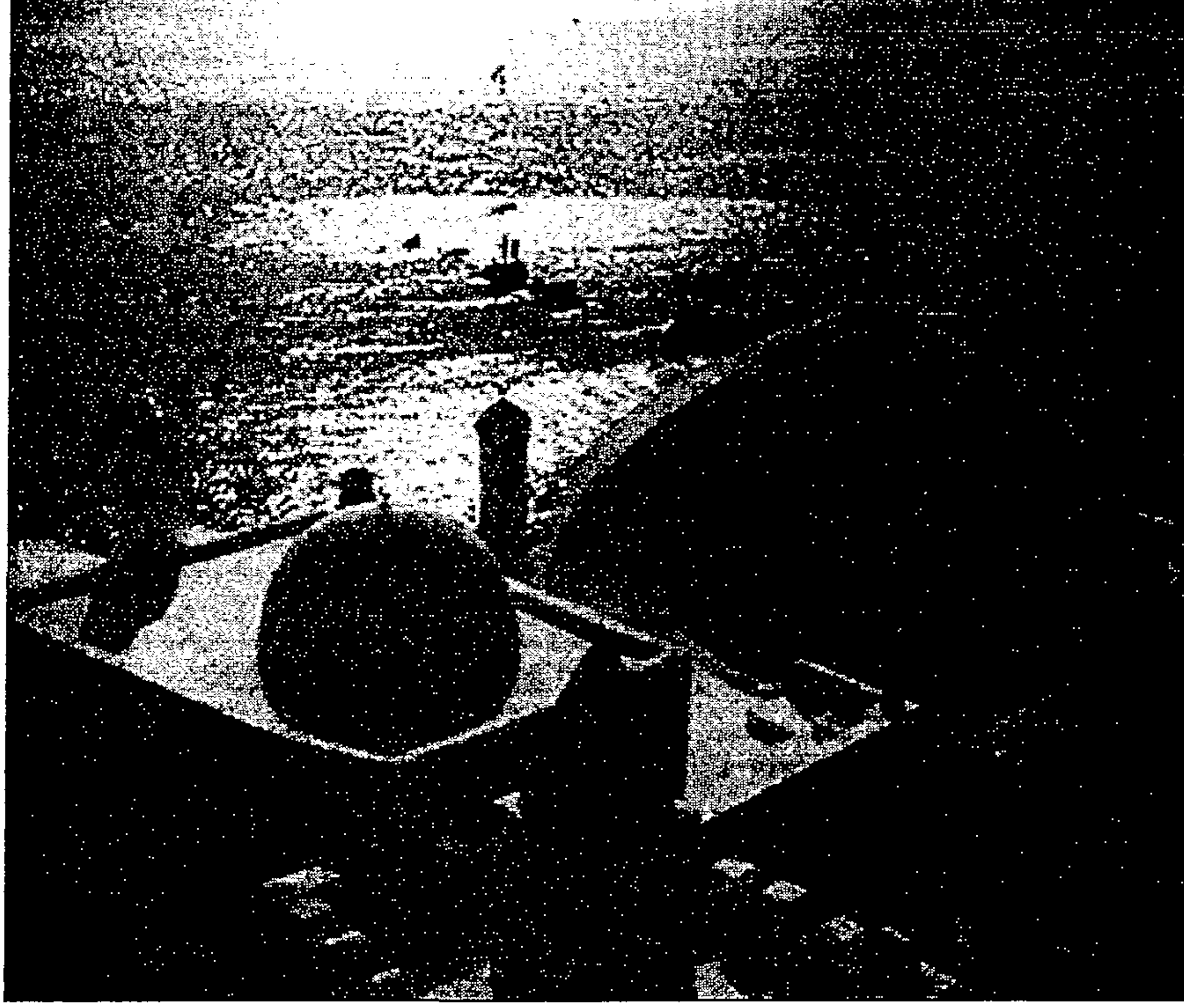
(عالم الشرق الاوسط)



الشرق الأوسط ترصد الاستعدادات العربية للموسم السياحي (4-4)

شركات تسويقية دولية تروج للسياحة العربية

السياحة باعتبارها صناعة الخدمات تلعب دورا مهما في الانماء الاقتصادي في الكثير من الدول العربية. فلذلك من الضرورة اعادة بناء القطاع السياحي في هذه الدول على أسس حديثة، والعمل على تحقيق معدلات نمو منتظمة في هذا المجال الحيوي. ومن اهم عناصر استراتيجية الترويج السياحي في هذه الدول التعاقد مع بعض الشركات الدولية المتخصصة في التسويق والترويج السياحي لهذه الدول العربية، سعيا لاستقطاب المزيد من السياح الأجانب. وتختتم الشرق الأوسط في هذه الحلقة رصد الاستعدادات العربية للموسم السياحي


الحمامات من المواقع السياحية الشهيرة في تونس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك - القاهرة: من جمال توفيق السكري
الكويت: من فاتية الزعبي - الرياض: من عدنان جابر
تونس: «الشرق الأوسط»

● لبنان: تقارب موازنة وزارة السياحة في لبنان مليوني دولار إلا أن هذه الموازنة وكما يقول وزير السياحة بالكاد تكفي لفندق عالمي. من هنا تبقى جهود القطاع الخاص خجولة قياساً على الحاجة الفعلية لهذا القطاع، رغم المشاركة المحدودة في المؤتمرات والمعارض العالمية، ورغم توجهات المسؤولين وتقديراتهم واعتمادهم على امكانية النمو المنتظم والمستقر لهذا القطاع بنسبة 20% بهدف تحريك غيره من القطاعات الانتاجية وخلق فرص العمل والمباشرة لتحسين ميزان المدفوعات، مما يدعم الاقتصاد الوطني، ويعيد الى السياحة دورها وحجمها في الناتج المحلي وتحقيق ما نسبته 17 الى 19% من هذا الناتج، مع الاقرار بان التوظيفات السياحية في لبنان تبقى من بين اكبر الاستثمارات الاقتصادية، نظراً الى التوظيف الكبير الحجم في العقارات الخاصة بالمجمعات السياحية البحرية التي تقدر مع منشآتها بحوالي المليار دولار، اضافة الى القطاعات الفندقية والمطاعم والملاهي والمقاهي.

ويرى حسن الحسن الأستاذ الجامعي ان «السياحة باعتبارها صناعة الخدمات تلعب دوراً مهماً في الانماء الاقتصادي العام. ومعالجة الوضع السياحي في لبنان يتطلب اعادة بناء هذا القطاع على اسس حديثة وثابتة واضحة المعالم والاهداف. والسبيل الى هذه الاسس يستوجب اجراء مسح سياحي عام للمرافق الموجودة في القطاعين الرسمي والخاص. ومن ثم تحديد مناطق التنمية في المواقع التي يجب توجيه العناية لاعادة تسييرها. ويجب ان يشمل المسح جرداً كاملاً للتجهيزات السياحية الحالية ودراسة للتجهيزات القائمة في البنية التحتية والفوقية وتحليل العوامل التي تؤثر في السياحة كالموقع الديموغرافي والتركيب الهيكلي للاقتصاد القومي، ثم تحديد المناطق ذات الاهمية السياحية ومدى قابلية كل منها للتطوير والامكانات المتوافرة لذلك».

وعن الدعاية السياحية في الخارج يقول الحسن: «يفترض ان يعتمد الاعلام السياحي على الشفافية والوضوح. ورغم الوضع الامني في الجنوب اللبناني والاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة يفترض أن توضح المكاتب السياحية المعتمدة في العواصم الكبرى من قبل وزارة السياحة ان في لبنان مناطق آمنة لها مواصفات سياحية مميزة، لا تتأثر بالاعتداءات الحاصلة، وان للدولة اللبنانية خطتها وتصميمها على إزالة آثار العدوان بشكل دائم، وتامين الخدمات التي تهم كل سائح، وفي طليعتها الامن والاستقرار».

ويلفت الحسن الى ضرورة اعادة النظر بالقطاع السياحي الرسمي وتوثيق التعاون والتنسيق مع القطاع السياحي الخاص واعتماد السياحة التسويقية السياحية الناجحة لمواجهة الظروف الامنية الطارئة التي تؤثر على صورة لبنان وتظهره منطقة اضطراب وحرب محتملة». وتبقى مشكلة السياحة من ضمن مشكلات القطاعات الانتاجية اللبنانية، التي تفتقر الى التنظيم. وتقول جمانة دلول، وهي مديرة وكالة سفر وعضو مجلس نقابة وكالات السفر وعضو المؤسسة الاميركية لشركات السفر، إن ما ينقص السائح في لبنان يبدأ من مطار بيروت، فهو بعد تحديثه ما زال يفتقر الى مكتب للارشادات السياحية. وبعد مغادرته المطار يفتقد وسيلة النقل العامة المحددة تعرفتها، وخط سيرها، وبعد تخفيض اسعار سيارات الاجرة في المطار بنسبة 35% ما زالت ترتكب بعض المخالفات. اضافة الى أن السائح يصطدم بغلاء الاسعار».

وفي احصاء لمجلة «الاقتصاد والاعمال» شارك فيه مواطنون عرب، اجمع المجيبون على ان الاسعار مقابل الخدمات السياحية في لبنان مرتفعة. فقد اجاب 72,22% بان اسعار الخدمات الفندقية مرتفعة في مقابل 27,78% وجدوا انها مقبولة. واعتبر 52,8% ان اسعار الخدمات في المطاعم مرتفعة مقابل 47,2% وجدوا انها مقبولة. ووجد 55,91% ممن شملهم الاحصاء أن أسعار التسوق مرتفعة مقابل 41,73% وجدوها مقبولة.

والغلاء يعد من أكبر العوائق التي تعترض السياحة في لبنان، وتحديداً اذا ما قورنت الاسعار فيه مع الاسعار في سورية والاردن اللتين تشملهما غالباً رحلات الوفود السياحية الاجنبية المنظمة الى المنطقة. الا ان مشكلات السياحة الحالية في لبنان لم تحل دون تطور هذا القطاع وخلال الاشهر العشرة الاخيرة سجلت زيادة في عدد الزائرين الى لبنان بنسبة 30,66% عما كانت عليه. ومن المتوقع أن تستمر هذه النسبة بالارتفاع، كما تبين حجوزات الفنادق لتبلغ ذروتها في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) وطوال شهر أغسطس (آب)، وقد بلغ عدد الوافدين في آخر احصاء لوزارة السياحة 478894 وافداً مقابل 351973 في النصف الاول من عام 1997 و284714 وافداً عام 1996.

ويشكل السياح العرب النسبة الاكبر من الوافدين. وهم خليجيون في معظمهم وتحديداً سعوديون، اذ تبلغ نسبتهم 54,67% من مجموع الوافدين. ونصفهم تتراوح اعمارهم بين 31 و40 عاماً، و11,6% منهم لبنانيون يعملون في الخارج. وتعتمد وزارة السياحة على عدة عوامل لتنشيط القطاع السياحي بحيث يستعيد دوره في محيطه العربي كمركز للاصطياف كما كان قبل احداث عام 1975، حين كان يستحوذ على 26% من حركة السياحة العربية، والعمل الاول يتجلى بتحديث مطار بيروت الذي افتتح الجزء الاول منه حديثاً، وعلى اطلاق المهرجان العربي السياحي من لبنان خلال الصيف الحالي وعلى تنظيم قطاع النقل واستكمال تأهيل البنى التحتية والمرافق الحياتية وانشاء شبكة طرقات واوتوسترادات واسعة.

واخيراً على النهضة الفندقية في بيروت وجبل لبنان. الامر الذي يفترض ان يزيد عدد الوافدين خلال الموسم الصيفي من 5% الى 10% مقارنة مع ارقام النصف الثاني من عام 1997 ومطلع العام الحالي.

اما سياحة اللبنانيين الى الخارج فهي محكومة بجملة مفارقات نتيجة الوضع الاقتصادي الضاغط، لذا يصعب تحديد اطرها او اجراء احصاء دقيق لعدد المغادرين بهدف السياحة. وقد يتوفر عدد لا بأس به من اللبنانيين الذين زاروا عدة بلدان اوروبية وعربية. فاللبناني يحب السفر وخلال فترة الاحداث تحول الى سائح بالاكراه، اما اليوم فقد باتت سياحة اللبناني ترفاً لا تستطيع التمتع به الا فئة محددة. ووفق احصاءات مصادر الأمن العام، لا يتعدى عدد السياح اللبنانيين السبعين الفاً على مدار السنة، مع استثناء الفئات التي حافظت على مستواها الاجتماعي رغم الضائقة الاقتصادية. ويمكن القول ان مصر وقبرص وتركيا واليونان هي الدول التي تستقطب الوفود السياحية اللبنانية التي تنظمها مكاتب وكالات السفر.

اما مواسم السياحة فهي الاعياد وعطلة رأس السنة ومطلع الصيف بعد انتهاء الموسم الدراسي.

وتعترض اللبناني السائح مشكلة الحصول على تاشيرة الدخول الى معظم بلدان اوروبا الغربية وذلك بسبب استخدامه هذه التأشيرة للهجرة واللجوء الى البلد الذي يقصده. لذا يحتاج اللبناني الذي يرغب في السفر للسياحة الى ابراز تأكيد لحجزه في احد الفنادق او تعهد من مواطن الدولة الاوروبية الذي يدعوه، اضافة الى كشف حساب مصرفي يعود الى اكثر من سنة والى افادة عمل، لتضمن الدولة المانحة للتأشيرة انه لن يستفيد منها لأكثر من السياحة.

وتنظم وكالات السفر الرحلات اللبنانية الى الخارج حملة تسويق عبر وسائل الاعلام، وتتركز عملية التسويق على منح الراغبين اسعاراً تشجيعية وبرنامج ترفيهياً حافلاً فيتأثر الراغب بالسفر، ويهمل التمعن بالتفاصيل المتعلقة بالتنظيم وبدرجة الفندق الذي ينزل فيه وبتوفير الضمانات الصحية والامنية.

وأخيراً يبقى للبنان سحره الذي يستقطب اليه السياح رغم ارتفاع الاسعار واجتياح الباطون للمساحات الخضراء، وغير ذلك من الهيئات ربما لأن هذا البلد الصغير بمساحته يؤمن للوافد اليه سياحات متعددة تلبي جميع الميول والاذواق. وبمعزل عن الامكانات العلمية والعملية لتنمية قطاع السياحة، يتميز اللبناني كفرد بقدرته على التفاهم مع الوافد اليه عربياً كان أم اجنبياً، ليس فقط على صعيد اللغات التي تجيد غالبية اللبنانيين اثنتين منها على اقل تقدير، وانما لانفتاحه بأسلوب من شأنه ان يشعر السائح بالراحة وبالقدرة على التمتع والاستفادة من وقته تماماً كما يقول المثل اللبناني الشائع: «يا ضيفنا لو زرتنا.. لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل». لبنان كما وصفته الصحافية الفرنسية مادلين لانجير في حديثها عنه للتلفزيون الفرنسي هو «واجهة الشرق، والترجمان الصالح لشعوب المنطقة».

سياحة الشواطئ

● مصر: تقول التقارير العالمية ان مصر زارها نحو 3,6 مليون سائح عام 1997 وحققت 3,8 مليار دولار دخلا من السياحة في العام الماضي.

وتقول تقارير منظمة السياحة العالمية ان مصر في المركز 35 في قائمة أول 40 دولة في العالم يقصدها السياح، وهي في المركز 26 في قائمة أول 40 دولة في العالم تحقيقا للايرادات السياحية. كما ان مصر زارها 25 في المائة من السياح الذين زاروا منطقة الشرق الأوسط العام الماضي ونسبة 45 في المائة من اجمالي الايرادات السياحية في المنطقة، وبلغت نسبة النمو السياحي فيها 19 في المائة والايرادات السياحية 76 في المائة من عملية النمو والايرادات في المنطقة كلها العام الماضي.وفي سبيل عملية تنويع المنتج السياحي المصري وضعت خطة تتضمن عملية تطوير لمنطقة العين السخنة والزعفرانة كوجه جديد في سياحة الشواطئ لما تتميز به من بعد وهدوء واتاحة برامج الاستجمام الشتوي وسياحة السفاري وسياحة اليخوت وسياحة اليوم الواحد وسياحة التراث الديني المتمثل في الاديرة المتناثرة بالمنطقة. وتعتبر العين السخنة منطقة جذب شاطئية ذات جذب سياحي كبير وتتمتع بموقف متميز على خليج السويس بطول 120 كيلومترا يمتد في مناطق متعددة، ويمكنها استقبال الزوار طوال 9 اشهر في السنة. وعلى المستوى العالمي تتوقع وزارة السياحة المصرية ان تعود ارقام عام 1997 الى الحركة السياحية الوافدة للبلاد في الأشهر الأخيرة من هذا العام وانها في سبيل ذلك ولضمان الجانب العربي من الحركة السياحية تعمل على تنويع الجهود الترويجية في المنطقة العربية من خلال حملة تسويقية اعلانية في القنوات التلفزيونية الفضائية وزيادة عدد القوافل السياحية والاهتمام بقضية الجودة سواء في الخدمة او المعاملة وقضية المصداقية من حيث الالتزام بالتعاقدات.

ويقول تقرير منظمة السياحة العالمية ان مصر تحظى بمعدلات نمو منتظمة سواء بالنسبة لاعداد سياحها او الايرادات السياحية، وتمثل الاسواق الاوروبية نسبة 60 في المائة من الحركة السياحية الوافدة اليها تليها في الأهمية اسواق الدول العربية، ومن اهم العناصر التي انعكست ايجابيا على حركة التنمية السياحية في مصر خلال عام 1997 وفقا لتقرير المنظمة تطوير المنتج السياحي المصري من خلال تنمية مناطق سياحية جديدة وعلى سبيل المثال منتجع الجونة الذي يقع على بعد 25 كيلومترا من مدينة الغردقة. وكذلك تطوير المرافق المتعلقة بالنقل الجوي من خلال انشاء مطارات جديدة وتقدير الطاقة الاستيعابية في مطارات اخرى وكذلك اصدار تصاريح لـ64 شركة للعمل في انشطة النقل الجوي برأسمال بلغ 560 مليون جنيه مصري.

ومن اهم عناصر استراتيجية الترويج السياحي المصري التعاقد مع بعض الشركات الدولية المتخصصة في التسويق والترويج السياحي لتنفيذ حملات تنشيطية مكثفة في أهم الاسواق السياحية المصدرة فضلاً عن تنظيم قوافل سياحية الى اهم الاسواق العربية والروسية ودول امريكا اللاتينية.

وتجيء مصر ضمن اهم 40 مقصداً، جلباً للسياح في العالم وتشغل رقم 35 في عام 1997 وكذلك عام 1990، محققة زيادة في اعداد سياحها قدرها 3,7 في المائة في عام 1997 مقارنة بعام 1996. اما في عام 1985 فقد كانت خارج القائمة اذ كان ترتيبها رقم 42.

وفي الوقت نفسه تؤكد تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر ان 4 ملايين سائح زاروا مصر خلال عام 1997. ولو أضيف لهذا الرقم عدد المصريين المقيمين اقامة دائمة في الخارج ويحضرون للزيارة وفقا لنظام المنظمة العالمية والمتبع في بعض الدول مثل اسبانيا لارتفع عدد الذين زاروا مصر خلال عام 1997 الى 5 ملايين سائح.

ولمصر اهمية كبرى في الحركة السياحية في منطقة الشرق الأوسط، تليها مباشرة السعودية وتعتبر أساسا مقصدا للسياحة الدينية.

كما تاتي مصر في المركز رقم 26 بين أول 40 دولة في العالم تحقيقا للدخل السياحي، وحققت ايرادات سياحية بلغت 3,8 مليار دولار في عام 1997 بنسبة زيادة تصل الى 20,1 في المائة مقارنة بعام 1996. وهذه الزيادة التي حققتها مصر في الدخل السياحي، تعتبر طفرة كبيرة اذ كانت مصر خارج القائمة وكان ترتيبها 44 عام 1990 ورقم 48 في عام 1985، ويلاحظ ان القائمة لم تتضمن اي دولة أخرى من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وتعمل وزارة السياحة المصرية من خلال استراتيجية جديدة قوامها: تنشيط الحركة السياحية الوافدة من خلال حملات تستهدف تصحيح الصورة عن مصر وحملات تسويقية تجمع بين التوجه المباشر للسائح المحتمل وصوله والجهود المبذولة باشتراك رجال المهنة في المعارض والاسواق، وتنويع المنتج المصري والى جانب السياحة الاثرية الاهتمام بسياحة المنتجعات والسياحة العلاجية وسياحة المهرجانات والحوافز والسياحة البيئية والصحراوية وسياحة المهرجانات الفنية وسياحة المشتروات. وتنويع الاسواق المصدرة للسياحة والدخول لاسواق جديدة مثل اليابان وكوريا. ومساندة القطاع الخاص لحل المشاكل التي يواجهها ومن ذلك تسهيل سداد شركات السياحة القروض البنكية. والاهتمام بالجودة السياحية وتشجيع الاستثمارات الجديدة والاهتمام بقضية الوعي المجتمعي العام والانفتاح على التطورات السياحية العالمية. ويجمع المسؤولون في قطاع السياحة بمصر على انفراج الازمة الحالية في السياحة المصرية خلال الأشهر القليلة المقبلة لان المنتج السياحي المصري متميز ومتنوع وغير قابل للمنافسة، وبناء على ذلك فإن التوقعات بعودة الحركة السياحية الى وضعها الطبيعي قد تتحقق نهاية العام. ويقول المسؤولون ان السياحة في مصر تمرض ولا تموت.

تكاليف السفر

● الكويت: يصعب تقدير تكاليف السفر او ايجاد معدل لها، نظرا لاختلاف مستوى المسافر، والجهة التي يقصدها. ولكن تبعا لما تعلنه مكاتب السفريات التي تنظم رحلات لخارج الكويت فان تكلفة السفر الى استراليا شاملة التذكرة والاقامة بفندق خمسة نجوم هي 600 دينار (حوالي 2000 دولار) لمدة شهر واحد للفرد الواحد، ولاميركا 700 دينار (حوالي 2331 دولار). اما أسعار التذاكر فقط لدمشق وبيروت وعمان ذهابا وايابا فتصل الى 323 دولارا، والى القاهرة 416 دولارا في حين تصل تكلفة الاقامة بالفندق ذي الخمسة نجوم عن طريق مكاتب السفر الى 133 دولارا، والفنادق الأدنى الى 83 دولارا في الليلة الواحدة. ويذكر ان رخص الاقامة في سورية يشكل عامل جذب قوياً للسياح الخليجيين.

وبما ان تكاليف السفر خلال الصيف تكون مرتفعة بالنسبة للعديد من الكويتيين وغير الكويتيين فقد درجت مكاتب السفريات الكبيرة على تقديم تسهيلات للمسافرين تتمثل بتقسيط ثمن التذاكر والاقامة بالفنادق على مدى سنة كاملة حتى لو لم يدفع العميل او السائح مبلغا مقدما. وتحتاط هذه المكاتب لنفسها تحسبا من امتناع العميل عن الدفع بعد عودته من الخارج فتأخذ منه شيكات بالمبلغ، وصورة عن شهادة الراتب، واثبات السكن.

وبما أن السفر للدول البعيدة غالبا ما يكون عائليا، اي ان عدد افراد العائلة يزيد على ثلاثة افراد وقد يصل لعشرة افراد، فان الاقامة والتذاكر تتعدى ضعف راتب الموظف الكويتي خلال فترة الصيف. ولهذا فان العديد منهم يلجأ لتقسيط المبلغ على مدار العام.

على صعيد آخر، تعاني مكاتب السفر في الكويت من شدة المنافسة التي تؤدي لتراجع حجم ارباحها، حيث يصل اعداد تلك المكاتب الى 400 مكتب تتنافس على حجم سكان قليل. ويقول صاحب لحد أكبر مكاتب السفريات بالكويت ان عدد المكاتب الكبيرة لا يتجاوز عشرة مكاتب، وان عشرات المكاتب الاخرى تغلق مكاتبها في فترة الركود، وتزاول نشاطها فقط في موسم الصيف واحيانا موسم الاجازة نصف السنوية او رأس السنة الميلادية. وبسبب وجود تلك المكاتب الصغيرة فان عددا لا بأس به من المتعاملين معها فوجئ بتدني الخدمات التي وعد بها المكتب، كتدني مستوى الفندق مثلا، ووصلت بعض هذه القضايا الى القضاء.

وعلى صعيد تكاليف السفر في البر، توجد في الكويت مكاتب سفريات برية تنقل الركاب بواسطة الباصات المكيفة، او سيارات الصالون بمبلغ 84 دولارا تقريبا الى دمشق، او عمان، او بيروت، وتتراجع هذه التكاليف لدى العائلات التي ترغب في استخدام سياراتها الخاصة اذا ما أرادت ان تمضي الصيف في احدى دول بلاد الشام.

البنية التحتية

● السعودية: ان هناك مقومات تساعد على تنشيط السياحة داخل البلاد سواء في ما يتعلق بالبنية التحتية، أو المنشآت، اذ تنتشر اعداد كبيرة من الفنادق داخل السعودية يتجاوز عددها 300 فندق تضم نحو 27 الف غرفة، من بينها 26 فندقا من الدرجة الممتازة، و63 فندقا من الدرجة الأولى، باستثناء المدن السياحية والقرى السياحية، ورغم ان الأوساط المالية قدرت حجم الاستثمارات في قطاع السياحة السعودية بما يزيد على 4,5 مليار ريال مع نهاية عام 1993، فان العاملين في هذا القطاع يرون بأن السياحة في السعودية ما زالت بكراً تحتاج الى مزيد من المشروعات السياحية التي يمكنها ان توفر للسائح المحلي سواء كان مواطنا خليجيا، او مقيماً، البديل المناسب الذي يغنيه عن السفر للخارج.

وتجسد حركة الطيران المكثفة هذه الايام حالة الارتفاع المتنامي لمعدلات السفر التي يقوم بها السعوديون والمقيمون، اذ تنقل الخطوط الجوية العربية السعودية - الناقل الوطني - على متن طائراتها في فصل الصيف وحده حوالي 3,6 مليون راكب يشكلون ما نسبته 30 في المائة من اجمالي المسافرين عليها طوال العام والذين يصل عددهم الى 12 مليون راكب.

واقرت الخطوط السعودية 1054 رحلة اضافية لمواجهة الازدحام المتوقع في حركة السفر داخليا وخارجيا خلال الصيف الحالي، من بينها 352 رحلة اضافية دولية، و489 رحلة اضافية داخلية، و213 رحلة مخصصة للمدرسين المتعاقدين.

وتطبق «السعودية» خلال الصيف الحالي نظام الحجز الزائد عن طريق نظام ادارة العائد لتوفير السعات المقعدية المطلوبة، واقرار المزيد من الرحلات المجدولة الى الدول الخارجية، وتكبير طراز بعض الرحلات، ذات السعة المقعدية الاضافية بحيث يكون عدد الرحلات المجدولة الى الولايات المتحدة الأميركية ثماني رحلات اسبوعيا، والى مصر بواقع 41 رحلة أسبوعيا، والى دمشق 11 رحلة اسبوعيا، والى باريس 7 رحلات اسبوعيا، و6 رحلات اسبوعية الى كل من عمان وبيروت. وطرحت «السعودية» لعملائها بعض البرامج الترويجية الخاصة بالسياحة داخليا وخارجيا، اذ تهدف في الداخل الى تسويق عدد من المنتجعات، والفنادق التي افتتحت اخيرا في عسير، مثل منتجع ابها السياحي، ومنتجع القرعاء، ومنتجع المطار، ومنتجع السودة، ومنتجع الحبلة، وفندق قصر ابها.

وفي ما يتعلق بالسياحة الدينية، والتي تعد مدينة جدة الساحلية المنفذ الرئيسي لها فان الدراسات الصادرة في السعودية تشير الى ان اعداد القادمين الى جدة بغرض الزيارة سترتفع من 177 الف زائر الى 383 الف زائر خلال الخمسة عشر عاما المقبلة، بينما سترتفع اعداد القادمين بغرض العمرة خلال نفس الفترة لتصل الى 9 ملايين معتمر في العام الهجري 1435 منهم 3,1 مليون معتمر من داخل السعودية، و6,3 مليون معتمر من خارجها. وطبقا للدراسة الصادرة من مركز السجيني للاستثمارات في جدة فان اعداد الحجاج لن تزيد على 606 آلاف حاج من داخل السعودية، بينما سيرتفع عدد الحجاج القادمين من الخارج من 1,3 مليون حاج الى 2,5 مليون حاج في عام 1435هـ.

السياحة العربية

● تونس: لقد سعت وزارة السياحة التونسية بالتعاون مع اطراف اخرى الى اقامة مجمعين سياحيين في تونس تتوفر فيهما متطلبات السياحة العربية حيث انهما يحتويان على شقق وفيلات مفروشة ومراكز تسوق كبيرة وانشطة ترفيهية خاصة بالاطفال والكبار.

أما بالنسبة للسياحة الاجنبية فياتي في المرتبة الأولى السياح الالمان الذين وصل عددهم سنة 1997 الى 850 الفا قضوا في تونس 10,5 مليون ليلة. وياتي في المرتبة الثانية السياح الفرنسيون الذين وصل عددهم الى 555 الف سائح عام 1997 بينما تحتل ايطاليا المرتبة الثالثة بـ283 الف سائح. وفي ما يتعلق بمستقبل السياحة في تونس فهناك العديد من القرارات المتخذة من قبل الحكومة التونسية وضمن المخطط التاسع للتنمية (1997 - 2001) وياتي في مقدمة هذه الاجراءات زيادة عدد الوحدات الفندقية وكذلك عدد الأسرة في تونس حيث من المقرر ان يتم انجاز 39 الف سرير جديد خلال فترة المخطط التاسع التي تنتهي عام 2001.

وطبقا لأهداف رسمتها وزارة السياحة حتى عام 2001 فان النية تتجه لزيادة عدد الليالي التي يقضيها السياح في تونس الى 34 مليون ليلة وان يصل الدخل السنوي للسياحة الى مليارين و300 مليون دولار، وكذلك توفير اكثر من 15 الف فرصة عمل جديدة.

وبالاضافة الى ذلك فقد بلغ حجم الاستثمارات السياحية المباشرة الأجنبية او المشتركة في تونس خلال عام 1997 اكثر من 360 مليون دولار، فيما رصد لعام 1998 اكثر من 295 مليون دولار وللعام 1999 ما يزيد على 282 مليون دولار، وكذلك 271 مليون دولار لعام الفين ونفس المبلغ لعام 2001.

كتب نسبت إلى غير أصحابها

أسلوب تلميذ الجاحظ في «الرسالة العذراء»

تراث

جليل العطية

في سنة 1331هـ ـ 1913م صدر في القاهرة كتاب ادبي يحمل عنوان «رسالة البلغاء» اشتمل على العديد من النصوص التراثية لأئمة البلاغة والأدب بينهم:

1 ـ ابن المقفع (ت سنة 137هـ)

2 ـ عبد الحميد بن يحيى الكاتب (132هـ)

3 ـ ابن القارح: (القرن الخامس)

4 ـ ابن شرف القيرواني (460هـ)

5 ـ ابن قتيبة الدينوري (276هـ)

6 ـ رشيد الدين الوطواط (573هـ) وغيرهم.

عني بنشر هذه الرسائل والتعليق عليها «محمد كرد علي» صاحب مجلة «المقتبس».

اشتمل القسم الثاني من هذا الكتاب على نص عنوانه: «الرسالة العذراء: في موازين البلاغة وادارات الكتابة»، كتب بها ابو اليسر ابراهيم بن محمد بن المدبر. هذه الرسالة تحتل الصفحات 176 ـ 193 من الكتاب.

الناشر او بتعبير علمي: المحقق: محمد كرد علي (ت 1953م)، من رواد النهضة العربية المعاصرة، رأس المجمع العلمي العربي بدمشق سنوات عديدات. الّف وحقق عشرات الكتب من اشهرها:

- خطط الشام.
- كنوز الاجداد.
- غوطة دمشق.
- حكماء الاسلام للبيهقي.
- البيزرة لبازيار العزيز بالله الفاطمي.
- المستجاد من فعلات الاجداد للتنوخي.
- الأشربة لابن قتيبة.
- سيرة احمد بن طولون للبلوي وغيرها.

اما من نسب اليه النص: ابراهيم بن محمد بن المدبر (211 ـ 279هـ) فكان من مشايخ الكتّاب والادارة في العصر العباسي. خدم المتوكل على الله (247هـ) وتولى ديوان الابنية والضياع والبصرة والاهواز. وكانت له صلات طيبة بالبحتري وابن الرومي. اورد صاحب «الفهرست» اسماء عدد من مؤلفاته غير انها مفقودة. جمع شعره يونس احمد السامرائي ضمن «شعراء عباسيون: 1: 295 ـ 421» (بيروت ـ ط2 ـ 1990م)، قال ابن خلكان: «المدبّر: بكسر الباء الموحدة، المشددة.

اعود الى «الرسالة العذراء» فأقول ان ناشرها مهد لها بالهامش المهم الآتي:

- منقولة من مجموع قديم من كتب «الشيخ طاهر الجزائري» وقد طبقناها على الاصل، ولم نظفر بنسخة ثانية لها.

صاحب المخطوط: طاهر بن صالح السمعوني الجزائري (1852 ـ 1920م) عالم مجمعي، باحث، مولده ووفاته في دمشق.

كان مولعا باقتناء المخطوطات والبحث عنها، فساعد على انشاء دار الكتب الظاهرية في دمشق، والمكتبة الخالدية في القدس، له مؤلفات موضوعة ومحققة كثيرة.

الرسالة العذراء: تتناول فن الكتابة وما يحتاج اليه الكاتب من معلومات ليبرع في مهنته. ويبدو ان تسميتها جاءت من ختامها، حيث نقرأ:

وهذه الرسالة عذراء لانها بكر معان ـ لم تنتزعها بلاغة الناطقين... الخ.

على ان المرجح ايضا ان العبارات الاخيرة مقحمة من قبل بعض النساخ، وبالتالي فان صاحبها لم يضع لها اسما يوم كتبها، فهي من مخترعات احد النساخ او المالكين للمخطوطة.

جدير بالذكر ان كرد علي ذكر في طبعة ثانية للرسالة العذراء ان منها مخطوطة ثانية محفوظة بدار الكتب المصرية رقم (80 مجاميع تيمور) وانه رجع الى العقد الفريد ونهاية الارب لمقابلة النصوص الواردة فيهما.

اما الجديد فهو ان المخطوطة التيمورية تبدأ هكذا:

- كتب ابو اليسر ابراهيم بن محمد الشيباني الى ابراهيم بن محمد بن المدبر.

وتابعه في هذا الناشرون اللاحقون للرسالة ومنهم:

- احمد زكي صفوت (وكيل كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة سابقا)، والذي نشرها ضمن كتابه «جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة» ـ شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي ط 2 ـ ج4: ص 176 ـ 212 (القاهرة ـ 1391هـ 1971م والذي ختم الرسالة بالهامش الآتي ـ ننقله رغم طوله ـ للأهمية:

- ذكر الاستاذ كرد علي في «رسالة البلغاء» انه نقل هذه الرسالة من مجموع قديم من كتب الشيخ طاهر الجزائري، وقد اورد صاحب «العقد الفريد» نحوا من شطرها في باب ادوات الكتابة، واخبار الكتّاب، غير انه لم يوردها على النمط الذي ورد في «رسائل البلغاء»، بل تصرف فيها كثيرا بالحذف والزيادة والتقديم والتاخير وتراه يلقب ابراهيم بن محمد بن المدبر كاتبها بالشيباني: ابراهيم بن محمد الشيباني..

واوردها القلقشندي في «صبح الاعشى» فقرأ منها ـ انظر ج2: ص 457 وج3: ص6. وكذا النويري في نهاية الارب ـ انظر ج7 ص 12، 13، 19، وكلاهما يلقبه بالشيباني ايضا.

والظاهر انه ينتمي الى شيبان بالولاء.

2 ـ زكي مبارك (ت 1952م) وقد صدرت نشرته في القاهرة سنة 1350هـ ـ 1931م، ويبدو انه لم يرجع الى نسخة مخطوطة، بل اعتمد على النشرة المطبوعة مع مقارنتها بالنصوص الموجودة في «العقد الفريد» و«نهاية الارب» ـ وعنون نشرته بما يلي: «الرسالة العذراء» لابراهيم بن المدبر، مصححة ومشروحة مع مقدمة مفصلة بالفرنسية عن فن الانشاء ومذاهب الكتاب في القرن الثالث.

كان ابن عبد ربه اقدم من نقل الينا مجموعة من نصوص «الرسالة العذراء» وكان امينا، اذ يقدم لها بعبارة:

- قال ابراهيم بن محمد الشيباني او قال ابراهيم الشيباني.

ويبدو ان «النويري» صاحب (نهاية الارب) و«القلقشندي» صاحب (صبح الاعشى)، نقلا قسما من هذه النصوص عن صاحب «العقد» مع ذكر الصيغة التي نقل بها هذه النصوص اي: قال ابراهيم بن محمد الشيباني او قال ابراهيم الشيباني.

وظلت «الرسالة العذراء» منسوبة الى ابراهيم بن محمد بن المدبر منذ نشرها سنة 1913م حتى سنة 1973م.

ففي هذه السنة صدر العدد الثاني من المجلد الثاني من مجلة «المورد» التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام العراقية في بغداد، واشتمل العدد على نشر [كتاب الكتّاب وصفة الدواة والقلم» لأبي القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغدادي ـ ومما ذكره محققه الاستاذ هلال ناجي في حديثه عن اهمية الكتاب الذي نشره:

«والحقيقة العلمية الثانية التي كشفها هذا المخطوط هي تصحيح نسبة الرسالة العذراء وردها الى صاحبها، فالنصوص التي اقتبسها مصنفنا من الرسالة المذكورة نسبها الى الشيباني، ومعلوم ان بعض مخطوطات الرسالة العذراء قد ذكرت صراحة ما نصه:

مما كتب به ابراهيم بن محمد الشيباني الى ابراهيم بن محمد المدبر.

لذلك يكون ما ورد في مخطوطتنا معززا لنسبة الرسالة الى الشيباني لا الى المدبر. خلافا لما ذهب اليه زكي مبارك وكرد علي في نشرتها للرسالة العذراء. وجدير بالذكر ان القلقشندي في صبح الاعشى وابن عبد ربه في العقد الفريد قد نسبا مقتبساتهما منها الى الشيباني ايضا، ويعزز راي البغدادي الاكثر قدما».

وهلال ناجي، محقق عراقي بارز، له جهود علمية معروفة في خدمة التراث، ورصيد في نشر النصوص يبلغ 110 لغاية سنة 1996م، ونال تحقيقه لكتاب «متخير الالفاظ» لابن فارس جائزة جامعة الدول العربية.

اما عبد الله بن عبد العزيز، فقد كان عالما نحويا، من اهل بغداد، كان يؤدب الخليفة المهتدي، حدث عن احمد بن جعفر الدينوري وابن الكلبي وجعفر بن مهلهل وسكن مصر. له عدة مؤلفات، ترجم له الصفدي في «الوافي بالوفيات» 17: 292 (الرقم 242) وفي «نكت الهيمان في نكت العميان»: 182 وسكت عن سنة وفاته.

وتبع يونس بن احمد السامرائي زميله الناجي فاسهب في ابعاد ابراهيم بن محمد بن المدبر عن الرسالة العذراء وذلك خلال نشره شعر ابن المدبر، وايد كونها من انشاء الشيباني وهكذا:

1 ـ يبدو ان اقدم المصادر التي نقلت فقرات طويلة من الرسالة، واشارت الى اسم صاحبها صراحة هو «العقد الفريد» ثم اعقبه النويري فالقلقشندي ولكنهم اسموا صاحبها «ابراهيم بن محمد الشيباني».

2 ـ ان المجموع القديم الذي وردت فيه هذه الرسالة ـ كما قيل ـ لا يرق الى تاريخ العقد الفريد، بل لعله لا يصل الى تاريخ نهاية الارب، ومن يدري فلعله من القرون المتأخرة عن صبح الاعشى، ولو ذكر تاريخ هذا المجموع كما هي الحال في اكثر ما يحقق من النصوص لساعدنا كثيرا على كشف الغموض عن هذه الرسالة:

3 ـ ان هناك اضطرابات في اسم صاحب الرسالة كما ورد في نشرتي كرد علي واحمد زكي. فالاول ذكر ان صاحبها ابو اليسر ابراهيم بن محمد بن المدبر واشار إلى ان الاسم جاء في نسخة تيمور على هذا النحو:

«وكتب ابو اليسر ابراهيم بن محمد الشيباني الى ابراهيم بن محمد بن المدبر».

4 ـ ان احمد زكي تبع كرد علي ولكنه حاول ان يضيف شيئا بعد ان احس بالاضطراب في لقب الرجل وهو (الشيباني) فقال: والظاهر انه ينتمي الى شيبان بالولاء.

5 ـ ان ما جاء في كتاب «الكتّاب وصفة الدواة والقلم» وتعريفها من اشارات الى نصوص وردت في الرسالة العذراء، لم ينص البغدادي فيها على اسم الشيباني صراحة.

6 ـ مل يلفت نظر احد من ناشري الرسالة ـ كما تقدم ـ ما ورد في العقد ونهاية الارب وصبح الاعشى والمجموع القديم او نسخة تيمور من اختلاف في اسم صاحب الرسالة او النصوص المنقولة منها، وانما اعتبروا الامر شيئا ثانويا، وانصب همهم على النص الذي نسبه المحدثون الى ابن المدبر.

فمن هو ابو اليسر ابراهيم بن محمد الشيباني او ابراهيم بن محمد الشيباني، ومن هو ابو اليسر ابراهيم بن محمد المدبر؟ ولماذا احجم ابن عبد ربه ومن نقل عنه من نعت صاحب الرسالة باللقب الذي عرف به وهو «المدبر» مع ان ابن عبد ربه لقب اخاه احمد بن المدبر بهذا اللقب؟

الدكتور يونس السامرائي اكد في دراسته ان كنية ابراهيم بن المدبر هي ابو اسحاق، ولم يكن معروفا بكنية اخرى، وكان ابن المدبر يلقب بالضبي وبابن المدبر، وليس هناك في اخباره ما يشير الى انه انتمى الى شيبان.

ثم من هو ابو اليسر ابراهيم بن محمد الشيباني؟

هل هو احد رجال القرن الثاني او الثالث؟

هنا نترك الكلام للدكتور محمود علي مكي العالم المصري المتخصص في الادب الاندلسي ونقتبس ما اورده في هامش الصفحة 101 من كتاب «الزهرات المنثورة في نكت الاخبار المأثورة» لابن سماك العاملي (مدريد 1404 هـ ـ 1984م) والذي نشر بتحقيقه:

- ابو اليسر ابراهيم بن محمد الشيباني الرياضي (عاش بين سنتي 223 و298 اديب، مغامر، جوال، ولد ونشأ في بغداد ودرس بها على الجاحظ وابن قتيبة والمبرد وثعلب ورحل الى الاندلس فافريقيا ثم مصر فوقع عليه صاحبها (كان ذلك في ايام احمد بن طولون) فحبس. وبعد تخلصه من حبسه عاد الى افريقيا فولي عملا من اعمال الكتابة لابن الاغلب، وظل في هذا المنصب حتى وفاته في سنة 298هـ.

ووعد الدكتور مكي بنشر بحث مفصل لسيرة الشيباني ـ الرياضي وآثاره.

واورد خير الدين الزركلي، نقلا عن حسن حسني عبد الوهاب، رحمة الله عليهما، اسماء طائفة من كتب الشيباني وهي (كما جاء في الاعلام 1: 57): سراج الهدى في معاني القرآن واعرابه ومسند في الحديث و«قطب الادب» و«لقط المرجان» في الادب.

ومن يطالع «نفح الطيب» للمقري يلاحظ وجود اقتباسات كثيرة منقولة من آثار الشيباني وهي تدل على معرفة جيدة بالادب واخبار العرب.

وبعد ان عرفنا اسم مؤلف «الرسالة» لا بد من استقراء الرسالة ودراستها.

تشير مقدمة الرسالة إلى ان بعضهم طلب الى صاحبها انشاءها، دون تسمية هذا الشخص فقال:

«بسم الله الرحمن الرحيم: فتق الله بالحكمة ذهنك، وشرح بها صدرك، وانطق بالحق لسانك، وشرف به بيانك، وصل الي كتابك العجيب الذي استفهمتني فيه ـ بجوامع كلمك ـ جوامع اسباب البلاغة، واستكشفتني عن غوامض آداب ادوات الكتابة:

سألتني ان اقف بك على وزن عذوبة اللفظ وحلاوته، وحدود فخامة المعنى وجزالته، ورشاقة نظم الكتاب، ومشاكلة سرده، وحسن افتتاحه وختمه، وانتهاء فصوله، واعتدال وصوله وسلامتهما من الزلل، وبعدهما من الخطل، ومتى يكون الكاتب مستحقا اسم الكتابة، والبليغ مسلما له معاني البلاغة، في اشارته واستعارته، وإلى اي ادواته هو احوج، وباي آلاته هو اعمل، اذا حصحص الحق، ودعي الى السبق، وفهمته».

وجاء في الرسالة ما يدل على ان مؤلفها اقدم على وضعها وهو مضطرب ـ كما ورد في سيرته المتقدمة ـ ومن ذلك قوله:

وأنا راسم لك ـ ايدك الله ـ من ذلك ما يجمع اكثر شرائطك، ويعبّر عن جملة سؤالك، وان طولت في الكتاب وعرضت، واطنبت في الوصف واسهبت، ومستقص على نفسي في الجواب، على قدر استقصائك في السؤال، وان اخل به التيات الحال، وسكون الحركة، وفتور النشاط، وانتشار الروية، وتقسم الفكر، واشتراك القلب، والله المستعان.

ومن يطالع الرسالة يجد ان واضعها قد تاثر في بعض اجزائها وخاصة في ما يتصل بدور اللفظ والمعنى فيها بالبيان والتبيين للجاحظ، كذلك يلاحظ انه قرأ آثار الجاحظ وهذا ما اشار اليه دارسو الرسالة.

وهذا يجرنا للحديث عن مدرسة الجاحظ في الكتابة.

يقول ابراهيم خليل جريس الاستاذ في جامعة حيفا:

- اعتمد الجاحظ منذ البداية، النثر، وليس الشعر، كوسيلة بيان يعبر بها عن ذاته، عن آرائه ومواقفه فانه لم يمنح، على ما يبدو، ملكة الشعر، ولقد استطاع ببراعته، ان يبرهن بانه ينتمي الى تلك الفئة من الادباء المفكرين التي يمدحها معظم مؤرخي الادب وناقديه، الفئة التي اكتشفت ان النثر هو لغة الرجال، بكل ما في الكلمة من معنى، وأن لهذا النثر جماله وروعته، ورقته، وعذوبته، بالرغم من خلوه من بريق الوزن والقافية فتبوأ مكانه السامي.

لذلك يرى الجاحظ ويلمس حاجة العقل الملحة للتربية والرياضة والتثقيف، كي ينمو ويصبح قادرا على الوصول الى المعرفة، يسهم الاديب في تنمية عقل الانسان بما يقدمه له من آداب ومعارف، تصقل عقله وتنميه. فالآداب التي يعرضها الكاتب على قارئه، هي حسب تعبير الجاحظ «آلات تصلح في الدين والدنيا»، وهي «عقل غيرك تضيفه الى عقلك»، وحاجة الانسان الى الكتابة والكتب، الى العلماء والمرشدين تنبع، كما يرى الجاحظ في احدى الصفات الاساسية في الانسان، وهي كونه مخلوقا اجتماعيا مدنيا، لا يمكنه ان يعيش لوحده منفردا عن غيره ـ مجلة «الكرمل» ـ العدد الاول ـ 1980م ـ ص 35 ـ 52.

لقد استطاع الشيباني تلميذ الجاحظ ان يجسد آراء شيخه ويكرر اللفظ والمعنى كما فعل صاحب «الحيوان» و«البيان والتبيين»، من ذلك قوله:

بعد ان يكون الكاتب صحيح القريحة، حلو الشمائل، عذب الالفاظ، دقيق الفهم، حسن القامة، بعيدا عن الندامة، خفيف الروح، حاذق الحس، محنكا بالتجربة، عالما بحلال الكتاب والسنة وحرامها، وبالملوك وسيرها وايامها، وبالدهور في تقلبها وتداولها، مع براعة الادب، وتاليف الاوصاف، ومشاكلة الاستعارة، وحسن الاشارة، وشرح المعنى بمثله من القول، حتى تنصب صورا منطقية تعرب عن انفسها، وتدل على اعيانها، لأن الحكماء قد شرطوا في صفات الكتاب:

اعتدال القامة، وصغر الهامة، وخفة اللهازم، وكثافة اللحية، وصدق الحس، ولطف المذهب، وحلاوة الشمائل، وخفة الاشارة، وملاحة الزي، حتى قال بعض المهالبة لولده:

- تزيوا بزي الكتاب، فان فيهم ادب الملوك، وتواضع السوقة.

ومن كمال آلة الكتابة:

- ان يكون الكاتب بهي الملبس، نظيف المجلس، ظاهر المروءة، عطر الرائحة، دقيق الذهن، صادق الحس، حسن البيان، رقيق حواشي اللسان، حلو الاشارة، مليح الاستعارة، لطيف المسلك، مستقرة المركب، ولا يكون مع ذلك فضفاض الجثة، متفاوت الاجزاء، طويل اللحية، عظيم الهامة، فانهم زعموا ان هذه الصورة لا يليق بصاحبها الذكاء والفطنة.

وقال في موضع آخر:

لا يجوز في الرسائل والبلاغات المشهورة ما يجوز في الاشعار الموزونة، لأن الشاعر مضطر، والشعر مقصور مقيد بالوزن والقوافي، فلذلك اجازوا لهم صرف ما لا ينصرف من الاسماء، وحذف ما لا يحذف منها، واغتفروا فيه الاغراب وسوء النظم، واجازوا فيه التقديم والتاخير، والإضمار في موضع الاظهار، وذلك كله غير مساغ في الرسائل، ولا جائز في البلاغات، فمما في الشعر من الحذف:

قول الشاعر:

قواطنا مكة من ورق الحمى ـ يعني الحمام

وقول الآخر:

صغر الوشاحين صموت الخلخل ـ يريد الخلخال

وختاما يمكن القول ان رسالة ابي اليسر ابراهيم بن محمد الشيباني، الرياضي، نموذج جيد من ادب القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي.

ولع السمعوني بالمخطوطات ساعد على تأسيس دار الكتب الظاهرية في دمشق

● نسبة الرسالة إلى إبراهيم بن المدبر خطأ وقع فيه أكثر من باحث

● صاحب «العقد الفريد» أقدم من نقل فقرات كاملة من رسالة الشيباني

خطأ متكرر ينسبها إلى إبن المدبر

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مقاربة مسرحية للمونديال

عطيل مغربي، وكما حدث في مسرحية عطيل خرج المغرب من المونديال بكبرياء، وغيرة لم يستطع ان يكتمها، ولم يملك إلا ان يستسلم لقدره كعطيل، تماما، ففي هذه المسرحيات القدرية ليس بامكان الأبطال ان يغيروا من أقدارهم، وليس بامكانهم ـ وعذرا من وزير الشباب المغربي احمد الموساوي ـ ان يكتفوا بتعاطف العالم معهم، فالفريق القوي والماهر يحتاج قبل التعاطف الى الاعتراف بتفوقه وليس الى مجرد شفقة عابرة ينساها مغدقوها في غمرة انهماكهم بصفارة المباراة التالية.

ولو شئنا ان نقرأ المونديال مسرحيا فان الاسكتلنديين ينطبق عليهم ما انطبق على بطلهم ماكبث ايضا، فالخسارة كانت مكتوبة على فانيلاتهم بحروف كبيرة تستطيع فك رموزها اسوأ العرافات، وما كان ينقصهم إلا ان تمشي الغابات ليدركوا انهم ان لم يخرجوا على يد المغرب خرجوا على رجل غيره لأن فريقهم مثل السياسة العربية لا يمكن فهمها، ولا يمكن مداعبة صانعيها الذين يعتقدون انهم الأمهر، ولا تتجلى مهارتهم إلا في تبرير الهزائم الدائمة.

وقبل ان نصل الى الأمير الدانماركي هاملت لا بد ان نلاحظ ان مباراة اميركا وايران تشبه مسرحية روميو وجولييت من بعض الوجوه، فقد هجم الايرانيون بالزهور، ولولا القليل من الخجل الشرقي لكان هناك قبلات ساخنة وسط الملعب يطير لها صواب عائلة جولييت الأميركية، وفي تلك المسرحية التي استمتع بها العالم سياسيا وعاطفيا، لم يشرب السم غير ملالي ايران الذين اكتشفوا، وهم يسترقون النظر بعين واحدة، ان فريقهم يلعب بسراويل قصيرة، فنادوا بالويل والثبور، وغضبوا غضبة ساسانية، وكأنهم كانوا يتوقعون ان الفرق تلعب كرة القدم بالسراويل الطويلة والعباءات الفضفاضة التي تغطي جميع مظاهر الفتنة الراكضة.

ولأن الدانمارك بلد هاملت، فقد خاضت حربها تحت مقولته الخالدة «نصل الى الدور الثاني أو لا نصل»، وبدلا من ان تفتك بالمغتصب الغادر، وتعاقب ام هاملت على فعلتها فشت غلها بالسعودية، وثنت بنيجيريا التي يحب المثقفون العرب فريقها ايمانا منهم بالعنف «الثوري»، فالسيقان المكسرة والاقدام المفركشة في المباريات النيجيرية والكاميرونية اكثر من ضحايا حرب الفوكلاند التي خسرتها انجلترا كرويا أمام الأرجنتين في لحظة من أعلى لحظات التوتر الدرامي في المونديال.

اما الفريق السعودي، فان حكايته لا ينطبق عليها غير فيلم «ابي فوق الشجرة»، وما ذاك لأنه تعرض للسرقة فحسب بل لأن علاقته بجمهوره من ذلك النوع الأبوي الحميم الذي يتخذ مسارات غير متوقعة، فقد ذهب الجمهور الى فرنسا ليعود بفريقه منتصرا ومحمولا على الأكتاف، فلما خرج الفريق مبكرا وعاد أصر «أبي ـ الجمهور» على البقاء فوق شجرة المونديال في باريس حتى آخر ثمالة في كأس العالم.

وبعد ان خرج من خرج، وعاد من عاد، وظل فوق الشجرة من ظل، تركزت الأنظار على البرازيل التي كانت حبيبتنا، فتنكرنا لها قبل صياح الديك لورطتها أمام النرويج التي تسببت في خروج عطيل من الملعب قبل ان يخنق ديدمونه، وفي وضع من هذا النوع تنتعش أجمل اشكال الدراما التي يغذيها التمزق العاطفي، وتزيد العروض الراقصة من قيمتها الفرجوية المثيرة، فمن يصف فريق البرازيل بأنه يرقص «السامبا» عنده حق، فهذه رقصة اجمل من رقصة «الواحدة وربع» التي رقصها الفريق التونسي دون ان يقول لأحد «حزمني يا...» فكانت نتائجه كنتائج نجوى فؤاد باللغة اليابانية، او نتائج فيفي عبده في امتحان الفلسفة الهلينية.

وعلى ذكر البرازيل فقد أخبرتني عرافة في «كوفنتز جاردن» أثق بتنبؤاتها انها ستفوز بكأس العالم الاسبوع المقبل بنتيجة 3/1 ضد فرنسا وذلك بالرغم من ان رونالدو المسكين توله ركبتاه، ولا أعرف من ذا الذي لا تؤله الركب مع صديقة مثل سوزانا التي يخر لسحرها الجبابرة على ركبهم صاغرين ويمرغون انوفهم في الحشيش الأخضر، كرمى لعينيها، فهي القوة الفعلية الضاربة في فريق البرازيل وان لم تنزل الى الملعب، فهناك فرق بين ان يلتفت الفريق البرازيلي الى مقاعد المتفرجين ليجد سوزانا الساحرة وصويحباتها، وبين ان يلتفت الفريق الالماني الى المقاعد ذاتها ليجد غرنوق الملاعب المستشار هيلموت كول، فيخسر على الفور أمام فريق دولة ناشئة مثل كرواتيا.

ولا تكتمل هذه المقاربة الفنية للمونديال دون الاشارة الى مسرحية «خاب سعي العشاق»، فقد أتت الفرق من كل فج عميق، وكل منها «يدعي وصلا بليلى» لكن ليلى مثل سوزانا لا تحب غير فريق البرازيل الذي يرقص «الفالس»، و«السامبا» و«الواحدة ونص» ويظل له على شيطنته بعض الوقار الذي يشبه شيبة ماريو زاجالو الذي يجري اكثر من اللاعبين ويصرخ اكثر من الجمهور، ولو اعطي الفرصة للركض خلف الكرة وسط الملعب لفعلها دون تردد نكاية بأولئك المدربين المتكئين على الارائك كالخشب المسندة، والذين يصدرون أوامرهم بالاشارة، وكأنهم في مسرح ايمائي، أو في صالة «كابوكي» يابانية، وان لم يفعلها زاجالو نكاية بزملائه المدربين الوقورين فقد يفعلها طمعاً بنظرة تشجيع من عيني سوزانا الفاتكتين اللتين تعيدان الشيخ الى صباه وتجددان أوهامه بالحياة دون حاجة للذهاب لشراء حبة زرقاء من الصيدلية، أو المرور على حانة مشبوهة للحصول على سيجارة ملغمة.

ديبوسيه ينشد القصيدة الرمزية على آلة «الفلوت»

فواصل لحنية بين نصوص شعرية

فنون

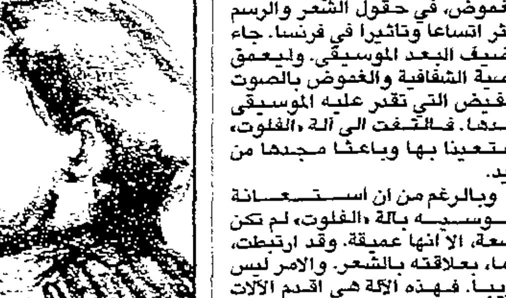
فوزي كريم

هذه مجموعة اعمال صغيرة، ولكن عميقة التأثير، تصدر للموسيقي الفرنسي ديبوسيه De-bussy. وصغرها لا يقتصر على المدد الزمنية التي تستغرقها المقاطع فقط، بل على اعتمادها آلة صغيرة الحجم والصوت ايضا، هي آلة «الفلوت»، بالإضافة الى المسحة الانطباعية خفيضة الصوت التي افردت موسيقى ديبوسيه (1862 ـ 1918) في مرحلة التحول بين القرنين. وهي مسحة سجلت حدثا عميق التأثير في تاريخ الموسيقى. فهذه الآلة الخشبية الهوائية ذات الصوت الحميمي كانت آلة مدللة ايام كانت الموسيقى تعزف في الغرف والقاعات الصغيرة حتى نهاية القرن الثامن عشر. واستعادة اعمال فيفالدي وباخ وموتسارت المؤلفة لها يسيرة على ذاكرة محبي الموسيقى. ولكن بعد الثورة الفرنسية، وهي حد فاصل بين تاريخين، بدأت الحاسة الموسيقية تأخذ مجرى آخر. وبدأ الموسيقيون يطمعون بآلات تتجاوز رقة وحميمية «الفلوت» حتى «البيانو..» التي كانت وريثة «الهاربسيكورد»، قفزت عن رقة «الهاربسيكورد» الى مدى صوت، ضاج وجليل بدءا ببيتهوفن وانتهاء بليست. حتى توج فاجنر كل المرحلة، التي انتسبت الى رومانتيكية الثورة الفرنسية، بالصيغة الضخمة على كل الاصعدة: آلات واوركسترا واصواتا بشرية. داخل قاعات لا تقل ضخامة.

عند حافة النهاية لهذه المرحلة جاء الفرنسي كلود ديبوسيه، محاطا بموجة «الانطباعية» و«الرمزية»، اللتين تشبثتا بخاصيتي الشفافية والغموض، في حقول الشعر والرسم الاكثر اتساعا وتاثيرا في فرنسا. جاء ليضيف البعد الموسيقي. وليعمق خاصية الشفافية والغموض بالصوت الخفيض التي تقدر عليه الموسيقى وحدها. فالتفت الى آلة «الفلوت» مستعينا بها وباعثا مجدها من جديد.

وبالرغم من ان استعانة ديبوسيه بآلة «الفلوت»، لم تكن واسعة، الا انها عميقة. وقد ارتبطت، دائما، بعلاقته بالشعر. والامر ليس غريبا. فهذه الآلة هي اقدم الآلات الموسيقية التي عرفها الانسان. ولقد ارتبطت بالشعر والغناء منذ تلك اللحظات المبكرة. وولع ديبوسيه بالشعر قربه، هو وآلة «الفلوت»، من شاعر الرمزية الكبير مالارميه الذي كان شخصه وصالونه في يوم الثلاثاء من كل اسبوع ذا جاذبية آسرة للكثير من المثقفين آنذاك.

في عام 1891 بدأت محاولات للموسيقي الشاب في استيحاء عمل موسيقي من قصيدة مالارميه الشهيرة «L'Apres-midi d'un Faune» او «ما بعد ظهيرة فون» («فون» راعي الحقول والقطعان في الاساطير الرومانية). ولم يكمل العمل، الذي لم يتجاوز عزفه الدقائق العشر، الا بعد ثلاث سنوات. وكان لآلة «الفلوت» دور كبير فيه الى جانب الاوركسترا. ولقد شاء ديبوسيه، ان يفتتح العمل بلحن ينحدر كسيرا غامضا على آلة «الفلوت» المنفردة. وبالرغم من ان آلات الاوركسترا تظل مهمومة تحاول التشبث بآفاق غامضة، بعيدة، مجهولة، الا ان آلة «الفلوت» تحاول، دائما، سحبها، بلحنها المنحدر الآسر الى اسفل. وما على الاوركسترا، مجتمعة، الا ان تستجيب، رقيقة حانية بواحد من ابرز واجمل الحانها.




ديبوسيه: علاقة غامضة بالشعر والرسم

حين قدم العمل على المسرح الموسيقي كتب ديبوسيه تعريفا به في دليل التقديم: «موسيقى هذا العمل محاولة تصوير حرة تماما للقصيدة مالارميه لا تحاول تقديم تحليل للقصيدة. بل هي سلسلة من مشاهد تنعكس فيها احلام ورغائب «فون» المضطربة في حرارة ما بعد الظهيرة. وبفعل الارهاق من ملاحقة حوريات الماء، يسلم نفسه لضياء الشمس شاعرا انه انجز كل احلامه بهذا الامتلاك للطبيعة».

ان ميل ديبوسيه لآلة «الفلوت» دفعه لمحاولة اعادة العمل ثالثة على التي «الفلوت» و«البيانو» بعد ان اعده على التي بيانو. ولكن الموت حال دون ذلك عام 1918. في عام 1925 نشر توزيع اعده صديق لديبوسيه يدعى شمازيول لذات العمل على التي «الفلوت» و«البيانو»، تحقيقا لرغبة المؤلف الراحل. وهذا التوزيع هو الذي صدر هذه الايام عن دار نشر «Harmonia Mundia»، بلمسات تنقيح من قبل عازفة البيانو اريانه جاكوب.

الى جانب «ما بعد ظهيرة فون» هناك مجموعة من الاعمال القصيرة الاخرى لديبوسيه على آلة «الفلوت»، بمصاحبة «البيانو» و«الهارب» و«الفيولا» او الاوركسترا الصغيرة، تحيط الدرة الثمينة في هذا الـCD الجديد.

هناك «سوناتا الفلوت، الفيولا والهارب»، وضعها ديبوسيه في صيف 1915، وهو في وهدة المرض الذي مات فيه وداخل اتون الحرب الاولى الحارق. كان في حمى تأليف ملحة. وضع عدة اعمال لآلات منفردة لا للاوركسترا. «سوناتات» و«اتيود» وقطع صغيرة. عودة الى فن «موسيقى الفرقة» الحميمي بعد انقطاع عشرين سنة عنه. ولقد اوقفه الموت عن انجاز سوناتات اخرى كانت تلح عليه لآلات «الاوبوا» «الهورن» «الهاربسيكورد» «الكلارينيت» و«الباسون».

العملان الآخران في الاصدار الجديد ينتميان الى العرض المسرحي. نصوص شعرية يملأ ديبوسيه الفواصل بين الفقرات باللحن على آلة «الفلوت» في «Syrinx» وباللحن على التي «فلوت» والتي «هارب» في العمل الآخر «Les Chansons de Bilitis». ولأن «الفلوت» هو الصوت الرئيسي في هذه الحفنة من الالحان الحميمة، فقد التمع فيها اسم فيليب بيرنولد «Philippe Bernold» واحد من أشهر عازفي آلة «الفلوت» في فرنسا، وفي الغرب عموما. وهو يمثل الجيل التالي لجيل العازف الانجليزي الشهير جيمس جالوي.

هيثم حقي في كتاب «بين السينما والتلفزيون»:

تحليلات بعيدة عن المزاج الشخصي

نقد

بندر عبد الحميد

تلخص تجربة المخرج السينمائي والتلفزيوني هيثم حقي هموم الدراما السورية، سينمائياً وتلفزيونياً، فقد عايش سنوات الركود والانتعاش في هذين المجالين المتوازيين شكلا والمحكومين بظروف وشروط مختلفة في صعودهما وهبوطهما واجتيازهما الحدود المحلية، بعيدا عن التنافس مع الانتاج المصري، عموما.

وعلى المستويين النظري والعملي بدأ نشاط هيثم حقي منذ منتصف السبعينات كاتبا ومخرجا ومحاورا ومنتجا، وهو يستند في نشاطاته الى خلفية ثقافية واسعة متينة وواضحة.

اخيرا جمع هيثم حقي كتاباته المختلفة في مجاله المألوف وصدرت في كتاب «بين السينما والتلفزيون» عن دار الجندي بدمشق، في ثلاثمائة وخمس وسبعين صفحة من القطع الكبير بتقديم للشاعر والكاتب ممدوح عدوان، وضم الكتاب حوالي خمسة وثلاثين موضوعا، كان بعضها قد نشر في صحف محلية مغمورة، وتوزعت الى خمسة فصول، او عناوين عريضة: البداية: هموم تليسينمائية - التلفزيون، معركة الجودة: المتعة والمعرفة - السينما: الهاجس والالهام - الترجمات - الملاحق.

ومنذ البداية يعلن هيثم حقي عن عشقه وحبه الاول للسينما، التي وصل من منعطفها الى التلفزيون، وظل متمسكا باحلامه في تنفيذ اعمال سينمائية مؤجلة، ما تزال سيناريوهاتها تنام على الرفوف في متناول يده.

اذا كان البث الاذاعي قد بدأ عربيا، في منتصف الثلاثينات فما بعد، فإن البث التلفزيوني لم يبدأ إلا في اوائل الستينات فما بعد، بالاسود والابيض، واستمرت الاعمال الدرامية التلفزيونية العربية لسنوات طويلة تعتمد على الاسلوب الاذاعي، والذائقة الاذاعية، وما يزال عدد كبير من العاملين في التلفزيونات العربية يستندون الى خلفية اذاعية متينة، وهذه الحالة تشبه حالة السينما في بداياتها حينما كانت تعتمد على اسلوب العمل المسرحي، قبل ان تتشكل ملامحها كفن مستقل في نهاية الفترة الصامتة - نهاية العشرينات.

الحنين إلى السينما

في المقدمة يكتب ممدوح عدوان، الذي يشعر بالحنين الى الشعر، بما يشبه حنين هيثم حقي الى السينما، ليقول: «من خلال تجربة هيثم الطويلة والمثيرة في الاخراج نستطيع ان يقيننا في تثقيف عيوننا التي تعرف كيف تتفرج، وهيثم هو المؤهل اكثر من غيره لتقديم كتاب كهذا، فهو، كما سيتبين لمن يقرأ، معني بعرض تجربته في السينما، ثم في التلفزيون (من خلال المقابلات بشكل خاص) وارشادنا الى منابع اغناء تلك التجربة (من خلال المقالات المترجمة) مثلما هو معني بخوض المعارك التي تثبت القيم (والفنية منها بشكل خاص)، ولذلك كان يخوض معاركه على اكثر من جبهة.

وجاءت مقدمة ممدوح عدوان في ست صفحات تحت عنوان «وللفتون منازل» يستذكر، او يستدعي صورة الحنين عند المتنبي: لك يا منازل في القلوب منازل - اقفرت انت وهن منك اواهل، وهو حنين ممدوح الى الشعر، وعشق هيثم حقي للسينما، وقد عملا معا في الدراما التلفزيونية بضمير المخلص للحب الاول.

تتميز كتابات هيثم حقي بقوة التحليل الشامل، ويتمثل هذا التحليل بتفكيك العمل الفني، نصا، وصورة، وغربلته، وتشريح بنائه والبحث عن جذوره، اذا كان ينتسب الى التاريخ، من خلال تقاطع المعلومات، وكشف المفارقات، وتدعيم النتائج بالادلة، بعيدا عن العسف او التعصب المسبق التي قد نجده عند بعض النقاد او السينمائيين المسلحين بالايديولوجيا الجامدة، التي تحمل معها ديكتاتورية النظرية وبيروقراطية التطبيق. ومع كل الاعمال التي قدمها هيثم حقي للتلفزيون، بتنويعاتها، وتميزها، فإنه يظل مشدودا الى الحلم، كما يقول في «هموم تليسينمائية»: «السينمائي الذي يعمل في التلفزيون، يكاد يشبه الروائي الذي يعمل في الصحافة، انه دائم الحركة والعمل، لكنه يحن الى وقت فراغ يجلس فيه مع الورق ليسطر روايته التي اختمرت في ذهنه منذ سنوات.

يختلف الوضع بعض الشيء بالنسبة لي، لانني اعمل في مجال التلفزيون الروائي - اذا جاز التعبير - حيث احس انني استغل لغتي السينمائية بحدود تفرضها قوانين الانتاج السائدة في التلفزيون، لانقل افكاري عبر اعمال، يعزيني انها تصل لجمهور واسع.

لكن السيناريوهات السينمائية الموضوعة على الرف تناديني فاعود اليها، اقرأها واتحمس فاكتب وانقح، ثم اعيدها الى مكانها من جديد، لانها بحاجة الى وقت وفرصة، وهكذا اعيش حنينا دائما للعمل السينمائي، رغم انشغالي بمشروعي الذي بدأته منذ سنوات: محاولة استخدام اللغة السينمائية الراقية في العمل التلفزيوني الدرامي.

لكن لماذا السينما وليس التلفزيون؟

بعد مرور هذا الزمن على مشروعي التلفزيوني.. استطيع ان اقول: انني احاول الوصول الى اللغة نفسها التي كنت اصنع بها افلامي في الاعوام الخمسة الاولى بعد التخرج، وقبل الغوص في العمل التلفزيوني، انني حين اتفرج الآن على افلامي السينمائية اشعر ان بامكاني ان اصنع اليوم افضل منها بكثير، لو كنت اخرج للسينما، بينما لا احس انني اقدم كل قدراتي في عملي التلفزيوني، وفي الوقت نفسه اشعر انني حاربت كثيرا من اجل استخدام اللغة السينمائية في التلفزيون، وسط التشكيك والدسائس والمؤامرات التي يحفل بها عملنا، ولا استطيع التوقف في منتصف الطريق».

الجرأة والمواجهة

وواجه هيثم حقي عددا من المشكلات الساخنة، من خلال اعماله الفنية، او من خلال مواقفه من الاعمال الفنية التلفزيونية والسينمائية المطروحة محليا وعربيا، وانصبت مواجهاته على المفاهيم المغلوطة، والدفاع عن الاعمال الجريئة، وحرية طرح المشكلات المختلفة دون خوف، وعدم الرضوخ للرقابة المتزمتة، هنا او هناك، على اختلاف معاييرها، ومن هنا تعرضت بعض اعماله للمنع، او تأخير العرض وتعرضت اعمال اخرى للتشويه بمقص الرقابة.. «ومن المفارقات العجيبة ان الذين كانوا يقفون فوق رؤوسنا كالقدر الغاشم ويحاصروننا الى حد الاختناق، من اجل ان لا ننظر الى الواقع نظرة نقدية حادة، تجدهم اليوم لا يفخرون الا بالاعمال التي منعوها، وسببوا لاصحابها الكثير من المشاكل، لانهم في قرارة انفسهم يعرفون ان هذه الاعمال ذات سوية فنية عالية، وان طرح المشاكل بجرأة هو الذي يرفع من قيمة الانتاج الفني».

ويستمر هيثم حقي في اعماله وفي كتاباته في الدعوة الى نقل اللغة السينمائية الى التلفزيون، للاستفادة من ثراء اللغة السينمائية، في اختلاف احجام اللقطات، وحركة الكاميرا افقيا او عموديا، وحركة الممثلين في اللقطة الواحدة (الميزانسين)، والاضاءة والتكوين والديكور (او مكان التصوير)، والمونتاج (تسلسل اللقطات في الزمن والحجم والايقاع)، هذا من الناحية البصرية، اما في المجال السمعي فتعتمد اللغة السينمائية على الحوار، والمونولوج، والمؤثرات الحية عامة وخاصة، ثم الموسيقى، وقد تستخدم هذه العناصر السينمائية بالتوافق او بالتضاد.. فاين نجد الاهتمام الخاص بهذه العناصر البصرية السمعية في ركام الاعمال التلفزيونية العربية..؟!

الدراما التاريخية

وفي موقفه من الدراما التاريخية يعتمد هيثم حقي على مراجع تاريخية موثقة، ومعلومات متقاطعة، ويتهم كتاب الدراما التاريخية بانهم «يلوون عنق التاريخ من اجل طرح افكار معاصرة، لافتقادهم الحرية في نقاش القضايا الكبرى، مثل السلطة والحرية، في احداث الزمن الحاضر»، ويحدد هيثم حقي الاخطاء التاريخية في ثلاثة مسلسلات سورية هي: «حد السيف»، و«ابو كامل» و«اخوة التراب» من حيث المغالطات التاريخية التي وردت فيها، ومن خلال احداث او شخصيات او مفاهيم مقحمة على العمل، مستشهدا بمصادر تاريخية متعددة في دعم آرائه، مع تجاوزه لما تمليه الضرورات الفنية التي تسمح الى حد ما بالاضافة او الحذف، وهو يتمنى ان تكون الاعمال افضل من التنظيرات.

هواجس الأفلام

في بداية فصل «السينما الهاجس والالهام» يقدم هيثم حقي بحثا موثقا يرصد الولادات العسيرة للسينما السورية منذ بداياتها قبل سبعين عاما، ويليه بحث تفصيلي عن انواع الفيلم التسجيلي في سورية، ولهذا البحث ملحق في نهاية الكتاب يضم «فيلموغرافيا» الافلام التسجيلية السورية.

ويرصد هيثم حقي تجارب وافلاما سورية كتجربتي محمد ملص ونبيل المالح، كما يقدم نقدا لتجارب وافلام عالمية عرضت في سورية في فترات مختلفة، حينما كان هيثم حقي يمارس نشاطات سينمائية خاصة في النادي السينمائي بدمشق، او في برنامج اسبوعي في التلفزيون.

يختار هيثم حقي ثلاث دراسات كان قد ترجمها ونشرها في فترات متباعدة، وهي تدعم آراءه حول الشكل والمضمون، والبساطة والتجريب، والفكر والمتعة في العمل الفني، الدراسة الاولى للمخرج السويدي الكبير انغمار بيرغمان بعنوان «كيف اصنع الفيلم»، وفيها عودة الى علاقته بالسينما منذ الطفولة والمؤثرات العائلية والدينية والفلسفية والادبية في اعماله، وفي الدراسة الثانية «دفاعا عن الشكل» المترجمة عن سيرغي ايزنشتين نقد عنيف للطريقة الشكلية في نظرية الفن، ومحاولة فصل الشكل عن المضمون، وبحث عن صفاء اللغة السينمائية، وتنتهي هذه الدراسة إلى فترة بداية السينما الناطقة في أوائل الثلاثينات. اما الدراسة الثالثة فتتناول موضوعا هاما في الاعمال السينمائية والتلفزيونية، وهو «الميزانسين» او حركة الممثلين في اللقطة الواحدة، وهي مترجمة عن المخرجين السينمائيين سيرغي يوتكيفش واناتولي كارانوفيش، وفي هذه الدراسة محاولة عودة الى المؤثرات التي انتقلت من المسرح الى السينما، والتجريب الابداعي المبكر في الافلام، مع الاشارة الى اللقطات ومشاهد في افلام محددة، ولا تنحصر اهمية الميزانسين في السينما والمسرح، لان «الميزانسين كحل مكاني للعلاقات المتبادلة بين الشخصيات موجود في الادب ايضا، كما هو موجود في الرسم والنحت ولا يمكن ان نتخيل باي حال من الاحوال مجموعة نحتية لا يكون فيها الميزانسين منسجما مع موضوعها..».

وينتهي كتاب «بين السينما والتلفزيون» بملاحق من حوالي خمس وستين صفحة، تضم ثلاثة لقاءات صحافية مختارة اجريت مع هيثم حقي، وهي ترصد ثلاث مراحل من نشاطاته السينمائية والتلفزيونية، وتضم كذلك نص ندوة اجريت مع طاقم العمل في مسلسل «خان الحرير» وتضم اخيرا قائمة موثقة بالافلام التسجيلية السورية منذ اوائل الستينات حتى اوائل التسعينات.

اخيرا، يمكن اعتبار كتاب «بين السينما والتلفزيون» مصدرا مهما لسببين: اولا، لندرة الكتب العربية التي تبحث في ادبيات الدراما التلفزيونية وعلاقاتها بالسينما والفنون الاخرى والتاريخ والادب والمشكلات الاجتماعية الساخنة، ثانيا، لان هذا الكتاب يزاوج بين النظرية والتطبيق، ويعتمد على التحليل الذي يبتعد عن المزاج الشخصي المألوف في الكتابات العربية عن الفنون.

براد بيت فاجأته الشهرة على حين غرة

نجم من ميسوري يتألق في التيبت

حوار

روما: من كونسيلو لوفا

«صبي كبير طيب من ميسوري نشأ في أسرة متدينة ويؤمن بقدسية العلاقة الزوجية ويتمنى ان يصبح قسيساً»... كلمات قليلة قد تقفز فوراً الى ذهن اي شخص يحاول ان يصف براد بيت.

لكن المدهش ان تلك الكلمات صادرة عن نجم السينما الأميركي نفسه الذي اصبح معبود النساء في كل مكان. الممثل ذو الاثنين والثلاثين عاماً سحر الباب النساء منذ ظهوره للمرة الأولى على الشاشة في دور الفظ القادم من تكساس ذي الابتسامة الماكرة الذي يجرد جينا ديفيز من مدخرات عمرها بعد ليلة ملتهبة يمضيانها سوياً في فيلم «ثيلما ولويز».

قوامه المشوق، وجسمه مفتول العضلات، وعيناه الزرقاوتان وشعره الذهبي المسترسل سمات تجمعت في براد بيت لتجعل صوره تحتل جدران غرف نوم ملايين المعجبات.. لكن كل تلك المواهب لا تنقص شيئاً من موهبته الفذة في مجال التمثيل، والتي عبرت عن نفسها بقوة في أفلام مثل فيلم «سبعة» الذي حطم ايرادات جميع الأفلام المنافسة في عام 1995 والذي لعب فيه دور شرطي يهب حياته للبحث عن قاتل محترف.

ومع ذلك فعندما تراقب براد بيت وهو يجلس في احد مطاعم روما يرشف من مشروب ساخن يكسر به برودة امسية شتوية، تجده يبدو شخصاً عادياً اخذته النجومية على حين غرة، سلوكه طبيعي لا تشوبه انفعالات حادة او همهمات فظة غير مبررة.. كما لا تلاحظ عليه سمات الوقاحة التي تميز تصرفات العديد من نجوم هوليوود.

براد بيت جاء الى اوروبا لحضور افتتاح فيلمه الجديد «سبع سنوات في التبت».. لم تصحبه في رحلته رفيقة او صديقة، وهو ما يثير فضول الكثيرين والكثيرات حول قصة حب جديدة ربما يعيشها بعد فض خطبته للممثلة الشقراء غوينيث بالترو.

اما فيلم «سبع سنوات في التبت»، فتدور احداثه في حقبة نهاية الثلاثينات وحتى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بقليل، اي في النصف الثاني من الأربعينات. الشخصية الرئيسية في الفيلم نازي يخرج من معسكر اعتقال في الهند ليلتقي الدلاي لاما (الزعيم الروحي لسكان هضبة التبت). ويتحول القاتل العنصري السابق الى أحد أتباع داعية السلام ومن اشد المخلصين له ولدعوته.

الفيلم اخرجه الفنان الفرنسي جين جاك انود، وتم تصوير مشاهده في جبال الأنديز على الحدود بين الأرجنتين وشيلي، حيث قام فريق من المهندسين المعماريين ومصممي الديكور بتشييد اجزاء من مدينة لهاسا قبل ان يغزوها الجيش الصيني.

الغزو الصيني ووحشية الحكم الديكتاتوري في هذه البقعة المنزوية من خريطة العالم - على سفوح الهيمالايا المرتفعة - هي الخلفية التي تنسج احداث الفيلم خيوطها حولها. ويمثل براد بيت شخصية ذلك الرجل الوحشي الذي يعود فجأة الى انسانيته، ليعيش واقع الحياة بكل ما يحمله من آلام ومسرات.

بدأ براد يتحدث بهدوء وهو يحتسي قهوة الكابوتشينو تلو الأخرى، معبراً عن سعادته البالغة بما حقق حتى الآن في عالم السينما، فيقول «أعلم تماماً ان هذه اللحظة الرائعة في حياتي ستنتهي يوماً ما.. لكنني على استعداد لمواجهة التغيير، لانني واثق ان الأشياء المهمة فعلاً في هذه الدنيا يمكن العثور عليها في مكان آخر».

كلمات بسيطة، لكن تحمل فلسفة من نوع خاص دفعتني لأن احاول سبر اغوارها، فسألته: هلا اوضحت ما تقول بمثل عملي؟

واجاب «كل فيلم يعكس بحثاً داخل شخصية ما، وهو ما يترك آثاراً في النفس لا مفر منها، في حالة فيلم التبت، تبدو تلك الآثار اكثر وضوحاً وعمقاً.. ليس فقط بسبب طبيعة موضوع الفيلم، وانما ايضاً لأن تصويره استلزم مني ان أبقى لأسابيع عديدة في صحراء باردة معزولة عن كل حياة، مع حفنة من الممثلين والممثلات الذين ينتمون لأكثر من ثماني عشرة جنسية مختلفة. السفر ومقابلة اشخاص جدد والاحتكاك بثقافات مختلفة تحمل هموماً متباينة، اشياء مفيدة جداً وضرورية جداً.. اشياء تجعل كل ما عداها يبدو تافهاً».

ورداً على سؤال:

● كيف ترى البوذية.. خاصة وانها ديانة نجحت في استقطاب اتباع لها في الغرب، وحتى في هوليوود؟

يقول: «في اميركا، يملأون راسك منذ نعومة اظافرك بشعارات وقيم مؤداها ان على كل عاقل ان يفعل اي شيء يستطيع ليصبح ثرياً ومشهوراً، وانه حين تحقق تلك الأهداف ستعيش في سلام وسعادة غير مبال بفلسفات البحث عن الذات او فهم الوجود، لكن الحقيقة ان الأشخاص الذين يكافحون لتحقيق ذلك الحلم الأميركي.. او حتى اولئك الذين ينجحون في تحقيقه، يشعرون في قرارة انفسهم بعدم السعادة وبأنهم يحتاجون الى عمل شيء مختلف، كان يتوقف المرء وينظر الى ما يجري في ركن معزول من العالم كهضبة التبت، حيث لا وجود للعنف والجميع يعيشون في سلام بلا خوف».

«جعلني ذلك افكر كيف قارن الممثل ريتشارد جير حاجة الغابات الماطرة الى البقاء بثقافة التبت. فبدون الأولى لن يمكننا التنفس او استنشاق الهواء.. وبدون الثانية سنعيش جميعاً في فقر مطلق».

● هل أنت متدين؟

- «اؤمن بالأسرة، وباهمية الاعتناء بالآخرين.. وبالزواج اي بمعنى تكوين فريق متحد قادر على مواجهة الحياة معاً، كما انني لا أستطيع ان انتظر طويلاً قبل ان انجب اطفالاً، فانا كابي، مقتنع بان الأفعال اعلى صوتاً من الكلمات، وبان الشيء الأهم في هذه الحياة ألا يغيب نظرنا عن بضع حقائق جوهرية تقوم عليها».

● درست الصحافة وفنون الغرافيك (الرسوم التخطيطية).. فلم اخترت أن تكون ممثلاً؟

- قبل اسبوعين من حصولي على شهادة التخرج، هجرت كل شيء.. جربت ان اكون ممثلاً، لكنني كنت أعيش بعيداً جداً عن مكان صناعة السينما. ولذا رحلت عن بلدتي، واعطيت نفسي فرصة المحاولة في مجال التمثيل.. وقد نجحت، لكنني في الحقيقة لم اتوقف يوماً عن ممارسة الرسم، بل انني امارسه اثناء العمل خاصة حين أريد ان استريح لبرهة من الاندماج في الشخصية التي اقوم بدورها.

● وماذا يشغلك منذ انتهاء تصوير «سبع سنوات في التبت»؟

- قمت بدور في عمل كوميدي رومانسي بعنوان «قابل جو بلاك» مع الفنان العظيم انتوني هوبكنز، وحالياً لست مشغولاً باي شيء.

● هل لديك اي خطط للمستقبل؟

- لا أفكر الآن سوى في الخلود الى الراحة.

● كيف تنتقي الأدوار من بين كل ما يعرض عليك؟

- ما يشدني الى اي عمل هو الخط الدرامي في الفيلم، وكذلك الكلمات المستخدمة للتعبير عنه.. الى جانب اسم المخرج بالطبع، صناعة السينما بيئة خصبة للابتذال والبذاءة، لكن هناك ايضاً العديد من الأشخاص الممتازين والايجابيين على كل حال، انا حريص جداً على الا اقبل دوراً لمجرد ان كثيراً من الناس يريدونه.

● كيف كان تاثير اكتشافك ان شخصية هينريش هيرير التي لعبتها في فيلم سبع سنوات في التبت انما هي تجسيد لنازي آسير؟

- اسفت جداً انني لم أعرف ذلك من قبل.. وإلا لكنا اكدنا على ذلك الجانب في الفيلم بدرجة اكبر، لكن المخرج جين جاك انود استشف الحقيقة من بين سطور القصة، وفهم سر الغموض في تلك المغامرة.. وعلى اية حال الفيلم يحكي قصة التحول في الشخصية الذي لم يعرف من قبل سوى الأنانية والانتهازية.

في هذه الحالة، لدينا شخص نازي.. كان يمكن لأي منا ان يصبح مثله في عالم نحاول ان نلجأ فيه الى اي وسيلة تحقق لنا رغباتنا، حتى ولو كان بارتكاب الجرائم، اصلاح نفسية هيرير بدأ في معسكر الاعتقال، حيث لمس مدى فظاعة الاهانة، وبعد ذلك عندما التقى الدلاي لاما.

هذا الزعيم الروحي (الشاب حينها) علمه طريقة مختلفة للحياة، ولم يكن غريباً بعدها ان يقضي هيرير الخمسة والأربعين يوماً الأخيرة من حياته في فعل كل ما يحقق السلام للعالم.

● الفيلم بلا شك يوجه انتقاداً للسياسة الصينية في اقليم التبت.. هل تعتقد ان ذلك قد يساعد سكان التبت في نضالهم من لجل الحصول على حكم ذاتي؟

- لا أحب الكلام في السياسة. لقد بدات مؤخراً فقط اعي اهمية التاريخ، فمنذ ان كنت طفلاً، وانا اعتقد ان دراسة التاريخ مضيعة للوقت على اعتبار ان الماضي البعيد لا يقدم او يؤخر. لكنني ادركت الآن ان الماضي يساعدنا تماماً في فهم الحاضر. وهنا بالضبط تكمن اهمية الفيلم.. إذ انه يساعدنا على فهم المشكلة، وليس فقط التعرف على صديق ريتشارد جير.

براد بيت: متدين ويقدس الحياة الزوجية

العقاد يطمح لإنشاء مدينة سينمائية

حان الوقت لإخراج فيلم عن صلاح الدين الأيوبي

تونس: «الشرق الأوسط»

قام المخرج السينمائي السوري مصطفى العقاد، الذي يقيم في الولايات المتحدة، مؤخراً بزيارة إلى تونس للبحث في إمكانية إقامة مدينة سينمائية فيها. وقال العقاد لـ«الشرق الأوسط» إنه يطمح لإنشاء مدينة سينمائية ضخمة على غرار هوليوود، بالإضافة إلى إنجاز عدد من الأفلام التاريخية عن القائد صلاح الدين الأيوبي، وعن القائد محمد الفاتح وكذلك عن تاريخ الإسلام في الأندلس.

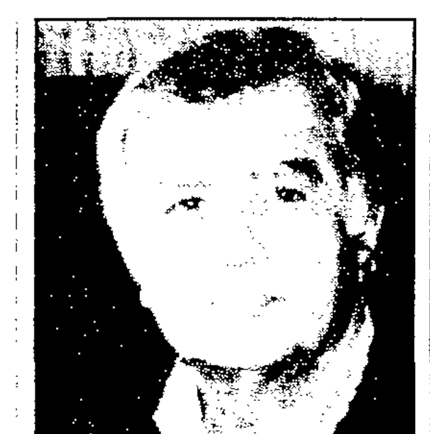
وحول مشروع إقامة المدينة السينمائية العربية ذكر مصطفى العقاد ان فكرة المشروع ولدت منذ سنتين وجرت الاتصالات مع الممولين العرب واكثرهم من دول الخليج وبالخصوص من المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى ليبيا ولبنان. وقال: «إن هذا المشروع استثماري لإنشاء هذه المدينة التي ستكون سياحية وتتضمن كافة المرافق اللازمة لصناعة السينما بالإضافة إلى فنادق لإقامة الفنانين وذلك لتوفير النفقات التي تصرف في كل مرة عند تصوير أحد الأفلام والتي ترهق الميزانية المرصودة للفيلم. وتتمثل هذه النفقات في استئجار الاستوديوهات والسيارات والإقامة في الفنادق التي تكلف أموالاً باهظة».

واشار العقاد إلى أن هذا المشروع لا يتطلب ميزانية ضخمة كما يتصور البعض لأنه سوف يعتمد على المرحلية في بناء هذه المدينة التي تبدأ بمبلغ بسيط ثم يتم التوسع اعتماداً على ميزانيات الأفلام التي سوف تصور فيها.

وحول المشاريع السينمائية التي ينوي إنجازها في المرحلة القادمة أعرب المخرج السينمائي السوري عن اعتقاده أن الوقت قد أصبح ملائماً في هذه الفترة بالذات لإخراج فيلم عن القائد التاريخي صلاح الدين الأيوبي وذلك من اجل عدة اهداف ياتي في مقدمتها تصحيح الصورة المشوهة عن الإسلام والعرب التي تقدم حالياً في الغرب بالإضافة إلى ارتباط اسم هذا القائد التاريخي بمدينة القدس التي خاض العديد من الحروب من اجل تحريرها.

كما اشار العقاد إلى انه يريد في هذا الفيلم أن يبرز العديد من الخصال.

ويستبعد العقاد أن يثير هذا الفيلم اية نعرة طائفية، ويرد على الذين يتخوفون من ذلك بالقول إنه على العكس تماماً يرى أن الصليبيين في حملاتهم العسكرية على المنطقة قد ارتكبوا أخطاء كثيرة وفظاعات ضد المسيحيين، حيث قاموا باحراق وتدمير الكنائس وقتل المسيحيين الأبرياء بالإضافة إلى اعتداءاتهم المعروفة على المسلمين وارتكاب المذابح والمجازر غير المبررة.



المخرج مصطفى العقاد

ويضيف العقاد أنه يريد من هذا الفيلم إيصال رسالة إلى كل العالم بان صلاح الدين الأيوبي قد حمى كل الديانات الموجودة في فلسطين مستهدياً بذلك بما يدعو إليه الدين الإسلامي من احترام وحماية للأديان السماوية بالإضافة إلى إيصال رسالة أخرى تفيد بأن الحروب الصليبية التي شنها الغرب على المسلمين لم تكن صراعاً دينياً بقدر ما كانت صراعاً استعمارياً.

وذكر العقاد ان اكبر مشكلة يواجهها لإنجاز هذا الفيلم هي مشكلة التمويل الذي يتأخر كثيراً مثلما حدث في فيلم «الرسالة» الذي قال إنه انتظر 5 سنوات حتى حصل على التمويل اللازم.

وحول ما إذا كان قد تعرّض إلى ضغوط بعد إنجازه للأفلام التاريخية مثل «عمر المختار» و«الرسالة» قال العقاد: «بالطبع لقد تعرضت إلى ضغوط لمدة سنتين في هوليوود وقد تجاوزت ذلك بفضل الدعم الذي قدمته لي ليبيا، إضافة إلى عملي في بعض الأفلام الأميركية العادية التي توفر لي بعض الاستقلالية المالية.

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الاخبار 17,00 أخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,30 الاخبار 18,05 الاتجاه المعاكس 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 00,30 الاخبار 01,00 أخبار الرياضة 02,30 الاخبار 03,00 أخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,30 الأخبار 05,30 الاخبار 06,00 أخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 13,01 برنامج إخباري أو رسالة 14,00 النشرة الإخبارية 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم عربي 17,30 الدور قبل النهائي لمونديال فرنسا 19,00 مسابقة «أيوه لأ» 20,00 النشرة الإخبارية 22,00 الدور قبل النهائي لمونديال فرنسا 23,00 النشرة الإخبارية 23,15 برنامج «عرب نجوم طرب» 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 برنامج «فيلم كليب» 02,51 فيلم عربي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09,30 قصة واية 10,00 على الهوا سوا 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الأطفال 13,00 علم وعالم 13,30 اوراق ملونة 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مشيت عليك 16,30 المراة اليوم 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 19,00 مباراة كأس العالم الدور قبل النهائي/الفائز من مجموعة 1 + الفائز من المجموعة ج مع الأولى والثانية الأخبار الإنجليزية 09,30 على الهواء 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم عربي

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اميرة الاحلام (نور الهدى - محسن سرحان) 02,00 فيلم الله معنا (فاتن حمامة - عماد حمدي) 04,00 فيلم: وضاع عمري 06,00 فيلم غلط البنات (دينا عبد الله - محمود الجندي) 08,00 فيلم غرام وانتقام بالساطور (فاروق الفيشاوي - اسعاد يونس) 10,00 فيلم ابنتي والنتب (الهام شاهين - سعيد عبد الغني) 12,00 برنامج وثائقي - نجيب الريحاني 12,30 فيلم سلامة في خير 14,00 فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم - هالة صدقي) 16,00 فيلم فاتنة الصحراء (سعيرة توفيق) 18,00 برنامج اسرار الشاشة - ح 6 19,00 الافلام القصيرة 20,00 فيلم انتحار صاحب الشقة (كمال الشناوي - نبيلة عبيد) 22,00 فيلم كف واربع اصابع (حسن يوسف)

حياه عموري

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 11,00 برنامج على الهواء 13,00 مسلسل الدعوة عامة 14,00 برنامج وثائقي - رحلة الى... 14,30 مسلسل مدبلج - اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج اناقة 16,00 فيديو كليب تقديم حياة عموري 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل المزاد 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج مساحة حرة 22,00 اليوم 00,00 مسلسل الدعوة عامة 01,00 برنامج محاكمة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,30 كاس العالم فرنسا 1998 الدور ربع النهائي المباراة 3 04,00 ربع النهائي المباراة 4 07,30 ربع النهائي المباراة 1 11,00 ربع النهائي المباراة 2 18,00 نصف النهائي المباراة 1 21,00 نصف النهائي المباراة 1

MBC
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل عربي: الوهم 11,05 مسلسل مدبلج: اللؤلؤة السوداء 13,00 نشرة الاخبار 13,20 الفيلم العربي - وداعا للعزوبية 15,00 نشرة الاخبار 15,40 مسلسل عربي: الانهيار 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل مدبلج: وداعاً للحب 23,00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,40 ليالي الحلمية 12,30 سلسلة الاطفال - راوي والجوهرة 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج - الأغنياء ايضا يبكون 14,10 مسابقات استوديو 5 14,30 النشرة الجهوية 14,45 برنامج وليمة 15,15 فيلم تاريخي: حكيم الزمان 17,10 برنامج خاص بمناسبة عيد الشباب: المرأة استحقاقات وتطلعات 18,00 بليل المهاجر 18,15 الاخبار 19,00 كرة القدم موتديال فرنسا نصف النهاية الاولى 20,50 الأخبار الرئيسية 21,40 فيلم: مهاجرون الى الله 23,15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 الموسوعة الصحية 08,30 اماكن وحكايات 09,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت 13,00 لآلئ الخليج 14,00 نقطة تقاطع 15,30 بحلم بيوم 16,00 رشة عطر 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18,00 زهريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيني وبينك 20,30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 21,30 وامطرت ذات صيف 00,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت - 1 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 16,30 مباشر: فرنسا 98 - تقرير خاص 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة كأس العالم فرنسا 98 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الافلام

02,10 دعاء دبني 02,15 قصة حبي 04,15 فيلم اجنبي 06,00 صفقة مع امراة 08,00 يومين لله 10,00 التقرير 12,00 ابناء للبيع 14,00 قصة غرام 16,00 برامج سينمائية 16,30 ليه يا دنيا 18,30 ساعة صفا 19,30 طريق الامل 22,00 البعض يذهب للمأذون مرتين 00,00 حب لا يرى الشمس

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل عربي: النصيب 12,00 مسلسل مكسيكي: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 14,00 برامج الأطفال 16,30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 18,30 برنامج خليك بالبيت 20,30 اضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم عربي «غرام بثينة» من بطولة: يحيى شاهين وعبد الغني قمر وتوفيق الدقن 23,00 مسلسل عربي: النصيب

LBCI
بتوقيت جرينتش

وائل كفوري

08,00 نهاركم سعيد 11,00 مسلسل مدبلج: الاغنياء ايضا يبكون 12,00 مسرحية 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 سينما 98 16,30 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 تعاليق على المباريات 19,00 مباراة النصف النهائي 21,00 تعاليق على المباريات 22,00 الأخبار 22,30 سهرات وائل كفوري في طرابلس 00,00 نهاركم سعيد

ما يدفع تحت طاولة البرامج التلفزيونية

المبالغ التي يتقاضاها ضيوف الحلقات ليست رشاوى

في تلفزيون لبنان: شخص يحاول الحصول على ملابس مجانية مقابل اعلانات
● في القناة الأولى المغربية: المساومات ضحاياها فنانون مبتدئون
● في المحطات الاماراتية: الضيوف يقبضون بالدولار ونجوم الفن الأغلى سعرا

الرباط: من لطيفة العروسني
بيروت: من ليندا عباش
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

كثيرا ما يتردد في كواليس المحطات التلفزيونية سواء كانت اجنبية او عربية قصصا وحكايات عن تلقي بعض مقدمي البرامج رشاوى من شخصيات وفنانين مقابل ظهورهم على الشاشة، واحيانا في عدة حلقات متتالية بحثا عن الشهرة. وفي حين يصعب الحصول على اعترافات صريحة ودلائل تثبت تفشي مثل هذه الظاهرة في المحطات العربية، فإن كثيرا من المسؤولين في هذه القنوات يدعون الى عدم الخلط بين تقاضي الرشاوى وبين التشكيك في المبلغ الذي يدفع للضيوف مقابل مشاركتهم في البرامج التلفزيونية. وهو أمر قانوني، متعارف، ومتفق عليه في كل القنوات التلفزيونية. ولا يمس ذلك كرامة الضيف او المذيع ولا يسيء لسمعة المحطة التلفزيونية.

ويوضح بيار الضاهر مدير عام تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي» في حديث لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «لم يشهد تلفزيون «ال. بي. سي» اية حادثة من هذا النوع لأن علاقة التلفزيون بالفنانين وبجميع المتعاملين معه واضحة منذ اليوم الأول الذي بدأت فيه المحطة بثها، وذلك بواسطة عقد بين الطرفين يحدد للفنانين مبلغا ماليا مقابل ظهورهم على الشاشة.

ويعتبر كثير من الناس هذا العقد احتكاريا. واطلقوا عليه الكثير من التسميات والنعوت». ثم يضيف: «هذا العقد يبرم بين اي فنان نجد عنده مستقبلا فنيا فيحدد ظهوره ضمن المقابلات التلفزيونية والبرامج والاعلانات والمسلسلات أو حتى ضمن الاغاني المصورة. ويستطرد: «اعتقد انه اسلوب بامكانه أن يضبط اي مشكلة قد تقع بين الطرفين».

اما جان كلود بولس مدير عام تلفزيون لبنان فيقول: «نغطي في التلفزيون جميع النشاطات الفنية مقابل اعلانات او عرض الاغاني المصورة الخاصة بالفنانين، وكمدير تلفزيون أوقع على الحملة الاعلانية المتعلقة بهم، وهذا ما يصعب عملية الرشوة داخل التلفزيون». واضاف: «بشكل عام وبصراحة لم أفكر في امكانية حدوث اي نوع من الرشوة في تلفزيون لبنان الآ في هذه اللحظة». ولم ينف بولس امكانية حدوث اي نوع من الرشوة دون علمه الآ انه قال ان تلفزيون لبنان لم يشهد حتى الآن اية حالة رشوة من قبل العناصر المضيفة».


عزيز شهال

وكشف بولس عن حالة واحدة ضبط فيها شخص حاول الحصول على ملابس مجانية من احد المتاجر لقاء اعلان غير مباشر عبر احد برامج المحطة لكن الادارة علمت بالأمر. واوقفت بث البرنامج مشيرا الى أن هذه الحادثة ليست رشوة بمعنى الكلمة، وانه من الصعب جدا ضبط حالات الرشوة التي قد تحدث في اية مؤسسة اعلامية».

وفي المغرب لم يسبق أن ثبت تورط أحد الصحافيين او الصحافيات في قضية مساومة لأحد ضيوف البرامج التلفزيونية أو الاذاعية المغربية، لكن هذا لايمنع من كون هذا الموضوع يتردد في الكواليس من حين لآخر. ورغم التحفظ الكبير الذي ابداه بعض المذيعين والمسؤولين في التلفزيون لإثارة هذه القضية بشكل مباشر، إلا أنهم اشاروا الى أن المساومات تتم في إطار برامج المنوعات الفنية التي تدعمها شركات تجارية، حيث لا يتردد بعض المشرفين على هذا النوع من البرامج في طلب مبالغ مالية من الفنانين المبتدئين الذين يحلمون بولوج عوالم الشهرة عبر بوابة التلفزيون.

وفي هذا الصدد قال محمد ملوك مدير البرامج بالقناة المغربية الثانية، انه لو تبين للإدارة أن صحافيا تقاضى مبلغا من احد الضيوف، وثبت ذلك بالحجة، فإنه سيفصل من العمل مباشرة، واضاف: «تصلنا من حين لآخر اخبار عن وجود مساومات، فتقوم الادارة بالتحري والبحث في هذا الأمر، لكنه حتى الآن لم تستجل أي قضية واضحة حول هذا الموضوع».

واوضح ملوك أن القناة الثانية تربطها ببعض المتعاونين عقود قانونية، يتم بموجبها استدعاء الضيف للمشاركة بارائه حسب تخصصه سواء في المجالات الاقتصادية أو السياسية او الاعلامية، وهذا الامر ينطبق على الوجوه والأسماء التي تظهر باستمرار في مختلف برامج القناة الثانية، وهؤلاء هم بمثابة مستشارين لدى القناة الثانية، وهي طريقة معمول بها في جميع القنوات العالمية.

أما بخصوص الضيوف سواء اكانوا فنانين أو مفكرين أو سياسيين، الذين يدعون للمشاركة في برنامج معين، من داخل او خارج المغرب، فالقناة تتكفل بمصاريف التنقل والاقامة، ويرى ملوك أنه من حق بعض الضيوف خصوصا الاسماء المعروفة أن يطالبوا بتعويض مادي مقابل مشاركتهم في البرامج التلفزيونية طالما أن مشاركتهم تكون لصالح القناة والبرامج».

وأكد المذيع والمنتج عزيز شهال صاحب برنامج المسابقات «ستوديو 5» بالقناة الاولى، ان موضوع المساومات يحدث في إطار البرامج الفنية وسهرات السبت التي ترعاها شركات انتاج خاصة، ويكون ضحيتها فنانون مبتدئون على الخصوص، لكنه رفض الاشارة بشكل واضح الى مثال لقضية من هذا النوع وطلب توجيه السؤال الى بعض الوجوه الفنية التي لا تظهر في التلفزيون، أما بالنسبة لضيوف برنامجه فقال ان البرنامج يدفع تعويضات مالية للممثلين والمطربين الذين يستضيفهم البرنامج للمساهمة في تنشيط بعض الفقرات، على الخصوص في شهر رمضان، اما الوجوه الشابة غير المعروفة في مجال الغناء او الكوميديا فمشاركتها في البرنامج تكون بدون مقابل».

وفي مجال التمثيل حيث فتحت الأبواب أمام عدد كبير من الوجوه الشابة من خريجي المعاهد المتخصصة، نفت الممثلة سعيدة بعدي ان تكون قد تعرضت لمساومة تفرض عليها دفع مبالغ مالية مقابل المشاركة في عمل تلفزيوني، كما لم تسمع عن ذلك غير أنها اضافت قائلة: «توجد مساومات من نوع اخر، ولاداعي لقول أكثر من ذلك..!».

وفي الامارات كانت السمة الأبرز لغالبية البرامج التي تبثها القنوات والتي كان يتكلف بعضها مبالغ باهظة هي تقديم خدمة اعلامية متنوعة لقطاع عريض من المشاهدين بغض النظر عن التكلفة وعن المردود المادي لهذه الخدمة، اي لم تكن حسابات الربح والخسارة هي الهاجس الأول لهذه القنوات، بل هاجسها الوحيد هو ارضاء المشاهد وتقديم المادة التلفزيونية التي تسعده، واعتمدت في ذلك اعتمادا كبيرا على البرامج المستوردة مع قليل من الانتاج المحلي المتواضع.

ولكن مع تطور وسائل البث التلفزيوني والقفزة الهائلة التي قفزها الاعلام المرئي عقب الانتشار الكبير للقنوات الفضائية المختلفة، ادركت هذه القنوات اهمية الانتاج المحلي الذي يمنح كل قناة تلفزيونية هوية خاصة مميزة، واستقطبت لذلك خبرات اعلامية مهمة غايتها تقديم مادة تلفزيونية جديدة بالمتابعة، وكانت البرامج الحوارية والتي تبث على الهواء مباشرة من ابرز المحاولات الجديدة، وبالتالي دخلت معترك السياسة التجارية الجديدة التي تنتهجها غالبية القنوات الفضائية لا سيما الخاصة منها.

ولكي تحقق تفوقا وتقدما على بعض القنوات المنافسة لجأت لاستضافة نجوم في عالم الفكر والثقافة والسياسة والفن، وأجزلت العطاء في بعض الاحيان لتحقيق هذا التفوق، وبحسب مصدر في تلفزيون ابوظبي فإن استضافة هؤلاء الضيوف تتطلب رصد ميزانية كبيرة نظرا لما تتكلفه من مصاريف سفر وإقامة اضافة الى ما يدفع للضيف وما اصطلح على تسميته «بوكيت ماني» والذي يزيد احيانا عن 3 الاف دولار بالنسبة لرموز الفكر والثقافة ويزيد عن ذلك بكثير بالنسبة لنجوم الفن.

وأضاف المصدر ان ادارة الانتاج بالتلفزيون هي التي تتولى امر التعاقد والاتفاق مع هؤلاء الضيوف او المؤسسات التي ينتمون اليها، وليس لمعد ومقدم البرنامج اية علاقة بتفاصيل الاتفاق الا فيما يخص تقديم اسماء الشخصيات المقترحة ويسمح له احيانا بالتدخل لتقريب وجهات النظر اذا حدث نوع من الاختلاف.

وتلعب العلاقات الشخصية دورا كبيرا في مثل هذه المواقف، حيث نلاحظ في احيان كثيرة تكرار بعض الوجوه التي تظهر في برامج معينة رغم عدم تخصصها احيانا في القضية موضوع النقاش، وهذا يثير في الغالب نوعا من الشكوك والشبهات تدفع البعض لسوء الظن وتوجيه الاتهامات.

وفي هذا الصدد يشير احد ابرز مقدمي البرامج الحوارية في احدى القنوات الفضائية بالامارات الى ان الاتهامات التي يوجهها البعض احيانا لمقدمي البرامج ليس لها اساس من الصحة، فمعظم هذه الاتفاقيات لا سيما الشق المالي منها والتي تتم مع الضيوف المشاركين سواء من خارج الدولة او داخلها تقوم بها جهات اخرى تتبع الادارة المالية وليس للمعد والمقدم اية علاقة بهذا الامر رغم معرفته بحجم ونوعية الاتفاق لكنه غير معني بالتفاصيل الاخرى وكثيرا ما ينأى بنفسه بعيدا خشية اثارة مثل هذه الشبهات، ويؤكد ان البعض من ضعاف النفوس قد يتورطون في مثل هذه القضايا الا ان هؤلاء يبقون قلة ويحكمون على مستقبلهم الاعلامي بالفشل مبكرا.


بيار الضاهر

وذكرت ايناس عبد الله مسؤولة العلاقات العامة بقناة عجمان الفضائية ان عددا قليلا من الضيوف هم الذين يغالون بطلباتهم، وتخص نجوم الفن الذين يتعاملون مع القنوات الفضائية وكأنها مؤسسات ربحية ستقطف فورا ثمار المقابلة التي ستجري معهم، اما الضيوف الآخرون كالمثقفين والمفكرين والاطباء فهم يفهمون الامر على حقيقته ويسعون الى تقديم خدمة للمشاهد هو بحاجة اليها وفي اغلب الاحيان لا يطلبون مقابلا لذلك وإن اصبحت تتسرب هذه العدوى الى بعضهم في الآونة الاخيرة، لكنها تبقى في نطاق المعقول ودون مغالاة خاصة وان بعضهم كالأطباء مثلا يضطرون لاغلاق عياداتهم للتفرغ للبرنامج او لاعداد مادة معينة للموضوع الذي سيتكلمون فيه.

ويقول الدكتور عزام اللاذقاني المشرف على انتاج برنامج «الطب والحياة» الذي يذيعه تلفزيون ابوظبي على الهواء مرة في الاسبوع لحساب مستشفى النور الخاص ان المستشفى يتولى تحمل كافة نفقات البرنامج في مراحل انتاجه المختلفة بل ويدفع للتلفزيون مبلغا معينا لقاء بثه باعتباره جزءا من حملة اعلانية تهدف ايضا الى تقديم نصائح طبية للمشاهدين. وعن الاجور التي يتقاضاها ضيوف البرنامج اشار الى انها تختلف من ضيف الى اخر، وبعضهم يتبرع بالمشاركة مجانا في سبيل تقديم معلومات للمشاهدين.

وتجدر الاشارة الى ان الرعاية التجارية لبعض البرامج من قبل الشركات والمؤسسات التجارية لم تدخل ضمن خطط القنوات التلفزيونية في الامارات الا في الأونة الاخيرة، ولم تلتفت من قبل الى البعد التجاري للبث التلفزيوني وكانت تكتفي بما يتيسر لها من اعلانات تجارية محدودة تبث كفواصل بين الفقرات البرامجية المختلفة ولم تكن هدفا مبرمجا ومخططا له، لكنها مؤخرا ادركت اهمية الجانب التجاري وضرورته في تحسين مستوى الأداء الاعلامي وأيضا القدرة على الصمود والمنافسة من اجل الاحتفاظ بالمشاهدين واستقطاب المزيد منهم.

فضائيات

أنس زاهد

من بين كل معلقي ومحللي القنوات الفضائية العربية، لم يعلق على المهزلة التحكيمية التي جرت في مارسيليا أثناء مباراة الأرجنتين وهولندا ضمن دور ربع النهائي، سوى طاقم قناة الرياضة براديو وتلفزيون العرب والمكون من الكابتن عبده صالح الوحش والدكتور مدني رحيمي والمعلق حازم التاديكي.. وما عدا هؤلاء فان احدا لم يقم بمجرد الاشارة الى ما تعرض له الفريق الأرجنتيني من ظلم فاضح تمثل في عدم احتساب ركلة جزاء صحيحة للأرجنتين ثم طرد نجم الأرجنتين ولاعب البطولة الأول اريل اورتيجا بدون اي وجه حق.

الدكتور مدني رحيمي اثار ايضا نقطة في غاية الأهمية، حين اشار الى استفزازات الحارس الهولندي فاندر سار للاعب الأرجنتيني اريل اورتيجا، وكيف تغاضى الحكم عن هذه الاستفزازات بينما تعامل بصرامة قد تصل الى حد القسوة مع الرد على هذه الاستفزازات.. أي ان الحكم تجاهل الفعل وعاقب على رد الفعل، وهذا سلوك غريب جداً وليس له أي مبرر.

شيء واحد تمنيت ان يثيره طاقم «art» وهو عدم معاقبة اللاعب الهولندي دينيس بيركامب الذي قام بركل احد منافسيه بكل وحشية اثناء مباراة هولندا ويوغوسلافيا في الدور الثاني.. واذا كانت هذه الحادثة قد فاتت على حكم المباراة فانه من غير المعقول ان تفوت على اللجنة الفنية التي يدخل ضمن صلاحياتها اصدار قرارات الوقف بحق اللاعبين الذين يرتكبون مثل هذه السلوكيات داخل الملعب.. وقد مارست هذه اللجنة صلاحياتها بالفعل مع لاعبين آخرين مثل الفرنسي زيدان، لكنها تغاضت عن الهولندي بيركامب.

كأس العالم اصبحت مهزلة كبرى.

فيلم سياحي ياباني عن دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

انجز فريق سينمائي من التلفزيون الياباني فيلماً تسجيلياً عن دبي انتج لصالح القناة الخامسة في التلفزيون الياباني بالتعاون مع مكتب دبي للسياحة بطوكيو.

والتقط الفريق الذي ضم تسعة ممثلين ومذيعين وفنيين مشاهد وصوراً لأهم المواقع السياحية والتراثية في دبي، اضافة الى ملاعب الجولف والتسوق والفنادق وسوق الذهب ومتحف دبي وسوق التوابل وبيت الشيخ سعيد آل مكتوم، واستغرق تصوير الفيلم خمسة أيام.

وسوف يعرض الفيلم التسجيلي في العاشر من الشهر الحالي في برنامج «صباح الثامنة» وبرنامج «صباح الخير يا.. يابان» والذي يقدمه التلفزيون الياباني على الهواء مباشرة ولمدة ساعة واحدة.

الدورة الصيفية لتلفزيون الكويت تزيد المنوعات وتلغي الدراما

الكويت: من فرحان الفحيمان

اعتمد تلفزيون الكويت خارطة الدورة الصيفية المقرر ان تبدأ فور انتهاء نهائيات كاس العالم المقامة حاليا بفرنسا. وكان التلفزيون الكويتي قد اعتاد على تقديم دورته الصيفية في مطلع يوليو (تموز) من كل عام، واهم ما يميز الدورة كثرة البرامج المنوعة مع غياب شبه تام للدراما الكويتية، فلم يعلن عن تقديم اي مسلسل او سهرة تلفزيونية جديدة علاوة على اهمال البرامج الثقافية والحوارية عدا بعض الاستثناءات.

مصدر اعلامي قال لـ«الشرق الأوسط» انه من غير المنطقي ان تقوم بعرض برامج واعمال تلفزيونية ذات قيمة فنية وتكلفة انتاجية في الصيف، اذ لا يخفى على احد ان اغلب المشاهدين يفضلون قضاء فترة الصيف خارج الكويت.

ومن البرامج التي اعدتها ادارة المنوعات الظهيرات التي تقدم في كل دورة صيفية، اضافة الى البرامج الجماهيرية التي ستبث من الاماكن السياحية في الكويت.

وسيتولى مدير ادارة المنوعات علي الريس اخراج برنامج مسابقات جماهيري اعده محمد المسري، كما سيقدم المعد محمد الدويع برنامجا منوعا على غرار برنامجه الشهير «موعد على العشاء».

«ليلة عيد زرقاء» في التلفزيون السوري

مسلسل جديد يعزز مكتبة الأطفال من الأفلام

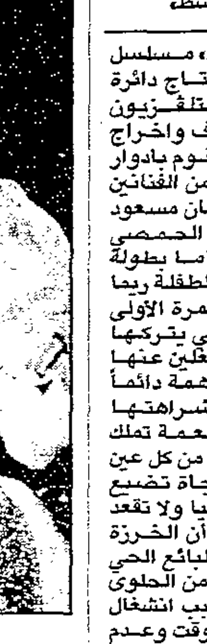
عمان: «الشرق الاوسط»

«ليلة عيد زرقاء» مسلسل جديد للأطفال من انتاج دائرة برامج الأطفال في التلفزيون السوري وهو من تأليف واخراج «شيرين ميرزو»، يقوم بادوار البطولة فيه مجموعة من الفنانين السوريين من بينهم غسان مسعود ورجاء قوطرش وندى الحمصي ومعتز ملاطيلي. أما بطولة الصغار فاسندت للطفلة ريما شيخاني التي تمثل للمرة الأولى وتلعب دور «داليا» التي يتركها اهلها وحيدة منشغلين عنها بمعالجة العمة المتوهمة دائماً بالمرض، اضافة الى شراهتها الزائدة للطعام، هذه العمة تملك خرزة زرقاء لحمايتها من كل عين قد تصيبها، ولكن فجأة تضيع هذه الخرزة وتقوم الدنيا ولا تقعد ليتبين في ما بعد أن الخرزة اخذتها داليا واعطتها لبائع الحي لتاخذ بالمقابل قطعاً من الحلوى لأنها لا تملك نقوداً بسبب انشغال اهلها عنها طوال الوقت وعدم رؤيتها لهم كي تطلب منهم ما تريد.

وتظهر هنا شخصية ساعي البريد الذي يؤدي دوره الفنان السوداني ياسر عبد اللطيف الذي يزرع البسمة على وجوه الأطفال من خلال رسائله وهداياه الجميلة والتي كان من بينها قصة «الس في بلاد العجائب» التي يقدمها لداليا فتستغرق في قراءتها طوال فترة غياب أهلها.

ومن خلال هذه القصة تتخيل الطفلة شخصيات هذه الرواية على انهم امها وابوها وعمتها، فاحيانا تتخيل امها ملكة وابوها ملكا وعمتها السلحفاة لكنها لا تنسى في غياب اهلها واستغراقها في قراءة القصة ان تقوم بترتيب المنزل وغسل الملابس لتثبت أنها قادرة على ان تكون وحدها وتقوم بدورها في الحياة وتعتمد على نفسها.

المسلسل فيه شيء من النكتة الطريفة وهو قريب من الواقع قربه من الخيال والفانتازيا، ولعل الشيء اللافت في هذا العمل هو هندسة الديكور التي قام بتصميمها المهندس انور زركلي. والعمل ككل سيسد حاجة المكتبة التلفزيونية الى عمل الأطفال.

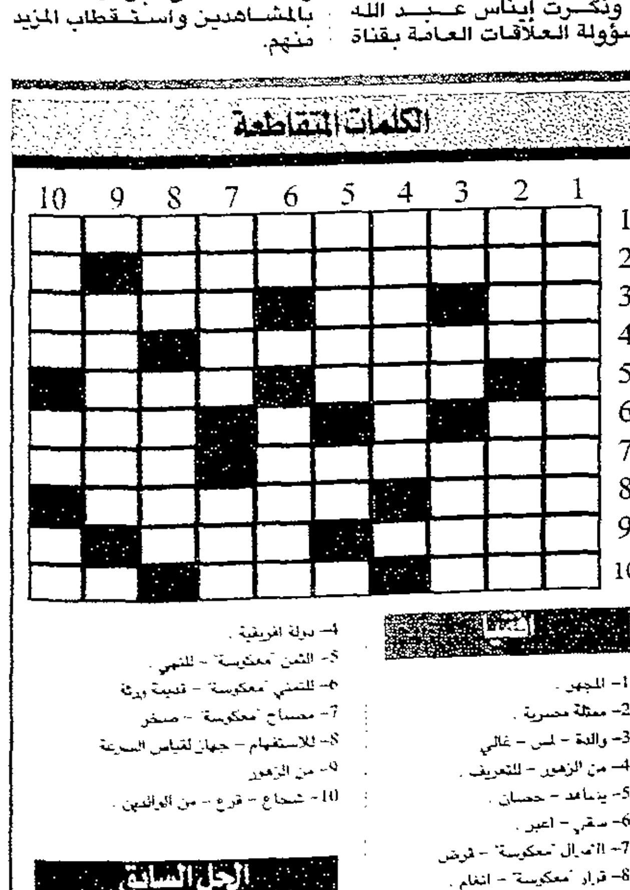



رجاء قوطرش تؤدي حركات طفولية
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)




الطفلة ريما الشيخاني في دور «داليا»

الكلمات المتقاطعة



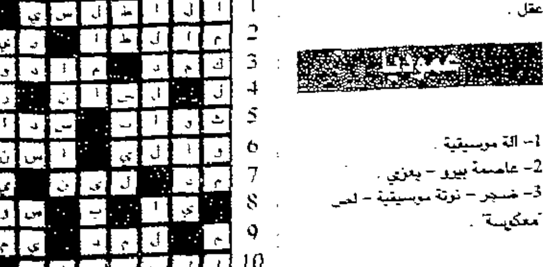
أفقيا

1- المجهر.
2- ممثلة مصرية.
3- والدة - لمس - غالي
4- من الزهور - للتعريف.
5- يتباعد - حصان.
6- سقي - اعبر.
7- الأموال «معكوسة» - قرض
8- قرار «معكوسة» - انغام.
9- نيشان - يسحب.
10- منتجع فرنسي - وحدة قياس - عقل.

عموديا

1- آلة موسيقية.
2- عاصمة بيرو - بنزين.
3- شجر - نوتة موسيقية - لص «معكوسة».
4- دولة افريقية.
5- الثمن «معكوسة» - للتمني.
6- للتمني «معكوسة» - قبيلة يمنية
7- مصباح «معكوسة» - صخر
8- للاستفهام - جهاز لقياس السرعة
9- من الزهور
10- شجاع - فرع - من الوالدين.

الحل السابق



أشهرها «حسن عجمي» مهدد بالإغلاق

مقاهي بغداد تتحول لمطاعم ومحال تجارية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد بغداد انحسارا في عدد مقاهيها وخاصة المشهورة منها التي كانت في السنوات الخوالي ملتقى السياسيين والمثقفين والتجار واصحاب الحرف الاخرى، كانت هذه المقاهي تتوزع ببغداد، وكان لبعض الحرفيين مقاهيهم الخاصة.

ويقاوم اليوم مقهى حسن عجمي او مقهى الادباء الواقع في اهم شوارع بغداد (شارع الرشيد) في محلة الحيدرخانة كافة الاغراءات المالية والمحاولات المتكررة من اجل اغلاقه وتحويله الى مطعم كبير، او تقسيمه الى محلات تجارية عدة كونه يقع في وسط التجاري للعاصمة العراقية.

وكان قبله مقهى الزهاوي الذي يقع على مقربة منه في شارع الرشيد قد انقذ من قبل امانة بغداد بعد ان شارف على الاغلاق وتحويله الى محلات تجارية. والمعروف ان مقهى الزهاوي يحمل اسم الشاعر البغدادي المعروف معروف الزهاوي وكان قد شهد في الماضي السجالات الشعرية بين الزهاوي والرصافي.

وحتى نهاية السبعينات كانت هناك مقاه مشهورة ببغداد اغلقت في بداية ومنتصف عقد الثمانينات بسبب الظروف الاقتصادية الحياتية، فالمقهى كان بالنسبة للبغداديين خاصة وللعراقيين عامة منتدى اجتماعيا للقاء الرجال والتداول فيما بينهم في مختلف الشؤون، فبالاضافة للمقاهي المشهورة في بغداد، كانت هنالك لكل محلة سكنية مقاهيها الخاصة.

وكان مقهى (البلدية) في محلة (الميدان) بجانب الرصافة اول واشهر المقاهي التي لاقت نهايتها في منتصف السبعينات من اجل تنفيذ مشروع توسيع (ساحة الميدان)، وكان مقهى البلدية ملتقى السياسيين والمثقفين العراقيين وشهد سجالات سياسية وثقافية بين الرواد والشباب استمرت حتى نهاية الستينات تقريبا.

اما مقهى البرلمان في شارع الرشيد، وهو من اكبر المقاهي البغدادية، فقد تحول في بداية الثمانينات الى مطعم كبير، وجزء اخر منه تحول الى محلات تجارية وحرم رواده منه، مما اضطرهم الى الاتجاه لمقهى حسن عجمي غير الواسع والقريب منه.

ومنذ العقد الماضي افلت شمس واحد من اشهر مقاهي بغداد (المقهى البرازيلي) الذي يقع ايضا في شارع الرشيد في محلة (السنك)، وكان هذا المقهى متخصصا بتقديم اجود انواع القهوة وكان يرتاده الفنان التشكيلي جواد سليم والفنان المسرحي يوسف العاني، الى جانب معماريين عراقيين مشهورين امثال رفعة الجادرجي وهشام منير.

ويعاني اليوم (مقهى التجار) الذي يعود تاريخه الى الوجود العثماني في العراق والذي يطل على نهر دجلة من جهة الرصافة قريبا من شارع (البنوك) من الاهمال. وقد استمد هذا المقهى اسمه من رواده وهم كبار تجار بغداد الذين كانوا منذ عقود طويلة يعقدون صفقات تجارية مهمة فيه، فكان واحة للاستراحة والعمل في آن واحد لا سيما انه كان من اكثر مقاهي بغداد هدوءا لانزوائه في ركن قصي عند ضفاف دجلة.

ومن المقاهي المهمة والتي اختفت من حياة بغداد، مقهى المميز، بجانب الكرخ من بغداد، ويحمل اسم واحدة من العائلات البغدادية المشهورة (المميز) فقد هدم وبنيت محله عمارة تجارية، ثم تبعه مقهى (البيروتي) الذي كان يطل على دجلة من جهة الكرخ ايضا. وبعد سنوات قام في مكان آخر مقهى يحمل ذات اسمه (البيروتي) ولكنه لم يحظ بذات المجد الذي كان من نصيب الاول.

وثمة مقهى يعود تاريخه الى العصر العباسي والمتأخر ويرتبط ببناء المدرسة المستنصرية بجانب الرصافة من بغداد، وهو مقهى (الخفافين) او مقهى المستنصر الذي كان معظم رواده من البزازين وتجار الجلود، وهو اليوم مقهى صغير يستريح فيه المارة لبعض الوقت من اجل اخذ (استكان الشاي).

وكانت امانة بغداد وفي بداية السبعينات قد اهتمت ببناء عدة مقاه في شارع ابي نواس بجانب الرصافة، مثل: مقهى السلام، والبيضاء، والحمراء كما كان النجم التلفزيوني البغدادي الراحل محمد القيسي، والذي كان يظهر في المسلسلات والاعمال التلفزيونية كصاحب مقهى بغدادي قد طلب من الرئيس العراقي صدام حسين مباشرة ان تخصص له امانة بغداد قطعة ارض لبناء مقهى بغدادي في شارع (ابي نواس) فبنت له امانة بغداد مقهى بطراز معماري تقليدي وجميل مقابل فندقي شيراتون وميريديان وسط متنزهات ابي نواس وحمل اسمه (مقهى القيسي)، وكانت تذاع فيه باستمرار مقامات القبانجي ويوسف عمر والسعداوي والذين تم تأثيث جدران المقهى بصور حفلاتهم، الا ان هذا المقهى تراجع بعد رحيل القيسي في منتصف الثمانينات.

ويخشى الادباء العراقيون اليوم من المحاولات التي تهدد بتحويل مقهاهم الوحيد (حسن عجمي) الى مطعم او محلات تجارية كما المقاهي السابقة ـ ذلك ان هذا المقهى يقع في شارع تجاري حيوي (شارع الرشيد)، حيث يبلغ ايجار محل مساحته متران مربعان مئات الآلاف من الدنانير، شهريا بينما ايجار المقهى السنوي ما يزال بسيطا. وتزين مقهى حسن عجمي السماورات النحاسية التراثية بمختلف الاحجام والتي تحكي مجد المقاهي البغدادية الاصيلة. بينما تبقى النار مشتعلة في الزاوية القصية عند (الوجر) لتهيئة الفحم المشتعل للنارجيلات.

ويعد مقهى حسن عجمي منتدى الادباء العراقيين اذ يتحاورون، يتفقون ويختلفون، يتبادلون فيه الكتب والصحف والآراء، واذا اردت البحث عن اي اديب عراقي في بغداد عليك اولا ان تتجه الى مقهى حسن عجمي لتتأكد من وجوده هناك وخاصة يوم الجمعة، وكان ادباء ومثقفون عرب قد زاروا هذا المقهى يوم كانت بغداد تستقبلهم في مهرجاناتها الثقافية العديدة.

مقهى الزهاوي كاد ان يضيع لولا تدخل امانة بغداد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الحياء الكروي الإنكليزي

هذه هي المرة الثالثة التي خسر الانكليز فيها مباريات الموندیال بضربات الجزاء الخمس الحاسمة في السنوات الاخيرة. يلعبون الشوطين وينتهون بالتعادل. يمدد الحكم اللعب لشوطين آخرين ويبقون في تعادل. يزهق منهم الحكم في الاخير فيقرر حسم النتيجة بضربات الجزاء، فيخسرون. نفهم ان يخسروها مرة او مرتين، ولكن ثلاث مرات! هذا اكثر مما يتحمله العقل.

على الاقل لم يتحمله تمهلي، ففكرت في الموضوع، لماذا لا يستطيع الانكليز تسجيل الاهداف بالسهولة التي يسجل بها غيرهم؟ انهم لا يقلون مهارة عن غيرهم وكرة القدم لعبتهم الوطنية وهم الذين اخترعوها، وضربات الجزاء تتطلب برودة الاعصاب ورباطة الجأش، والانكليز يبزون كل العالم في ذلك. انظروا كيف فقدوا كل تلك الامبراطورية الواسعة دون ان يلطموا على وجوههم او يمزقوا ثيابهم.

ما هو السر؟ لماذا يصعب عليهم تسجيل الاهداف رغم مهارتهم؟ يبدو ان للظاهرة سببا نفسياً تربوياً. الإنكليز يربون اولادهم على الاعتقاد بأن من العيب الفظيع رمي الكرة في حديقة الجيران، وافظع من ذلك دخول بيت الجيران دون موعد واستئذان رسمي مسبق وسبب قوي للدخول. كثيرا ما يلعب جارنا السيد بول الكرة مع اولاده. ويحدث ان تنط الكرة وتسقط في حديقة بيتنا، بدلا من ان ينادي علي او يطرق بابنا ويلتمس استعادة الكرة يتركها عندنا ويذهب ويشتري كرة جديدة ويستأنف اللعب. ينتهي النهار فأدخل الحديقة واذا بي اجد اربع او خمس كرات مرمية في الحديقة. اجمعها واذهب لاعادتها اليه. فيحمر وجهه خجلا وكأنه ارتكب كل خطيئة من الخطايا السبع او خالف كل وصية من الوصايا العشر. ورغم انه يسكن بجانبي ويربطنا جدار مشترك واحد، فانه لحد الآن لم يشرفني بدخول بيتنا. كلما كان لديه موضوع يريد بحثه معي انتظرني في الشارع الى ان اخرج ليحدثني عنه.

هذه الخلفية في رأيي هي التي تجعل اللاعب الانكليزي يخفق او يتردد في تسجيل الهدف بكرة القدم. فهي عيب عليه، ان يقتحم هدف غيره ويرمي فيه كرة! ولهذا ففي كثير من الاحيان نراه لا يسدد الضربة على الزاوية كما ينبغي بل يرمي بالكرة الى حضن حامي الهدف كهدية منه فيلتقفها ويضمها الى صدره شاكرا. في احيان اخرى يرمي بها خارج الهدف على مسافة عدة امتار من اعمدة الهدف ليضمن عدم دخولها في بيت غيره.

كم اتمنى الآن الحصول على فرصة لقاء مع مدير الفريق الانكليزي السيد هوبل لانكر له ذلك. لا فائدة من إضاعة الوقت في التدريب على التكتيك والتمرير والمراوغة. اذا كان اللاعب يستحي من رمي الكرة في هدف الآخرين، المطلوب منه هو ان يرسل فريقه الى احدى العواصم العربية. سرعان ما سيتعلمون هناك طريقتنا في اقتحام بيوت اصحابنا وجيراننا دون موعد او او انذار او سبب. يتعلمون من اولادنا لا مجرد رمي الكرة في حديقة الجار بل كسر زجاج بيته بالحجارة. يتعلمون ايضا من رجال الأمن والمخابرات ان ولوج بيوت الناس في اي ساعة من ساعات الليل او النهار، شيء روتيني ليس فيه اي عيب او حرج.

عندما يتشرب اللاعبون الانكليز بهذه الذهنية المنطلقة والمتفتحة ويتخلصون من رواسب تربيتهم التقليدية سيجدون كيف ان ادخال الكرة في هدف الفريق المقابل ليس فيه اي عيب او حرج. ربما في الموندیال القادم سنجدهم يحملون كأس العالم.

عكوعجب

عمر بن محمد كردي

بطرس حرب

● بطرس حرب النائب اللبناني، يلقي محاضرة حول «عقوبة الاعدام في لبنان» مساء يوم السبت المقبل في اوديتوريوم حسام الحريري في جامعة البلمند في الكورة (شمال لبنان).

● عمر بن محمد كردي السفير السعودي لدى النمسا ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية العاملة في فيينا والتابعة للامم المتحدة، يزور حاليا القاهرة لحضور حفل زفاف كريمته الآنسة سلافة إلى الشاب اكمل اياد مدني والذي سيقام غدا في فندق سميراميس في القاهرة.

● نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بمصر يفتتح اليوم حلقة بحث تناقش موارد مصر المائية، وطرق تنظيم الاستفادة منها، وتستمر الحلقة لمدة 3 ايام وتشارك فيها نخبة من خبراء المياه والري وتقام بمقر الهيئة.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن بحث مع جعفر كوشهري القائم بأعمال السفارة الماليزية لدى الاردن شؤون واحوال الطلبة الماليزيين الدارسين بالجامعة.

● محمد يلماز رئيس مجلس ادارة مجموعة «سبتاش» التركية للمعدات الزراعية، وصل الى صنعاء في زيارة تستغرق عدة ايام يبحث خلالها مع الجهات المختصة امكانية اقامة مشروعات استثمارية في اليمن.

● الدكتور محمد الجوهري استاذ الانثربولوجيا المصري، يشارك في ندوة «المأثور الشعبي العربي.. قضايا وتحديات» التي يقيمها مركز البحوث العربية في القاهرة بالتعاون مع المنظمة العربية للعلوم والتربية يوم السبت المقبل لمدة يومين وتشارك فيها مجموعة من الباحثين والمهتمين بقضايا التراث الشعبي.

● الدكتورة باتريشيا كبرة، الموظفة في المركز الثقافي الاميركي في دمشق، نظمت حفل استقبال ودعت به اصدقاءها العرب والاجانب بعد انتهاء مهمتها في العاصمة السورية.

● الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان الاهلية بحث مع الدكتور بشير الخضرا رئيس جامعة البيان في الامارات آفاق التعاون بين الجامعتين.

بعد عامين من الترميم

جامع الأزهر يستقبل زواره بدءا من اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستقبل جامع الأزهر بدءا من اليوم زواره بعد غياب دام نحو عامين خضع خلالهما لعمليات ترميم شاملة للكثير من اساساته وحوائطه باحدث وسائل الترميم العلمية بتكلفة تقدر بنحو 38 مليون جنيه.

وقال رئيس قطاع الآثار الاسلامية بالمجلس الاعلى للآثار عبد الله العطار انه روعي في عمليات الترميم المحافظة على الطابع المعماري التراثي للجامع الذي كان عليه في سابق عهده. وانه قد ازيل من الاسقف الخشبية التي اتلفت واستبدلت بأخرى مع إعادة جميع الزخارف والكتابات التي كانت موجودة بها، كما صلب جميع الأعمدة واستعدالها مع تغيير القواعد الخاصة بها وترميم القباب والمآذن المنهارة وطلائها بمواد عازلة لتقوية الأحجار وعزلها عن الرطوبة، وكذلك غطيت ارضية الجامع بالرخام.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اصدر تعليماته الى جميع الوزارات المعنية بضرورة سرعة الانتهاء من أعمال الترميم والصيانة للجامع الأزهر باعتباره إحدى القلاع الحضارية والثقافية وأحد الرموز الاسلامية العريقة في مصر والعالم العربي.

ويذكر ان الفاطميين هم بناة الأزهر فقد أرسى جوهر الصقلي قائد الجيوش الفاطمية في مصر حجر أساس الجامع الأزهر في 24 جمادى الأول عام 359 هجرية، ابريل (نيسان) 970 ميلادية، وصليت فيه أول جمعة في 7 رمضان عام 361 هجرية. وفرغ من بنائه في 17 رمضان من نفس العام الموافق 22 يونيو (حزيران) عام 972 ميلادية وذلك بعد ان استغرق بناؤه عامين.

ويعد الجامع الأزهر أول جامع انشئ بمدينة القاهرة في العصر الفاطمي حيث تعتبر القاهرة هي رابع مدينة انشئت بديار مصر الإسلامية بعد مدينة الفسطاط التي انشأها عمرو بن العاص سنة 20 هجرية 641 ميلادية ومدينة العسكر التي بناها صالح بن علي سنة 123 هجرية 751 ميلادية ومدينة القطائع التي اقامها احمد بن طولون سنة 256 هجرية 870 ميلادية.

ويعد العصر الفاطمي من ازهى العصور التي شهدها الأزهر بينما يعتبر العصر الايوبي أسوأ ما شهد فيه الجامع اهمالا شديدا لكن سرعان ما استرد عافيته في العصر المملوكي حيث اعتنوا به ورمموا الواهي من أركانه وجدرانه وأصلحوا سقوفه وبلاطه وعادت صلاة الجمعة لتنطلق منه مرة اخرى.

وكانت اهم عمارة اجريت بالازهر في عصر المماليك هي التي قام بها السلطان قايتباي فقد شملت جميع المساجد. وانشئت المدرسة الاقبغاوية على يسار الداخل للجامع وبها الآن مكتبة الأزهر التي انشأها الامير علاء الدين اقبغا والباقي منها الآن مدخلها وواجهة القبة ومحرابها ومحراب المدرسة والمنارة التي اكملت قمتها حديثا هيئة الآثار.

أمين سر جمعية رعاية الأحداث بالأردن:

حماية الأحداث والشباب تحقق أمن المجتمع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تمكنت جمعية رعاية الأحداث بالأردن من انجاز برامج تربوية واجتماعية لحماية المجتمع من جنوح الأحداث وانحراف الشباب، وتتعاون الجمعية مع عدد من المؤسسات في تنفيذ تلك البرامج منها اكاديمية نايف للدراسات الأمنية بالرياض وجامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجمعية كوست سكوب البريطانية وجمعية الاطفال الكندية.

وخلال زيارة له الى القاهرة قال كاظم صالح الكفيري امين سر الجمعية لـ«الشرق الأوسط» ان جمعية رعاية الأحداث باربد تقوم بدور ايجابي من خلال العديد من البرامج الاجتماعية والتربوية التي من شأنها تحقيق الدور الوقائي لحماية المجتمع، وذلك عن طريق زيادة الوعي والثقافة الأسرية، والجمعية هي الوحيدة المتخصصة في هذا المجال بالأردن، وانشئت في 5 اغسطس (آب) 1992 وتعمل في كل مناطق الأردن.

وتهدف الجمعية الى العمل على حماية الأحداث في المجتمع الأردني من الانحراف، والتنسيق مع مؤسسات رعاية الأحداث لوضع البرامج الكفيلة بالحد من الانحراف، واجراء الدراسات العلمية ذات العلاقة بظاهرة انحراف الأحداث، وايجاد فرص عمل وتدريب مناسب للأحداث، واقتراح التشريعات والأنظمة التي تؤمن حماية الأحداث ورعايتهم وفي حماية الأحداث والشباب يتحقق أمن المجتمع.

● ما هي اهم انجازات الجمعية برأيكم؟

ـ تضم الهيئة العامة للجمعية 125 عضواً منهم 45 سيدة وقد بذل الأعضاء جهوداً كبيرة بالتنسيق مع الوزارات والجامعات والهيئات الشعبية لتحقيق انجازات معينة متمثلة في مجال التثقيف الصحي والاجتماعي ومجال الطفولة وحماية الأطفال من التشرد، وفي مجال المساعدات متمثلة في المساعدات النقدية والمساعدات العينية وموائد الرحمن. وفي المجال التربوي (التوجيه والارشاد) عقدت عدة ندوات في حقل التربية والتعليم وفي حقل دعم المجتمع المدني وحقل الدفاع الاجتماعي فضلاً عن مجال الاعلام والاتصال المتمثل في التلفزيون والصحافة وذلك لتغطية اهداف الجمعية في المستوى الاخباري والتحقيقي.

● هل هناك دورات أو مؤتمرات قامت بها الجمعية؟

ـ هناك عدة دورات قامت بها الجمعية من اجل ارشاد وتوعية الأحداث منها دورة الحرب النفسية ومقاومة الاشاعة في الرياض، كما شاركت في عدة مؤتمرات مثل مؤتمر الخدمة الاجتماعية الذي عقد في جامعة العلوم والتكنولوجيا ومؤتمر الاعلام الأمني بالقاهرة.

● وماذا عن جهودكم في تشغيل الأحداث؟

ـ ساهمت الجمعية بشكل مباشر في ان يجد كل حدث بها عملاً مناسباً يتوافق مع قدراته ومواهبه واستعداده الشخصي لهذا العمل، حيث تم توجيههم الى اماكن صحية واعمال تتناسب مع اعمارهم واجور معقولة بالنسبة لمستوى المعيشة حتى لا يشعروا بأن هناك فرقاً بينهم وبين أي انسان آخر. ولقد قامت الجمعية بتشغيل 23 حدثاً حتى الآن.

● وما هو دور الجمعية في حماية الأسرة والطفولة؟

ـ حفزت الجمعية مؤسسات المجتمع على حماية الأسرة والطفولة وذلك عن طريق:

1 ـ مخاطبات متكررة لمديريات الأوقاف في محافظات الشمال من اجل تركيز خطباء المساجد على قضية اطفال الشوارع وانحراف الأحداث وقد تجاوب بعض الخطباء مع هذه النداءات.

2 ـ عقدت الجمعية عدداً من الاجتماعات مع المختصين والمسؤولين في محافظة اربد من أجل الحد من ظاهرة شم المواد الطيارة وعدم حمل الأحداث للأسلحة النارية وايضاً الحد من ظاهرة البسطات في الشوارع العامة وخاصة من قبل الأحداث.

3 ـ أكدت الجمعية على ضرورة احياء اللجنة العليا لمكافحة الجريمة من خلال مديرية الأمن العام.

● ما هي مصادر تمويل الجمعية؟

ـ هناك جانب كبير من التبرعات تعتمد عليه الجمعية حيث تقوم خلال شهر رمضان من كل عام باقامة حفل سنوي تدعو فيه الداعمين لمسيرة الجمعية وعدداً من العاملين في قطاع العمل الاجتماعي التطوعي وفي نهاية الاحتفال تجمع التبرعات للجمعية ومن اهم الداعمين الأمير زيد بن شاكر.

تحويل 5 في المائة من مساحة الأردن لمناطق محمية ومحميات رعوية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محجم الخريشة وزير الزراعة الاردني ان وزارته وضعت برنامجا لتأسيس ثلاث عشرة محمية طبيعية موزعة على مناطق تمثل الانظمة البيئية المختلفة بالاضافة الى تأسيس 25 محمية رعوية موزعة على جميع المناطق لتشكل جميعها ما نسبته 5 في المائة من المساحة الكلية للاردن.

واضاف في حديث امام اجتماع الخبراء الاقليمي حول ادارة المحميات الطبيعية والتنمية الريفية المستدامة في الشرق الادنى الذي نظمته منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة: ان محدودية الموارد الطبيعية في الاردن، كانت محركا لدفع راية التنمية الزراعية والطبيعية نحو خطى سريعة للاستقرار الامني الغذائي كما ان حوالي 90 في المائة من الاراضي الاردنية تعتبر جافة لا تصلح الا كمراع او محميات طبيعية.

وسيناقش خبراء من ثماني دول خلال اجتماعاتهم التي تستمر ثلاثة ايام (قضايا حماية الطبيعة والتنمية الريفية المستدامة وادارة المحميات الطبيعية. يمثلون المملكة العربية السعودية وسورية والسودان والعراق وايران وتركيا وقبرص اضافة الى ممثلي المنظمات الاقليمية والدولية.

اخبارهم في كل مكان

● تأسست اخيرا في الرباط جمعية ذات طابع اجتماعي وانساني تحمل اسم «جمعية اصدقاء المعهد الوطني للانكولوجيا»، وذلك لتقديم المساعدة التقنية والمالية والمعنوية للمرضى المعوزين المصابين بالسرطان بالمعهد الوطني للانكولوجيا. وتترأس هذه الجمعية فاطمة الدادسي بوطالب رفقة مجموعة من المهتمين بينهم العباس الغازي (نائب الرئيس) ومصطفى مهدي (كاتب عام)، والهام الشامي (نائبة الكاتب العام) ومحمد اشقوندة (امين المال) بالاضافة الى هيئة استشارية.

افراح

● يحتفل الشيخ عبد الكريم بن عبد الله التويجري بزفاف كريمة ابنه عبد الله الى الشاب محمد عبد الله التويجري مساء اليوم، في قاعة الرسلات للاحتفالات بمدينة الرياض.

● احتفل الشاب خالد بن عبد الله الهجرس بزواجه من كريمة الشيخ عبد الله العجلان في مدينة بريدة بحضور جمع من الاقارب والاصدقاء.

مواليد

● طارق داوود ابو دلو وزوجته رزقا في عمان بمولود اسمياه «زيد».

● عز الدين حميت من بني حنيفة من أطر المعهد العالي للصحافة رزق وحرمه زهور نور الدين بولد اختارا له اسم «المهدي».

وفيات

● توفي الحاج ابراهيم عبد الرحمن الجوجو عميد آل جوجو في الاردن عن عمر يناهز 94 عاما.

● توفيت في السودان فاطمة ابراهيم العيدروس والدة كل من الزميل الزين احمد الجمري في قسم الترجمة بجريدة «الشرق الأوسط» في لندن وعمر وعثمان وعلي وسكينة وزينب. ويقام العزاء في منزل الأسرة بشندي.

مسؤول مغربي يتوقع انخفاض سيارات الدولة بنسبة 50%

الرباط: «الشرق الأوسط»

توقع مسؤول مغربي انخفاض العدد الاجمالي للسيارات في الادارات العمومية بنسبة تناهز 50 في المائة وعدد السيارات السياحية المتبقية لدى هذه الادارات بنسبة 73 في المائة.

وذكر بيان لرئاسة مجلس الوزراء ان اكثر من 5700 موظف سيستفيدون بشراء هذه السيارات وفق إجراءات خاصة وضعت لهذه الغاية وبأثمان معقولة وبتسهيلات في الاداء.

واشار الى ان اصلاح «نظام حظيرة سيارات الادارات العمومية» ما يزال في مراحله الاولى وانه سيتم تعميمه على كافة مكونات القطاع العام بما فيها الجماعات المحلية والمؤسسات العمومية داعيا الى تفعيل كل الضوابط المنصوص عليها في الاطار التنظيمي الجديد حتى يحقق هذا الاصلاح النتائج المتوخاة منه. واكد على الاهمية التي توليها الحكومة لهذه الاصلاحات التي تدخل في نطاق المبادئ التي يرتكز عليها العمل الحكومي وخاصة منها ترشيد النفقات العمومية.

منافق أفندي



يقدم خدمات متنوعة من التسلية إلى الثقافة

مركز الأمير سلمان في الرياض يضم نساء أكثر من الرجال

الرياض: من رولا عصفور

حقق مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض التميز من بين اكثر من 100 جمعية رجالية ونسائية منتشرة في جميع ارجاء السعودية وتقدم خدمات اجتماعية للمواطنين والمقيمين رجالا ونساء. وجاء هذا التميز من خلال نوعية البرامج الاجتماعية والثقافية والصحية والرياضية التي يقدمها لرواده.

بلغ عدد الاعضاء المنتسبين للمركز منذ افتتاحه في العام الماضي 1500 عضو من الرجال و2500 عضو من النساء محققا بذلك نسبة عالية رغم وجود مراكز رياضية رجالية ونسائية تنتشر في جميع مناطق السعودية.

وقد زارت «الشرق الأوسط» المركز والتقت المهندس عبد العزيز سليمان اليوسفي مديره العام الذي اوضح انه حتى عام 1990 بلغ عدد الجمعيات المدرجة تحت اشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية 104 جمعيات رجالية ونسائية متنوعة الاهداف والنشاطات، تتوزع في شتى ارجاء الوطن، وما زال هذا العدد في ازدياد.

الا ان اهداف مركز الأمير سلمان الاجتماعي، تتميز عن غيرها في نوعية الخدمة المقدمة والفئات المستفيدة حسب اليوسفي، كما يتميز المركز بتنوع انشطته في جميع المجالات الترويحية والثقافية والرياضية والصحية، اضافة الى طول فترة العمل في المركز والتي تبدأ من الساعة الثامنة صباحا الى العاشرة مساء حتى في ايام الاجازات الرسمية، اضافة الى اصداره مجلة شهرية اسمها «الملتقى الاجتماعي» تتحدث عن انشطة وبرامج المركز لدفع الجميع للمشاركة.

ويشير المهندس اليوسفي الى ان هناك العديد من الخطط الخاصة لانشطة وبرامج المركز، وخصوصا في ما يتعلق بزيادة العضوية، موضحا ان التباين في عدد المنتمين للمركز من الاعضاء الذي يميل الى كفة النساء تحكمه عوامل اهمها ان العضوية بالنسبة للنساء تسمح للاعمار ما بين 25 سنة فأكثر، بينما حددت عضوية الرجال سن الاربعين فما فوق، اضافة الى ان المراكز النسائية تعد قليلة بالمقارنة مع المراكز الرجالية، كما ان طبيعة المرأة واتساع وقت الفراغ لديها بالمقارنة مع الرجل جعلا عدد الاعضاء من النساء يفوق عدد الرجال.

ويضيف مدير عام المركز ان الخدمات المقدمة لقسمي الرجال والنساء تشترك بطريقة تتناسب مع الغرض الذي انشئ المركز من اجله، حيث صمم المركز بطريقة تجمع ما بين النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي. فالى جانب صالات التمارين الرياضية والمسبح وغرف العلاج الطبيعي ومضمار الجري واللياقة البدنية، هناك صالات الالعاب والتسلية والترويح ومكتبة ثقافية وعلمية، اضافة الى ان المركز يضم عيادة صغيرة لتقديم الخدمات الطبية السريعة التي قد يحتاج لها العضو خلال وجوده اليومي، كما يضم المركز مطعما وبوفيه لتقديم الوجبات السريعة، وتتوفر في القسم النسائي انشطة خاصة تتلاءم وطبيعة المرأة والقيم الاسلامية.

وحول ارتفاع رسم الاشتراك السنوي من الفي ريال الى ثلاثة آلاف ريال، ثم انخفاضه للرقم الاول يعلق المهندس اليوسفي: في بداية الامر لم نتوقع الزيادة في المشاركات من القطاع النسائي، خاصة ان الخدمات والمرافق لم تكن مكتملة اضافة الى ان سن القبول كانت في البداية للنساء من 18 سنة، فتم اتخاذ قرار برفع الرسوم لمواجهة الزيادة في العدد من اجل تقديم خدمات جيدة وجديدة.

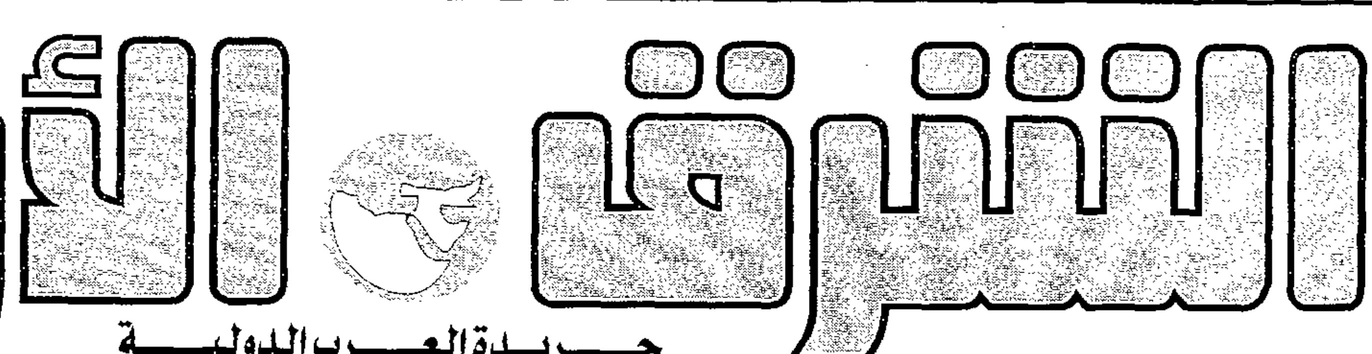
هكذا من الأصل

شباب فرنسا يجهلون جغرافية بلادهم

باريس: من بوعلام رمضاني

اثبت استطلاع قام به معهد «الايفوب» (المعهد الفرنسي لسبر الآراء) اعتمادا على عينة مكونة من 1002 فرنسي يتجاوزون الخامسة عشرة ان الفرنسيين يجهلون بلادهم، وتبين ذلك من خلال ارقام ونسب تتعلق بشتى فروع مادة الجغرافيا. وتتمثل هذه الحقيقة المؤسفة - على حد تعبير مسؤولي المعهد - في معدل نقطة 8,6 على 20، والكاشف عن ضعف عام في الجغرافيا الفيزيائية (5,5) والجغرافيا الاقتصادية (10,5) والجغرافيا الانسانية (9,3) واخيرا الجغرافيا الادارية (8,9)، وعلق فيليب كلود شامار الاستاذ المحاضر بجامعة باريس على هذه النقاط قائلا: «لست مندهشا لهذه النتيجة المتدنية ونحن نعرف ان مادة الجغرافيا تعد ثانوية ويدرسها اساتذة يعتمدون على النظرية في حين يقوم تدريسها العلمي على التركيب، والى حد الان ليس هناك ما يغري التلاميذ للاقبال على هذه المادة». ومما يزيد من خطورة نتيجة الاستطلاع قول البروفسور جان روبار بيت الاستاذ بجامعة السوربون ورئيس اللجنة الفرنسية الوطنية للجغرافيا: «هذه النتيجة تفند قول البعض ان طريقة تدريس مادة الجغرافيا تسمح لفرنسا باحتلال المرتبة الرابعة في العالم بعد اميركا وبريطانيا والمانيا».

ومن الامثلة الناطقة التي تعكس جهل عامة الفرنسيين ببلادهم قول 44% ان مساحة الغابات في فرنسا لا تتجاوز 15%، في حين تبلغ 25%، ومعرفة 23% فقط ان نهر القارون هو الثالث بعد نهري اللوار والسين، واجابة 48% بان ميناء مدينة لوهافر هو الاكبر في فرنسا علما ان الميناء الاكبر هو ميناء مرسيليا (33% فقط) واعتقاد 55% بان البرلمان الفرنسي يتكون من 575 عضوا في حين يتكون من 900 كما قال 12% فقط من الفرنسيين المستجوبين.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 13 ربيع الأول 1419هـ - 7 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7161

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

London - Tuesday - 7 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7161

صباح الخير

سمير عطا الله

هوامش الأسبوع الأخير (1) أفريقيا تخسر الأفارقة يربحون

وصلت الى نيس السابعة من مساء الجمعة الماضي فاعتقدت انني في برلين فور اعلان الهدنة. كانت الشوارع خالية والمدينة قفرا وفي المطار الذي يزدحم في مثل هذا الوقت كمعرض للبشرية لم يكن هناك سوى موظف الجمرك الذي أراد ان يعرف مني بالذات، ان كنت احمل 40 ألف فرنك نقدا او بضائع تزيد قيمتها الشرائية على 4 آلاف فرنك. الجواب كان «نو مسيو» عن السؤالين.

سألت سائق التاكسي عن الأمر فرمقني بنظرة عبر المرآة جعلتني اشعر انني انا المسؤول: عدت اكرر: ماذا وراءك والفتيان قد ساروا؟ فقال بازدراء: الا تهتم بشؤون الكرة؟ قلت ما علاقة الكرة بالهجرة من هذا البلد، اين الفرنسيون؟ اين فرنسا؟ قال: «فرنسا تؤدي الواجب الوطني. انها تتسمر الى التلفزيون لتساند فريقها الخائض في هذه اللحظة بالذات معركة الشرف مع الايطاليين»؟

عندما ترجلت بعد مسافة ربع ساعة سمعت صراخا هائلا ودويا وهتافات وشعرت وكأن فرنسا كلها قد خرجت من ملعب واحد. وقال السائق وهو يساعدني على حقيبتي: «واضح ان ايطاليا قد هزمت. ويل للسباغيتي هذا المساء. انهم سيجلدون انفسهم بالمعكرونة!» قالها في جدية فائقة ومضى. تخيلت انه لو ارادت المانيا احتلال فرنسا بعد ظهر ذلك اليوم لما درى بها احد. ولو نزل الفاشيون لاحتلال روما لما عثروا على شرطي واحد في الطريق. انها «العولمة» التي لا مثيل لها على الارض. يا لسوء طالع الكتب التي صدرت عن الأميرة ديانا في هذا الموسم.

لقد تحول «المونديال» الى مهرجان تشارك فيه الامم. ففي المهرجانات الموسيقية يشارك البعض وفي مهرجانات المسرح يشارك البعض وفي مهرجانات المصارعة يشارك محبو اللحوم البشرية. في هذا المهرجان، يشارك العالم والقارات. واذا خرجت افريقيا ظل اللون الأسمر مسيطرا على الأهداف والمرامي: في الفريق الفرنسي. في الفريق البرازيلي. في الفريق الانكليزي. في هذا الجناح من الملاعب وفي ذاك.

اننا ننسى دائما ان الفريق البرازيلي خال من البيض. وننسى ان «بيليه» الذي لا يزال اشهر اسم في عالم الكرة افريقي من جعد شعره الى اخمص قدمه الذهبية. ولذلك عندما يتساءل المرء عن علاقة الكرة بالقارات والاعراق ليس من جواب واحد: لماذا هي شبه احتكار لأوروبا واميركا اللاتينية؟ لماذا لم تربحها اوروبا الشرقية يوم كانت تفوز بكل مباراة رياضية اخرى؟ لماذا ينجح الافارقة كأفراد في الفرق الأخرى ويخفقون كمجموعة؟ ولماذا لا تربح الدول الصغيرة هذا المهرجان، باستثناء المرة الأولى، عندما فازت الأوروغواي المضيفة؟ هل يعقل ان هذا المهرجان الذي يحضره مليارات البشر اليوم انطلق من بلد صغير يدعى الأوروغواي، حيث كان حضور المباريات لا يزيد على الفي شخص، الا في المباراة الأخيرة التي حضرها تسعون ألفا؟

إلى اللقاء

ألمانيا تخطط لحجب اللجوء السياسي عن «المتطرفين» و«اللاديمقراطيين»

كولون: من ماجد الخطيب

خطا التحالف المسيحي الحاكم في بون خطوة متشددة جديدة تجاه اللاجئين والأجانب المقيمين في المانيا رغم الدعوات الصريحة التي وجهتها احزاب المعارضة وعشرات الشخصيات الألمانية الداعية للامتناع عن خوض الانتخابات النيابية العامة بالشعارات المعادية الأجانب. وكشف النائب ايرفين مارشيفسكي، الناطق الرسمي باسم التحالف المسيحي الحاكم للشؤون الداخلية، ان حكومته تخطط لربط حق اللجوء السياسي في المانيا بمدى قناعات «المتقدم» بالديمقراطية وموقفه من القضية داخل بلده اضافة الى حجب اللجوء السياسي عن اعضاء المنظمات المتطرفة.

وذكر النائب المحافظ لصحيفة «بلد» الواسعة الانتشار (توزع حوالي 5 ملايين نسخة يوميا) بالنص «ينبغي ان يحظى الديمقراطي الذي يهرب من بلد دكتاتوري بحظ أكبر في نيل اللجوء السياسي في المانيا من الدكتاتوري الذي يهرب من بلد ديمقراطي». كما اكد بان خلفيات طلب اللجوء يجب ان تدرس ايضا لأنه: «لا الماني يفهم كيف يمكن ان تنال شخصيات قيادية في المنظمات المتطرفة حق اللجوء السياسي في المانيا».

وفي تعليق أولي لمنظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق اللاجئين انتقد الناطق الرسمي للمنظمة هايكو كاوفمان في حديث لـ«الشرق الأوسط» مخططات الحكومة الداعية لتقليص حق اللجوء المنصوص عليه في الدستور الألماني. وقال ان منظمته ترفض مثل هذا التشدد على قانون اللجوء رفضا تاما. وعبر كاوفمان عن قناعته بان مارشيفسكي يحاول على اساس تقديرات حزبه وتقييماتهم الشخصية للموقف من الديمقراطية فرز اللاجئين بين ديمقراطيين ودكتاتوريين. وقال ان تصنيف المنظمات بين منظمات ارهابية ومتطرفة ليس من حق حزب واحد ينفرد باتخاذ القرارات.

ويذكر ان وزارة الداخلية الألمانية التي يقودها مانفرد كانتر من الحزب الديمقراطي المسيحي تطرح كل عام تقريرها عن المنظمات اليسارية واليمينية المتطرفة الالمانية والاجنبية وتطرح تصوراتها عن مدى خطورة هذه المنظمات على الأمن الألماني. وتضع هذه التقارير العديد من المنظمات الألمانية مثل الحزب الشيوعي الألماني، وحزب الاشتراكية الديمقراطية (34 نائبا في البوندستاج) والمنظمات المناهضة للفاشية في خانة اليسار المتطرف كما هو الحال مع جناح الجيش الأحمر وخلايا العداء للامبريالية، وغيرها. ويطالب بعض المتشددين في التحالف المسيحي الحاكم بادراج حزب الخضر ايضا في هذه القائمة. اما قائمة المنظمات الأجنبية اليسارية المتطرفة فتمتد من حزب العمال الكردستاني وطريق النضال التركية والجبهتين الشعبية والديمقراطية الى الجيش الجمهوري الايرلندي. وتضم قائمة اليمين المتطرف منظمات عربية وايرانية وكردية واسلامية تمتد بين منظمة «حماس» وحزب الرفاه التركي (الفضيلة حاليا) وكل المنظمات الاسلامية الجزائرية و«حزب الله» اللبناني ومنظمة مجاهدي خلق، ومنظمة أمل.. الخ.

ولا يعرف احد بعد اية معايير ستعتمدها الحكومة الالمانية في تقدير «ديمقراطية» هذا اللاجئ او دكتاتورية البلد القادم منه او العكس. وعموما فان تطبيق البندين المقترحين ربما يعني وضع كامل قانون اللجوء على الرف.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأسئلة السخيفة!

عادة ما تلتقي بشخص سخيف يحاول احراجك في مجتمع ما.. او لقاء.. او حفلة.. انه عادة يسألك اسئلة شخصية تتوتر بعدها اعصابك وتجد نفسك مندفعا الى خناقة معه. والمسألة لا تحتاج الى غضب ولا خناق ولكن الى وضع السائل في مكانه الصحيح.. اي في المكان الذي يشعر فيه بانه سخيف ومرفوض.

وقد اهتمت البحوث الاجتماعية بهذه الظاهرة.. ظاهرة الأسئلة الشخصية في مجال العمل او الترفيه لأنها تؤدي الى ردود فعل سلبية على الموجودين وعلى السائل والمسؤول.

وقد وضعت الباحثة د. «ليل لوندين» كتابا في هذا الموضوع تحت عنوان «كيف تتحدث مع اي شخص عن اي شيء». وتقول د. «ليل» ان افضل الحلول اذا سئلت سؤالا شخصيا ان توسع دائرة الموضوع وتتناوله كظاهرة وليس كحالة شخصية.. فاذا سألك شخص مثلا: لماذا لم تتزوج حتى الآن؟ فعليك ان تقول ان ظاهرة العزاب في العصر الحديث ظاهرة عامة.. وان اعدادا متزايدة من الرجال تفضل البقاء تحت لقب أعزب اطول فترة ممكنة قبل ان تدخل مصيدة الزواج.. وسوف يتدخل آخرون في الحديث كل يدلي بوجهة نظره.. وفي النهاية يكون السؤال قد ضاع وسط توسيع دائرة الحوار.

وقد تلجأ الى السخرية فتقول: انك سألت نفسك هذا السؤال ولم تصل لجواب ثم تهجم انت بسؤال على السائل مثل: ولماذا تزوجت انت؟

وستجد ان هذا الهجوم قد انتهى بان السائل هو المضطر للاجابة ولم يعد لسؤاله اثر في نفوس الموجودين.

وهناك وسائل اخرى مثل نظرة الى السائل تعني: انت مالك! وقد تكون لمسة على يده بمعنى: من فضلك هذا ليس شأنك.. ومثل ان تتجاهل السؤال كلية ولا تلتفت الى السائل، فاذا كرر سؤاله قلت له: انا غير فاهم للسؤال.. ولأن السؤال واضح فسوف يرتبك السائل.. فاذا كنت حريصا على السائل.. ولا تريد احراجه فتقول له: هذا موضوع يطول شرحه وسوف اتحدث معك عنه في ما بعد!

فاذا ظل السائل ملحا في الحصول على الاجابة ففي امكانك ان تسكت تماما وتتجاهله وسوف يشعر هو انه تجاوز حدوده.

في جميع الأحوال احتفظ باعصابك باردة.. واشعر السائل انه تجاوز حدوده وابتسم فان ابتسامتك تعني انه سخيف.



الفتيات.. والمياه

فتيات يتلقين رشا بالمياه خلال حفل افتتاح مهرجان سان فيرمين في بامبلونا بشمال اسبانيا امس. وسيبدأ اليوم مئات من الناس الجري مع 6 من الثيران كتظاهرة احتفالية في الشوارع كل يوم خلال المهرجان الذي يستمر لتسعة ايام (ا ب)

إنشاء ممر للسكك الحديدية يربط وسط أوروبا بلندن

بودابست: من ثائر صالح

وقعت شركات سكك حديدية من سبع دول اوروبية على اتفاقية لانشاء ممر يربط مدينة شوبرون المجرية الغربية على الحدود النمساوية بمدينة لندن، قادر على استيعاب نقل 200 شاحنة ضخمة يوميا على متن عربات القطار. ويعني ذلك تخفيف الضغط على طرق السيارات الدولية التي تنتقل عبرها الشاحنات بمقدار 73 الف شاحنة سنويا، تنتقل على 6 قطارات تنطلق يوميا من طرفي الممر.

وسيخترق الممر الذي يبدأ النقل عليه في اواخر العام الحالي اوروبا، ليعبر نفق المانش وصولا الى لندن المحطة الاخيرة. ويأتي هذا الاتفاق ضمن مساعي الاتحاد الاوروبي لتحرير شبكة السكك الحديدية والغاء الدور الاحتكاري لشركات السكك الحديدية الوطنية.

وسيصبح بالامكان اختصار اجراءات الجمارك والتفتيش مما يسهل نقل البضائع الى بريطانيا عبر هذا الممر خلال 36 ساعة فقط وبذلك يمكن وصول الشاحنات الى مدينة غلاسكو الاسكوتلندية خلال اقل من يومين. وحضر مراسم التوقيع نيل كينوك المفوض الاعلى للنقل في الاتحاد الاوروبي، والقائم باعمال وزارة النقل المجري كاروي لوتس، ووزير النقل المجري كالمان كاتونا.

وذكر اللورد بركلي رئيس المجموعة المسؤولة عن هذا البرنامج ان هذا هو اول ممر حر لنقل البضائع على السكك الحديدية يربط اوروبا الموحدة بدولة لم تنضم بعد للاتحاد الاوروبي، وسيعود استعماله بالفائدة على جميع الاطراف المشاركة فيه.

العثور على لوحات مسروقة لفان جوخ وسيزان

روما - رويترز: ذكر ولتر فلتروني وزير الثقافة الايطالي امس ان الشرطة عثرت على ثلاث لوحات لا تقدر بثمن سرقت من متحف الفن الحديث في روما في مايو (ايار) الماضي.

ومن بين اللوحات اثنتان لفنسنت جوخ ولوحة لبول سيزان يعتقد انها آخر اعماله الزيتية قبل وفاته.

واضاف فلتروني في حديث للاذاعة الايطالية انه يعتقد ان اللوحات بحالة جيدة. وقال الراديو ان الشرطة القت القبض على ثمانية اشخاص. وعثرت فرقة خاصة للشرطة على اللوحات الثلاث ومنها لوحة «البستاني» لفان جوخ في روما وتورينو.

وقالت الشرطة لدى سرقة اللوحات في 20 مايو الماضي انها من اشهر اعمال الفنانين مما يصعب من امكانية بيعها. واشار خبراء في الفنون الى ان السرقة ربما خطط لها احد هواة جامعي الاعمال الفنية.

وولد الهولندي فان جوخ عام 1853 وتوفي عام 1890. اما الفنان الفرنسي سيزان فولد عام 1839 وتوفي عام 1906.

القبض على نيجيري يتعاطى أعمال السحر والشعوذة في السعودية

الرياض: من علي العميم

استطاعت السلطات الامنية في شرطة منطقة الرياض من القبض على نيجيري يتعاطى اعمال السحر والشعوذة للحصول على اموال طائلة والقي القبض عليه بعد اجراء تحريات ومتابعة سرية من الجهات المختصة للحد من هذه الظاهرة الاجرامية القابلة للاستشراء والتي تستغل حاجة المرضى للشفاء بأي ثمن كان وكان هذا المشعوذ يوهم المترددين عليه من المرضى بقدرته على علاج بعض الامراض ومضاعفة الاموال، وتم ضبطه متلبسا بهذا الجرم. وكان قد اوهم احد مرضاه بان شفاءه من حالة الاكتئاب النفسي يتوقف على زواجه من احدى بنات الجان، وانه يستطيع احضارها وتزويجها منه وطلب احضار كيلوجرامين من الذهب (جنيهات ذهبية) كمهر لاتمام عقد هذه الزيجة الوهمية.

وفي ليلة عقد قرانه بها احضر هذا المريض المهر المطلوب. وبدأ المشعوذ بالتمتمة، فانطلع لسان من اللهب خلف الستارة، فأخبر المشعوذ المريض ان هذا اللهب اعلان لوصول العروس (الجنية) للمنزل، فالقت السلام على عريسها، وابدت موافقتها على الزواج منه، واخبرته انها مسلمة، وان والدها يبارك هذا الزواج الميمون، وعاهدته على تحقيق جميع مطالبه التي كان من ابرزها اعادة الصحة اليه، واثراؤه بالمال. ثم طلب المشعوذ من العريس تسليمه المهر ومغادرة المنزل والعودة اليه بعد اربعين يوما ومعه مليون ريال لاتمام اجراءات الزواج. وقبل ان يغادر المريض منزل المشعوذ داهمت اجهزة الشرطة المنزل والقت القبض على المشعوذ والمريض والجنية المزعومة، وضبطت المجوهرات التي قدمها المواطن كمهر لها، وعثرت على مبلغ مالي قدره 20 الفا وخمسمائة ريال وعلب (فليت) والدلة سجائر ومسبحة طويلة وبعض الطلاسم التي تؤكد ممارسة طقوس السحر والشعوذة. وكانت [illegible] متابعة من قبل رجال الامن [illegible] بامرأة نيجيرية دربها على تقمص [illegible] والذي يبدأ بتعريضها شعلة [illegible] (فليت) مما يسبب اندلاع لهب [illegible] صالح البراك مدير شرطة منطقة الرياض [illegible] للتحقيق حاليا، وستحال [illegible] استكمال التحقيق معه ومع [illegible] شعوذته هذه.

وكان هذا المشعوذ يزاول [illegible] لا يملك التصريح اللازم كشرط [illegible] قبل مدة بتأشيرة حج وعمرة [illegible] له بها لأداء المناسك. وكان يستعين [illegible] العربية للقيام بدور المترجم [illegible] المرضى، فهو لا يتحدث غير احدى اللغات المحلية في بلده وشيء من الفرنسية. اما المرأة التي يستعين بها فهي تتحدث اللغة العربية، وهي - كما يقول - غير متزوجة.

وذكر المشعوذ لـ«الشرق الأوسط» انه سبق ان قدم للسعودية قبل هذه المرة وادى مناسك الحج والعمرة وزعم انه يعمل في تجارة الملابس. كما ذكر انه متزوج من ثلاث نساء، وقد انجبن له ستة عشر ولدا واربع عشرة بنتا ويذكر ان السلطات الامنية السعودية تتعامل بصرامة وحزم مع مروجي ظواهر الشعوذة والدجل سواء كانت مطبوعات او ممارسة فعلية لانها تخالف جوهر العقيدة الاسلامية الصحيحة.

71 في المائة من مديري المدارس والأهالي يعانون من الازدحام المروري في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

كشفت دراسة حديثة خصصت للمشكلات الناجمة عن مواقع مدارس التعليم العام في الكويت، ان 46 في المائة من مديري المدارس والاهالي حسب عينة عشوائية منهم بلغ عددها 1134 شخصا، يعانون من مشكلة تجمع الخدم والسائقين عند المنازل المجاورة للمدارس لانتظار ابناء مخدوميهم مما يشكل الكثير من الازعاج للاهالي.

واظهرت الدراسة التي قدمتها الدكتورة زينب الجبر استاذة كلية التربية في جامعة الكويت وجاءت بتمويل مالي من الهيئة العامة للبيئة، ان 36 في المائة من افراد العينة يعانون من المشكلة الخاصة بتسور المدارس بعد الدوام الرسمي، في حين ان 31 في المائة منهم يعانون من مشكلة وقوف سيارات مرتادي المدارس في مواقف السيارات الخاصة للمنازل. وذكرت ان 27 في المائة من افراد العينة يعانون كثيرا من مشكلة عبث الطلبة بالسيارات الخاصة بسكان المنازل المجاورة، وكذلك مشكلة الازعاج الصادر من مكبرات الصوت التي تستخدم في المدرسة.

واوضحت الدراسة ان 26 في المائة من افراد العينة يعانون كثيرا من مشكلة عبث الطلبة بالحدائق الخارجية الخاصة بالمنازل المجاورة في حين اشار 50 في المائة منهم الى انهم لا يعانون اطلاقا من هذه المشكلة، مما يفسر وجود زيادة في الوعي الخاص بالحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطلبة.

وعن المشكلات التي يعاني منها افراد العينة نتيجة لقرب المدارس من الاسواق والمرافق الاخرى، اظهرت الدراسة ان 59 في المائة من افراد العينة يعانون من ازدحام الشوارع القريبة من المدارس طوال اليوم الدراسي كما اظهرت الدراسة ان 49 في المائة من العينة يعانون كثيرا من ازدحام الساحات الامامية الخاصة بالمدارس والمخصصة لمواقف لسيارات المعلمين والمراجعين.

وجاء في الدراسة ان 45 في المائة من العينة اشاروا الى معاناتهم الكبيرة من «تسكع» بعض الطلبة في الاسواق بعد الدوام المدرسي، كما ان نسبة 35 في المائة منهم يعانون من مشكلة هروب بعض الطلبة من المدرسة اثناء الدوام الرسمي ونهابهم للاسواق.

ولفتت الدراسة الى القلق الدائم لدى 34 في المائة من العينة من مشكلة عبث الطلبة بمحولات الكهرباء رغم ان معظم هذه المحولات موضوعة داخل سياج حديدي لا يمكن لأي شخص الاقتراب الخطر منها.

وحول المشكلات الناجمة عن وجود عدة مدارس قريبة من بعضها، ذكرت الدراسة ان 71 في المائة من افراد العينة يعانون كثيرا من مشكلة الازدحام في بداية ونهاية الدوام، وان 28 في المائة منهم يعانون كثيرا من مشكلة اشتراك اكثر من مدرسة في موقف واحد كما ذكرت ان 48 في المائة من العينة يعانون كثيرا من المشاكسات الطلابية، وان 49 في المائة منهم يعانون من مشكلة معاكسة بعض الطلبة للطالبات نتيجة لقرب المدارس من بعضها.

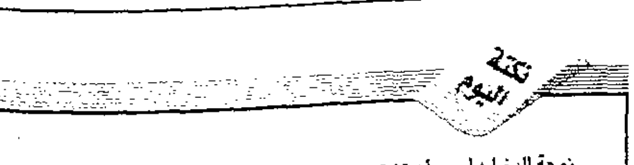
وفي ما يتعلق بمشكلات قرب المدارس من الشوارع الرئيسية، اوضحت الدراسة ان 46 في المائة من افراد العينة يعانون كثيرا من قلقهم الدائم على الطلبة من حوادث الدهس.

لقد حدث هذا الخبر

القاهرة - أ ف ب: لقي سبعة أشخاص حتفهم غرقاً وأصيب 12 آخرون بجروح الليلة قبل الماضية عندما سقطت حافلة كانوا يستقلونها في ترعة مدينة الاسماعيلية الواقعة على قناة السويس.

وقال مصدر امني أن الحافلة كانت تنقل حوالي اربعين عاملا من مصنع للالبسة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية عند وقوع الحادث.

واضاف ان السائق الذي كان يقود بسرعة كبيرة فقد السيطرة على الحافلة عندما حاول تخفيف سرعتها لتحاشي الاصطدام بحافلة اخرى.



نكتة اليوم

زوجة البخيل: ارجو أن تشتري لنا قدرا من العظام لنعمل حساء في العيد.
البخيل: يا لك من مبذرة، الم افرجك على اللحم عند القصاب امس؟